

٢٣٠

مائتان وثلاثون مسألة في فقه الجنس

تأليف
الشيخ محسن آل عصفور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد فقد وردت إلينا الكثير من المسائل من جمع من المؤمنين والمؤمنات عبر موقعنا على شبكة الإنترنت يستفسرون فيها عن جملة كثيرة من المسائل في مختلف أبواب الفقه ومنها هذه المسائل المختصة بفقه الجنس وقد أجبنا عليها على عجلة وباختصار بدون إطناب تسهيلاً للتداول وتيسيراً للتناول . وقد ارتأينا بعد اختيار مائتي مسألة منها طبعها ونشرها ممن يعم بها البلوى وتكثر الحاجة إلى معرفتها خصوصاً لفئة الشباب حديثي الزواج حيث تشتد الأهمية إلى ضرورة الاطلاع على مثلها تحت عنوان (مائتان وثلاثون مسألة في فقه الجنس)

وما توفيقنا إلا بالله تعالى عليه توكلنا وإليه ننيب .

حرر بتاريخ ٦ / ١٢ / ١٤٣٠ هـ

طلب بيان معاني هذه المصطلحات

سؤال ١ :

ما المقصود بالشهوة والدفق والفتور ؟

الجواب :

يمكن بيان هذه المصطلحات بالنحو التالي :

- ١ - الشهوة هي نار تضطرم في النفس وتدفعها لطلب ما يلائمها لاطفائها بقضاء وطرها او جنوح ثورة الغريزة الجنسية نحو هدفها بقصد الالتصاق والالتحام لنيل منشودها ومطلبها
- ٢ - الدفق هو وصف لحالة خروج المنى بقوة .
- ٣ - الفتور هو حالة الاسترخاء والخوار التي تعترى قوى الجسم بعد استنزافها لتحصيل اوج النشوة واللذة الجنسية .

حد اظهار العورة امام الطفل

سؤال ٢ :

ما حدود اظهار العورة للطفل الرضيع وهل حقا بانه يحرم اظهارها للرضيع حتى بلوغه الستة أشهر؟

الجواب :

الكلام انما هو عن الطفل المميز وهو من يميز الألوان والأحجام والحدود المنهي عن اظهارها من العورة انما هو القبل والدبر خاصة دون بقية اجزاء الجسم .

المعاشرة الجنسية امام الطفل

سؤال ٣ :

ما حكم المعاشرة الزوجية في وجود الرضيع مع الوالدين في نفس الغرفة ؟
وجزيتم خيراً.

الجواب :

جواز ذلك مشروط بنومه بحيث لا يراها ولا يسمع انفاسهما عند الهيجان الجنسي وانما ورد النهي عن ذلك اذا كان مستقيظاً لتأثير ذلك على ذاكرته

والخشية من انحرافه الجنسي المبكر لانتقاش ذلك في مخيلته وتأثير ذلك عليه عند الكبر.

المنهاج لتعليم الجنس للاطفال

سؤال ٤ :

ما هي الطرق والسبل الصحيحة لتنشئة الاطفال (الجنس) إلى بلوغهم ، الولد (١٥) سنة والبنت (١٠) سنين .

الجواب :

ماينبغي تعليمه من الثقافة الجنسية للأطفال هي الثقافة الجنسية البريئة العفيفة .

١ - حدود العورة للصبى والفتاة التي يجب سترها على الناظر الأجنبي حتى بين الأم وابنتها في البيت كما قال الامام علي (عليه السلام) : مباشرة المرأة ابنتها إذا بلغت ست سنين شعبة من الزنا .
وفي رواية أخرى : ليس للوالد أن ينظر إلى عورة الولد ، وليس للولد أن ينظر إلى عورة الوالد .

٢ - معنى المحارم وغير المحارم .

٣ - حدود الخلوة المسموحة مع المحارم والممنوعة مع غيرهم.

٤ - احكام المبيت في الفراش .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الصبي والصبي والصبي ،

والصبية والصبية والصبية يفرق بينهم في المضاجع لعشر سنين .

عن ابن عمر قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : فرقوا بين أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين .

وروي أنه يفرق بين الصبيان في المضاجع لست سنين .

٥ - حرمة العبث بالجهاز التناسلي.

٦ - ضرورة الالتزام ببعض سلوكيات العفة .

فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إذا بلغت الجارية ست سنين فلا تقبلها . والغلام لا تقبله المرأة إذا جاوز سبع سنين .

و سأله احد الصحابة بقوله : عندي جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست

سنين ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : فلا تضعها في حرك ولا تقبلها .

لقد تجنب القرآن الكريم أي تصريح عن الممارسة الجنسية بألفاظ صريحة واكتفى بالكناية والإشارة في غير موضع والتعبير عنه باللمس أو اللمس .
وكذلك ورد في السنة النبوية في أمثال ما ورد في جملة وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام حيث يقول :

يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس و شعاعها إلا أن يرخى ستر فيستركما فإنه إن قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس و فقر حتى يموت.

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث له : والذي نفسي بيده لو أن رجلاً غشى امرأته وفي البيت صبي مستيقظ يراها ويسمع كلامهما ونفسهما ما أفلح أبداً ، إذا كان غلاماً كان زانياً أو جارية كانت زانية.

وروى السكوني أن علياً عليه السلام مر على بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق ، فأعرض عنه بوجهه ، فقليل له : لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لأنه لا ينبغي أن تصنعوا مثل ما يصنعون ، وهو من المنكر إلا أن تواريه حيث لا يراه رجل ولا امرأة.

وكان الإمام علي بن الحسين عليهما السلام إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب وأرخى الستور وأخرج الخدم "

وعن النعمان بن علي بن جابر عن الإمام الباقر (ع) قال : إياك والجماع حيث يراك صبي يحسن أن يصف حالك قال قلت يا بن رسول الله كراهة الشنعة قال لا فانك إن رزقت ولدا كان شهرة وعلما في الفسق والفجور

وعن الإمام الصادق عليه السلام انه قال : لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريتها وفي البيت صبي ، فإن ذلك مما يورث الزنا

وعنه عليه السلام قال : تعلموا من الغراب ثلاث خصال : استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره

و روي عنه (ع) أيضاً أنه نهى ان توطأ المرأة والصبي في المهد ينظر اليهما .. فالنظرية الإسلامية التي نفهمها ونستفيدها من مجمل ذلك وكذا من النصوص الكثيرة الأخرى في هذا الأمر والتي لا يسعنا الإشارة إليها في هذه العجالة هو أن الثقافة الجنسية بمعنى التعريف بالأعضاء التناسلية وطريقة الممارسة الجنسية أسلوب خاطئ تربوياً

ولا داعي للتفكير في ضرورة تثقيف الطفل جنسياً قبل البلوغ ذكراً أو أنثى إذ هذا الأمر من الأمور ذات الأثر السلبي والعكسي .

وإنما الأسلوب الأمثل الذي ينبغي اعتماده في أساليب التنشئة يجب أن يكون وفقاً لمعايير ترتكز بالدرجة الأولى على ضرورة المحافظة على أصول تربوية هي :

١ - الإهتمام بتربوية معالم براءة الطفولة وطهارتها .

٢ - الإهتمام بصقل نزعة العفاف لتكون ظاهرة ملموسة في حياته .
 ٣ - الابتعاد عن الإشكاليات السلوكية التي يندشأ عنها استثارة الفضول نحو النظر الخاطئ للجنس الآخر و الرغبة في الممارسة الخاطئة مع الجنس الآخر .
 والطريقة المنهجية التي يطرحها الإسلام لمعالجة الإنحراف الجنسي في مهده ليبحر بسفينة النشأ الجديد ذكراً كان أو أنثى الى بر الأمان تتركز على التشديد على ضرورة تنقيف النشئ بما يؤدي الى التقيد بسلوكيات معينة مثل :

١ - حرمة كشف العورة والتعري للغير .
 ٢ - حرمة الشذوذ الجنسي بأشكاله المختلفة .
 ٣ - حرمة مشاهدة الصور الفاضحة والأفلام الإباحية أو المثيرة للغريزة الجنسية .
 ٤ - حرمة التفوه بالألفاظ القبيحة والعبارات الجنسية الفاضحة .
 ٥ - حرمة الإختلاط بالجنس -آخر المؤدي الى الوقوع في الرذائل السلوكية والإنحرافات الجنسية .

٦ - حرمة الخلوة مع الجنس الآخر من غير المحارم في مواطن الريبة والتهمة .
 وأن الثقافة الجنسية تحصل بالطبع الحيواني والطبيعة البشرية من خلال ثلاثة طرق :
 -الأول : القانون الغريزي الفطري الذي يستحث الذكر بشكل فطري نحو -الأنثى والعكس .

الثاني : ظاهرة الإحتلام التي تعبر عن حالة من التعليم التطبيقي في عالم الرؤيا بما يشعر معه باللذة التامة الحقيقية للجنس ومقدار ما يمثله من قيمة في حياته .
 الثالث : طريق التعلم والتثقيف حيث تحتاج الغريزة الى صقل معرفي بملاحظة ما ورد بشأن ذلك من أحاديث نبوية ومعصومية ونصائح طبية ونحو ذلك عند التزامن مع الرغبة في الزواج لا قبله بداعي الترف والفضول واستثارة الشهوة شأنه في ذلك كشأن أي أمر من الأمور التي تكون محل ابتلاء ومحل تكليف فينبغي عليه معرفتها والإطلاع عليها .

مفهوم العورة للمرأة

سؤال ٥ :

هل ان المرأة كلها عورة؟ ما هي عورة المرأة امام الجنس المماثل والجنس الاخر؟

الجواب :

مصطلح العورة في الانسان بحسب المصطلح الشرعي ما يستقبح النظر اليه أنفةً أو حياءً وهي بحسب التحديد الشرعي تختلف باختلاف الانسان من حيث الذكورة والأنوثة والقرابة السببية والنسبية .

فعورة الرجل أمام مطلق الرجل هي خصوص :

- ١ - القبل الذي يشتمل على الذكر والخصيتين وموضع العانة .
 - ٢ - الدبر ويشمل حلقة الفرج والاشفارين وما يتصل بهما من الاليتين .
وأكمل الستلر فيه ما كان من السرة الى الركبة
وعورة المرأة أمام المرأة المسلمة القبل والدبر
وعورة المرأة أمام الرجل لها تفصيل :
 - ١ - الرجل اذا كان زوجاً يحل له النظر الى البدن كله
 - ٢ - الرجل اذا كان محرماً من المحارم النسبيين يجوز له ان ينظر في حال الاختيار الى الرقبة وما فوقها من الرأس و الى الساعدين والساقين وفي حال الاضطرار كما عند فقد المماثل في تغسيل المتوفاة يجوز له ان يغسلها ويجتنب النظر الى القبل والدبر على حد ما بين النساء .
 - ٣ - الرجل اذا كان اجنبياً وتقدم للخطبة بقصد الزواج يجوز له النظر في مجلس الخطبة الى شعرها وقدامها وخلفها لما جاء في الخبر :
لا بأس بأن ينظر الرجل إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها ينظر إلى خلفها ووجهها .
 - ٤ - الرجل اذا كان اجنبياً يحرم عليه النظر الى جميع الجسم باستثناء الوجه واليدين .
ويلحق به المرأة غير المسلمة فلا يحل للمسلمة ان تكشف عن نفسها اختياراً امامها .
- ويضاف الى المنع من جواز النظر المنع من المس لما لا يجوز النظر اليه وما لا يجوز فلا يجوز لغير الزوج والمحارم النسبيين مس بدن المرأة بالمصافحة والمعانقة والتقبيل .
- كما لا يجوز للمرأة ان تنظر من الرجل الا الى الرأس والساعدين والساقين مما تستدعيه ضرورة التعامل في الأسواق والمخالطات الاجتماعية .

قال سبحانه وتعالى:

(وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا

يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [النور : ٣١]

ومما ورد في ذلك من الأخبار حدث منا هي رسول الله (صلى الله عليه وآله) المشهور حيث ورد فيه قوله : ونهى أن تنظر المرأة إلى عورة المرأة إلى أن قال : ومن نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمداً أدخله الله النار مع المنافقين .

وفي رواية جابر : لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلاً ينظر إلى فرج امرأة لا تحل له .

و في عقاب الأعمال : من اطلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شئ من جسدها كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين . ويستفاد من الأخيرة : حرمة النظر إلى شعور النساء وجزء من أجسادهن مطلقاً أيضاً .

و في العلل : حرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وإلى غيرهن ، لما فيه من تهيج الرجل و ما يدعو إليه التهيج من الفساد والدخول فيما لا يحل ، وكذلك ما أشبه الشعور الحديث .

عورة المرأة أمام مثيلاتها المسلمة وغير المسلمة

سؤال ٦ :

ما هو حد عورة المرأة على المرأة وهل ظهور الصدر عورة ؟

الجواب :

حد عورة المرأة المسلمة الذي يجب ستره أمام مثيلاتها من النساء المسلمات هو خصوص موضع القبل والدبر وأما ما علاه كالبتن والصدر والظهر والرأس

وما انحدر من الفخدين والساقين والقدمين فلا يجب سترها أما أمام غير المرأة المسلمة فيجب ستر الجسم بأكمله على حد ما يجب أمام الرجال الأجانب .

حدود عورة الرجل

سؤال ٧ :

ما هي عورة الرجل أمام الجنس المماثل والجنس الآخر؟؟

الجواب :
سبق الجواب عن ذلك في المسألة المتقدمة
ونضيف عليه بنقل ما جاء في حديث مناهي رسول الله (صلى الله عليه وآله)
المشهور : ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم ،
وفي رواية : ليس للوالد أن ينظر إلى عورة الولد ، وليس للولد أن ينظر إلى
عورة الوالد .

هل الجنس اصل شقاء الانسان

سؤال ٨:

هل يعتبر الاسلام ان اغلب مشاكل البشرية والانسانية من ابونا النبي آدم الى
يوم القيامة هو سببه الجنس وعدم التحام الأنوثة والذكورة (الرجولة)؟كيف
يمكن التخلص من المشاكل الجنسية في العالم المعاصر الذي يعج بمليارات
القنوات الفضائية والإذاعات و مواقع الانترنت والمجلات وغيرها من
وسائل الاعلام التي تروج للباحية و الانحراف والشذوذ الجنسي بالاضافة
الى القوانين الدولية والدينية المحرفة (اليهودية والنصرانية) التي تساعد على
الانحراف الجنسي؟؟

الجواب : لا معنى لمثل هذا التصور ابدأ عند التحقيق فآدم وحواء وهما الخلية
الأولى لبدء التناسل البشري وهما ابوا هذا الوجود الانساني فلا يليق التعرض
لشخصيهما بهذه اللهجة الاستنقاصية والدونية كما ان آدم عليه السلام كان اول
البشر وكان اول الأنبياء ومن اجل ذلك كانت له كرامتان كرامة ابوة البشرية
وكرامة النبوة .

ولقد كانت الجنة الأولى الحاضنة لهما و التي عاشا فيها حياتهما الأولى هي
المهد الأول لهذا المخلوق الجديد الذي لم يكن له سابقة للكد والكسح وتأمين
معيشتة في الحياة في هذا العالم الدنيوي والذي قدر له ان يكون المستخلف
لهذا العالم والمحور الرئيسي للحياة فيه وادارة دفته والانتفاع بكل ما فيه من
نعيم وكنوز وخيرات حسبما خططت له الارادة الالهية وحكمتها ومشيتها :
(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ
يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا
تَعْلَمُونَ) [البقرة : ٣٠]

(وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) [البقرة : ٣٥]
 فَعُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى [طه : ١١٧]

(فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ) [الأعراف : ٢٠]

(فَذَلَّاهُمَا بَغْرُورٌ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ) [الأعراف : ٢٢]

فلم تكن خطيئته هي الجنس وانما ترك الأولى بالأكل من الشجرة المنهي عنها نهي تنزيه وارشاد.

ولو لم يأكلا من تلك الشجرة فإنهما كانا سينزلان الى الأرض حتماً لأداء رسالتهم المخطط لها لبدء الحياة في هذا العالم على سطح الأرض والامتحان الذي اجتازاه انما هو امتحان لارادة الانسان الأول وامتحان لقدرة الانسان على الثبات والصمود بالالتزام بما تتوجه اليه من وصايا وارشادات وأوامر ونواهي .

ونفهم ذلك من سبر اسباب خلق الانسان في الحكمة الإلهية حسبما اشارت اليه النصوص القرآنية والسنة الشريفة والتي يمكن استعراضها بنحو مقتضب بالنحو التالي :

١- عامل معرفة الخالق : وذلك أنّ الحياة والكون بمافيهما من أنظمة وبديع تخطيط وصنع لا تدرك كنههما عامة الكائنات الحيّة إلا في حدود ماتمليه عليها غرائزها الفطرية وبماتتوفر فيها من قوى استشعار ضيقة بماجبلت عليه من مهام ووظائف تدأب في القيام بها ليلاً ونهارها كالنحل والنمل وسائر الكائنات الأخرى ونظراً لذلك شاءت إرادة الله عزّ وجلّ كما ورد في الحديث القدسي لقد كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لكي أعرف أن تنشئ كائناً متميزاً له القدرة على تحصيل طرق استكشاف تلك المجاهيل وتسخيرها لصالحه وخدمته ومنافعه الخاصة كجزء من كلّ مترابط، يستكمل به وجود الموجودات تكامله ومرافقه وأهدافه وغاياته وحركته في نطاق دائرة الحكمة الإلهية

٢- عامل العبادة : وهو مانص عليه القرآن الكريم في قوله تعالى: وماخلقت

الجن والإنس إلا ليعبدون ومن أجل ذلك ضمن لهم الأرزاق على قدر الإستحقاق وبذل الجهد وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى لئلا يحول بينهم وبينها التشاغل الزائد في سدّ نهم جوعتهم وطمأهم عن القيام بواجب طاعته فقال : وما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال : في السماء رزقكم وما توعدون .

٣ - عامل التكامل والسمو: وقد أشار إليه الفيض الكاشاني بقوله: غاية خلقه الإنسان بلوغه إلى أقصى درجة الكمال وإتصاله بالملأ الأعلى ومعرفة للمعبود الحق والعبودية الكاملة له .

٤ - عامل البناء والإعمار: وقد أشار إليه تعالى في قوله :

وَإِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ (الإنشاق - ٦)

هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها (هود - ١٦)

وإذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتتحتون الجبال بيوتاً (الأعراف - ٧٤).

٥ - عامل التعظيم والإجلال : وقد أشار إليه الإمام الصادق عليه السلام فيما روي عنه حيث قال في حديث يصف فيه جلال الخالق وعظمته: .. كان إذ لم تكن أرض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب ولا مطر ولا رياح، ثم إن الله تبارك وتعالى أحب أن يخلق خلقاً يعظمون عظمته ويكبرون كبريائه ويجلّون جلاله ... الخ .

٦ - عامل النفع : وقد أشار إليه شيخ الطائفة الطوسي بقوله: فأما وجه الحكمة في ابتداء الخلق فإنه لا يخلو من ثلاثة أقسام: إما نفع المخلوق أو نفع غيره أو لهما مع تعرّي ذلك من وجوه القبح ، وإذا حسن أن يخلقه لنفعه حسن أن يخلقه ليُنْتَفَع به وإن اجتمعا كانا أولى بالحسن ولا يدخل في الأقسام أن ينتفع هو تعالى لأن ذلك لا يجوز عليه تعالى.

٧ - عامل الخلافة : وهو أهمها وإليه الإشارة في قوله تعالى :

وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ، وهو الذي جعلكم خلائف في الأرض (فاطر - ٣٩)

وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين (الحج - ٢٩)

وهي تعني أن الله تعالى شرف جنس الإنسان بخلافة سيادة التدبير على وجه

الأرض ولأجل ذلك كان الإنسان ذاتاً متميّزةً عن كلّ عناصر الكون بأنّه خليفة الله على الأرض وبهذه الخلافة استحق أن تمرّغ الملائكة له جباهها وتنصاع له بالطاعة كلّ قوى الكون وعناصرها الظاهرة والكامنة فيه.

والخلافة التي نتصفح مفاهيمها في الآيات القرآنية ليست استخلاقاً لشخص آدم عليه السلام وإنما الجنس البشري كلّهُ لأنّ من يفسد في الأرض ويريق الدماء وفقاً لمخاوف الملائكة كما تبادر إلى أذهانهم اللطيفة وصفحة أفكارهم ومخيلتهم ليس آدم بالذات بل الأدميّة والإنسانية على امتدادها التاريخي فالخلافة إذن قد أعطيت للإنسانية على الأرض وكان آدم هو الممثل الأوّل لها بوصفه الإنسان الأوّل الذي تسلّم هذه الخلافة وحظى بهذا السبق والشرف الرباني فسجدت له الملائكة ودانت له قوى الأرض بتسخير منافعها وخيراتها.

وأما بالنسبة للسبب الرئيس في أغلب المشاكل البشرية ليس هو الجنس وإنما هو الفقر الفقر بكل مظاهره وحدوده من الفقر المادي و الفقر الديني حيث فقد الوازع الذي يعطي القدرة للإنسان التحكم في غرائزه وميوله ورغباته و الفقر الثقافي والعلمي بمحاسن الانضباط وعواقب الأمور التي يتبناها والمشكلة في اللذة الجنسية انها اعظم لذة يحصل عليها الانسان وتفوق بكل التقديرات جميع اللذائذ الأخرى التي يمكن ان يحصل عليها الانسان من متع في هذه الحياة الأخرى .

ولا توجد مشكلة في اصل ظاهرة الالتحام الجنسي بين الجنسين فقد خلق كل منهما مهيباً بالكامل لممارستها بكل يسر وسهولة ومواقع الجهاز التناسلي معلومة في مواقع الجسم لكن ذلك الالتحام ينقسم الى :
التحام مدنس وهو ما يكون ضمن دائرة ما يصطلح عليه بالزنا واللواط والسحاق والاستمناء .

(كم من لذة ساعة اورثت ندامة طويلة أو الى قيام الساعة) .

والتحام مقدس أن يكون فقط ضمن دائرة التزاوج الشرعي (من تزوج فقد احرز نصف دينه فليثق الله في النصف الآخر)

والمشكلة تكمن في الطريق الى مثل هذه العلاقة الجنسية وضمن أي دائرة هل هو شرعي او غير شرعي والشرعي هو الذي يوفر الاحصان اي الامتناع عن الوقوع في الرذيلة ويكون الزوج به محصناً أي له فرج يغدو ويروح عليه .

وأما الحديث عن كيفية التخلص من المشاكل الجنسية في العالم المعاصر الذي الذي أصبح يعج بالمغريات الجنسية المنفلتة وامتلاً بالضجيج والعجيج الاعلامي للترويج لمثل تلك الثقافة المبتذلة الاباحية فهو امر نحن لسنا بمعنيين به الا في حدود عالمنا الاسلامي وحدود دولنا التي نقطن فيها ، فالحل يتوقف عن التوعية الدينية اولاً بحرمة الانفتاح على تلك الوسائل الاعلامية والمحطات المبتذلة وحرمة التعاطي مع تلك القنوات الاباحية واجتناب مشاهدتها وتشفير اجهزة الاستقبال لمنع من امكانية الدخول عليها للأبناء والاقتصار على القنوات الثقافية والعلمية والخبرية التي تعج بها الفضائيات وتتوفر في متناول الجميع والعمل على تسهيل امر الزواج والدعوة اليه والتشجيع عليه وتوفير مقومات الحياة الزوجية لاستمرارها واستقرارها أما غيرنا من بلاد الكفر فالفسق والتحلل والانحطاط ديدنهم وهمهم الأول وسلوكهم الطاغى على سلوكياتهم في حياتهم بسبب ثقافتهم الهابطة والساقطة والمنحرفة المارقة فلا شأن لنا بهم ولسنا بمسؤولين عنه .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) [التحریم :

[٦
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [المائدة : ١٠٥]
وأما ما اشرت اليه من امر القوانين الدولية والدينية المحرفة ((اليهودية والنصرانية)) التي تساعد على الانحراف الجنسي؟؟ فلا شأن لنا بها فأصحابها واتباعهم يتحملون وزرها ويكتوون بدائها وما ينجم عنها من مساوئ ومفاسد وويلات ودمار اخلاقي وأمراض جنسية فتاكة كالايدز والسفلس الزهري وغيرها .

هل الممارسة الجنسية ممارسة دونية وانتقاصية

سؤال ٩ :

يقول احد العلمانيين : (ان الاسلام ينظر الى عملية الجماع والجنس نظرة دونية وانتقاصية وحيوانية وليست اروع واجمل حركات في العالم والدليل هو ان الاسلام يأمر بالغسل الواجب لكل من يمارس الجنس _ غسل الجنابة _

فطهارة الغسل لازالة دونية الجماع (...). فما هو رأي الاسلام بعملية الجماع ؟ وما رأيكم الجليل بالكلام السابق ؟

الجواب :

الاسلام بحكم كونه شريعة الهية كاملة وشاملة ولا يمكن ان ينظر الى تشريعاتها واحكامها بما فيها احكام الطهارة بهذا المستوى الضحل والسادج والجاهل بأبسط المبادئ والثوابت التي نص عليها .
كما ان نظرة التشريعات الخاصة ببدن الانسان لا تقتصر على كونه كتلة مادية وجسم متحرك بل ترقى بالانسان الى اعلى الدرجات وتنص على كونه كائنا مركبا من جسم وروح ونفس وكل ما يشرع له ناظر الى خصوصيات تلك العناصر الثلاثة وما يرتبط بها وما تمليه من متطلبات وحاجيات لحكم وغايات ظاهرة وخفية لا تحيط بها عقولنا ولا تستوعبها مداركنا وافهامنا وانما نتعبد بها ثقة بحكمة مشرعها .

لذة الجنس هي اعظم لذة في الدنيا واعظم لذة في الآخرة وأما كون الجنس من امتع الحركات والذها فهذا ما لا يختلف عليه اثنان ولكن الأمراض الفتاكة التي تنشأ عن الانحرافات الجنسية ايضاً لا يختلف على الاصابة بها اثنان كالايدز والسقلس والزهري والأمبولا ونحوها والزواج الشرعي ينشأ عنه حصانة جنسية تصون مانسبته النصف من الانضباط السلوكي والأخلاقي في حياة الرجل العملية (من تزوج فقد احسن نصف دينه فليثق الله في النصف الآخر) .

ولعظم شأن الجنس في حياة الانسان فقد جعل الله تعالى اهم التشريعات مختصة به وجعله من اعظم موارد امتحان الانسان على طاعته وعصيانه وشرع الجنس المشروع وحصره في الزواج الشرعي ضمن الحدود والضوابط التي نص عليها .

ومنع من الجنس الممنوع كالزنا واللواط والسحاق والاستمناء ومقدماتها أما بالنسبة للحكمة من وجوب الغسل فما بأيدينا من نصوص يتعارض كلية مع هذه النظرة الغربية عن روح التشريع السماوي والتي تدل على جهل قائلها بأسرار التشريع الالهي في الرسالة الخاتمة .
وننقل هنا بعض النصوص لتوضيح الحكمة من تشريع غسل الجنابة كما هو مثار في السؤال المتقدم وتعلق به غرض السائل :

جاء في حديث إن زنديقا قال للإمام الصادق (عليه السلام) : أخبرني عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب في دينهم ، أم العرب ؟ قال : العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس ، وذلك أن المجوس كفرت بكل الانبياء - إلى أن قال : - وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة ، والعرب كانت تغتسل ، والاعتسال من خالص شرايع الحنيفية ، وكانت المجوس لا تختتن والعرب تختتن وهو من سنن الانبياء ، وإن أول من فعل ذلك إبراهيم الخليل ، وكانت المجوس لا تغسل موتاهم ولا تكفنها ، وكانت العرب تفعل ذلك ، وكانت المجوس ترمي بالموتى في الصحاري والنواويس (جمع الناووس على فاعول وهو مقبرة النصارى) ، والعرب توارىها في قبورها وتلحدها وكذلك السنة على الرسل ، إن أول من حفر له قبر آدم أبو البشر ، وألحد له لحد ، وكانت المجوس تأتي الامهات وتنكح البنات والاخوات ، وحرمت ذلك العرب ، وأنكرت المجوس بيت الله الحرام ، وسمته بيت الشيطان ، وكانت العرب تحجه وتعظمه وتقول : بيت ربنا ، وكانت العرب في كل الاسباب أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس - إلى أن قال : - فما علة الغسل من الجنابة ، وإنما أتى الحلال وليس من الحلال تدنيس ؟ قال (عليه السلام) : إن الجنابة بمنزلة الحيض وذلك أن النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع إلا بحركة شديدة وشهوة غالبية فإذا فرغ الرجل تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة ، فوجب الغسل لذلك ، وغسل الجنابة مع ذلك أمانة ائتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها^١ و جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسأله أعلمهم عن مسائل وكان فيما سأله أن قال : لاي شئ أمر الله تعالى بالاعتسال من الجنابة ، ولم يأمر بالغسل من الغائط والبول ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن آدم (عليه السلام) لما أكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره ، فإذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده ، فأوجب الله عزوجل على ذريته الاعتسال من الجنابة إلى يوم القيامة ، والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان ، والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله الانسان فعليه في ذلك الوضوء ، قال اليهودي : صدقت يا محمد^٢ .

^١ وسائل الشيعة : ج ٢ ص ١٧٧

^٢ وسائل الشيعة : ج ٢ ص ١٧٩

وزاد في (المجالس) قال : فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال ؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله) : إن المؤمن إذا جامع أهله بسط عليه سبعون ألف ملك جناحه ، وتنزل عليه الرحمة ، فإذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بينه وبين خلقه - يعنى الاغتسال من الجنابة^٣ - .

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث في إبطال القياس - أنه قال لأبي حنيفة : أيما أرجس ، البول أو الجنابة ؟ فقال : البول فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول^٤ .

وسأل زنديق الامام الصادق (عليه السلام) فقال : ما علة الغسل من الجنابة وإنما أتى حلالا وليس في الحلال تدنيس ؟ فقال (عليه السلام) : لان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحکم ولا يكون الجماع إلا بحركة غالبية فإذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك ، غسل الجنابة أمانة ائتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها^٥ .

وفي (العلل و عيون الاخبار) عن الفضل بن شاذان عن الامام الرضا (عليه السلام) في العلل التي ذكرها قال : إنما وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ، ومن النوم (إلى أن قال :) وإنما لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة ، لان هذا شئ دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، والجنابة ليس هي أمرا دائما ، إنما هي شهوة يصيبها إذا أراد ، ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر ، وليس ذنبا هكذا ، قال :

وإنما امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو أنجس من الجنابة وأقذر ، من أجل أن الجنابة من نفس الانسان وهو شئ يخرج من جميع جسده ، والخلاء ليس هو من نفس الانسان ، إنما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب^٦ .

وعن محمد بن سنان ، عن الامام الرضا (عليه السلام) أنه كتب إليه في جواب مسأله ، علة غسل الجنابة النظافة ، ولتطهير الانسان مما أصابه من أذاه ، وتطهير سائر جسده ، لان الجنابة خارجة من كل جسده ، فلذلك وجب

^٣ وسائل الشيعة : ج ٢ ص ١٧٩

^٤ وسائل الشيعة : ج ٢ ص ١٨٠

^٥ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٣٨٧

^٦ وسائل الشيعة : ج ٢ ص ١٨٠

عليه تطهير جسده كله ، و علة التخفيف في البول والغائط أنه أكثر وأدوم من الجنابة ، فرضي فيه بالوضوء لكثرتة ومشقتة ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة ، والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم^٧ .
 وجاء في^٨ عن الإمام الرضا (عليه السلام) انه قال : علة غسل الميت أنه يغسل ، لأنه يطهر وينظف من أدناس أمراضه ، وما أصابه من صنوف علة ، لأنه يلقي الملائكة ويباشر أهل الآخرة و علة اخرى أنه يخرج من الأذى الذي منه خلق فيجنب ، فيكون غسله له ، و علة اغتسال من غسله أو مسّه فظاهرة لما أصابه من نضح الميت ، لأن الميت إذا خرجت الروح منه بقي أكثر آفته ، فلذلك يتطهر منه ويطهر .
 وعنه (عليه السلام) ايضاً قال : علة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الأغسال ، لما فيه من تعظيم العبد ربه ، واستقباله الكريم الجليل ، وطلب المغفرة لذنوبه .

تقبيل المحارم

سؤال ١٠ : هل يجوز للاب ان يقبل صورة ابنته واخته وبنات اخته وبالعكس هل يجوز للبنات ان تقبل صورة اببها والاخت صورة اخيها وهكذا.
 الجواب:
 نعم يجوز ذلك لكن تكون القبلة في غير الفم بالفم التي ينحصر جوازها بالزوجين فقط .

الزواج بالفتاة الصغيرة والدخول بها

سؤال ١١ : سماحة الشيخ..الذهن الفردي لا يستطيع تقبل الزواج والدخول بالفتاة الصغيرة السن ، وهناك من يقول بجوازه على نحو (التفخيذ) وما شابهه؟ ما تعليقكم على ذلك ؟
 الجواب :

العقد على الصغيرة الرضيعة وغير الرضيعة جائز باجماع المسلمين لكن يحرم معاشرتها جنسياً قبل وصولها الى سن البلوغ الشرعي باكمال سن تسع سنوات قمرية وقبل قبولها بالعقد بعد بلوغها

^٧ وسائل الشريعة : ج ٢ ص ١٧٨

^٨ البحار : ١ / ٢ / ٨١ و ٢ / ٣ / ٣

اذ يجوز للولي (الأب أو الجد) ان يزوجها وكذلك للحاكم الشرعي بولايته العامة على من لا ولي له قبل اكمالها لسن البلوغ سواء كانت في حال العقد رضیعة او تجاوزت سن الرضاعة لكن متى ما بلغت سن التاسعة يرجع اليها فإن قبلت بالعقد انعقد ومضى وان رفضته الغي وانفسخ وكانت في حل من أمرها ولا تلزم بأحدهما .

ولو مارس معها بتفخيذ ونحوه دون الايلاج في قبل او دبر اثم وان اولج في احدهما فقد حرمت عليه مؤبداً وإن افضى ذلك الايلاج الى اتحاد السبيلين (سبيل الرحم ومخرج البول) بتمزق الحاجز بينهما حيث تكون غير قابلة للممارسة الجنسية وغير مهیأة له عضویاً وجب عليه امران دفع ديتهما والانفاق عليها ما دامت هي او هو على قيد الحياة .
والزواج من الرضع او دون سن البلوغ يطرح نظرياً لكن ليس له وجود خارجي في مجتمعاتنا وهو حل شرعي لحالات طارئة ونادرة كتصحيح الحضانة لمن باد اهلها في سيل او زلزال او نحو ذلك من الكوارث الطبيعية وكبرها في بيت لا تربطها بأهله رابطة نسبية ولا سببية .

تقدم خطيب لمطلقة سبق ان زنا بها

سؤال ١٢ : لقد كنت متزوجة من رجل وأخطأت وزنيت مع آخر (استغفر الله) لقد انفصلت عن زوجي منذ فترة، لقد تقدم لخطبتي الرجل الذي زنيت معه وانا وهو الان الحمدالله لقد تبنا الى الله لكن وصل لمسامعي من احد صديقاتي انها سمعت فتوى شيخ لا اذكر اسمه بأنه لا يجوز للمرأة ان تتزوج من رجل زنت معه وهي متزوجة واذا تزوجت من دون العلم بهذه الفتوى وانجبت وعلمت بعد ذلك فعليها ان تنفصل منه فهو يحرم عليها فما مدى صحة هذا الكلام
الجواب : ما سمعته صحيح ان من زنت مع رجل وهي على ذمة زوج حرمت على ذلك الرجل الزاني لو طلقها زوجها او توفي عنها حرمة مؤبدة أي يحرم عليها الزواج به حتى آخر عمرها ولو تزوجا بدون علم وجب عليهما الانفصال فور العلم به ولو استمرا على الزواج كانت علاقتهما علاقة سفاح وزنا والذرية التي ينجبونها بمنزلة ابناء الزنا واطفال غير شرعيين .

تعقيب من السائلة

سؤال ١٣ : اشكركم على سرعة ردكم على مسألتني ، شيخنا الجليل هل هناك مخرج شرعي لهذه المسألة.

الجواب :

بالنسبة لنفس الزوج لا يوجد مخرج شرعي و عليك بنسيانه وطي صفة العلاقة معه من حياتك اذا كنت قد تبت و التفكير بالزواج من زوج آخر والعيش في حياة الطهر والاستقامة للنجاة من دنس العلاقة الجنسية المحرمة وسوء العاقبة وفقك الله تعالى لكل خير .

استعمال العطور المهيجة جنسياً

سؤال ١٤ :

ما حكم استعمال العطور والروائح الجنسية المهيجة و الروائح المغرية لكل من الجنسين ؟

الجواب :

يجوز استخدام جميع انواع العطورات و الروائح المثيرة للغريزة الجنسية والمهيجة لكن ذلك مشروط بشرطين :

الأول : أن تكون خالية من مخالطة مادة الكحول

الثاني : ان لا تستخدم الا من قبل الزوجين لخصوص فترة المعاشرة الجنسية .
أما استخدامها لغيرهما فهو محرم خصوصاً اذا كان يقصد منه الاغراء وكمقدمة للوقوع في العلاقات المحرمة كالزنا ونحوه من الممارسات الجنسية الشاذة .

الرائحة و النجاسة

سؤال ١٥ : هل تنتقل نجاسة العطور الكحولية التي تستخدم لتعطير الثياب او الجسم عند الممارسة الجنسية إلى الفراش بدون رطوبة ؟ و هل انتقال رائحة العطر إلى الشيء يدل على انتقال النجاسة إليه ؟

الجواب:

اذا كان العطر يحتوي على الكحول ووضع على شيء من ثوب او بدن او رش على مكان ما من الأماكن الثابتة فإن الكحول سيتبخّر فوراً ولن يكون في ذلك الموضع الا اثر العطر المتنجس فإن انتقلت الرائحة الى شيء قريب او وجد اثرها على شيء آخر مجاور فلا يحكم بانتقال النجاسة الا اذا تم ذلك عن

طريق الاحتكاك بموضع العطر او ملامسته وانتقال جزئيات ذلك العطر بسببه

التكليف الشرعي في مواطن الاستثارة الجنسية

سؤال ١٦ :

ماذا يفعل المؤمن والمؤمنة في المواقف التي تهيج الغريزة الجنسية والشهوة والشبق ؟

الجواب :

تلك من ابرز المواضع التي يثبت فيها مقدار ايمان الناظر ومدى ثباته على مبادئ عقيدته والتزامه بما تمليه عليه من سلوكيات وانضباطات و اخلاقيات ويمكن تقوية الفكر الاحترازي للصمود امام تلك المغريات والانسياق وراء تلك الشهوات المرديات من خلال اشاعة الوعي والدراية والمعرفة بالأحكام الشرعية الخاصة بأمثال تلك المواضع فيما يدخل ضمن العناوين التالية :

١ - حرمة التفكير فيها والرغبة والشوق اليها

٢ - المحاسبة على نية الفعل الحرام

٣ - حرمة النظر اليها

٤ - حرمة الاستماع اليها

٥ - حرم التواجد في اماكنها

وقد يتطلب التكليف الشرعي من المكلفين في تلك المواقف مغادرة اماكنها والفرار من مصائدھا لما ورد في ذلك كما في النصين التاليين :

(من وضع نفسه في مواضع التهم لا يؤمن عليه ان يتهم) ، (من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه) .

طرق التحكم بالغريزة الجنسية

سؤال ١٧ :

ما هي الامور التي تقلل الشهوة والشبق والغريزة الجنسية لكلا الجنسين؟ وما هي الامور التي تزيدھا وتلهب نارھا؟

الجواب :

اما بالنسبة الى الأمور التي تزيد الشهوة وتلهب نارها فهي كثيرة ومن ابرزها حبوب الفياجرا وغيرها وليس هذا مما يخفى على أحد والذي يهم فيما نحن فيه هو الاشارة الى ما يكبح جماح الغريزة الجنسية ويعطي القدرة على التحكم بها فأهم شيء ينبج في ذلك هو المبادئ القيمية التي يتمكن الانسان من خلالها من تحقيق ذلك عبر التفقه في الدين والاتصاف بصفتي التقوى والورع المانعين للانسان من الانزلاق والوقوع في مستنقع الرذائل السلوكية والجناح والانحرافات الجنسية من خلال الابتعاد عن اسباب مؤثراتها ومواطن اثارها ويضاف الى ذلك ما رواه الحر العاملي طاب ثراه في وسائله تحت عنوان : (باب انه يستحب لمن لم يقدر على التزويج توفير الشعر وكثرة الصوم) حيث روى حديثين نصهما :

١ - جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ليس عندي طول فأنكح النساء فاليك أشكو العزوبية ، فقال : وفر شعر جسدك ، وأدم الصيام ففعل ، فذهب ما به من الشبق .

٢ - قال علي (عليه السلام) : ما كثر شعر رجل قط إلا قلت شهوته .

طلب لعلاج الرغبة المفرطة في الجنس

سؤال ١٨ : بعد التوكل على الله ومن باب لآحياء في الدين مولاي اني رايد منكم وسائلكم بالله العزيز الرحيم ان ترسلوا لي مجموعة ادعية مما تعرفونه للتقليل والسيطرة على الشهوة الجنسية ، وارجو ان يكونوا غير طوال او تدلوني على مجموعة آيات او سورة (وارجو ان تكون قصيرة)حيث ياسيدي انا متزوج منذ ٦ سنين ولي طفل بحمد الله لكني ارى زوجتي لاتقدر على اشباع رغباتي بصورة كافية علما ان حالتي المادية ضعيفة جدا لاتسمح لي بزواج ثانية مطلقا ، وقد استخدمت العلاج الطبي ولم ينفع لانها لدي حالة معنوية ليست بقدر ماهي مادية (لاني احب النساء كثيرا حتى وان كانت على حساب كرامتي) ، جربت الصوم لم استطع عليه صراحة ، جربت ان اصارح زوجتي برغبتى العارمة فكانت تقول : (قدمت لك اقصى ما استطيع ماذا تريد اكثر من ذلك هذا حد مقدرتي خلاص) ، وحقيقة هي غير مقصرة لانه حسب امكانياتها حسب الظاهر . وانا الان منتظر العلاج الروحاني منكم وهو الاستكفاء بما توجهونني له من دعاء وقرآن سائلاً العزيز القدير لكم ان يزوجهكم من الحور العين انه مجيب الدعاء .

ارجو الاسراع بالرد لانه من تنفيس كرب المؤمن جزاكم الله خير .
الجواب :

اعانك الله على ما أنت فيه وأعان زوجتك على تلبية نهمك وافرطك في
رغبتك وشبقك .

العلاج المروي لمن هو في حالتك ولمن لا يمتلك زوجة يكسر بها شهوته هو
كثرة الصيام وترك حلق شعر الجسم أو الزواج بزوجة ثانية ان كانت لديك
استطاعة ومكنة مالية .

هل الجنابة مرهونة بحصول الشهوة

سؤال ١٩ :

سماحة الشيخ ارجو الرد العاجل انا امرأة متزوجة يحصل الجماع بيني وبين
زوجي ولكن دون الانزال في الدبر ويكون بواسطة عازل وذلك طبعاً لتنظيم
النسل فزوجي ينزل بشهوة وانا لاانزل ابدا فهل يجب علي الغسل وانا لاانزل
شيئاً بلاضافة الى ان منى زوجي لا يصلني بسبب العازل فهل يجب عليّ
الغسل ؟ مع خالص شكرى لسماحة الشيخ .

الجواب:

تتحقق الجنابة ويجب غسل الجنابة بأحد أمرين:

الأمر الأول : بالايلاج في القبل والدبر (اي بمجرد ادخال الزوج لذكره في قبل
اودبر زوجته ولو بمقدار رأس الحشفة سواء انزل او لم ينزل وكذلك هي
انزلت او لم تنزل استعمل الزوج الواقي او لم يستعمل يجب على كل منهما
غسل الجنابة متى ما تحقق ذلك الايلاج بهذا المقدار .

والأمر الثاني : بالانزال اي خروج المنى في حال اليقظة اذا اجتمعت ثلاثة
امور: الشهوة وفتور الجسم والقذف أو في حال النوم عن طريق الاحتلام

هل تتحقق الجنابة بالتفريش والملاسة

سؤال ٢٠ : هل يجب الغسل لمجرد التفريش او ملاسة اعضاء الرجل
لأعضاء المرأة من دون ادخال للعضو الذكري ؟ اذا كان في الايام العادية
وايام شهر رمضان ؟

الجواب:

إذا لم يتم أثناء ذلك ايلاج الذكر في الفرج (القبل او الدبر) بمقدار رأس الحشفة ولم يحصل للزوج القذف ولا للزوجة ما يحكمه فلا يجب الغسل ولا تتحقق الجنابة لكل منهما .

العزم على الزواج بفتاة سبق المداعبة المحرمة معها

سؤال ٢١ :

أنا شاب أعزب وقد اختليت بفتاة وجرى بيننا المداعبة دون الجماع , وأرغب الآن في الارتباط بها كزوجة، فهل يجوز لي ذلك؟
الجواب:

نعم يجوز لك الارتباط بها بل يجب عليك تصحيح علاقتك بها عبر الزواج الشرعي ويحرم عليك ما ارتكبت معها او تكراره خارج دائرة الزواج الشرعي و عليك بالاستغفار والتوبة مما صدر منك وفق شروطها المقررة في محلها .

تأثير الشبق الجنسي المفرط بمجرد النظر بين صديقتين

سؤال ٢٢ :

لدي مشكلة وهي اني عند رؤية صديقتي اشعر ببلى لزج يخرج من الموضع ونحن لانفعل اي محرم ويعلم الله ذلك وهذه الحالة تخرج حتى عندما تسلم عليّ وايضا هي لاتعاني من مثل حالتي هذه ونحن والحمدلله مؤمنتان نخشى الله هل ممكن ان يكون الامر يتعلق بال نفسية ؟ ماحكم صلاتي في هذه الحالة ؟

الجواب : هذا الوصف لما تشاهدين خروجه يطلق عليه مذي وهو ظاهر ولا يترتب عليه بطلان للوضوء او الغسل لو كنت على طهارة صغرى او كبرى قبل رؤيته ولا يجب بسبب خروجه اي شيء من وضوء او غسل فلا تعنتي به ولا تلتفتي اليه

الاحساس باللذة عند تطهير الموضع بالماء

سؤال ٢٣ :

انا أسفة على نوع سؤالي المخرج أو لا أنا انسانة مصابة بالوسواس و غير متزوجة ومشكلتي هي انني أقوم بتشطيف نفسي بماء قوي بعد الحدث الأصغر حتى أتيقن من الطهارة و أثناء الشطف أشعر بحساسية و حرقة أو لسعة في منطقة البظر مما يدعوني الى توجيه تيار الماء القوي الى منطقة البظر و بعد

ذلك أشعر بشعور غريب يصحبه حرقان مضاعف وشعور ممتع و نبضات أستطيع رؤيتها في منطقة البظر، علما بأنني لا أشعر بأي شي بعدها في منطقة المهبل ولا أفكر تفكير جنسي و لا تكون في بالي خيالات جنسية،وبالسابق كان يعقب هذه العملية خروج سائل شفاف لزج جدا يشبه مادة الصمغ،أما الآن فلا أعرف هل يخرج سائل أم لا لأنني أشطف كثيرا بعد هذه العملية لخوفي ان يخرج سائل نجس ،سؤالي هو :هل قيامي بهذه العملية والشعور الذي ينتج عنها ينطبق عليه مسمى ذروة اللذة الجنسية التي دائما تذكرونها كأحد الشروط التي يخرج معها المني و توجب غسل الجنابة أم لا ؟ و لو خرج سائل فهل هو المني؟

و أذكركم انه لا يصحبه تخيلات جنسية و لاشعور في منطقة المهبل ، المتعة فقط في منطقة البظر، أرجو منكم افادتي بالاجابة في أسرع وقت ممكن كي أتمكن من التيقن بضرورة غسل الجنابة للعبادات أم لا؟

الجواب :

ما يخرج من سائل لزج انما هو مذي وهو طاهر لا يترتب عليه شيء من ولا يحكم بكونه مني الا اذا بلغت النشوة الجنسية ذروتها واعتراك شعور بالقذف او القشعريرة والرعدة او انكسار الشهوة بعد بلوغ اوجها ومتى تحقق ذلك فعلاً وتعمدت الاتيان به وكررتيه بقصد تحصيل اللذة الجنسية كان من الاستمناء المحرم ووجب عليه الاغتسال منه حتماً.

وعليك باجتنب المبالغة في توجيه الماء لموضع البظر كما عليك بالاعتدال في تطهير الموضع بعد التخلي من بول وغائط وعدم اكثار العبث به فليس هناك ما يستوجب الوسواس في ذلك بعد احراز نقاء الموضع ونظافته من النجاسة .

الاحساس بالشهوة عند الجلوس في حضن صديقة

سؤال ٢٤:

انا فتاة لدي صديقة مقربة عندما تجلسني بحضنها أشعر ببلى لزج يخرج من الفرج فهل هذا نجس يوجب الغسل ؟

الجواب :

ينبغي عليك الاقلاع عن امثال تلك التصرفات التي تؤدي الى استثارة الغريزة الجنسية وتبعث على الالتذاز الجنسي عن طريق غير مشروع وغير سائغ وما

خرج من بلل بالوصف المذكور هو مذي طاهر لا يترتب عليه شيء من وضوء او غسل ولا يبطل طهارة من كانت على وضوء او غسل .

وضع الصديقة يدها على الصدر

سؤال ٢٥ :

صديقتي تضع يدها على قلبي وعلى الجزء العلوي من صدري بدون قصد الشهوة والعمل الحرام ولكن من أجل الراحة التي اشعر بها وأشعر وكانني امحنون تضع يدها على صدري او أخت مقربة لها وكما أخبرتني هذه الفتاة المؤمنة أنها تفعل ذلك من أجل راحتي ومن أجل شعورها بالأمان عندي فهي تفتقد للحنان ولكوني صديقتها تريد ذلك مني حتى عندما اضع يدي عليها لااقصد والله اي شهوة او محرم انا مطمئنة من فعلها وبراءتها تجاه هذا الفعل فهل هناك ضرر تجاه هذا الفعل مع وجود نية القصد النبيل منه ؟

الجواب :

لاضير في مثل تلك التصرفات اذا لم تكن لغايات شائنة وتتم بطرق واساليب عفوية لمثل تلك المقاصد المشروعة والبريئة التي تقتضيها حقوق الصحبة والمواساة وتتطلبها ظروف المعاشرة الأخوية .

العلاقات المريبة بين الفتيات

سؤال ٢٦ :

ابتليت بحب فتاة من عمري وللأسف وقعنا في المحذور من شدة التقبيل والتخييلات الجنسية ووصل بها الأمر مرة من المرات للمسّي بادخال يدها تحت ملابسّي هذا وأنها كانت تتعمد لمسّي وأنا مرتدية ملابسّي وكذلك أنا أفعل ذلك لها في أول مرة انتابني ندم شديد وقررنا أن لا نعاود هذا الفعل الشائن ووعدتني أن تسأل عن وضعنا عند أحد المشايخ ثم قالت لي بعد سؤالها أن لا شيء علينا وكل ما نفعله جائز حتى وصل بها الأمر لتمادي معي أكثر.. الحمد لله بأني وفقت لتوبة وترك تلك الفتاة ولكني خائفة جدا مما بذر مني من معصية. أريد أن أسمع تعليقكم سماحة الشيخ..

الجواب :

ما صدر منك ومنها تصرف محرم وفعل شائن عليك بالتوبة النصوح مما بدر وصدر منك والندم والعزم على ترك معاودة هذا الفعل وباب التوبة مفتوح لك كما لغيرك وما قمت به من قطع العلاقة بذلك الفتاة الفاسدة الكذابة هو عين الصواب واول خطوات التوبة الصحيحة نسأل الله تعالى لك التوفيق على طريق الالتزام والانضباط بأحكام الشرع الأغر في حياتك العلمية والعملية .

مشاركة الفتيات في المنتديات المختلطة

سؤال ٢٧: أسأل عن المنتديات ، والاختلاط فيها ، فجميع الأجناس من ذكور واناث تشترك في المنتديات ، فلقد وصلني ان المراجع قد حرمت الإشتراك فيها .. فما الحكم الشرعي ؟
الجواب:

التحريم هو الحكم الشرعي المتعين متى اصبحت تلك المنتديات ساحة لاستدراج الفتيات الى علاقات مشبوهة وابقاعهن في شباك ذئاب الشبكات العنكبوتية وارتفاع القيود والضوابط والحدود الشرعية بين الجنسين مضافاً لتهديد العقيدة بسبب ما يثار من شبهات ويلقى من شكوك ونحو ذلك .

تكرر الجماع هل يستوجب تكرار الغسل

سؤال ٢٨ :

انا فتاه تزوجت قبل فتره قصيرة اعرف عن امور الجنس لكن لا اعلم عن احكامه .. عندما يمارس معي زوجي الجنس ويقذفمني بدون ان يلامسني فأنتني لا اغتسل وهذا صحيح لكن بعض الاحيان يقذفمني اكثر من مرة بحيث انه في المرة الاولى يسمح منطقتة التناسلية بالمنديل فقط ومن ثم يرجع ليلمسني وانا لا اغتسل وبعد فترة قصيرة سمعت ان من الواجب عليّ الغسل لانه لم يغسل عضوه بالماء بل مسحه بالمنديل فقط فما الحكم ؟
هل يجب علي ان اعيد مافاتني من صلوات ام لجهلي بهذه المسألة تسقط عني الاعادة وشكرا .

الجواب :

متى ما ادخل رأس حشفة ذكره في القبل والدبر فقد وجب غسل الجنابة على كل منكما سواء انزل وحصل له القذف او لم ينزل وسواء مسح ذكره بالمنديل

مما علق به من مني او لم يمسحه غسله بالماء او لم يغسله .
 ولا يجب الغسل عند الرغبة في تكرار الممارسة الجنسية
 وانما يجب غسل واحد قبل الدخول في أي عبادة مشروطة بالطهارة
 كالصلوات الخمس او قراءة القرآن ونحو ذلك من سائر العبادات وما ورد من
 استحباب الوضوء لمعاودة الجماع امر لا يتوقف على التطهير كما انه لم يقصد
 منه رفع الحدث الأكبر وانما الغرض منه ثمرة صحية تعود بالنفع على الزوج
 لتكرار الممارسة الجنسية ليس اكثر عندما يصيب الماء منطقة اعضاء
 الوضوء .

معالم غض البصر المطلوبة شرعاً

سؤال ٢٩ :

امر القران الحكيم بغض البصر لكل من الجنسين ...فما هي معالم غض
 البصر لكل من الجنسين ؟

الجواب :

اهم معالم غض البصر هو تجنب النظرات المريية وتكرارها واطالتها من
 الجانبين الأجنبيين للآخر ويحصل بغض الرجل بصره عن النظر الشهواني
 الى مفاتن جسم المرأة الأجنبية عنه مماظهر منها ومالم يظهر كالذي يحكي
 الحجم والوصف كما في النظر الى موضع العجيزة وتفصيل الخلف من
 جسمها .

وفي المقابل تكون المرأة مطالبة ايضاً بترك النظر الى ما يثيرها من جسم
 الرجل ايأ كان موضعه .

والغرض من النهي عن ذلك هو سد الباب امام العلاقات المفتوحة وانتشار
 الخنا والفساد والروابط الفاسدة بينهما والمنع والحيلولة من رواج العلاقات
 المحرمة بين الجنسين بما تعارف عليه اتباع حضارة بيت العنكبوت : (نظرة
 فابتسامة فموعد فلقاء) .

المطلوب شرعاً من المرأة

سؤال ٣٠ :

امر القرآن الحكيم النساء ان يضربن بجلابيبيهن على صدورهن ونهى ان يضربن بارجلهن ليعلم زينتهن... فما هو المطلوب من النساء؟ وما الغاية من ورائه؟

الجواب :

المطلوب من النساء الاحتشام في الملبس بالحجاب وبانتهاج السلوك الخالي من الارتياح والكف عن اكثار الذهب والاياب في الطرقات والوقوف عند الأبواب بقصد جلب انتباه الرجال اليهن واختطاف نظراتهم نحوهن. والنهي عن استخدام القدمين كوسيلة لجذب الأنظار بلبس الأحذية التي تحتوي على قطع معدنية لجلب انتباه الرجال واستثارة انتباههم .
والمطلوب من المرأة من هذا التشريع هو :

- ١ - صيانة عرضها عن الانتهاك
- ٢ - صيانة شرفها عن التدنيس
- ٣ - صيانة شخصيتها عن الابتذال بالعلاقات المفتوحة
- ٤ - صيانة كيانها عن الضعة والسقوط .
- ٥ - صيانة سمعتها وسيرتها طيلة حياتها عما يخذشها ويسيء اليها .

معالم الثقافة الجنسية في الاسلام

سؤال ٣١ :

ما هي معالم الثقافة الجنسية في الاسلام؟

الجواب :

الثقافة الجنسية في الاسلام ثقافة راقية بكل معنى الكلمة ثقافة تحكمها القيم والأخلاق والضوابط
ثقافة تفي بالحاجة والرغبة وتشبعها بالنحو الأمثل
وتجعل لحظاتها سعيدة تتوق اليها المرأة الزوجة كلما سنحت لها الفرصة وكذا الزوج كلما اتاحت له الأجواء الرومانسية .

لقد نشرت مجلة العربي الكويتية قبل سنوات دراسة عن العنف الأسري في الولايات المتحدة الأمريكية وتضمنت ما نسبته ثمانين بالمائة من الأسر تعاني من العنف بأشكاله وانواعه المختلفة ومن ضمنه ما نسبته اكثر من عشرين بالمائة يكشف عن معاناة الزوجات من العنف الجنسي وأن أزواجهن لا يلتذون الا اذا اشبعوا شهوتهم بالقوة والقسر وايداء الزوجة بأسلوب همجي وحشي

وليس هذا بغريب ومستغرب على ما آلت اليه حضارة بيت العنكبوت من افلاس في الأخلاق والسلوك .
 وفي المقابل عندما نلقي نظرة على تشريعات الاسلام وسننه ومندوباته وتوصياته وارشاداته ندرك مدة حجم الاهتمام الكبير بهذا الشق البالغ الأهمية في حياة الانسان وندرك مدى تأثيره على سعادته وشفائه في هذه الدنيا من خلال استعراض جملة هذه المعالم بايجاز :
 المعلم الأول: حفظ خصوصية العلاقة الجنسية
 المعلم الثاني: رعاية اصول الستر
 المعلم الثالث: رعاية الاغناء الجنسي للطرفين
 المعلم الرابع: الالتزام بالجنس النظيف بدءاً من نظافة الجسم من المنفريات واستخدام الروائح العطرة والاهتمام بالزينة وتسريح الشعر ومرورا بخلو المشاعر من مظاهر التوتر للاستغراق في علاقة حميمة
 المعلم الخامس : استذكار نعمة الصحة وسلامة الجسم ونعمة اللذة والحمد والشكر لله تبارك وتعالى عليها
 المعلم السادس : رعاية كل من الزوجين للطرف الآخر في عدم استعمال الحركات والأساليب المؤذية والعنيفة وعدم الافراط في ممارسة الجنس والاعتدال فيه لئلا تنشأ كراهة التكرار والاستمرار .
 المعلم السابع : تجنب كل ما من شأنه التأثير السلبي على الحمل واطواره ومراحله لضمان ذرية سالمة من كل الأمراض الجسمية والسلوكية والعاطفية.

التثقيف الجنسي المشروع والممنوع

سؤال ٣٢ :

توجد الكثير من القنوات والمصادر الثقافية السرطانية والشيطانية التي تروج لثقافة جنسية ساقطة ومنحطة لتربية الاجيال على عبادة المادة ومجاعة الحيوانات والزواج المثلي و ثقافة الرعشة الجنسية و تقديس الدولار واليورو ربا من دون الله....ومن المعلوم ان افساد قلوب الشباب والشابات يؤدي الى انهيار حضارة المسلمين واحتلال بلادهم من خلال طواغيت الامم والمستعبدين الاجانب والكفار من اليهود والنصارى كما هو حاصل الانفما هي هي معالم التربية الجنسية الطاهرة في رحاب

الاسلام ؟ ومن أي عمر يجب تربية وتنشئة الابناء عليها ولكل من الجنسين ؟

الجواب :

المجتمع الاسلامي مجتمع محافظ تحكمه القيم والمبادئ السلوكية والقيم المثالية التي جاء بها الاسلام وفرضها على العباد لأمن واستقامة امور العباد في سائر البلاد .

وينبغي ان تحكمه في سلوكياته الخاصة والعامة الفردية والجماعية المهنية والاجتماعية في المنزل وفي المدرسة والجامعة وكل مرافق مزاولة المهن والوظائف المختلفة في جميع مناحي الحياة في القرية والمدينة والدولة . وكل مسلم ملتزم بتعاليم الاسلام متمسك بمبادئه وقيمه ينفر بطبيعته من الاطلاع على وسائل الاعلام والقنوات الاباحية الجنسية وغيرها من مصادر التسميم الثقافي والأخلاقي وبتعبير آخر يجب على المسلم ان ينأى بنفسه عن كل مواضع التفسخ الأخلاقي وكل قنوات المجون والفساد الأخلاقي لكي يحافظ على نفسه من الانزلاق وهذا الانغلاق لا علاقة له بضرورة مواكبة العصر في التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والدخول في سباق محموم مع سائر الملل والنحل في هذا الأمر الذي تتوقف عليه قوام المدنية العصرية الحديثة . وأما بالنسبة لمعالم التربية الجنسية الطاهرة فالذي نريد توضيحه والتنبيه عليه أن الشهوة الجنسية موجودة كغريزة مودعة في كل من الذكر والأنثى كوجود غريزة شهوة الأكل لاشباع البطن فهي لا تحتاج الى تعليم وتفهم ولهذا نجد انه تكثر العادة السرية بين كل من الجنسين من تلقاء نفسها ويسيء كل منهما التعامل معها بانضباط جهلاً بحكمها وانسياقاً وراء ما يحصل عليه من لذة وقتية عند العبث بجهازه التناسلي .

كما نجد ان المجتمعات المتخلفة او المنفلتة تكثر فيها الممارسات الجنسية المحرمة والعلاقات المنفلتة بين الجنسين ولم يكن انتشار هذه الظاهرة بتعليم وتنشئة خاص بل العكس حيث يتصرف كل من الجنسين بلا رادع وينساق وراء نزواته بلا التفات وروية فنجد البغاء والعهر والفجور يكثر انطلاقاً من المتابعة العمياء للشبق الجنسي الغريزي تجاه الجنس الآخر في ظل العلاقات المفتوحة بينهما في كل مرافق الدولة .

لذا فأصل العلاقة الجنسية لا تحتاج الى تعليم ولا الى تنشئة وانما الذي يحتاجه كل من الذكر والأنثى انما هو الضوابط والقيود والتنشئة الدينية الذي يكبح

جماح سطوة هذه الغريزة على سلوكيات و اخلاقيات الفتى والفتاة لتجنيبهما الانحراف الى مالا تحمد عقباه .

ولذا نحن نعترض على مناهج التثقيف الجنسي الذي اقرته بعض الدول وروجت فكرته المنظمات الدولية الغربية والذي يتناول طرق واساليب الممارسات الجنسية التي ينبغي على كل من الفتى والفتاة انتهاجها عند الارتباط الجنسي وممارسة العملية الجنسية والتي تعتبر دعوة صريحة للعلاقات غير المشروعة والتشجيع عليها

أما النهج الاسلامي للثقافة الجنسية النظيفة لهذا المقطع السني من عمر كل من الجنسين فيمكن استعراضها بما يلي :

١ - معلم التنبيه على اختصاص كل من الذكر والأنثى بأحكام تخصه بحسب تغييره النوعي من خلال ضبط العلاقة بين الجنسين في سن مبكرة ابتداءً من العزل في الفراش بين الأخوة والأخوات .

٢ - معلم التنبيه على مصطلح العورة وحدودها وما ينبغي كشفه أمام الغير وما لا ينبغي كشفه وما يجوز لمسه من الجنس المماثل من أجزاء الجسم وما لا يجوز لمسه وتحريم لمس جميع الجسم على الجنس المخالف فلا تلمس المرأة الأجنبية الرجل الأجنبي ولو كان من قبيل المصافحة او المعانقة والتقبيل ونحوهما .

٣ - معلم التنبيه على مصطلح المحرم وغير المحرم والتأكيد على ثلاث نقاط : الأولى : ما يمتاز به المحرم من حدود الحجاب الثانية : ما يمتاز به المحرم من حدود الخلوة

الثالثة : ما يمتاز به المحرم من حدود الحديث والمزاح والمفاكيات ونحوها

٤ - معلم التنبيه على حظر أي علاقة جنسية وممارسات جنسية شاذة خارجة عن دائرة العلاقة الزوجية بالضوابط التي تبينها الشريعة الإسلامية .

٥ - معلم التشجيع على الزواج المبكر وعدم التأخير الموجب للانحراف مع حاجة كل من الفتى والفتاة اليه خصوصاً في ظل تنامي الانفتاح الاعلامي على وسائل الاعلام الغربية الماجنة والتفسخ الأخلاقي للكثير من بنات المسلمين ناهيك عن الجاليات الأجنبية التي لا تنقيد نساءها باللباس المحتشم .

ونجد من النصوص ما يشير الى ذلك كمن حق الابن على ابيه ان يزوجه اذا بلغ ومن سعادة المرء ان لا تحيض ابنته في بيته .

ويضاف الى كل ذلك ضرورة اشغال الشباب والشابات بالبرامج الرياضية المفيدة وبرامج الأعمال اليدوية والمسابقات الثقافية والتعليمية وتنظيم دروس في الأخلاق والتربية الفردية والاجتماعية لالهائهم فيما هو مفيد واجتناب ما هو مضر بسبب الفراغ والتسيب والاهمال في التربية .

الغزو الثقافي الجنسي الغربي

سؤال ٣٣ :

تخترق عقر ديارنا و غرف نومنا عولمة ثقافة الغرب المادي وبالخصوص من جانب الثقافة الجنسية والحياة الزوجية الخاصة ... فأصبح اولاد المسلمين وشبابهم يبحثون عن الثقافة والتربية الجنسية من الغرب و الشرق بعيدا عن ثقافة الاسلام الاصيلة ابتداءا من تقنيين منع و محاربة الحجاب وتقنيين الزواج المثلي (كما هو الحال في فرنسا وغيرها من الدول التي انتكست فطرة شعوبها) مرورا بترويج منتوجات ومستلزمات الشركات ومعامل الالعاب الجنسية التي يشرف عليها خبراء هندسة الجسد ومصممي الالعاب الجنسية ومرورا بالافلام والمناظر الاباحية المحرمة في كل وسائل الاعلام فما هو الحل والبديل الاسلامي؟ وما هو موقف الاسلام الاصيل تجاه المحاولات الشيطانية السابقة؟

الجواب :

هناك مشكلة حقيقية تكمن في اهمال هذا الجانب من قبل المسلمين بزعم ان اثارته والتعرض له علانية ينبغي ان يكون من الممنوعات و التعرض لها والتوجيه اليها في الأماكن العلنية ويمكن علاج هذا التحفظ المقبول باتباع سياسة ليس كل ما ينبغي طرحه والتثقيف به يجب ان يكون علنياً ولو كان يتعارض مع الحياء العام ويخدشه إذ يمكن كتابة جميع الأحكام وما ينبغي التثقيف الجنسي في كتاب او كراس وطباعتها وجعلها في متناول عامة المكلفين للقراءة والاطلاع والعلم والتطبيق في حدود ووفق الثقافة الجنسية الشرعية وليس فيها ما يسيء خصوصاً انها عبارة عن جملة احكام وضوابط يجب على كافة وعامة المكلفين معرفتها والعمل بها خصوصاً ما يتعلق بالأمر التالية:

١ - العورة : حدود العورة في كل من الجنسين

ما يجوز كشفه وما يجب ستره

مفهوم المحارم وغير المحارم
 ما يجوز النظر اليه وما لا يجوز
 ما يجوز لمسه وما لا يجوز منه للمحارم والأجانب
 ٢ - الخلوة : حدود الخلوة مع المحارم ومع الأجانب
 ٣ - الشهوة : حدود الشهوة المشروعة والممنوعة
 والشريعة الإسلامية غنية وثقافتها ثرية في هذا الجانب كثرائها في سائر
 الجوانب الأخرى التي تهم الانسان ويحتاج اليها في تنظيم وضبط وتقويم
 شؤونه الخاصة والعامة .

تشجيع الاسلام على كثرة الاعتناء بالجنس

سؤال ٣٤ :

هناك مثل طبي انجليزي يقول : (ان كنت جنسيا فانت سليم ومعافى
 جسديا ..وان كنت سليم ومعافى جسديا فأنت انسان جنسي) ونصه : if you
 are healthy you are sexy and if you sexy you are
 healthy ((...)) ما هو رأي الاسلام بكثرة الاعتناء بالجنس وكثرة مجامعة
 النساء ؟

الجواب :

الانسان الذي تأسره شهوة الجنس ليس انساناً سوياً ولا مستقيماً لأنه سينحط
 الى اسفل الدرجات ويزري نفسه بأشد الموبقات
 الانسان يجب ان يكون انساناً قبل كل شيء تتعادل فيه كل الغرائز غريزة حب
 النفس وغريزة اجتماعية الطبع وغريزة طلب الطعام لحفظ النفس وغريزة
 الرغبة الجنسية وغيرها

والتوازن بينها ضمن حدود وضوابط الأدب والسلوك والأخلاق هي من اهم ما
 يمتاز به الانسان على غيره من الكائنات

فاذا وجدنا ذكر الحيوان كيف ينزو على انثاه في أي لحظة وأمام غيره من
 الكائنات بلا ضوابط نجد ان الانسان السوي لا يفعل مثل ذلك وهناك اعتبارات
 كثيرة تتزامن مع هذه الممارسة الجنسية

(وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا [الإسراء : ٧٠]

فيجب على الانسان بحكم تمايزه وتميزه عن سائر الكائنات الحية الأخرى الاعتناء والاهتمام بخصوصية العلاقة الجنسية وممارسة جميع صورها واشكالها في المكان الخاص الذي لا يتواجد فيها غيرهما ولا يشاهد فيه الا كل واحد منهما للآخر فغرفة النوم الخاصة بالزوجين هي المساحة الشرعية لاشباع كل متطلبات الغريزة الجنسية كما يجب الاهتمام بالمظهر الشكلي والجمالي واكثر الاهتمام بعوامل اثاره التجاذب الجنسي من جمال الشكل والملبس وروائح العطور التي تضيف المزيد من الرومانسية واستثارة الأحاسيس العاطفية أثناء اللقاء المتجدد اليومي داخل عش الزوجية .
والاكثر من الممارسة الجنسية التي تشتمل على افراغ المني المتكرر من عوامل استنزاف قوة البدن واضعافه وسرعة هرمه لذا فالإفراط في ذلك مذموم شرعياً وطبيعياً ولا بد من الاعتدال فيه بما يحفظ سلامة الجسم وبقاء قوته .

لما ورد في الحديث : (من اراد البقاء فليقل من مجامعة النساء) وما ورد من الدعوة الى كثرة الاعتناء بالجنس المشروع انما يعني اشباعه بنحو لا يجعله يحتاج الى التفكير في الجنس المحرم وان يؤمن رغبته المشروعة كلما تآقت اليه شهوته ولو من قبيل المداعبة والملاعبة والتقبيل والممارسات الجنسية السطحية .

معالم الثقافة الجنسية الاسلامية

سؤال ٣٥ :

ما هي افضل المصادر والكتب الاسلامية التي تتصحون بقراءتها لمعرفة ابعاد ومعالم الثقافة والتربية الجنسية من وجهة نظر الاسلام ؟
الجواب :

لا يمكن اعتبار كل الكتب التي تنتشر هنا وهناك مصادر لتحصيل الثقافة الجنسية الصحيحة فإن كانت صادرة من اطباء واختصاصيين فهي راجحة وقد تكون واجبة اذا توقف عليها الوقاية او علاج بعض الامراض الجنسية المبتلى بها .

وأما غير الاختصاصيين من اصحاب الاقلام الشيطانية التي لاهم لها الا الترويج للعلاقات الجنسية المنفلتة المحرمة او كتلك التي تستهدف من وراء اثارها غرس بعض المفاهيم الخاطئة والمنحرفة فهي مما لا يجوز تداولها

وتناولها ومطالعتها بحال من الأحوال واذا عثرت على شيء منه فمزقه واتلفه

وأما الكتب الجنسية الماجنة و المجالات الاباحية الفاضحة فهي مما لا يجوز
شراؤه واقتناؤه ولا مطالعته.

وكذا الأمر في القصص الماجنة و الادبيات الانشائية التي تروج للفجور
والعهر والعلاقات الجنسية المحرمة وتبين اساليبها وتشجع عليها .
وأما بالنسبة الى اهم مصادر الثقافة الجنسية في الاسلام فهو القرآن الكريم
وسنة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله والمأثور عن أئمة اهل البيت عليهم
السلام

وهي معلومة محصورة في نصوص محددة تؤسس لضوابط كثيرة لا غنى
للمسلم عنها نورد بعضاً منها حسبما ورد في كل من الموسوعتين الروائيتين (
وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي ج ٢٠ ص ١١٧) و (مستدرك
الوسائل : الميرزا النوري ج ١٤ ص ٢٢١) بال نحو التالي :

٥٦ - باب استحباب المكث واللبث وترك التعجيل عند الجماع

وسائل الشيعة :

١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا جامع أحدكم أهله فلا يأتيهن
كما يأتي الطير ليملك وليلبث قال بعضهم : وليتأبث .

٢ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فلا
يعجلها .

٣ - قال الامام الصادق (عليه السلام) : ان أحدكم ليأتي أهله فتخرج من
تحتة ، فلو أصابت زنجياً لتشبثت به فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة
فانه أطيب للامر .

٤ - عن الامام علي (عليه السلام) - في حديث الاربعمأة - قال : إذا أراد
أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإن للنساء حوائج .
مستدرك الوسائل :

١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا أتى أحدكم امرأته فلا يعجلها
وإذا واقعها فليصدقها .

٢ - الرسالة الذهبية للرضا (عليه السلام) : ولا تجامع امرأة حتى تلاعبها
وتكثر ملاحظتها وتغمز ثديها ، فإنك إذا فعلت ذلك غلبت شهوتها و اجتمع

ماؤها ، لان ماءها يخرج من ثديها ، والشهوة تظهر من وجهها وعينيها ، واشتهت منك مثل الذي تشتهيها منها .

٥٧ - باب استحباب ملاعبة الزوجة ومداعبتها

وسائل الشيعة :

- ١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ليس شئ تحضره الملائكة إلا الرهان وملاعبة الرجل أهله .
 - ٢ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا ، ثم قال : كل لهو المؤمن باطل إلا في ثلاث : في تأديبه الفرس ، ورميه عن القوس ، وملاعبته امرأته فانهن حق .
 - ٣ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ثلاثة من الجفا : أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته ، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب وأن يجيب فلا يأكل ، ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة .
- مستدرك الوسائل :

- ١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كل لهو في الدنيا باطل إلا ماكان من ثلاثة : رميك عن قوسك ، وتأديك فرسك ، وملاعبتك أهلك ، فإنه من السنة .

٥٨ - باب جواز الجماع عاريا على كراهية ، وفي الحمام ، وفي الماء

وسائل الشيعة :

- ١ - عن الامام الكاظم (عليه السلام) في الرجل يجامع فيقع عنه ثوبه قال : لا بأس .
- ٢ - عن محمد بن العيص أنه سأل الامام الصادق (عليه السلام) فقال له : اجامع وأنا عريان ؟ فقال : لا ولا مستقبل القبلة ولا مستدبرها .
- ٣ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : إذا تجامع الرجل والمرأة فلا يتعريان فعل الحمارين فإن الملائكة تخرج من بينهما إذا فعلا ذلك .

٥٩ - باب جواز النظر إلى جميع بدن الزوجة حتى الفرج في حال الجماع

على كراهية فيها

وسائل الشيعة :

- ١ - وسئل الامام الصادق (عليه السلام) عن الرجل ينظر إلى امرأته وهي عريانة ، قال : لا بأس بذلك ، وهل اللذة إلا ذلك .
- ٢ - عن أبي حمزة قال : سألت الامام الصادق (عليه السلام) أينظر الرجل إلى فرج امرأته وهو يجامعها ؟ قال : لا بأس ..
- ٣ - عن سماعة قال : سألته عن الرجل ينظر في فرج المرأة وهو يجامعها ؟ قال : لا بأس به إلا أنه يورث العمى.
- ٤ - قال الصادق (عليه السلام) : الخيرات الحسان من نساء أهل الدنيا وهن أجمل من الحور العين ، ولا بأس أن ينظر الرجل إلى امرأته وهي عريانة .
- ٥ - وعن أبي سعيد الخدري - في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) قال : ولا ينظر أحد إلى فرج امرأته ، وليغض بصره عند الجماع فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد .
- ٦ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في حديث - : وكره النظر إلى فروج النساء ، وقال : إنه يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع . وقال : إنه يورث الخرس ، وكره المجامعة تحت السماء .
- ٧ - ومما جاء في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) - قال : يا علي كره الله لامتي العبث في الصلاة والمن في الصدقة ، وإتيان المساجد جنبا ، والضحك بين القبور ، والتطلع في الدور ، والنظر إلى فروج النساء لأنه يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس .
- ٨ - عن الامام الباقر (عليه السلام) عن علي (عليهم السلام) وابن عباس انهما قالوا : النظر إلى الفرج عند الجماع يورث العمى .

مستدرك الوسائل :

- ١ - عن علي (عليه السلام) ، أنه قال : النظر إلى المجامعة يورث العمى .
- ٢ - عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال : يا علي إلى أن قال ولا تنظر إلى فرج امرأتك عند الجماع ، وغض بصرك عند الجماع ، فإنه يورث العمى يعني في الولد .

٦٠ - باب كراهة الكلام عند الجماع بغير ذكر الله والدعاء

وسائل الشيعة :

١ - قال الامام الصادق (عليه السلام) : اتقوا الكلام عند ملتقى الختانيين فانه يورث الخرس .

٢ - ومما جاء في حديث المناهى - قال : نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يكثر الكلام عند المجامعة ، لئلا يكون منه خرس الولد .

٣ - في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) انه قال : يا علي لا تتكلم عند الجماع فانه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون اخرس .

٤ - عن الامام علي (عليه السلام) - في حديث الاربعمائة - قال : إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام فإن الكلام عند ذلك يورث الخرس ، لا ينظرن أحدكم إلى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره ويورث العمى .
مستدرك الوسائل :

١- عن الامام الباقر (عليه السلام) ، أنه كان ينهى عن الكلام عند الجماع ، ويقول : ان ذلك يورث الخرس .

٢ - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : يا علي لا تتكلم عند الجماع ، فانه إن قضى بينكما ولد ، لا يؤمن أن يكون أخرس .

٦١ - باب كراهة جماع المختضب وجماع المرأة المختضبة حتى يبلغ الخضاب

وسائل الشيعة :

١ - عن مسمع بن عبد الملك قال : سمعت الامام الصادق (عليه السلام) يقول : لا يجامع المختضب قلت : جعلت فداك لم لا يجامع المختضب ؟ قال : لانه محتصر .

٢ - عن مسمع بن عبد الملك قال : سمعت الامام الصادق (عليه السلام) يقول : لا يجامع المختضب ، قلت : لا يجامع المختضب ؟ فقال : لا .

٣ - عن الامام الصادق (عليه السلام) أنه قال لرجل من أوليائه : لا تجامع أهلك وأنت مختضب فإنك ان رزقت ولدا كان مختنثا .
مستدرك الوسائل :

١ - عن علي بن يقطين : أردت أن اكتب إلى أن الحسن موسى (عليه السلام) : يتنور الرجل وهو جنب ، فكتب لي أشياء ابتداء منه ، أولها : النورة تزيد الرجل نظافة ، ولكن لا يجامع الرجل وهو مختضب ، ولا تجامع المرأة وهي مختضبة .

٦٢ - باب كراهة الجماع ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، ويوم كسوف الشمس ، وليلة خسوف القمر وفي اليوم الذي يكون فيه ريح سوداء أو حمراء أو صفراء أو زلزلة ، وكذا الليلة التي يكون فيها شئ من ذلك .

وسائل الشيعة :

١ - عن سالم عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : قلت له : هل يكره الجماع في وقت من الاوقات وإن كان حلالا ؟ قال : نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر ، وفي الليلة وفي اليوم اللذين يكون فيهما الريح السوداء ، والريح الحمراء ، والريح الصفراء ، واليوم والليلة اللذين يكون فيهما الزلزلة ، ولقد بات رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة ما يكون منه في غيرها حتى أصبح ، فقالت له : يا رسول الله البغض كان هذا منك في هذه الليلة ؟ قال : لا ، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها وقد عير الله في كتابه أقواما فقال : (وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم * فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون)

ثم قال الامام الباقر (عليه السلام) : وأيم الله لا يجامع احد في هذه الاوقات التي نهى عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد انتهى إليه الخبر فيرزق ولدا فيرى في ولده ذلك ما يجب .

٢ - وسأل الامام الصادق (عليه السلام) سائل بقوله : أيكراه الجماع في ساعة من الساعات ؟ فقال : نعم ، يكره في الليلة التي كسف فيها القمر ، واليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفيما بين غروب الشمس إلى أن يغيب الشفق ، ومن طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وفي الريح السوداء والصفراء والحمراء والزلزلة ، ولقد بات رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند بعض النساء وانكسف القمر في تلك الليلة ، فلم يكن فيها شئ فقالت له زوجته : يا رسول الله بأبي أنت وامي كل هذا البغض ؟ فقال لها : ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت ان أتلذذ وادخل في شئ ولقد عير الله قوما فقال : (وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم) وايم الله لا يجامع في هذه

الساعات التي وصفت فيرزق من جماعه ولدا وقد سمع بهذا الحديث فيرى ما يحب .

مستدرك الوسائل :

١ - عن الامام الباقر (عليه السلام) ، أنه سئل : هل يكره الجماع في وقت من الاوقات ؟ فقال : ، نعم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن غياب الشمس إلى غياب الشفق ، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي اليوم واللييلة اللذين تزلزل فيهما الارض ، وعند الريح الصفراء ، أو السوداء ، أو الحمراء ، ولقد بات رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند بعض نساءه في الليلة التي انكسف فيها القمر فلم يكن منه إليها شئ ، فلما أصبح خرج إلى مصلاه فقالت : يا رسول الله ، ما هذا الجفاء الذي كان منك في هذه الليلة ؟ قال (صلى الله عليه وآله) : ما كان جفاء ، ولكن كانت هذه الاية ، فكرهت أن ألتذ فيها ، فأكون ممن عنى الله في كتابه بقوله : (وإن يروا كسفا من السماء ساقط يقولوا سحب مركوم) ثم قال الامام الباقر (عليه السلام) : والذي بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بالنبوة ، واختصه بالرسالة ، واصطفاه بالكرامة ، لا يجامع أحد منكم في وقت من هذه الاوقات ، فيرزق ذرية فيرى فيها قررة عين .

٢ - فقه الرضا (عليه السلام) : واتق الجماع في اليوم الذي تنكسف فيه

الشمس ، أو في ليلة ينكسف فيها القمر ، وفي الزلزلة ، وعند الريح الصفراء والحمراء والسوداء ، فمن فعل ذلك وقد بلغه الحديث رأى في ولده ما يكره .

٣ - سأل عبد الرحمن بن سالم الامام الباقر (عليه السلام) يقول : جعلت فداك

، هل يكره في وقت من الاوقات الجماع ؟ فقال : نعم ، وان كان حلالا يكره

ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، وما بين مغيب الشمس إلى سقوط

الشفق ، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، وفي الليلة واليوم الذي تكون فيه

الزلزلة ، والريح السوداء ، والريح الحمراء والصفراء ، ولقد بات رسول الله (

صلى الله عليه وآله) مع بعض نساءه في ليلة انكسف فيها القمر ، فلم يكن منه

في تلك الليلة شئ مما كان في غيرها من الليالي ، فقالت له : يا رسول الله ،

لبغض كان هذا الجفاء ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما علمت أن

هذه الاية ظهرت في هذه الليلة ، فكرهت أن ألتذ (لعبا ولهوا) فيها ، وأتشبه

بقوم عيّرهم في كتاب الله عزوجل (وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا

سحاب مركوم) (فذرهم يخوضو ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون)
 وقوله تعالى : (حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون) .
 ثم قال الامام الباقر (عليه السلام) : وايم الله ، لا يجامع أحد في هذه الاوقات
 التي كره رسول الله (صلى الله عليه وآله) الجماع فيها ، ثم رزق فيه ولد
 فيرى في ولده ما يحب ، بعد أن يكون علم ما نهى عنه رسول الله (صلى الله
 عليه وآله) ، من الاوقات التي كره فيها الجماع واللهو واللذة ، واعلم يا بن
 سالم ، أن من لا يجتنب اللهو واللذة عند ظهور الايات ، كان ممن يتخذ آيات
 الله هزوا .

٤ - الصدوق في المقنع : ولا تجامع عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ولا
 تجامع في اليوم الذي تنكسف فيه الشمس ، ولا في الليلة التي ينكسف فيها
 القمر ، ولا في الزلزلة ، والريح الصفراء والسوداء والحمراء ، فانه من فعل
 ذلك وقد بلغه الحديث ، رأى في ولده ما يكره .

٦٣ - باب كراهة الجماع في محاق الشهر

وسائل الشيعة :

١ - عن الامام الكاظم (عليه السلام) قال : من اتى أهله في محاق الشهر
 فليسلم لسقط الولد .

٢ - وعن أبي سعيد الخدري في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام)
 انه قال : يا علي لا تجامع أهلك في آخر درجة إذا بقي يومان
 فانه ان قضي بينكما ولد يكون عشارا وعونا للظالمين ويكون هلاك فئام من
 الناس على يده .

مستدرك الوسائل :

١ - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : يا علي لا تجامع أهلك
 في آخر الشهر يعني : إذا بقي يومان فانه ان قضي بينكما ولد يكون معدما .

٦٤ - باب كراهة الجماع في أول الشهر الا شهر رمضان فيستحب ويكره في نصف الشهر وفي آخره .

وسائل الشيعة :

١ - كان فيما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام)
 قال : يا علي لا تجامع أهلك في أول ليلة من الهلال ولا في ليلة النصف ولا

- في آخر ليلة فانه يتخوف على ولد من يفعل ذلك الخبل فقال علي (عليه السلام) : ولم ذلك يا رسول الله ؟ (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال : ان الجن يكثران غشيان نساءهم في أول ليلة من الهلال وليلة النصف وفي آخر ليلة أما رايت المجنون يصرع في أول الشهر وفي وسطه وفي آخره .
- ٢ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اكره : لامتي ان يغشي الرجل أهله في النصف من الشهر أو في غرة الهلال فإن مردة الجن والشياطين تغشي بني آدم فيجيبون ويخبلون أما رأيت المصاب يصرع في النصف من الشهر وعند غرة الهلال .
- ٣ - قال الامام الصادق (عليه السلام) : لا تجامع في أول الشهر ولا في وسطه ولا في آخره فانه من فعل ذلك فليسلم لسقط الولد ثم قال : اوشك ان يكون مجنوناً ألا ترى ان المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره .
- ٤ - وقال الامام علي (عليه السلام) يستحب ان يأتي الرجل أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله عزوجل (احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) والرفث المجامعة .
- ٥ - و عن أبي سعيد الخدري في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) ، أنه قال يا علي ، لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره فإن الجنون والجذام والخبيل يسرع إليها والى ولدها .
- ٦ - عن الامام العسكري (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال : يكره للرجل ان يجامع أهله في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً ألا ترى المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر وفي وسطه وفي آخره ، الحديث .
- ٧ - عن الامام علي (عليه السلام) في حديث الاربعمائة قال : إذا أراد أحدكم ان يأتي أهله فليتوق أول الالهة وأنصاف الشهور فإن الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيبون ويخبلون .
- ٨ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال لأحد اصحابه : اياك والجماع في الليلة التي يهل فيها الهلال فإنك ان فعلت ثم رزقت ولداً كان مخبوطاً ، قلت ولم تكرهون ذلك ؟ قال : اما ترى المصروع أكثرهم لا يصرعون الا في رأس الهلال .

٩ - عن عبد الرحمن بن سالم قال : قلت لأبي جعفر - الامام الباقر - (عليه السلام) : لم تكرهون الجماع عند مستهل الهلال وفي النصف من الشهر ؟ فقال : لان المصروع أكثر ما يصرع في هذين الوقتين قلت : قد عرفت مستهل الهلال فما بال النصف من الشهر ؟ قال : ان الهلال يتحول من حالة إلى حالة ياخذ في النقصان فإن فعل ذلك ثم رزق ولدا كان مقلا فقيرا ضئيلا ممتحنا .

١٠ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، انه قال لعلي (عليه السلام) : يا علي ، لا تجامع أهلك ليلة النصف ولا ليلة الهلال أما رأيت المجنون يصرع في ليلة الهلال وليلة النصف كثيرا . يا علي ، إذا ولد لك غلام أو جارية فأذن في اذنه اليمنى وأقم في اليسرى فإنه لا يضره الشيطان أبدا .

مستدرك الوسائل :

١ - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : يا علي ، لا تجامع امرأتك في أول الشهر ، وفي وسطه ، وفي آخره ، فإن الجنون والجذام يسرع إليها والى ولدها .

٢ - فقه الرضا (عليه السلام) : اتق الجماع أول ليلة من الشهر ، وفي وسطه وفي ، آخره ، فإنه من فعل ذلك ليس يسلم الولد من السقط ، وان تم يوشك أن يكون مجنونا .

٣ - الصدوق في المقنع : ولا تجامع في أول الشهر ، وفي وسطه ، وفي آخره ، فإنه من فعل ذلك فليسلم لسقط الولد ، وإن تم أوشك أن يكون مجنونا ، أما ترى أن المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره ! ؟ .

٦٥ - باب انه يكره للمسافر ان يطرق أهله ليلا حتى يعلمهم
وسائل الشيعة :

١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : يكره للرجل إذا قدم من سفره ان يطرق أهله ليلا حتى يصبح .

٦٦ - باب كراهة جماع الحرة عند الحرة وجواز جماع الامة عند الامة
وسائل الشيعة :

١ - قال الباقر (عليه السلام) : لا تجامع الحرة بين يدي الحرة فأما الاماء بين يدي الاماء فلا بأس .

مستدرك الوسائل :

- ١ - عن الامام الباقر (عليه السلام) ، أنه كان يكره أن يجامع الرجل ، وفي البيت معه أحد ، ورخص ذلك في الاماء .
- ٢ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه نهى أن توطأ الحرة وفي البيت أخرى .
- ٣ - وعن الامام الباقر محمد بن علي (عليهم السلام) ، أنه قال : لا بأس أن ينام الرجل بين امرأتين أو جاريتين ، ولكن لا يطأ واحدة والاخرى تنظر إليه .

٦٧ - باب كراهة جماع المرأة وفي البيت صبي أو صببية ترى وتسمع أو خادم ، واستحباب زيادة التستر بالجماع وسائل الشيعة :

- ١ - الامام الصادق عليه السلام قال : لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريتها وفي البيت صبي فإن ذلك مما يورث الزنا .
- ٢ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : والذي نفسي بيده لو ان رجلا غشى امرأته وفي البيت صبي مستقيظ يراهما ويسمع كلامهما ونفسهما ما افلح ابدا ان كان غلاما كان زانيا أو جارية كانت زانية ، وكان على بن الحسين (عليهما السلام) إذا أراد ان يغشى أهله أغلق الباب وأرخى الستور وأخرج الخدم .
- ٣ - عن الحلبي ، عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله عزوجل (أو لمستم النساء) ؟ فقال : هو الجماع ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون .
- ٤ - قال الصادق (عليه السلام) : تعلموا من الغراب ثلاث خصال : استنتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره .
- ٥ - وعن السكوني قال : ان عليا (عليه السلام) مر على بهيمة وفحل يسفدها على ظهر الطريق فأعرض عنه بوجهه فقيل له : لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : انه لا ينبغي ان تصنعوا ما يصنعون وهو من المنكر ، الا ان تواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة .
- ٦ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا : استنتاره بالسفاد ، وبكوره في طلب الرزق ، وحذره .
- ٧ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : سمعته يقول : لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريتها وفي البيت صبي ، فإن ذلك مما يورث الزنا .

٨ - قال الامام الباقر (عليه السلام) اياك والجماع حيث يراك صبي يحسن ان يصف حالك قلت : يا ابن رسول الله كراهة الشنعة ؟ قال : لا فانك ان رزقت ولدا كان شهرة علما في الفسق والفجور .

٩ - عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال اياك ان تجامع أهلك وصبي ينظر اليك فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يكره ذلك اشد كراهية .

١٠ - وعن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) قال : قال عيسى بن مريم (عليه السلام) : إذا قعد احدكم في منزله فليرخى على ستره فإن الله تعالى قسم الحياء كما قسم الرزق .

مستدرک الوسائل :

١ - عن علي (عليه السلام) ، قال : نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أن يجامع الرجل امرأته ، والصبي في المهد ينظر اليهما .

٢ - و عن أن عليا (عليه السلام) مر على بهيمة وفحل يسفدها على وجه الطريق ، فأعرض بوجهه ، فقيل له : لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : انه لا ينبغي لهم أن يصنعوا ما صنعوا ، وهو (من) المنكر ، ولكن ينبغي لها أن يواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة .

٣ - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه نهى أن توطأ الحرة والصبي في المهد ينظر اليهما

٦٨ باب تأكد استحباب التسمية والاستعاذة وطلب الولد الصالح السوى

والدعاء بالمأثور عند الجماع

وسائل الشيعة :

١ - قال الامام الصادق (عليه السلام) في الرجل إذا أتى أهله وخشى أن يشاركه الشيطان قال : يقول : بسم الله ويتعوذ بالله من الشيطان .

٢ - عن أبي بصير قال : قال الامام الصادق (عليه السلام) يا أبا محمد أي شئ يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته ؟ قلت : جعلت فداك أيستطيع

الرجل ان يقول شيئاً ؟ قال : ألا اعلمك ما تقول ؟ قلت : بلى قال : تقول : بكلمات الله استحلتت فرجها وفي أمانة الله اخذتها ، اللهم ان قضيت لي في

رحمها شيئاً فاجعله باراً تقياً واجعله مسلماً سوياً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان ، قلت : وبأي شئ يعرف ذلك ؟ قال : أما تقرأ كتاب الله ثم ابتداء هو (وشاركهم

في الاموال والاولاد) وان الشيطان يجئ فيقعد كما يقعد الرجل منها وينزل

كما ينزل ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح ، قلت : باى شئ يعرف ذلك ؟
قال : بحبنا وبغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان

٣ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إذا جامع أحدكم فليقل : بسم الله وبالله
اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني قال : فإن قضى الله بينهما
ولدا لا يضره الشيطان بشئ أبدا .

٤ - عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند الامام الصادق (عليه السلام)
(جالسا فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى أفرغني قلت : جعلت فداك فما
المخرج من ذلك ؟ فقال : إذا أردت الجماع فقل : بسم الله الرحمن الرحيم الذي
لا إله إلا هو بديع السموات والارض اللهم ان قضيت مني في هذه الليلة خليفة
فلا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا ولا حظا واجعله مؤمنا مخلصا مصفا
من الشيطان ورجزه جل ثناؤك .

٥ - عن أبي بصير قال : قال لي الامام الصادق (عليه السلام) : يا أبا
محمد إذا أتيت أهلك فأى شئ تقول ؟ قال قلت : جعلت فداك واطيق ان اقول
شيئا ؟ قال : بلى قل : اللهم بكلماتك استحللت فرجها وبامانتك اخذتها فإن
قضيت في رحمها شيئا فاجعله تقيا زكيا ولا تجعل فيه شركا للشيطان قال :
قلت : جعلت فداك ويكون فيه شرك الشيطان ؟ قال : نعم ، أما تسمع قول الله
عز وجل في كتابه (وشاركهم في الاموال والاولاد) ان الشيطان يجئ فيقعد
كما يقعد الرجل وينزل كما ينزل الرجل قلت : فباى شئ يعرف ذلك ؟ قال :
بحبنا وبغضنا .

٦ - قال الصادق (عليه السلام) : إذا أتى أحدكم أهله (فلم يذكر) الله عند
الجماع وكان منه ولد كان شرك الشيطان ويعرف ذلك بحبنا وبغضنا .
مستدرك الوسائل :

١ - عن أبي الربيع الشامي قال : كنت عنده (عليه السلام) ليلة ، فذكر
الشيطان فعظمه حتى أفرغني ، فقلت : جعلت فداك فما المخرج منه وما نصنع
؟ قال : إذا أردت الجامعة فقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، الذي لا إله إلا هو ،
بديع السموات والارض ، اللهم ان قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل
للشيطان فيه نصيبا ولا شركا ولا حظا ، واجعله عبدا صالحا خالصا مخلصا
مصفى وذريته جل ثناؤك .

٢ - وسئل الامام الصادق (عليه السلام) عن قول الله : (وشاركهم في الاموال والاولاد) قال : فقال : قل في ذلك قولاً : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

٣ - عن الامام الصادق (عليهما السلام) أنه قال : إذا أراد الرجل أن يجامع فليسم الله ويدعوه بما قدر عليه ، وليقل : اللهم ان قضيت مني اليوم خلفاً فاجعله لك خالصاً ، ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا حظاً ولا نصيباً ، واجعله (زكياً ولا تجعل) في خلقه نقصاً ولا زيادة ، واجعله إلى خير عاقبة .

٤ - الصدوق في المقنع : وإذا أردت الجماع فقل : اللهم ارزقني ولداً ، واجعله زكياً تقياً ، ليس في خلقه زيادة ولا نقصان ، واجعل عاقبته إلى خير .

٥ - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : يا علي إذا جمعت أهلك فقل : اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني ، فإنه ان قضي بينكما ولد لم يضره الشيطان ،

٦٩ - باب كراهة الجماع مستقبل القبلة ومستدبرها وفي السفينة وعلى ظهر طريق

وسائل الشيعة :

١ - عن محمد بن العيص ، انه سأل الامام الصادق (عليه السلام) فقال : اجامع وانا عريان ؟ فقال : لا ، ولا مستقبل القبلة ولا تستدبرها .

٢ - وقال (عليه السلام) : لا تجامع في السفينة .

٣ - في حديث المناهي - قال : نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين .

٤ - عن الامام الصادق (عليه السلام) ، انه كره ان يجامع الرجل مقابل القبلة .

٥ - عن الامام علي (عليه السلام) ، انه كره ان يجامع الرجل مما يلي القبلة .

مستدرك الوسائل :

١- فقه الرضا (عليه السلام) : ولا تجامع في السفينة ، ولا تجامع مستقبل القبلة ولا تستدبرها .

- ٢ - الصدوق في المقنع : ولا تجامع مستقبل القبلة ولا مستدبرها ، ولا تجامع في السفينة .
- ٣ - قال الصادق (عليه السلام) : ولا تجامع في السفينة ، ولا تجامع مستقبل القبلة ولا مستدبرها .

٧٠ - باب كراهة الجماع بعد الاحتلام قبل الغسل وحين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء

وسائل الشيعة :

- ١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يكره ان يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل خرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه .
- ٢ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : اني لاكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء .
- ٣ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) - في حديث - : وكره ان يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه .

٧١ - باب تحريم ترك وطء الزوجة الشابة أكثر من أربعة أشهر وان لم يكن الترك بقصد الاضرار وان كان لمصيبة

وسائل الشيعة :

- ١ - سئل الامام الرضا (عليه السلام) عن الرجل تكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقربها ليس يريد الاضرار بها يكون لهم مصيبة يكون في ذلك اثماً ؟ فقال : إذا تركها أربعة أشهر كان اثماً بعد ذلك إلا ان يكون بإذنها .
- ٢ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : من جمع من النساء ما لا ينكح فرنا منهن شيء فالاثم عليه .

٧٢ - باب كراهة الوطء في الدبر وجواز الاتيان في الفرج من خلف وقدام

وسائل الشيعة :

- ١ - عن معمر بن خلاد قال : قال لى أبو الحسن (عليه السلام) : أي شئ يقولون في اتيان النساء في اعجازهن ؟ قلت : انه بلغني ان أهل المدينة لا

يرون به باسا فقال : ان اليهود كانت تقول إذا اتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولده احوال فأنزل الله عزوجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) من خلف أو قدام خلافا لقول اليهود ، ولم يعن في ادبارهن .

٢ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : محاش (ادبار) النساء على امتي حرام .

قال الشيخ الحر العاملي : حملة الشيخ وغيره على الكراهة لما يأتي وجوز واحمله على التقية يعني في الرواية .

٣ - قال هاشم (لا تعرى ولا تفرث) ، وابن بكير قال : لا يفرث أي لا يأتي من غير هذا الموضع .

٤ - عن بعض أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، قال : سألته عن اتیان النساء في أعجازهن ؟ قال : هي لعبتك فلا تؤذيها .

٥ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : محاش نساء امتي على رجال امتي حرام .

٦ - قال الامام الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى : (فأتوا حرثكم أنى شئتم) أي متي شئتم في الفرج والدليل على قوله في الفرج قوله تعالى : (نساؤكم حرث لكم) فالحرث الزرع في الفرج في موضع الولد .

٧ - سأل الامام الصادق (عليه السلام) أحد اصحابه عن قول الله عز وجل : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ؟ فأجابه بقوله : من قدامها ومن خلفها في القبل .

٨ - وسأل الامام الباقر (عليه السلام) أحد اصحابه عن قول الله عزوجل : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) ؟ فأجابه بقوله : من قبل .

٩ - وعن أبي بصير ، عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يأتي أهله في دبرها فكره ذلك وقال : واياكم ومحاش النساء وقال : انما معني (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) أي ساعة شئتم .

١٠ - وعن الفتح بن يزيد الجرجاني قال : كتبت إلى الرضا (عليه السلام) في مثله ، فورد الجواب : سألت عن اتى جارية في دبرها ؟ والمرأة لعبة الرجل فلا تؤذي ، وهي حرث كما قال الله .

١١ - و سأل رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) أتوتني النساء في أدبارهن ؟ فقال : سفلت سفل الله بك أما سمعت يقول الله : (أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين) .

مستدرك الوسائل :

- ١ - عن علي (عليه السلام) ، أنه يكره اتيان النساء في أدبارهن .
- ٢ - عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، أنه قال : أي شئ تقولون في اتيان النساء في أعجازهن ؟ قلت : بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأسا ، قال : ان اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول ، فانزل الله (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم) يعني من خلف أو قدام خلافا لقول اليهود ، ولم يعن في ادبارهن .

٧٣ - باب عدم تحريم وطء الزوجة والسرية في الدبر

وسائل الشيعة :

- ١ - وعن صفوان قال: قلت للرضا (عليه السلام) : إن رجلا من مواليك امرني ان اسألك عن مسألة فهابك واستحيى منك أن يسألك عنها قال : ما هي ؟ قال : قلت : الرجل يأتي امراته في دبرها ؟ قال نعم ، ذلك له قلت : وانت تفعل ذلك ؟ قال : لا انا لا نفعل ذلك .
- ٢ - عن عبد الله بن أبي يعفور قال سألت الامام الصادق (عليه السلام) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها ؟ قال : لا بأس إذا رضيت قلت : فأين قول الله عزوجل : (فأتوهن من حيث امركم الله) قال : هذا في طلب الولد ، فاطلبوا الولد من حيث امركم الله ان الله عزوجل يقول : (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم) .
- ٣ - سأل رجل أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن اتيان الرجل المرأة من خلفها ؟ فقال : أحلتها آية من كتاب الله ، قول لوط : (هؤلاء بناتى هن أظهر لكم) وقد علم انهم لا يريدون الفرج .
- ٤ - سأل رجل الامام الصادق عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في ذلك الموضع ؟ - وفي البيت جماعة ، - فقال له ورفع صوته : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من كلف مملوكه ما لا يطيق فليعنه ، ثم نظر في وجه أهل البيت ثم أصغى إلى فقال : لا بأس به .
- ٥ - عن ابن أبي يعفور قال : سألت الامام الصادق (عليه السلام) عن الرجل يأتي المرأة في دبرها ؟ قال : لا بأس به .
- ٦ - عن ابن أبي يعفور قال : سألته عن اتيان النساء في اعجازهن ؟ فقال : ليس به بأس وما احب ان تفعله .

٧ - سأل رجل الامام الصادق (عليه السلام) عن رجل يأتي أهله من خلفها ؟ قال : هو أحد المأئين فيه الغسل .

٨ - عن يونس بن عمار قال : قلت للامام الصادق أو للامام الكاظم (عليهما السلام) : اني ربما أتيت الجارية من خلفها - يعني دبرها - ونذرت فجعلت على نفسي إن عدت إلى امرأة هكذا فعلى صدقة درهم وقد ثقل ذلك عليّ قال : ليس عليك شيء وذلك لك .

١٠ - عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سألت الامام الصادق (عليه السلام) عن اتيان النساء في اعجازهن ؟ قال : لا بأس به ، ثم تلا هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم) قال : حيث شاء .

١١ - وسأل زرارة الامام الباقر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم) قال : حيث شاء .

١٢ - وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت الامام الصادق (عليه السلام) وذكر عنده إتيان النساء في ادبارهن فقال : ما اعلم آية في القرآن احلت ذلك الا واحدة (انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء) الآية . مستدرك الوسائل :

١ - عن الحسين بن علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن اتيان الرجل المرأة من خلفها ، قال : أحلتها آية في كتاب الله ، قول لوط (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) وقد علم انهم ليس الفر ج يريدون .

٢ - عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، أنه سئل عن اتيان النساء في ادبارهن ، فقال : ما ذكر الله عزوجل ذلك في الكتاب إلا في موضع واحد ، وهو قوله عزوجل : (أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون) .

٣ - وروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، أنه قال : لو حرم منها شيء حرم كلها .

٧٤ - باب كراهة الجماع ومعه خاتم فيه ذكر الله أو شيء من القرآن

وسائل الشيعة :

١ - عن علي بن جعفر في كتابه عن أخيه الامام موسى الكاظم (عليه السلام) (قال : سألته عن الرجل يجامع أو يدخل الكنيف وعليه خاتم فيه ذكر الله أو شيء من القرآن أيصلح ذلك ؟ قال : لا .

٧٥ - باب جواز العزل

وسائل الشيعة :

- ١ - عن محمد بن مسلم قال : سألت الامام الصادق (عليه السلام) عن العزل ؟ فقال : ذلك إلى الرجل يصرفه حيث شاء ..
- ٢ - عن عبد الرحمن قال : سألت الامام الصادق (عليه السلام) عن العزل ؟ فقال : ذاك إلى الرجل .
- ٣ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليه السلام) لا يرى بالعزل بأساً يقرأ هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) فكل شئ أخذ الله منه الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء .
- ٤ - عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : لا بأس بالعزل عن المرأة الحرة ان أحب صاحبها وان كرهت ليس لها من الامر شئ .
- ٥ - عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر - الامام الباقر - (عليه السلام) : الرجل تكون تحته الحرة أعزل عنها ؟ قال : ذاك إليه ان شاء عزل وان شاء لم يعزل .
- ٦ - عن أبي بصير ، عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : قلت له : ما تقول في العزل ؟ فقال : كان علي (عليه السلام) لا يعزل وأما أنا فأعزل ، فقلت : هذا خلاف ! فقال : ما ضر داود ان خالفه سليمان والله يقول (ففهمناها سليمان) .

مستدرك الوسائل :

- ١ - عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينا نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، إذ قام رجل من الانصار فقال : يا الله انانصيب سبانيا ، ونحن نحب الاثمان ، كيف ترى في العزل ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : وانكم لتفعلون ذلك ، لا عليكم أن لا تفعلوا ، فإنها ليس نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة

٧٦ - باب ما يكره فيه العزل وما لا يكره

وسائل الشيعة :

- ١ - عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) ، انه سئل عن العزل ؟ فقال : اما الامة فلا بأس ، فأما الحرة فاني اكره ذلك الا ان يشترط عليها حين يتزوجها .

٢ - وروي عن الامام الباقر (عليه السلام) مثل ذلك ، وقال في حديثه : الا ان ترضى أو يشترط ذلك عليها حين يتزوجها .

٣ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : سألته عن الرجل المسلم يتزوج المجوسية ؟ فقال : لا ولكن ان كان له امة مجوسية فلا بأس ان يطأها ويعزل عنها ولا يطلب ولدها .

٤ - عن الامام الكاظم (عليه السلام) قال : لا بأس بالعزل في ستة وجوه : المرأة التي تيقنت انها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة والبذية ، والمرأة التي لا ترضع ولدها ، والامة .
مستدرك الوسائل :

١ - عن الامام الصادق (عليهما السلام) أنه قال : الوأد الخفي أن يجامع الرجل المرأة ، فإذا أحس الماء نزعه منها فأنزله فيما سواها ، فلا تفعلوا ذلك ، فقد نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يعزل عن الحرة إلا بإذنها ، وعن الامة إلا بإذن سيدها .

٢ - وعن الامام علي (عليه السلام) ، أنه كان يعزل عن جارية له ، يقال لها : جمانة أو أم جمانة . وعن الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) ، أنه كان يعزل عن سرية له .

٣ - وعن الامام الباقر (عليهما السلام) ، أنه سئل عن العزل ، فقال : أما الامة فلا بأس ، وأما الحرة فإنه يكره ذلك ، إلا أن يشترط ذلك عليها حين يتزوجها .

٤ - وعن الامام الصادق (عليه السلام) ، أنه قال : لا بأس بالعزل عن الحرة بإذنها ، وعن الامة بإذن مولاها ، ولا بأس أن يشترط ذلك عند الزواج ، ولا بأس بالعزل (عن الموضوع) (١) ، مخافة أن تعلق فيضر ذلك بالولد . وروي ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

٥ - الصدوق في المقنع : وتزويج المجوسية محرم ، ولكن إذا كان للرجل أمة مجوسية ، فلا بأس أن يطأها ويعزل عنها ، ولا يطلب ولدها .

٧٧ - باب وجوب الغيرة على الرجال

وسائل الشيعة :

١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ليس الغيرة الا للرجال فأما النساء فانما ذلك منهن حسد ، والغيرة للرجال ولذلك حرم على النساء إلا

زوجها واحل للرجل اربعا فإن الله اكرم من ان يبتليهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلاثا .

٢ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ان الله غيور يحب كل غيور ومن غيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها .

٣ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : إذا لم يغير الرجل فهو منكوس القلب .

٤ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : إذا اغير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكه فلم يغر ولم يغير بعث الله إليه طائرا يقال له القفندر حتى يسقط على عارضة بابه ثم يمهله أربعين يوما ثم يهتف به : ان الله غيور يحب كل غيور فإن هو غار وغير (فانكر ذلك) وإلا طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه ثم يطير عنه فينزع الله بعد ذلك منه روح الايمان وتسميه الملائكة الديوث .

٥ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ان شيطانا يقال له القفندر إذا ضرب في منزل الرجل أربعين صباحا بالربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى تؤتي نساؤه فلا يغار .

٦ - عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : ان الله لم يجعل الغيرة للنساء وانما جعل الغيرة للرجال لان الله عزوجل قد احل للرجل أربعة حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده فإن بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية وانما تغار المنكرات منهن فأما المؤمنات فلا .

٧ - وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كان أبى إبراهيم (عليه السلام) غيورا وأنا أغير منه وأرغم الله أنف من لا يغار من المؤمنين .

٨ - قال : وقال : ان الغيرة من الايمان .

٩ - قال : وقال (عليه السلام) : ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث قيل : يا رسول الله ، وما الديوث ؟ قال : الذي تزني امرأته وهو يعلم بها .

١٠ - عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : اتى النبي (صلى الله عليه وآله) بأسارى فامر بقتلهم وخلقى رجلا من بينهم فقال الرجل : كيف أطلقت عني ؟

فقال : اخبرني جبرئيل عن الله ان فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله : الغيرة الشديدة على حرمك ، والسخاء ، وحسن الخلق ، وصدق اللسان ،

والشجاعة ، فلما سمعها الرجل اسلم وحسن اسلامه وقاتل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى استشهد .

مستدرك الوسائل :

١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، الغيرة من الايمان ، والبذاء من الجفاء .

٢ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أيما رجل رأى في منزله شيئاً من الفجور فلم يغير ، بعث الله تعالى بطير أبيض فيظل ببابه أربعين صباحاً ، فيقول له كلما دخل وخرج : غير غير ، والا مسح بجناحه على عينيه ، فإن رأى حسناً لم يره حسناً ، وإن رأى قبيحاً لم ينكره .

٣ - عن مالك بن حيس اليماني ، أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : إن الله تعالى لا يقبل من الصغور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً قلنا : يا رسول الله ، وما الصغور ؟ قال : الذي يدخل على أهله الرجال .

٤ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ديوث ولا كاهن - إلى أن قال - قال : والديوث الذي يجلب على حليلته الرجال .

٥ - و عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : الغيرة من الايمان ، وأيما رجل احس بشئ من الفجور في أهله ولم يغير بعث الله إليه بطائر يظل أربعين صباحاً ، يقول له كلما دخل وخرج : غير ، فإن لم يفعل مسح بجناحه على عينيه ، فإن رأى حسناً لم يره ، وإن رأى قبيحاً لم ينكره .

٧٨ - باب عدم جواز الغيرة من النساء

وسائل الشيعة :

١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ان الله عزوجل لم يجعل الغيرة للنساء وانما تغار المنكرات ، فاما المؤمنات فلا انما جعل الله الغيرة للرجال لانه احل للرجال أربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية .

٢ - عن عبد الرحمن بن الحجاج رفعه قال : بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاعد إذ جاءت امرأة عريانة حتى قامت بين يديه فقالت : يا رسول الله ، اني فجرت فطهرني ، قال : وجاء رجل يعدو في اثرها فلقى عليها ثوبا ، فقال

: ما هي منك ؟ قال : صاحبتني يا رسول الله خلوت بجاريتي فصنعت ما ترى
قال : ضمها إليك ، ثم قال : ان الغيرة لا تبصر أعلى الوادي من أسفله .

٣ - عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : غيرة النساء الحسد والحسد هو
أصل الكفر ، إن النساء إذا غرن غضبن وإذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن

٤ - ذكر رجل لأبي عبد الله (عليه السلام) امرأته فأحسن الثناء عليها ،
فقال له الامام الصادق (عليه السلام) : أغرتها ؟ قال : لا قال : فأغرها ،
فأغارها فثبتت ، فقال ل الامام الصادق (عليه السلام) : اني قد اغرتها
فثبتت فقال : هي كما تقول .

٥ - وعن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن
اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : المرأة تغار على
الرجل تؤذيه قال : ذاك من الحب .

٦ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ان الله كتب على الرجال الجهاد
وعلى النساء الجهاد فجهاد الرجل ان يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله ،
وجهاد المرأة ان تصبر على ما ترى من اذى زوجها وغيرته .

٧ - وقال (عليه السلام) : ان الناجي من الرجال قليل ، ومن النساء أقل
وأقل .

٨ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) غيرة المرأة كفر وغيره الرجل ايمان

مستدرك الوسائل :

١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كتب الله الجهاد على رجال أمتي
، والغيرة على نساء أمتي ، فمن صبر منهن واحتسب ، أعطاه الله أجر شهيد

٢ - و عن علي (عليه السلام) ، قال بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله)
جالس ونحن حوله ، إذ أقبلت امرأة كاشفة عن شعرها وعن نحرها وعن

ساقها وعن قدميها ، في درع ليس عليها غطاء ، وزوجها جالس مع النبي (صلى الله عليه وآله) ،
فقام الرجل فألقى عليها ثوبه ، وهي تقول : يا رسول الله
زنيت فأقم عليّ الحد ، فقال زوجها : بأبي أنت وأمي انها غيري فقال رسول
الله (صلى الله عليه وآله) : ما تدري الغيري ما بأعلى الجبل من أسفله ،

٣ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : المضل ، باهت ، والبرئ منه
فرقة ، وما تدري الغيري ما بأعلى الوادي من أسفله ، قالوا : يا رسول الله

وكيف ذاك؟ قال أما المضل إذا ضل منه الشيء رمى منه البرئ وأما الغيراء فلا تدري الماء يصعد من أسفل الوادي أو من أعلاه.

٤ - عن علي (عليه السلام) ، أنه قال : لا غيرة في الحلال .

٥ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : كتب الجهاد على رجال أمتي ، والغيرة على نساءها ، فمن صبرت منهن واحتسبت ، أعطاه الله أجر شهيد .

٧٩ - باب وجوب تمكين المرأة زوجها من نفسها على كل حال وجملة من حقوقه عليها

وسائل الشيعة :

١ - عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : جاءت امرأة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على المرأة؟ فقال لها: ان تطيعه ، ولا تعصيه ولا تصدق من بيته إلا بأذنه ، ولا تصوم تطوعا إلا بأذنه ، ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ، ولا تخرج من بيتها إلا بأذنه ، وان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع إلى بيتها ، قالت : يا رسول الله ، من أعظم الناس حقا على الرجل؟ قال : والده (قالت : فمن) أعظم الناس حقا على المرأة؟ قال : زوجها ، قالت : فمالى عليه من الحق مثل ماله عليّ؟ قال : لا ، ولا من كل مائة واحدة ، الحديث .

٢ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : جاءت امرأة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال : أكثر من ذلك ، قالت : فخيرني عن شئ منه ، قال : ليس لها أن تصوم إلا بأذنه ، يعني تطوعا ولا تخرج من بيتها بغير اذنه وعليها أن تطيب بأطيب وتلبس أحسن ثيابها وتزين بأحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية ، وأكثر من ذلك حقوقه عليها .

٣ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : أتت امرأة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت : ما حق الزوج على المرأة؟ قال : أن تجيبه إلى حاجته وان كانت على قتب ولا تعطي شيئا إلا بأذنه فإن فعلت فعليها الوزر وله الاجر ولا تبين ليلة وهو عليها ساخط قالت : يا رسول الله ، وان كان ظالما؟ قال : نعم ، الحديث .

٤ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحجت بيت ربها وأطاعت زوجها وعرفت حق عليّ فلتدخل من أي أبواب الجنان شاءت .

٥ - سأل علي بن جعفر أخاه الامام الكاظم عليه السلام عن المرأة ، ألها أن تخرج بغير اذن زوجها ؟ قال : لا وسأله عن المرأة ألها أن تصوم بغير اذن زوجها ؟ قال : لا بأس .
مستدرك الوسائل :

١ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أن امرأة سألته فقالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ قال : لا تتصدق من بيته الا باذنه ، ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ، ولا تصوم يوماً تطوعاً الا باذنه ، ولا تخرج من بيته الا باذنه ، فإن فعلت لعنتها ملائكة السماوات وملائكة الارض ، وملائكة الرضا وملائكة الغضب قالت فمن أعظم الناس حقا على الرجل ؟ قال : والده قالت : فمن أعظم الناس حقا على المرأة ؟ قال : زوجها قالت : يا رسول الله ، فمالي من الحق مثل الذي له ؟ قال : لا ولا من كل مائة واحدة ، ولو كنت أمرت أحدا أن يسجد لاحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها .
٢ - وعنه أنه قال : إذا عرفت المرأة ربها ، وآمنت به وبرسوله ، وعرفت فضل أهل بيت نبيها ، وصلت خمسا ، وصامت شهر رمضان ، وأحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت .
٣ عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال : ألا أخبركم بخير نسائك من أهل الجنة ؟ الولود الودود على زوجها ، إذ آذت أو أوذيت جاءت حتى تأخذ بيد زوجها ، ثم تقول والله لا أدوق غمضا حتى ترضى .
٤ عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال : كل امرأة صالحة عبدت ربها ، وادت فرضها ، وأطاعت زوجها ، دخلت الجنة .

٨٠ - باب انه لا يجوز للمرأة ان تسخط زوجها ولا تطيب ولا تتزين لغيره فإن فعلت وجب ازالته
وسائل الشيعة :

١ - قال الامام الصادق (عليه السلام) : أيما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم يتقبل منها صلاة حتى يرضى عنها ، وأيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم يقبل الله منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها .

٢ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ثلاثة لا يرفع لهم عمل : عبد أبى ، وامرأة زوجها عليها ساخط ، والمسبل ازاره خيلاء .
 ٣ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ثلاثة لا تقبل لهم صلاة : عبد ابق من مواليه حتى يضع يده في أيديهم ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجل أم قوما وهم له كارهون .

٦ - في حديث المناهي - قال : نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها ، فإن خرجت ، لعنها كل ملك في السماء وكل شئ تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع إلى بيتها ، ونهى أن تتزين لغير زوجها فإن فعلت كان حقا على الله أن يحرقها بالنار .

٧ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : أيما امرأة قالت لزوجها : ما رأيت قط من وجهك خيرا فقد حبط عملها .

٨ - علي بن جعفر في كتابه عن أخيه قال : سألته عن المرأة المغاضبة زوجها هل لها صلاة أو ما حالها ؟ قال : لا تزال عاصية حتى يرضى عنها مستدرك الوسائل :

١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) ، قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : عبد أبى من مواليه حتى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم ، وامرأة باتت وزوجها عليها عاتب في حق ، ورجل أم قوما وهم له كارهون .

٢ - عن عبد الله بن محبوب ، عن رجل قال : إن الحولاء كانت امرأة عطارة لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما كانت يوما من الايام أمرها زوجها بمعروف فانتهرته ، فأمسى وهو ساخط عليها ، فلما دخل المسجد للصلاة تبعته فأعرض عنها ، فمشى إليه وقبلت يده اليمنى وقبلت رأسه فأعرض عنها ، فعلمت أنه ساخط ، عليها فلطمت وجهها وعفرت ، خدها وبكت بكاء شديدا وانتحبت ، ورجفت بنفسها مخافة رب العالمين ، وخوفا من نار جهنم ، يوم وضع الموازين ونشر الدواوين ، وإشفاقا من عذاب مالك يوم ، الدين فأنت بسفط فيه عطر وطيب ، فتعطرت وتطيب كما تفعل العروس حين تزف إلى زوجها ، ثم وطأت الفراش وتنجزت له اللحاف فدخلت وعرضت نفسها عليه فأعرض عنها ، فانكبت عليه تقبله فحول وجهه عنها ، فلطمت وجهها وبكت بكاء شديدا خوفا ، من الله عزوجل ، وإشفاقا من عذابه ، وفزعا وجزعا من نار وقودها الناس والحجارة ، ولم تذق تلك الليلة نوما ، وكانت تلك الليلة أطول عليها من يوم الحساب ، لسخط زوجها عليها ، وما أوجب الله عزوجل

عليها من الحق ، فلما أصبح الصباح قضت صلاتها وتبرقت وأخذت على رأسها رداء ، وخرجت سائرة إلى دار رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فلما وصلت أنشأت تنادي : السلام عليكم آل بيت النبوة ، ومعدن العلم والرسالة ، ومختلف الملائكة ، أتأذنون لي بالدخول عليكم رحمكم الله ؟ فسمعت أم سلمة (رضي الله) عنها كلامها فعرفت أنها ، فقالت لجاريتها : أخرجي فافتحي لها الباب ، ففتحته لها فدخلت ، فقالت أم سلمة : ما شأنك يا حواء ؟ وكانت (الحواء) أحسن أهل زمانها فقالت : يا ستي خائفة من عذاب رب العالمين ، غضب زوجي عليّ فخشيت أن أكون له مبغضة ، فقالت : لها أم سلمة : اقعدي لا تبرحي حتى يجيء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فجلست حواء تتحدث مع أم سلمة ، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : إني لاجد الحواء عندكم ، فهل طيبتم منها بطيب ؟ فقالوا : لا والله يا نبي الله ، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين ، بل جاءت سائلة عن حق زوجها ، ثم قصت له القصة ، فقال : يا حواء ، ما من امرأة ترفع عينها إلى زوجها بالغضب ، إلا كحلت برماد من نار جهنم ، يا حواء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، ما من امرأة ترد على زوجها ، إلا وعلقت يوم القيامة بلسانها ، وسمرت بمسامير من نار يا حواء ، والذي بعثني بالحق نبيا ، ما من امرأة تمد يديها تريد أخذ شعرة من زوجها أو شق ثوبه ، إلا سمر الله كفيها بمسامير من نار ، يا حواء والذي بعثني بالحق نبيا ، ما من امرأة تخرج من بيتها بغير إذن زوجها تحضر عرسا ، إلا أنزل الله عليها أربعين لعنة عن يمينها ، وأربعين لعنة عن شمالها ، وترد اللعنة عليها من قدامها فتغمرها ، حتى تغرق في لعنة الله من فوق رأسها إلى قدمها ، ويكتب الله عليها بكل خطوة أربعين خطيئة إلى أربعين سنة ، فإن أنت أربعين سنة كان عليها بعدد من سمع صوتها وكلامها ، ثم لا يستجاب لها دعاء حتى يستغفر لها زوجها ، بعدد دعائها له ، وإلا كانت تلك اللعنة عليها إلى يوم تموت وتبعث . يا حواء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرأة تصلي خارجة عن بيتها أو دارها ، إلا أتاها الله يوم القيامة بتلك الصلاة فتضرب بها وجهها ، ثم يأمر بها إلى النار ، فتشرح كما تشرح الحوت ، فتقدد كما يقدد اللحم في نار جهنم يا حواء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، ما من امرأة في واد أو نهر جار وهي محصنة إلا رمادها الله عزوجل يوم القيامة في واد من أودية جهنم ، تلهب نارا وجمرا عظيما ، ثم تقوم فيه موجا ساطعا كما يقوم الحوت إذا طرح في النار . يا

حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، ما من امرأة تثقل على زوجها المهر ، إلا ثقل الله عليها سلاسل من نار جهنم . يا حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، ما من امرأة تؤخر المهر على زوجها إلى يوم القيامة ، إلا أذاقها الخزي في الحياة الدنيا ، وعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون .
يا حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، ما من امرأة تصوم بغير إذن زوجها تطوعا ، لا لفرض شهر رمضان وغيره من النذر ، إلا كانت من الآثمين .

يا حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، لا ينبغي للمرأة أن تتصدق بشئ من بيت زوجها إلا بإذنه ، فإن فعلت ذلك كان له الأجر وعليها الوزر
يا حولاء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، وما من امرأة خرجت بغير إذن زوجها من بيتها إلا كانت من الآثمين ، وكان عليها من الوزر إلى يوم القيامة ، ثم يلعنها الله من فوق عرشه وتلعنها الملائكة إلى أن تموت ، أو تتوب وترجع إلى زوجها .

يا حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، خليفة الرب جل ذكره الرجل على المرأة ، فإن رضى عنها رضى الله عنها ، وإن سخط عليها ومقتها وسخط الله عليها ومقتها وغضب عليها وملائكته . يا حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا وهاديا مهديا ، إن المرأة إذا غضب عليها زوجها فقد غضب عليها ربها ، وحشرت يوم القيامة منكوسة متعوسة في أصل جهنم يعني قعرها مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، وسلط الله عليها الحيات والعقارب والافاعي والثعابين تنهش لحمها ، كل ثعبان مثل الشجر والجبال الراسيات . يا حولاء ما من امرأة صلت صلاتها ، ولزمت بيتها ، وأطاعت زوجها ، إلا غفر الله لها ذنوبها ما قدمت وما أخرت . يا حولاء ، لا يحل للمرأة أن تكلف زوجها فوق طاقته ، ولا تشكوه إلى أحد من خلق الله عزوجل ، لا قريب ولا بعيد . يا حولاء يجب على المرأة أن تصبر على زوجها على الضر والنفع ، وتصبر على الشدة والرخاء ، كما صبرت زوجة أيوب المبتلى ، صبرت على خدمته ثماني عشرة سنة تحمله على عاتقها مع الحاملين ، وتطحن مع الطاحنين ، وتغسل مع الغاسلين ، وتأتيه بكسرة يأكلها ويحمد الله عزوجل ، وكانت تلقيه في الكساء وتحمله على عاتقها ، شفقة وإحسانا إلى الله وتقربا إليه عزوجل . يا حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، كل امرأة صبرت على زوجها في الشدة والرخاء ، وكانت مطيعة له ولامره ، حشرها

الله تعالى مع امرأة أيوب (عليه السلام) يا حولاء ، لا تبدي زينتك لغير زوجك ، يا حولاء لا يحل لامرأة أن تظهر معصمها وقدمها لرجل غير بعلمها ، وإذا فعلت ذلك لم تزل في لعنة الله وسخطه ، وغضب الله عليها ولعنتها ملائكة الله ، وأعد لها عذابا أليما .

واعلمي يا حولاء ، أيما امرأة دخلت الحمام ، إلا وضع ابليس اللعين يده على قبلها ، فإن شاء أقبل بها وإن شاء أدبر بها ، ويلعنها حتى تخرج منه ، لأن الحمام بيت من بيوت جهنم ، ومن بيوت الكفار والشياطين . يا حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، إن للرجل حقا على امرأته كحق الله على خلقه وتجيئه من ثمان خصال ، إن غضب عليها ترضيه ، وإن حلف عليها بريمينه وإذا دعاها ترضيه ، وإذا أمرها لا تعصيه ، ولا تجاوبه بالخلاف ، ولا تخالفه ، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط ولو كان ظالما ، ولا تمنعه نفسها إذا أراد ولو كانت على ظهر قتب .

يا حولاء ، إن المرأة يجب عليها أن ترضي زوجها إذا غضب عليها ، ولا يحل لها أن تنظر إلى وجهه نظرة مغضبة ، ولكن تقتحم على رجليه تقبلهما ، وتمسح على رجليه حتى يرضى عنها ربها ، وإن سخط عليها فقد سخط الله عزوجل عليها .

يا حولاء ، للمرأة على زوجها أن يشبع بطنها ، ويكسو ظهرها ، ويعلمها الصلاة والصوم والزكاة إن كان في مالها حق ، ولا تخالفه في ذلك . يا حولاء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ، لقد بعثني ربي المقام المحمود ، فعرضني على جنته وناره ، فرأيت أكثر أهل النار النساء ، فقلت : يا حبيبي جبرئيل ، ولم ذلك ؟ فقال : بكفرنهن ، فقلت يكفرن بالله عزوجل ، فقال : لا ، ولكنهن يكفرن النعمة ، فقلت : كيف ذلك يا حبيبي جبرئيل ؟ فقال : لو أحسن إليها زوجها الدهر كله لم يبد إليها سيئة قالت : ما رأيت منه خيرا قط .

يا حولاء ، أكثر النار من حطب سعير النساء فقالت الحولاء : يا رسول الله ، وكيف ذلك ؟ قال : لأنها إذا غضب على زوجها ساعة تقول : ما رأيت منك خيرا قط ، عسى أن تكون قد ولدت منه أولادا .

يا حولاء ، للرجل على المرأة أن تلزم بيته ، وتودده وتحبه وتشفقه ، وتجتنب سخطه وتتبع مرضاته ، وتوفي بعهدده ووعده ، وتتقي صولاته ، ولا تشرك معه أحدا في أولاده ، ولا تهينه ولا تشقيه ، ولا تخونه في مشهده ولا في ماله ، وإذا حفظت غيبته حفظت مشهده ، واستوت في بيتها وتزينت لزوجها ،

وأقامت صلاتها ، واغتسلت من جنابها وحيضها واستحاضتها ، فإذا فعلت ذلك كانت يوم القيامة عذراء بوجه منير ، فإن كان زوجها مؤمنا صالحا فهي زوجته ، وإن لم يكن مؤمنا تزوجها رجل من الشهداء ، ولا تطيب وتروحي وزوجك غائب . يا حواء ، من كانت منكن تؤمن بالله واليوم الآخر ، لا تجعل زينتها لغير زوجها ، ولا تبدي خمارها ومعصمها ، وأيما امرأة جعلت شيئا من ذلك لغير زوجها ، فقد أفسدت دينها ، وأسخطت ربها عليها . يا حواء ، لا يحل لامرأة أن تدخل بيتها من قد بلغ الحلم ، ولا تملا عينها منه ولا عينه منها ، ولا تأكل معه ولا تشرب إلا أن يكون محرما عليها ، وذلك بحضرة زوجها فقالت عائشة عند ذلك : يا رسول الله ، وإن كان مملوكا ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : وإن كان مملوكا ، فلا تفعل شيئا من ذلك ، فإن فعلت فقد سخط الله عليها ومقتها ولعننها ولعننها الملائكة . يا حواء والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ما من امرأة تستخرج ماء طيب لزوجها ، إلا خلق الله لها في الجنة من كل لون ، فيقول لها : كلي واشربي بما أسلفت في الأيام الخالية . يا حواء ، ما من امرأة تحمل من زوجها كلمة ، إلا كتب الله بكل كلمة ما كتب من الاجر للصائم والمجاهد في سبيل الله عز وجل . يا حواء ، ما من امرأة تشتكي زوجها ، إلا غضب الله عليها ، وما من امرأة تكسو زوجها إلا كساها الله يوم القيامة سبعين خلعة من الجنة ، كل خلعة منها مثل شقائق النعمان والريحان ، وتعطى يوم القيامة أربعين جارية تخدمها من الحور العين . يا حواء ، والذي بعثني بالحق نبيا ورسولا ومبشرا ونذيرا ، ما من امرأة تحمل من زوجها ولدا إلا كانت في ظل الله عز وجل حتى يصيبها طلق . يكون لها بكل طلقة عتق رقبة مؤمنة ، فإذا وضعت حملها وأخذت في رضاعه ، فما يمص الولد مصة من لبن أمة إلا كان بين يديها نورا ساطعا يوم القيامة ، يعجب من رآها من الاولين والآخرين ، وكتبت صائمة قائمة ، وإن كانت مفطرة كتب لها صيام الدهر كله وقيامه ، فإذا فطمت ولدها ، قال الحق جل ذكره : يا أيها المرأة ، قد غفرت لك ما تقدم من الذنوب ، فاستأنفي العمل رحمك الله فقالت الحواء : يا رسول الله ، صلى الله عليك ، هذا كله للرجل ، قال (صلى الله عليه وآله) : نعم قالت : فما للنساء على الرجال .

٨١ - باب انه يجب على المرأة حسن العشرة مع زوجها
وسائل الشيعة :

١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ان قوما أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا : يا رسول الله إنا رأينا اناسا يسجد بعضهم لبعض فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لو كنت أمر أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها .

٢ - عن الامام الكاظم (عليه السلام) قال : جهاد المرأة حسن التبعل . مستدرك الوسائل :

١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) ، قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم قاعدا ، إذ مر به بعير فبرك بين يديه ورغا ، فقال عمر : يا رسول الله ، أيسجد لك هذا الجمل ؟ فإن سجد لك فنحن أحق أن نفعل ، فقال : لا بل اسجدوا لله ، إن هذا الجمل يشكو أربابه ، ويزعم أنهم أنتجوه صغيرا واعتملوه ، فلما كبر وصار أعور كبيرا ضعيفا ، أرادوا نحره ، ولو أمرت أحدا أن يسجد لاحد ، لامرت المرأة أن تسجد لزوجها . الخبر .

٢ - عن علي (عليه السلام) ، أنه قال : إن من جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها .

٣ - عن أنس قال : إن النبي (صلى الله عليه وآله) دخل حائطا للانصار وفيه غنم ، فسجدت له ، فقال أبو بكر : نحن أحق لك بالسجود من هذا الغنم ، فقال إنه لا ينبغي لاحد أن يسجد لاحد ولو جاز ذلك لامرت المرأة أن تسجد لزوجها .

٤ - عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال لامرأة سألته عن حق الزوج على الزوجة : ولو كنت أمرت أحدا أن يسجد لاحد ، لامرت المرأة أن تسجد لزوجها .

٥ - عن الامام الصادق (عليه السلام) ، قال : مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) على نسوة قد قعدن له في الطريق ، فقال لهن : هلكتن إلا من شاء الله فقلن : لم يا رسول الله ؟ فقال : انكن تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير . يريد : الزوج

٦ - الصدوق في الهداية : وروي أن جهاد المرأة حسن التبعل .

٨٢ - باب انه يحرم على كل من الزوجين ان يؤذى الاخر بغير حق
وسائل الشيعة :

١ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : من كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وان صامت الدهر وقامت وأعتقت الرقاب وانفقت الاموال في سبيل الله وكانت أول من ترد النار ، ثم قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذيا ظالما ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسبه أعطاه الله (بكل مرة) يصبر عليها من الثواب مثل ما اعطى ايوب على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فإن مات قبل ان تعقبه وقبل ان يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ، ومن كانت له امرأة ولم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله لها حسنة تتقى بها النار و غضب الله عليها ما دامت كذلك .

مستدرك الوسائل :

١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) ، قال : ملعونة ملعونة ، امرأة تؤذي زوجها ، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه ، وتطيعه في جميع أحواله .

٢ - عن الامام الصادق (عليه السلام) ، قال أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ليلة ثلاثون امرأة كلهن تشكو زوجها ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما إن أولئك ليسوا من خياركم .

٣ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، قال : الرجل راع على أهل بيته ، وكل راع مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية على مال زوجها ومسئولة عنه .

٨٣ - باب تحريم تأخير المرأة اجابة زوجها إذا طلب الاستمتاع ولو باطالة الصلاة

وسائل الشيعة :

١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للنساء : لا تطولن صلاتكن لتمنعن ازواجكن .

٢ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : ان امرأة أتت رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبعض الحاجة فقال لها : لعلك من المسوفات ، قالت : وما المسوفات يا رسول الله ؟ قال : المرأة التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة

فلا تزال تسوفه حتى ينعس زوجها فينام فتلك التي لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها .

٨٤ - باب كراهة ترك المرأة التزويج

وسائل الشيعة :

١ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) النساء أن يتبتلن ويعطنن انفسهن من الازواج .

٢ - عن عبد الصمد بن بشير قال : دخلت امرأة على الامام الصادق (عليه السلام) فقالت : أصلحك الله اني امرأة متبتلة فقال : وما التبتل عندك ؟ قالت : لا أتزوج ، قال : ولم ؟ قالت : ألتمس بذلك الفضل فقال : انصرفي فلو كان ذلك فضلا لكانت فاطمة (عليها السلام) أحق به منك انه ليس أحد يسبقها إلى الفضل .

٣ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال جاءت امرأة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فسألته عن حق الزوج على المرأة ، فخيرها ثم قالت : فما حقها عليه ؟ قال : يكسوها من العرى ويطعمها من الجوع وإذا أذنت غفر لها قالت : فليس لها عليه شيء غير هذا ؟ قال : لا ، قالت : لا والله لا تزوجت ابدا ثم ولت فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : ارجعي فرجعت فقال : ان الله عزوجل يقول : (وان يستعففن خير لهن) .

مستدرك الوسائل :

١ - لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) المخنثين من الرجال إلى أن قال : والمتبتلين من الرجال ، الذين يقولون : لا نتزوج ، والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك . . الخبر .

٢ - وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أنه نهى عن التبتل ، ونهى النساء أن يتبتلن ويقطنن انفسهن من الازواج .

٨٥ - باب كراهة ترك المرأة الحلى والخضاب وان كانت مسنة ، وان كان

زوجها اعمى

وسائل الشيعة :

١ - عن الامام الباقر (عليه السلام) قال : لا ينبغي للمرأة ان تعطل نفسها ولو ان تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي ان تدع يدها من الخضاب ولو ان تمسحها مسحا بالحناء وان كانت مسنة .

٢ - عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما زينة المرأة للاعمى قال : الطيب والخضاب فانه من طيب النسمة .

مستدرك الوسائل :

١ - عن عروة بن عبد الله بن بشير الجعفي قال : دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهي عجوزة كبيرة وفي عنقها خرز ، وفي يدها مسكتان فقالت : يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال . . الخبر .

٨٦ - باب استحباب اكرام الزوجة وترك ضربها

وسائل الشيعة :

١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أ يضرب أحدكم المرأة ثم يظل معانقها .

مستدرك الوسائل :

١ - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنما المرأه لعبة ، فمن اتخذها فليصنعها ،

٨٧ - باب جملة من آداب عشرة النساء

وسائل الشيعة :

٣ - جاء في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده محمد بن الحنفية ، نحوه إلى قوله : وليست بقهرمانه ، وزاد : فدارها على كل حال واحسن الصحبة لها ليصفو عيشك .

مستدرك الوسائل :

وقال (صلى الله عليه وآله) : المرأة ريحانة وليست بقهرمانه .

٨٨ - باب استحباب الاحسان إلى الزوجة والعفو عن ذنبها

وسائل الشيعة :

٧ - وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : هلك بذي المروة ان يبیت الرجل عن منزله بالمصر الذي فيه أهله

١١ - وقال (صلى الله عليه وآله) : ألا خيركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لنسائي .

مستدرك الوسائل :

٢ - وفي حديث الحولاء ، قال : فقالت الحولاء : يا رسول الله صلى الله عليك ، هذا كله للرجل قال : نعم قالت : فما للنساء على الرجال ؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، اخبرني أخي جبرئيل ، ولم يزل يوصيني بالنساء حتى ظننت أن لا يحل لزوجها أن يقول لها : أف ، يا محمد : اتقوا الله عزوجل في النساء ، فإنهن عوان بين أيديكم ، أخذتموهن على أمانات الله عزوجل ، ما استحللتم من فروجهن بكلمة الله وكتابه من فريضة وسنة وشريعة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) ، فإن لهن عليكم حقا واجبا لما استحللتم من أجسامهن ، وبما واصلتم من أبدانهن ، ويحملن أولادكم في أحشائهن ، حتى أخذهن الطلق من ذلك ، فاشفقوا عليهن وطيبوا قلوبهن حتى يقفن معكم ، ولا تكرهوا النساء ولا تسخطوا بهن ، لا تأخذوا مما آتيتوهن شيئا إلا برضاهن واذنهن . الخبر .

٨٩ - باب استحباب خدمة المرأة زوجها في البيت

وسائل الشيعة :

٢ - قال (عليه السلام) الإمراة الصالحة خير من ألف رجل غير صالح وإيما امرأة خدمت زوجها سبعة أيام اغلق الله عنها سبعة أبواب النار وفتح لها ثمانية أبواب الجنة تدخل من ايها شاءت مستدرك الوسائل .:

٢ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) ، أنه قال : حق الرجل على المرأة إنارة السراج وإصلاح الطعام ، وأن تستقبله عند باب بيتها فترحب ، وأن تقدم إليه الطست والمنديل ، وأن توضئه ، وأن لا تمنعه نفسها إلا من علة .

٩١ - باب وجوب طاعة الزوج على المرأة

وسائل ٥ - عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : لا يحل لامراة ان تنام حتى تعرض نفسها على زوجها تخلع ثيابها وتدخل معه في لحافة فتلرق جلدها بجلده فإذا فعلت ذلك فقد عرضت .

معيار القبول والرفض للثقافة الجنسية

سؤال ٣٦ :

ما هو المعيار الاسلامي في قبول الثقافة والتربية الجنسية والزوجية والتربوية من الثقافات والحضارات والشعوب الغير اسلامية كما الحال في الافكار الموجودة في وسائل الاعلام الغربي والكتب المختلفة ومنها مؤلفات الدكتورة الكويتية فوزية الدريع وهي اخصائية في علم الجنس و مؤلفات الدكتورة المصرية نوال السعداوي ككتاب (الانثى هي الاصل) وغيرها من المؤلفات والافكار على مستوى العالم؟؟
الجواب :

التراث الاسلامي غني بالثقافة الجنسية من أدب وشعر وقصص وحكايات ونصائح وأحكام شرعية وسلوكيات وآداب وسنن وقد اسلفنا ذكر شطراً من النصوص الماثورة التي تمثل الأساس في بيان حدود العلاقة الجنسية الشرعية وآدابها وما يرتبط بها .

وأما من ذكرت اسماءهم وان كنت لم اقرأ ايأ منها الا أن النمط والاسلوب المتعارف عليه فيها والمفهوم من عناوينها يكشف انها تحاكي الفكر الغربي الغريب والأجنبي عن قيمنا وتراثنا و اخلاقيات مجتمعاتنا المحافظة حيث تتلمذ بعض من كتابها في جامعاتهم وتلقى فكره عنهم واصبح داعية له و يسعى لاقتناع ابناء مجتمعاتنا به انتصاراً عليهم وعلى معتقداتهم وقيمهم ومبادئهم الفكرية والسلوكية ولا تجد في امثال تلك الكتب سوى السعي الى طرح اتجاهات وافكار ورؤى مليئة بالمغالطات والانحرافات والمحاكاة البغائية للفكر المستورد من المدارس الحديثة التي تهدف اكثر ما تهدف اليه الدعوة للتحرر وحرية الارتباط وتشجيع الاباحية الجنسية والعلاقات المفتوحة بل وحتى المثلية بين الجنس الثالث لذا ننصح ونؤكد على ضرورة اجتنابها والاقتصار على كتب الثقافة الجنسية التي تتحى منحيين فقط هما :

المنحى الأول : ما يكون كالشرح والتوضيح لما ورد من آيات قرآنية والمآثور من السنة النبوية وسنة اهل البيت والمآثور من حكم وتقاليد حسنة وقصص وشعر في الجنس العفيف .

المنحى الثاني : الكتب التي تعنى بالجانب الصحى والطبي وبيان الوقاية من الأمراض الجنسية بين الزوجين وما ينبغى عليهما العمل به من نصائح وارشادات وتنبيهات صحية وطبية ونفسية .

أما الكتب التي تحاول حرف مسار النظرة الواقعية لتوظيف الغريزة الجنسية بنظريات سخيفة وآراء سمجة وايدولوجية مضللة والانطلاق من خلالها الى

محاولة تغيير المجتمع وجره الى وحل الرذائل الجنسية والانحرافات السلوكية كما هو ديدن اكثر اذناب التيارات الليبرالية والعلمانية واليسارية في انشطتهم الشيطانية لاختراق عقول ابنائنا وجهادهم في خدمة الدوائر الاستعمارية المعادية للأمة الاسلامية فهي مرفوضة ولا محل لها بيننا وفي مجتمعاتنا وكذا الأمر في القصص التي تهدف الى غرس مبادئ الانفلات الجنسي وازالة القيود وقبح العلاقات غير الشرعية . وكذا الكتب والمجلات التي تمتلئ بالصور الخليعة والماجنة ومظاهر الانفلات الجنسي والاباحي فهذه كلها محرمة ولا يجوز اقتناؤها وتداولها وعلى من وقعت في يده ان يقوم باتلافها وتحصين نفسه وابنائها من مضارها ومفاسدها .

التصريح بالحب قبل الزواج

سؤال ٣٧ :

يؤكد علماء الرومانسية والحب وفلاسفة الجسد على ان الزواج (العلاقة الجنسية) الناجح والامثل يأتي بعد عشق وغرام عميق بين الرجل والمرأة ...اي ان الاساس هو الحب و الرومانسية ومن ثم تأتي العلاقة الجنسية والزواج ..فهل يجوز من وجهة نظر الاسلام : الحب والعشق والغرام والرومانسية قبل الزواج والعقد الشرعي كما هو الحال في مرحلة التعارف وفي فترة الخطوبة مثلا ؟

الجواب :

لايجوز تبادل عبارات الغرام والهيام قبل الزواج وخارج دائرة الزواج الشرعي

ومما لا شك فيه ان عبارات الحب والغرام والعشق هي استثارة صريحة وعلنية للغريزة الجنسية و لا بد ان تنتهي بالعناق والتقبيل لأنها تعني ازالة كل الحواجز بين الرجل والمرأة وطلب الالتصاق والعناق ومتى وقع لابد ان ينتهي بذروة الاتصال عبر المعاشرة الجنسية النتيجة الحتمية التي يقود اليها التصريح بالحب وزوال الكلفة والحياء بينهما

ومن ذكرت انهم علماء الرومانسية وفلاسفة الجسد مخطؤون اشد الخطأ في تقديراتهم وحساباتهم وهم ليسوا في حقيقتهم وواقع امرهم سوى شياطين ودعاة سقوط اخلاقي وجنسي ودعاة هدم للانسان بكل ما تمثله هذه الكلمة من معنى لأن الانحراف الجنسي يمثل في حقيقته هدم لقيمة الانسان النوعية

وهدم لقيم الانسان ومبادئه الأخلاقية والسلوكية والمعنوية
وهدم لكيان الانسان وبنائه الاجتماعي
ونعلم ان هذا الفكر المنحرف كيف قد قاد الشعوب الغربية الى الدمار الشامل
والانحطاط في العلاقات الاجتماعية والأسرية حتى عزف الشباب عن الزواج
واصبحت العلاقات غير الشرعية هي السائدة وادت الى تشريع الزواج المدني
وفتح الباب للانجاب غير الشرعي حتى آل الأمر الى التصريح بأن نسبة
المواليد غير الشرعيين (ابناء الزنا) من خارج دائرة الزواج الشرعي في
بريطانيا وحدها يزيد على الثمانين بالمائة من مجموع ابناء الشعب البريطاني
وقس على ذلك بقية شعوب اوربا وامريكا .
فالزواج الناجح هو الزواج الفطري الصادق القائم على المودة والمحبة
الفطرية التي تنشأ بمجرد عقد الزواج الشرعي وتتعزيز وتتأجج من اول علاقة
جنسية رومانسية بين الرجل والمرأة وهما كائنان بشريان تجذبهما لبعضهما
البعض الفطرة السليمة
وقد اودع في كل منهما مقومات انجاح العلاقة الزوجية منذ الاقتران بعقد
الزواج ولا يسود بينهما خلاف ذلك الا اذا شاب الفطرة شائبة وأخرجها عن
مسارها التي فطرت عليه
وقد عاش الانسان منذ الوهلة الأولى في حياة الدنيا وقبل الاسلام وبعده لغاية
هذه الأزمنة وما قدر للبشرية من بقاء على بركة الزواج الشرعي التقليدي
الذي كان من ابرز سمات المجتمعات البشرية على امتداد تاريخها ولم تكتنفه
اية مشاكل معضلة ولا يحتاج الى فترة خطوبة اسمية تؤسس لعلاقة محرمة
ورابطة غرام مبدلة او ابتداء حياة مقدسة بتدريس متعمد قبل الشروع فيها .
كما ان الكثير من الشباب المنبهر بالحياة الغربية المنفلتة نجده كيف انه قد سلك
النمط الغربي من الارتباط بغير زواج شرعي وكيف انه عاش كل مظاهر
النفاق والكذب فترة الخطوبة المزعومة وامضى اياما واشهرأ في علاقة غرام
وهيام وعشق كاذب زائف وأنه سرعان ما تبددت احلامه بعد الزواج
الشرعي والعيش تحت سقف واحد حيث لم يهنأ بسعادة و اكتشف ان من اقترن
بها فترة الخطوبة بينهما لم تكن علاقته بها سوى سراب وخداع ونفاق في
المشاعر وان التي ارتبط بها لها ارتباطات مع كثيرين ومدنسة بعلاقات
محرمة ولا تصلح لا ان تكون زوجة ولا أمأ لاسرته التي يطمح ويخطط لها.

نعم لا يمكننا انكار ان الحب والعشق والغرام والهيام هو محرك اصلي نحو التقدم للزواج بالفتاة المعينة لكن ابداء هذه العلاقة العاطفية والتصريح بها والتواصل من خلالها قبل الارتباط الشرعي وتفرغ شحناتها قبل أوانه لن ينتج عنه الا الفساد والخراب للعرض والسمعة والشرف ولذا فهو لا يصح الا ضمن علاقة الزواج الشرعي بعد عقد الزواج الشرعي .
ولا توجد لدينا اية مشكلة ومعضلة في مجتمعاتنا في دائرة ديننا وموروثاتنا الأصلية وقيمنا وعاداتنا وتقاليدينا حتى نضطر الى استيراد تلك الأفكار والسلوكيات الماجنة الساقطة السخيفة بما تحمل من مساوئ ومخازي ودمار .

هل لسورة يوسف موقع في التربية الجنسية

سؤال ٣٨ :

هل يمكن اعتبار سورة يوسف في القران الحكيم هي الاساس في معرفة تفاصيل وابعاد التربية والثقافة الجنسية والتربوية والزوجية في الاسلام ؟
نرجوا تفصيل تلك الابعاد من سورة يوسف رجاء رجاء ؟
الجواب :

سورة يوسف ليست حكايتها التي تضمنتها حكاية نمطية عامة يمكن أن تؤسس لعلاقة ناجحة بين الجنسين وحالة من جذوة مشتتة من الحب احادية الجانب تمر بفترات عصيبة من العشق والغرام المكبوت لامرأة مغرمة هائمة تنتهي بمبادلة هذا الحب مع الطرف الآخر مهما كان عظيماً ونزيهاً بعد التصريح به واعلانه على مسامعه ثم تختتم فصوله بالزواج السعيد المنشود وانما القصة تحكي محنة وابتلاء وقع في شراكه نبي من انبياء الله تعالى وانسان في قمة الكمال البشري والانضباط السلوكي والخلقي والمعنوي وكادت تلك المرأة التي لعبت دور المحور في هذه القصة بما تملك من دهاء ومكر ان تدنس هذا النبي العظيم لكنه نجح في تجاوز هذا الظرف العصيب وتسجيل موقف الصمود والتحدي أما النزوة الشهوانية القذرة (وَرَأَوْتَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) [يوسف : ٢٣] وفي هذا عبرة لمن يريد ان يعتبر من النساء اللاتي يكن في قمة زهوتهم بجمالهن وقدرتهن على الخيانة الزوجية بما تسنح لهن الفرص وتتهياً لهن

الظروف ودعوة الى عدم الزج بالنفس في محرقة الآثام والمعاصي الجنسية ووخامة ادوار الاغراء الرخيص الذي قد تمارسه البعض منهن لنيل غاياتها الوقتية والآنية (قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين) [يوسف : ٣٢]
(قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه) [يوسف : ٣٣]
والنهاية التي آل اليها الأمر انتصار الفضيلة على الرذيلة وانتصار الارادة الملتزمة على النزوة المنفلتة
(قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين) [يوسف : ٥١]

متى ينشأ الحب قبل او بعد الزواج

سؤال ٣٩ :

من وجهة نظر الاسلام: هل الحب والرومانسية يأتيان قبل الزواج والعقد الشرعي ام بعده ؟
الجواب :

الحب الصادق والرومانسية الحميمة يأتيان بشكل فطري وتلقائي بعد الزواج لأنه يقوم على قاعدة الميثاق الغليظ الذي اصبح يجمع بين الزوجين ويشدهما الى بعضهما البعض
(وكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)
[النساء : ٢١]

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [الروم : ٢١]
نعم بمجرد العقد يتوثق الميثاق الغليظ بين الزوجين وتنشأ على أثره علاقة وطيدة ووشيجة قوية قوامها المودة العاطفية والارتباط الوثيق والعلاقة الحميمة وزوال الحواجز بين القلبين والجسدين بحيث لا يكون شيء اقرب اليهما من بعض

(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ) [البقرة : ١٨٧]
(وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [النور : ٣٢]

وبحكم التكامل والتكميل الذي يتحقق لكل منهما بالأخر يكونان كالنفس الواحدة التي يشعر معها كل منهما انه مظهر للأخر وجزء لا يتجزأ منه كما انهما يكونان بمثابة الخلية التي تضمن استمرار النوع الانساني وتكاثره واستمراره

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا [النساء : ١]

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [الأعراف : ١٨٩]

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآنِي تُصْرَفُونَ [الزمر : ٦]
أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ [الشورى : ٥٠]

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى [النجم : ٤٥]

حدود العلاقة الجنسية بين الزوجين

سؤال ٤٠ :

ما هي حدود العلاقة الزوجية والجنسية بين الزوجين من وجهة نظر الاسلام ؟
الجواب :

لاحدود خاصة للعلاقة الجنسية اذا انضبطت بالقيود الشرعية العامة من حيث الزمان والمكان والكيف والكم مالم ينشأ عنه ضرر ويترتب عليه مفسدة ومن الأمور التلقائية التي تحدث بعد الزواج انه كلما استوثقت العلاقة الجنسية استقوت العلاقة الزوجية وزادت المحبة والمودة بين الزوجين بصورة اكبر والأصل في الزواج أنه عقد يبيح لكل منهما جميع صور واشكال الاستمتاع الجنسي في أي وقت وبأي كيفية ووضعية ولأي فترة والزواج بمجرد العقد يصبح محصناً أي ممنوعاً من ارتكاب الرذيلة والزنا اشد مما كان عليه قبل الزواج لأن له فرج تحت اختياره يروح ويغدو عليه كما عبرت عنه النصوص الشرعية

وكذلك الزوجة تكون محصنة أي ممنوعة عن ارتكاب الزنا أشد مما كانت عليه قبل الزواج لأن لها زوج يقوم باشباع رغبتها وشهوتها كلما تافت ورغبت واحتاجت .

ممازحة النساء الأجنبات

سؤال ٤١ :

انا شاب طموح ولي الكثير من العلاقات و الزمالات مع كلا الجنسين ومن المعروف عني اني امازح الناس كثيرا كي الطف الجو والمحيط من ظغوط الحياة ولكي اكون محبوبا بين الناس وخصوصا البنات (أو الجنس اللطيف)...ولكني قرأت مؤخرا رواية عن ال محمد عليهم الآف التحيات والصلوات الزاكيات الطاهرات :انه من مازح امرأة او بنت حبسه الله تعالى الاف السنين في النار...فكيف اتصرف مستقبلا ؟ هل اكون عبوسا مع البنات ؟ كيف اكفر عن ذنوبي ؟

الجواب :

اذا كنت في معصية او درجت على ارتكابها وارادت التوبة فمن اول الأمور التي ينبغي عليك الالتزام بها هو الندم على ما فات و ترك الاتيان بالفعل المنهي عنه وعدم العزم عليه ثانياً وان كنت ولا بد محباً لمفاكهة النساء بالحلال فأول من يمكنك اشباع نفسك منها هي زوجتك ثم محارمك من النساء بأن تمزح معهم في حدود الأدب واصول الحشمة والحياء العام .

وقد ذكر الشيخ الصدوق في كتابه (ثواب الأعمال : ص ٢٨٣) :
في ضمن حديث عقاب مجمع عقوبات الاعمال المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم :
ومن قدر على امرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله حرم الله عليه النار وأمنه الله تعالى من الفزع الأكبر ودخول النار وادخله الله الجنة وان اصابها حراماً حرم الله عليه الجنة وادخله النار ، ومن اكتسب مالا حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقا ولا حجاباً ولا إعتماراً وكتب الله بعدد اجزاء ذلك أوزاراً وما بقى منه بعد موته كان زاده إلى النار ومن قدر عليها وتركها مخافة الله كان في محبة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنة ، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثم يؤمر به إلى النار ، ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس

بكل كلمة كلمها في الدنيا الف عام في النار والمرأة إذا طاوحت الرجل فالتزمها حراماً أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها وأصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل فإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزرها^٩.

الشواذ جنسياً في المجتمع الاسلامي

سؤال ٤٢ :

خرجت في الاونة الاخيرة العديد من الدراسات الطبية والجينية والكروموسومية بالتعاون مع شركات التأمين (شيطان عبادة الدولار واليورو) وبالتعاون الخفي لمنظمات الدفاع عن حقوق الشاذين جنسياً (منظمات الدفاع عن حقوق المساحقات واللوطيين) وتؤكد نتائج الدراسات هذه على ان الجينات والكروموسومات في المساحقات واللوطيين تختلف عن كل البشر والاختلاف الجيني والوراثي والكروموسومي يؤهلهم كي يكونوا افراد ضمن النسيج الطبيعي للمجتمع كجنس ثالث او حتى جنس رابع homosexual and trans sexual

....وقد تم التقنين الدولي والعالمي لحقوق الشواذ جنسياً ((اللوطيين (والمساحقات)) من قبيل الزواج المثلي وحقوق المواطنة والمساواة وحرية التعبير ولهم الآن مئات القنوات الفضائية ومواقع الانترنت وغيرها من وسائل الاعلام في العالم الغربي... فهل يمكن اسلامياً القبول بوجود اللوطيين والمساحقات والشواذ جنسياً في نسيج المجتمع الاسلامي وفق نتائج تلك الدراسات؟ وما الحد الشرعي وكفارة اللواط والمساحقة؟ وما رأي سماحتكم بنتائج الدراسات الوراثية والجينية السابقة الذكر؟ وما هي اسباب الانحراف الجنسي وفق المنظور الاسلامي؟

الجواب :

الشريعة الاسلامية ترفض وجود أمثال هؤلاء المنحرفين في المجتمعات الاسلامية لأنهم نماذج قذرة وموبوءة ومنفورة وشرعت عقوبات صارمة ضد من تسول له نفسه ارتكاب هذه الجرائم الجنسية والمجاهرة بها فاللوطيون حكمهم الاعدام فاعلاً ومفعولاً اذا كانا بالغين وغير البالغ منهم يعزر . وعقوبة المساحقات حد الزنا اذا كن غير متزوجات والمتزوجة منهن تقتل .

^٩ ثواب الأعمال: الشيخ الصدوق ص ٢٨٣

وقبول حكومات وشعوب الغرب بوجود فئات من أمثال أولئك تعيش في اوساط مجتمعاتهم و اتاحة الفرص للممارسة والمجاهرة بها وفتح الباب لهم على مصراعيه لانشاء مراكز وجمعيات ومنظمات ومواقع على شبكة الانترنت وفضائيات واصدار صحف ومجلات خاصة بهم أمر طبيعي واعتيادي بين ملل الكفر واهل الفسوق والعصيان والكبائر لأنهم يعيشون قمة الفسق والانحراف وغارقون في وحل كل صور الرذائل والكبائر والمحرمات والمنكرات ولا عجب ان تشرع لتنظيم وحماية تلك العلاقات القوانين الفاسدة ويطالبون بترويجها وتطبيقها على مستوى العالم بكل وقاحة وبجاجة .

ادمان النظر الى محاسن النساء الاجنبيات

سؤال ٤٣ :

انا رجل في الثلاثينيات من عمري وأؤكد لكم انه ما من انثى تمر امام عيوني الا وقد احطتها بكل ما لي من انظار وابصار وتخيل و...و...وو وقد اصبحت هذه عادة وملكة رسخت في قلبي فكيف لي ان اتوب وكيف لي ان اتخلص من هذه العادة التي بدأتها بمعونة اصدقائي وقد رأيت والدي واخوتي واقربائي يفعلون ذلك ؟

الجواب:

اولا : عليك ان تعلم ان ما تقوم به انما هو فعل حرام وقد ورد في بيان حكمه بعض النصوص الصريحة كالحديث المروي عن الامام الباقر (عليه السلام) حيث قال : استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن ، فنظر إليها وهي مقبلة ، فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سماه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه ، فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على ثوبه و صدره ، فقال : والله لآتين رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولأخبرنه ، فاتاه فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : ما هذا ؟ فأخبره فهبط جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية : (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ [النور : ٣٠])^{١٠}

ثانياً : إن حاسة النظر محاسبة على ما تقوم به من تجاوزات عند النظر الى ما يحرم كما في قوله سبحانه وتعالى :

(إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً) [الإسراء : ٣٦]
قال عليه السلام : أول النظرة لك ، والثانية عليك ولا لك ، والثالثة فيها الهلاك .
النظر الى المرأة الأجنبية لا يجوز .

وجاء في خبر ابن سويد قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : إني مبتلى بالنظر إلى المرأة الجميلة فيعجبني النظر إليها ، فقال : يا على لا بأس إذا عرف الله من نيتك الصدق ، وإياك والزنا .

وهذا الحديث محمول على إرادة معنى: إني مبتلى باتفاق وقوع النظر الى المرأة الجميلة ، وأنه يحصل له بعد ذلك لذة ، فأجابه بنفي البأس إذا عرف الله من نيتك الصدق ، وأنت غير متعمد لذلك ، ثم حذره عن الزنا ، أي عن النظر الذي يخاف منه ذلك ، أو أن المراد إياك وزنا العين ، أي تعمد النظر للتلذذ ونحوه ، لا أن المراد الرخصة له في النظر الى المرأة الجميلة التي يعجبه النظر إليها متى شاء وتهيأت له الفرصة .

٦ - قال أبو عبد الله (عليه السلام) : النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة ^{١١} .

٨ - وقال (عليه السلام) : أول نظرة لك والثانية عليك ولا لك ، والثالثة فيها الهلاك .

٩ - وقال الصادق (عليه السلام) : من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يرد إليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين .
ثالثاً : ان العلاج المنصوص عليه لمن يبتلى بالنظر الى النساء ان يقوم بأحد أمرين :

الأمر الأول : ان يوجه نظره الى السماء

الأمر الثاني : ان يغمض عينيه

وفي بيان ذلك قال الامام الصادق عليه السلام : من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يرد إليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين .

وفي خبر آخر : لم يرد إليه طرفه حتى يعقبه الله إيماناً يجد طعمه ^{١٢} .

^{١١} وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي ج ٢٠ ص ١٩٢

^{١٢} وسائل الشيعة : ج ٢٠ ص ١٩٣

٥ - قال أبو عبد الله (عليه السلام) : النظره سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها لله عزوجل لا لغيره أعقبه الله أمنا وإيماناً يجد طعمه .
 رابعاً : ان اختلاس النظر الى ما يحرم من النساء الأجنبية اللاتي لا يحل لك النظر اليهن يعد من الخيانة .

قال سبحانه و تعالى : (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) [غافر : ١٩]
 قال الشيخ الطبرسي في تفسيرها :

(يعلم خائنة الأعين) أي : خيانتها وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحل النظر إليه ... والخائنة : مصدر مثل الخيانة ، كما أن الكاذبة واللاغية بمعنى الكذب واللغو . وقيل : ان تقديره يعلم الأعين الخائنة ... وقيل : هو الرمز بالعين ، عن السدي . وقيل : هو قول الإنسان ما رأيت ، وقد رأى ورأيت ، وما رأى ، عن الضحاك . (وما تخفي الصدور) ويعلم ما تضره الصدور . وفي الخبر : (إن النظره الأولى لك ، والثانية عليك) فعلى هذا تكون الثانية محرمة . فهي المراد بخائنة الأعين . (والله يقضي بالحق) أي : يفصل بين الخلائق بالحق ، فيوصل كل ذي حق إلى حقه (والذين يدعون من دونه) من الأصنام (لا يقضون بشئ) لأنها جماد (إن الله هو السميع البصير) أي الذي يجب أن يسمع المسموعات ، ويبصر المبصرات ، إذا وجدنا . وهاتان الصفتان في الحقيقة ترجعان إلى كونه حيا ، لا آفة به ^{١٣} .

خامساً : عليك ان تستحضر مقولة : (كما تدين تدان) وليبانا نقل لك جملة من الأحاديث الشريفة منها ما روي عن الامام الصادق عليه السلام حيث يقول :
 لما أقام العالم الجدار ، أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام : إني مجازي الأبناء بسعي الآباء ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، لا تزني نساءكم ، ومن وطئ فراش امرء مسلم وطئ فراشه ، كما تدين تدان ^{١٤} .
 ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وآله : تزوجوا إلى آل فلان فإنهم عفوا فعفت نسائهم ، ولا تزوجوا إلى آل فلان ، فإنهم بغوا فبغت نسائهم ، وقال : مكتوب في التوراة ، (أنا الله قاتل القاتلين ومفقر الزانين ، أيها الناس : لا تزني نساءكم كما تدين تدان) ^{١٥} .

^{١٣} تفسير مجمع البيان : ج ٨ ص ٤٣٣

^{١٤} الكافي : ج ٥ ص ٥٥٣

^{١٥} الكافي : ج ٥ ص ٥٥٤

ومنها خطبة أمير المؤمنين عليه السلام الى الناس قال فيها : إن الله تبارك وتعالى حد حدودا ، فلا تعتدوها ، وفرض فرائض فلا تنقصوها ، وسكت عن أشياء ولم يسكت عنها نسيانا لها فلا تكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها ، ثم قال علي عليه السلام : حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم ، فهو لما استبان له أترك ، والمعاصي حمى الله عزوجل ، فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها.

ومنها ما عن الامام الصادق عليه السلام حيث يقول : أما يخشى الذين ينظرون في أدبار النساء أن يبتلوا بذلك في نسائهم^{١٦} .

وقوله (عليه السلام) ايضاً: ما اقبح بالرجل أن يرى بالمكان المعور فيدخل ذلك علينا وعلى صالحى أصحابنا ، يا مفضل أتدري لم قيل : من يزن يوماً يزن به ؟ . قلت : لا جعلت فداك ، قال : إنها كانت بغي في بني إسرائيل ، وكان في بني إسرائيل رجل يكثر الاختلاف إليها ، فلما كان في آخر ما أتاها أجرى الله على لسانها : أما إنك سترجع إلى اهلك فتجد معها رجلاً ، قال : فخرج وهو خبيث النفس ، فدخل منزله غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم ، وكان يدخل بإذن ، فدخل يومئذ بغير إذن ، فوجد على فراشه رجلاً ، فارتفعا إلى موسى عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام على موسى عليه السلام فقال : يا موسى من يزن يوماً يزن به ، فنظر إليهما فقال : عفوا تعف نسائكم^{١٧} .

آداب العلاقة الجنسية بين الزوجين

سؤال ٤٤ :

ماهي الليالي التي يستحب فيها عقد الزواج والليالي التي يستحب فيها الدخول والزفاف وماهي الآداب والسنن التي ندبت اليها الشريعة الاسلامية للزفاف والتزويج والتوصيات الكفيلة بانجاب ذرية صالحة؟

الجواب :

قبل الاجابة على سؤال السائل نلفت الانتباه إلى أن مبدأ حساب اليوم في الشهر القمري يكون من غروب الشمس في الليلة التي سبقته ، وينتهي عند الغروب في اليوم الذي هو فيه، فليلة الأحد على سبيل المثال تتبع يوم الأحد وهي جزء منه ، ويرد عليها ما يرد عليه كراهة وندباً .

^{١٦} الكافي : ج ٥ ص ٥٥٣

^{١٧} الكافي : ج ٥ ص ٥٥٣

إذا عرفت ذلك فاعلم أن الليالي والأيام التي يستحب فيها التزويج وعقد النكاح تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

(القسم الأول): ليالي وأيام يكره إجراء عقد النكاح فيها وهي نوعان:
النوع الأول: شهرية مطردة تعم سائر شهور السنة، ويطلق عليها (الكوامل) وهي في العشر الأوائل من الشهر تنحصر في ليلتي ويومي الثالث والخامس، وفي العشر الثانية من الشهر تنحصر في ليلتي ويومي الثالث عشر والسادس عشر، وفي العشر الثالثة من الشهر تنحصر في ثلاثة أيام بلياليها، وهي الحادي والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون.

وفي بعض الروايات بزيادة السادس والعشرين وأن من تزوج فيه لا يتوفق ويطلق، وأضيف إليها أيضاً كراهة التزويج والقمر في برج العقرب كما سيأتي توضيحه.
النوع الثاني: سنوية خاصة في بعض أيام السنة وهي كالاتي:

- ١- ليلة ويوم الثاني من شهر شوال.
- ٢- ليلة ويوم الرابع من شهر ربيع الأول.
- ٣- ليلة ويوم الثامن من شهر ذي الحجة الحرام.
- ٤- ليلة ويوم العاشر من شهر صفر.
- ٥- ليلة ويوم الثاني عشر من شهري رجب وجمادى الثاني.
- ٦- ليلة ويوم الثامن عشر من شهري ربيع الثاني وجمادى الأولى.
- ٧- ليلة ويوم الثاني والعشرين من شهري محرم وذو القعدة.

والأحوط استحباباً التصدق مطلقاً أمام العقد بل تندفع الكراهة بالصدقة، ولو لم يحصل على فقير يتصدق عليه جاز له عزلها بنية الصدقة ونية دفعها فيما بعد لمن يجده من الفقراء.

(القسم الثاني) ليالي وأيام ورد أنها صالحة لإجراء عقد الزواج، وهي جميع ليالي وأيام الشهر القمري باستثناء الأيام المار ذكرها في القسم الأول.

(القسم الثالث) ليالي وأيام هي خيرة وزبدة ما في الشهر القمري ورغب فيها عقد الزواج زائداً على غيرها، وهي ليالي وأيام الحادي والرابع والسادس والسابع والثاني عشر والسابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر والعشرون والثالث والعشرون والسابع والعشرون والثامن والعشرون والثلاثون.

هذا بالنسبة إلى الزمان الذي يكره أو يندب فيه إجراء عقد الزواج، أما بالنسبة إلى الزمان الذي يكره أو يندب فيه المعاشرة الجنسية فالكلام عنه بالتفصيل الآتي:
آداب الشق الغريزي الجنسي في إطار الحياة الزوجية

ينبغي أولاً التفريق في الباعث والدافع للمعاشرة الجنسية بين أن يكون لتحصيل اللذة المجردة وبين أن يكون يستهدف الإفراغ بقصد حصول الحمل والانجاب لتكثير النسل وطلب الخلفة، فالكلام إذاً يقع في شقين:

(الشق الأول): وبتناول فيه ما إذا كانت الممارسة والمعاشرة الجنسية بقصد الاشباع الجنسي وتحصيل اللذة ومثل هذا يجوز له عند انتفاء الموانع الشرعية كابتلاء الزوجة بعادة الدورة الشهرية (الحيض) أو دم النفاس أو صوم شهر رمضان وقضائه مضيقاً والواجب بنذر وشبهه المواقعة والمعاشرة في أي وقت شاء، وفي أي موضع رغب شريطة عدم استلزامه عود الضرر على الزوجة أو على نفسه أصالة وعرضاً، ويدل عليه زائد على المروييات في المقام قوله سبحانه وتعالى: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (البقرة- ٢٢٣)

حيث ورد تفسير (أنى) بالزمان تارة أي في أي وقت شئتم وبالموضع والمكان تارة أخرى أي في أي موضع رغبتم لطلب اللذة وأشباع نهم الشهوة الجنسية، وأهم ما يشار إليه في النصوص مما يعضد ذلك ما ورد من استحباب تهية الزوجة لزوجها ليلاً وعرض نفسها عليه واستحباب مماسة بدنهما ببدنه في الفراش، وجواز استمتاع الزوج فيما بين السرة إلى الركبة بالتفخيذ ونحوه في فترتي العادة الشهرية (الحيض) والنفاس للزوجة، حيث يحرم الجماع في الفرج لموضع الدم. وأما المستحاضة إذا التزمت بما يجب عليها من الأغسال الواجبة والأعمال المفروضة جاز وطؤها كالخالية منه بلا حرمة أو كراهة.

وكذا ما ورد من استحباب اتيان الزوجة عند ميلها إلى الجماع في أي وقت رغبت وأن للزوج أجر وثواب صدقة إذا فعل ذلك.

وما ورد في المقابل من تحريم عدم اجابة المرأة لزوجها إذا طلب منها الإستمتاع معها ولو بإطالة الصلاة اليومية المفروضة فعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآه وسلم) أنه قال للنساء: (لا تطولن صلاتكن لتمنعن أزواجكن)، وروي أن امرأة أتت رسول الله (صلى الله عليه وآه وسلم) لبعض الحاجة فقال لها: لعلك من المسوفات؟ قالت: وما المسوفات يا رسول الله؟ قال: المرأة التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس زوجها فينام فتلك التي لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها. وفي رواية ثالثة عنه (صلى الله عليه وآه وسلم) قال: (إن على الزوجة أن تجيب زوجها إذا رغب ولو كانت على ظهر قتب)، ويزيد على ذلك كله الحكم بحرمة ترك معاشرة المرأة جنسياً مدة تزيد على الأربعة أشهر، وعلل ذلك في بعض النصوص بأنه منتهى صبر المرأة.

(الشق الثاني): وبتناول فيه ما إذا كانت الممارسة والمعاشرة الجنسية بقصد الحمل والإنجاب فالذي نريد أن نشير إليه هو وجود عوامل متعددة تؤثر على عمالية وفترة الحمل والإنجاب سلباً وإيجاباً، فمن تلك العوامل عوامل زمنية وعوامل سلوكية وعوامل عاطفية نفسية وعوامل مكانية وعوامل غذائية. ولاستعراضها بشكل مجمل وموجز نذكرها لك بالنعو التالي:
العوامل الزمنية

وتنقسم إلى عوامل سلبية وعوامل إيجابية:
العوامل السلبية:

- ١- مجامعة الرجل لزوجته في أول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره، قال الامام الصادق (عليه السلام): فإن من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً، وفي رواية: فإن الجنون والجذام والخبل يسرع إليها وإلى ولدها.
- ٢- مجامعة الرجل لزوجته في محاق الشهر، وهي الليالي الثلاث الأخيرة؛ ليلة الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين، فعن الامام الصادق (عليه السلام): (من تزوج في محاق الشهر فليس له ولد) .
- ٣- المجامعة في الليلة التي ينكسف فيها القمر الكسوف المتعارف، وكذلك في اليوم الذي تنكسف فيه الشمس.
- ٤- المجامعة فيما بين غروب الشمس إلى مغيب الشفق المغربي المتحقق بسقوط النور وغلبة الظلمة.
- ٥- المجامعة فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.
- ٦- المجامعة في فترة حدوث آيات سماوية مخيفة كحصول الرياح السوداء والصفراء والزلزلة.
- ٧- المجامعة ليلة الأربعاء، وورد تحديدها بليلة الدخول خاصة وهي أول ليلة للزوجين.
- ٨- المجامعة عند طلوع الشمس وحين اصفرارها قبل الغروب.
- ٩- المجامعة ليلة عيد الأضحى لأنه يسبب زيادة اصبع أو نقصان اصبع في الولد.
- ١٠- المجامعة في أول ليلة يعود الزوج فيها من سفر له، فإنه إن قضي بينهما ولد ينفق ماله في غير حق، وروي يكون عشاراً أو مخنثاً.
- ١١- المجامعة والقمر في برج العقرب، قال المرحوم العلامة الشيخ باقر العصفور في كتاب الدرّة: إذا أردت معرفة القمر في أي منزلة فتتظر كم مضى من البروج الاثني عشر وهي: (الحمل، ثور، جوزاء، سرطان، أسد، سنبله، ميزان، عقرب، قوس جدي، دلو، حوت) ثم تضيف إلى المجتمع مثله وواحداً وتضيف ما مضى من الشهر ثم تقسم المجتمع على المنازل المارة (١ - شرطين، ٢ - بطين، ٣ - ثريا، ٤ - دبران، ٥ - هقعة، ٦ - هنعة، ٧ - ذراع، ٨ - نثرة، ٩ - طرف، ١٠ - جهة، ١١ - زبرة، ١٢ - صرفة، ١٣ - عوا، ١٤ - سماك، ١٥ - غفر، ١٦ - زبانا، ١٧ - اكليل، ١٨ - قلب، ١٩ - شولة، ٢٠ - نعائم، ٢١ - بلدة، ٢٢ - سعد الذابح، ٢٣ - سعد بلغ، ٢٤ - سعد السعود، ٢٥ - سعد الاخبية، ٢٦ - فرع المقدم، ٢٧ - فرع المؤخر، ٢٨ - رشا) مبتدءاً من الشرطين فما انتهى إليه العدد فإن القمر فيه.
- مثال: الشمس في برج الميزان، وهو السابع فتضيف إليه ٧ وواحد يجتمع ١٥، وكان قد مضى من الشهر أربعة أيام أضفها إلى العدد السابق يجتمع ١٩ قسمها على المنازل

- مبتدءاً بالشرطين ينتهي العدد عند المنزلة التاسعة وهي (طرف) ردية.
- ١٢- المجامعة بين الأذان والاقامة بعد دخول الوقت، وقيام المصلين لأداء الصلاة، فإنه إن قضي بينهما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء.
- ١٣- الزواج في الساعة القائضة الشديدة الحرارة، حيث ورد أن من فعل ذلك لن يكون بينهما اتفاق وألفة وسينفصلان بالطلاق عاجلاً.
- ١٤- الجماع في الفرج أثناء الدورة الشهرية (الحيض) أو في فترة دم النفاس حرام.
- ١٥- الزفاف في ليلة الأربعاء لقول الصادق (عليه السلام): ليس للرجل أن يدخل بامرأة ليلة الأربعاء.
- ١٦- الجماع حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء.
- ١٧- الجماع ليلة النصف من شهر شعبان، فإنه إن قضي بينهما ولد يكون مشوّهاً ذا شامة في شعره ووجهه.
- ١٨- الجماع في ليلة عيد الأضحى فإنه إن قضي بينهما ولد يكون ذا ستة أصابع أو أربعة.
- ١٩- الجماع في ليلة عيد الفطر فإنه إن قضي بينهما ولد يكون ذلك الولد كثير الشر.
- ٢٠- الجماع في ليلة الثامن والعشرين من الشهر القمري فإنه إن قضي بينهما ولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم، ويكون هلاك فئات من الناس على يديه.
- العوامل الزمنية الايجابية:

- ١- يستحب التزويج وزفاف العرائس ليلاً، فعن الامام الصادق (عليه السلام) قال: تزوّج بالليل فإن الله جعله سكناً ولا تطلب حاجة بالليل فإن الليل مظلم، وعنه أيضاً (عليه السلام) قال: من السنة التزويج بالليل لأن الله جعل الليل سكناً والثساء إنما هنّ سكن.
- ٢- الجماع في أول ليلة لشهر رمضان لقوله سبحانه وتعالى: ﴿أحلّ لكم ليلة الصيام الرّفث إلى نساءكم﴾ والرّفث: المجامعة.
- ٣- الجماع في أوقات مخصوصة وقد أشار إليها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآه وسلم) في وصاياه للإمام علي (عليه السلام) بقوله: يا علي: وعليك بالجماع ليلة الاثنين، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عزّ وجلّ له.
- يا علي: إن جمعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولا يعذبه الله مع المشركين، ويكون طيب النكهة من الفم، رحيم القلب، سخيّ اليد، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.
- يا علي: وإن جمعت أهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء.

يا علي: وإن جامعها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون فهماً، ويرزقه الله عزّ وجل السلامة في الدين والدنيا.

يا علي: وإن جامعها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنه يكون خطيباً قوّ ال[مفوّها، وإن جامعها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فإنه يكون معروفاً، مشهوراً، عالماً، وإن جامعها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرتجى أن يكون لك ولد من الأبدال إن شاء الله تعالى.

يا علي: لا تجماع أهلك في أول ساعة من الليل، فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة.
العوامل السلوكية وتنقسم هي الأخرى إلى سلبية وإيجابية فأما السلبية فهي:

١ - تعرّي الزوجين بالكامل ولو عرض له التعرّي في أثناء الجماع بوقوع ثوبه فلا بأس.

٢- المجامعة من قيام، وقد ورد أن ذلك من فعل الحمير، وإن قضي بينهما ولد يكون بوالاً في الفراش كالحمير البوّالة في كل مقام.

٣- مجامعة الزوج للزوجة في فترة الحمل، وهو على غير وضوء فإنه إن قضي بينهما ولد يكون جلاداً قتالاً أو عريفاً.

٤- المجامعة بعد الاحتلام وقبل الاغتسال أو الوضوء فإنه إن خالف وفعل ذلك فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه.

٥- كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى أثناء الجماع سيما من الرجل فإنه يورث الخرس في الولد.

٦- المجامعة مع وجود الخضاب على أحدهما أو الاثنين إلا أن يأخذ الخضاب مأخذه فتنتفي الكراهة، قال الامام الصادق (عليه السلام) لرجل من أوليائه: لا تجماع وأنت مختضب فأئك إن رزقت ولداً يكون مختثاً.

٧- المجامعة على الإمتلاء والبطنة، أي جماع الزوج وهو ممتلي البطن أكثر من الطعام فإنه يورث الهلاك وموت الفجأة.

٨ - مجامعة الزوج لزوجته له عجوز مسنة فإنه يهدم بدنه.

٩- استعمال خرقة واحدة لازالة عين المنى بعد الفراغ من المقاربة الجنسية من على موضعي الزوجين فعن النبي الأكرم (صلي الله عليه وآه وسلم) قال في وصية للامام علي (عليه السلام): يا علي لا تجماع امرأتك إلا معك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يردكما إلى الفرقة والطلاق.

١٠- الإكثار والافراط من الجماع، فإن ذلك يهدم الجسم، ويذهب بقوته، ويخل بسلامة أعضائه، قال الامام علي (عليه السلام): من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء، وليجود الحذاء وليخفف الرداء، وليقل غشيان النساء.

١١ - مجامعة الزوجة بعد الإحتلام وقبل الغسل ، وإن خالف وفعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه كما ورد في الخبر.

١٢ - نظر الزوج لفرج الزوجة ظاهراً وباطناً أثناء الإنزال وافرغ المنى ، وقد ورد أن ذلك يورث العمي للولد أو للمجامع.

١٣- أن يجامع الزوج وعليه خاتم فيه ذكر الله أو شيء من القرآن، وكذا المرأة إذا كانت ترتدي أسورة أو قلادة وفيها نحو ذلك.

١٤ - الكلام أثناء الجماع بغير ذكر الله وبغير الدعاء فعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآه وسلم) قال في وصيته للإمام علي (عليه السلام) : يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس.
العوامل السلوكية الايجابية

١ - الترحيب بالزوجة والاحتفاء بها، فعن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآه وسلم) قال فيما أوصى به الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (يا علي إذا أدخلت العروس بيتك فا خلع خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك، فإدك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر ،وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى وسبعين لونا من البركة ، وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عروسك حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك، وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار) .

٢ - إزالة شعر البدن خصوصاً في القبل لكلا الطرفين.

٣- الإستحمام ونظافة البدن من الزوائد كالشعر المتجاوز حدوده في الرأس وتقليم الأظافر ونحو ذلك.

٤- التعطر بأحسن العطر والطيب ولبس الزوجة أحسن ما لديها من زينة من ذهب وحناء ونحوهما ولو كانت مسنة.

٥- الكون على طهارة من الحدث الأصغر والأكبر.

٦- صلاة ركعتين، فعن الامام الباقر (عليه السلام) قال: (إذا دخلت فمرهم - أي أهل الزوجة - قبل أن تصل إليك أن تكون متوضئة، ثم أنت لا تصل إليها حتى تتوضأ وصل ركعتين ثم مجد الله وصل على محمد وآل محمد ثم ادع الله ومر من معها أن يؤمنوا على دعائك وقل: (اللهم ارزقني إلفها وودها ورضاها، وارضني بها واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأنس ائتلاف فإنك تحب الحلال وتكره الحرام)، ثم قال (عليه السلام) : واعلم أن الألف من الله والفرك - أي البغض - من الشيطان ليكره ما أحل الله).

وعنه (عليه السلام) قال: (إذا أردت الجماع فقل:

اللهم أرزقني ولداً ، واجعله تقياً زكياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان ، واجعل عاقبته إلى خير).

وعن الامام الصادق (عليه السلام) قال: إذا أردت الجماع فقل:

بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو بديع السماوات والأرض، اللهم إن قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ولا حظاً ، واجعله مؤمناً مخلصاً مصفى من الشيطان ورجزه جلّ ثناؤك).

وعنه (عليه السلام) قال: يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته : (بكلام الله استحللت فرجها وفي أمانة الله أخذتها، اللهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله باراً تقياً ، واجعله مسلماً سويماً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان)، فقال أحد أصحابه: وبأي شيء يعرف ذلك؟، قال: أما تقرأ كتاب الله ثم ابتداءً هو: (وشاركهم في الأموال والأولاد)، وإن الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرجل منها وينزل كما ينزل ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح.

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا جامع أحدكم فليقل: (بسم الله وبالله اللهم جنبني الشيطان ، وجذب الشيطان ما رزقتني) فإن قضى الله بينهما ولداً لا يضره الشيطان بشيء أبداً.

العوامل العاطفية والنفسية

وتنقسم هي الأخرى إلى سلبية وإيجابية

فأما الإيجابية فهي:

١- البداية بملاطفة الزوجة فإن ذلك أبرد لقلبها وأسل لسخمتها، وذلك بانتقاء الألفاظ العاطفية وعبارات المحبة والمودة.

٢- المداراة بقدر الاستطاعة وعلى كل حال وحسن المعاشرة بالمعروف.

٣- المكث واللبث وترك التعجيل بإنزال المنى عند الجماع فعن النبي الأكرم (صلى

الله عليه وآه وسلم) أنه قال: إذا جامع أحدكم فلا يأتين كما يأتي الطير ليمكث وليتلبث ، وفي رواية قال (صلى الله عليه وآه وسلم): فلا يعجلها ، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإن للنساء حوائج

٤ - ملاعبة الزوجة ومداعبتها فعنه (صلى الله عليه وآه وسلم) أنه قال: (ثلاثة من الجفاء) وعدّ منها موقعة الرجل أهله قبل المداعبة.

٥ - عدم إفراغ المنى خارج الرحم، ولا يجوز فعل ذلك إلا برضى ورخصة من الزوجة نفسها.

العوامل السلبية

وأما العوامل السلبية فنشير إلى واحد منها هو عبارة عن مجامعة الزوجة بشهوة امرأة

أخرى، فعن النبي (صلى الله عليه وآه وسلم) أنه قال: لا تجامع امرأتك بشهوة

امرات غيرك فائي أخشى إن قضي بينكما ولد أن يكون مخنثاً مؤنثاً مخبلاً .
العوامل المكانية

وهي الأخرى تنقسم إلى سلبية وإيجابية
فأما العوامل السلبية فهي:

١- المجامعة باستقبال جهة القبلة أو استدبارها

٢ - المجامعة في سفينة إذا لم يتخذها بيتاً وسواء كانت متحركة أو راسية.

٣- المجامعة على سقوف البنیان، فإنه إن قضي بينهما ولداً يكون منافقاً مرانياً مبتدعاً.
٤- المجامعة على ظهر طريق عامر مسلوک، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

٥ - المجامعة في غرفة فيها صبي منتبه يسمع كلامهما أو يراها سواء كان مميزاً أو غير مميز فإنه إن كان غلاماً كان زانياً أو بنتاً كانت زانية.

٦- المجامعة في الحمام وفي داخل الماء.

٧- المجامعة لزوجة في محضر زوجته الأخرى.

وأما العوامل الايجابية: فنقتصر على هو عبارة عن انتخاب المكان المستور عن الأعين والاسماع، حيث روي عن الامام زين العابدين (عليه السلام) أنه إذا أراد أن يغشي أهله أغلق الباب وأرخی الستور وأخرج الخدم، و عن الصادق (عليه السلام) قال: قال عيسى بن مريم (عليه السلام) : إذا قعد أحدكم في منزله فليرخ عليه ستره، فإن الله تعالى قسم الحياء كما قسم الرزق] .

العوامل الغذائية

وهي الأخرى تنقسم إلى سلبية وإيجابية

فأما السلبية فقد أشار إلى بعضها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآه وسلم) في وصيته للامام علي (عليه السلام) بقوله: وأمنع العروس في اسبوعها من اللبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء ، فقال علي (عليه السلام) : يا

رسول الله ولأبي شيء أمنعها من هذه الأشياء الأربعة؟ قال (صلى الله عليه وآه وسلم) : لأن الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد، فقال علي (عليه السلام) : يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه، قال: إذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً طهراً بتمام، والكزبرة تثير الحيض في بطنها

وتشدد عليها الولادة، والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داءً عليها.

وأما العوامل الايجابية فنقتصر على عامل واحد وهو أكل السفرجل حيث روي أنه يستحب قبل الجماع أكل السفرجل للزوج والزوجة ، وأن الزوجة إذا أكلت قبل الجماع كان ولدها طيب الرائحة ذو بشرة صافية، وأن الزوج إذا أكل قبل الجماع كان الولد جميلاً وسيماً.

فائدة ثمينة

فيها نذكر الأوقات المذمومة لو-لادة المولود وسعد أيام الشهور ونحوسنها لو-لادة المواليد

(الأوقات المذمومة لو-لادة المولود)

جاء بظهر أحد الكتب القديمة مانصّه: روي عن النبي (صلى الله عليه وآه وسلم) وعن علي (عليه السلام) في نحوسات السنة أنه قال: في كل سنة أربعة وعشرون يوماً، فيكون في كل شهر يومان، فالذي يولد في هذه الأيام لا يعيش، والذي يمرض فيها لا يشفى، والشجرة التي تعرس لا تنبت، وكل من خرج فيها للحرب يقتل، وكل شيء يفعل فيها لا يتم، وهي: في محرّم رابعه وخامسه، وفي صفر أوله وثالثه، وفي ربيع الأول العشرون وعاشره، وفي ربيع الثاني ثامن عشره وحاديه، وفي جمادى الأولى ثامن وقيل: ثانيه وحادي عشره، وفي جمادى الثانية ثانيه ورابعه وقيل: رابع عشره، وفي رجب ثالث عشره وخامس عشره، وفي شعبان ثالثه ورابعه، وفي شهر رمضان تاسعه والعشرون، وفي شوال سادسه وسابعه، وفي ذي القعدة ثامن وقيل ثانيه وخامسه، وفي ذي الحجة سادسه وسابعه والله أعلم... انتهى

أوقات الجماع المستحبة للأزواج

سؤال ٤٥ : ماهي أفضل أوقات الجماع لإنجاب أطفال سليمي البدن من التشوهات الخلقية والإعاقات العقلية؟ وما هي الليالي والأيام التي لا يجوز فيها؟
الجواب :

للجماع أوقات يحرم فيها وأوقات يكره فيها وأوقات يستحب فيها وأوقات يباح فيها مطلقاً.

فأما التي يحرم فيها فتارة تكون لسبب زماني كطول شهر رمضان في الفترة الواقعة ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس في كل يوم من أيامه بالأصل أو بالعرض كقضاء الزوجة بعض أيام شهر رمضان أو للنذر ونحوه، أو بطول فترة العادة الشهرية بالنسبة للزوجة إذ يحرم مقاربتها أثناء فترة الحيض ولو فعل وجب عليه التكفير بدینار شرعي في أوله أو بنصفه في وسطها أو بأقل من ذلك في آخرها.

وتارة بسبب المكان كمكة المكرمة حيث يحرم على الزوجين الجماع بدخولها بالإحرام للعمرة أو الحج وقبل التحلل منهما بل في مطلق المساجد، وتارة تكون الحرمة من قبل الزوج نفسه في فترة الإيلاء حيث يقسم فيها أن لا يواقع زوجته أو هي عليه كظهر أمه ونحو ذلك فلا يجوز له مقاربتها حتى يكفر عن حنث اليمين الذي أتى به كما هو منكور في محله.

وتارة أخرى بسبب انتفاء الستر ووجود الناظر المميز على وجه الخصوص أو الناظر

المحترم مطلقاً أو إلى جهة القبلة أو مستدبرها .
وأما الأوقات التي يكره فيها فهي عند الكون على غير طهارة ، وعند تكرار الجماع من دون تخلل الوضوء ، وعند فقد الماء الكافي لاغتسال الزوج والزوجة ، وعند الشبع وحصر البول وبعد الاحتلام وقبل الاغتسال وتحت السماء بغير ساتر ، وتحت الأشجار المثمرة ، وفي الحمام وفي داخل الماء في البرك ، وما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن غروب الشمس إلى مغيب الشفق ، وبعد الظهر وعند خسوف القمر وكسوف الشمس وفي ليلته ، وعندما يكون القمر في برج العقرب ، وفي اليوم أو الليلة التي تقع فيها الزلزلة ، وفي أول الشهر القمري إلا شهر رمضان وفي منتصفه والجماع من قيام .

وليعلم أن جملة هذه الأوقات دون الهيدات المذكورة في الكراهة إنما هي إذا أريد الحمل فيها للإنجاب أو هي مظنة لانعقاد النطفة حيث يتوجه التأثير بشكل رئيسي إلى الجنين ويصاب بتشوهات خلقية أو آثار سلبية من جراء انعقاد النطفة فيها، أما إذا استعملت وسائل منع الحمل أو كانت المرأة عقيم أو يائس فلا كراهة أصلاً كما يشهد ويفصح به التعليل الوارد في أكثر الروايات .
وأما الأوقات التي يستحب فيها فليلة الاثنين وليلة الثلاثاء وليلة الخميس ويومه عند الزوال وليلة الجمعة ويومه خصوصاً بعد العصر ، وفي أيام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من كل شهر .
وأما المباحة فهي سائر الأوقات غير التي ذكرناها .

حكاية صورة ممارسة الزوجين الجنسية للآخرين

سؤال ٤٦ :

هل يجوز لكل من الزوج والزوجة أن يصف ما يحدث بينهما من ممارسات جنسية للآخرين فيحكي الزوج صورة تلك الممارسة لأصدقائه وتوصف الزوجة جزئيات ذلك لصديقاتها ؟

الجواب :

يحرم على كل من الزوج والزوجة القيام بذلك لمنافاته للحياء والعفة ووصف خصوصيات ذات شأن خاص ينبغي التكتم عليها ولما يترتب عليه من مفاصد أخلاقية من الإغراء بالزوجة عند أولئك الصحبة وكذلك الإغراء بالزوج عند أولئك النسوة مما قد ينجم عنه الوقوع في الكبائر المحرمة من تفشي الزنا بينهم .

نعم يستثنى من ذلك موضعان أولهما عند اللجوء للطبيب لوجود الداعي له للعلاج من ضعف أو إصابة بسبب الممارسة الخاطئة وثانيهما عند الترافع للقضاء الشرعي بسبب ترتب الضرر النفسي والجسمي الناتج عن العجز الجنسي أو الإيذاء المتعمد

من الأساليب الشاذة من بعض الأزواج .

المغازلة بلا عقد

سؤال ٤٧:

نرى كثيراً الآن الزواج (بالحب) أي يكون علاقة في الجامعات بين الجنسين الذكر والانثى يجلسون على طاولة واحدة ويتبادلون الأحاديث بلا عقد ويقدم الخطيب بعدها على خطبتها (أي بالغزل) يغازلها وهي أيضاً تلتصق به جنسياً تغازله ، و ترافقه في السفر وغيره نت النزعات والتردد على الأندية والنوادي الليلية وغيرها . وهل هناك محذور من هذه العلاقة ؟ حتى لو علم الأب بهذه العلاقة بدون عقد لصفق لها وأيدها . هذا الواقع ياشيخ ؟

الجواب :

لا يوجد في قاموس المسلم مثل هذا النوع من العلاقة المفتوحة بين الجنسين ولا يوجد شاب أو شابة مستقيمة السلوك ينتهجا ويختطأ لنفسيهما مثل هذا الأسلوب الماجن إذا كان لهما ذرة حياء أو شرف أو غيره على نفسيهما فالحب علاقة جنسية لها مراتب وصور أدناها ابداء مؤشرات الرغبة لإشباع الغريزة الجنسية من كل طرف بالطرف الآخر ونهايتها الاتصال الجنسي الآتام والمعاشرة الكاملة .

ولا يصح للفتاة أن تصرح بحبها له لفظياً ولا بما يستتبعه من ألفاظ الغرام والهيام ومبادلة الطرف الثاني لها والمصافحة والجلوس مع بعض والخلوة والتقبيل وما يزيد على ذلك إلا ضمن دائرة العلاقة الزوجية الشرعية (الزواج الدائم أو المؤقت) ولو اتفق أن ارتكبه أي واحد منهما فكله حرام ويحتطب بسببه كل منهما على ظهره من الآثام والمعاصي ما يسود به صحيفة أعماله في الدنيا والآخرة .

وهذا النمط من العلاقة بين الجنسين هو الذي الذي غرسه الاستعمار في شبابنا وشاباتنا في عهد الاستعمار العسكري وما بعده من الاستعمار الثقافي والحرب الباردة وشجع عليه عبر الأفلام ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة فهو مظهر من مظاهر الخطيئة والفسق العلني والمروق عن أحكام الدين وتجاوز لضوابه التي وضعها لتنظيم العلاقة بين الجنسين ومكافحة صور وانماط الانحطاط السلوكي والقيمي الخفي والظاهر .

وأما قولك بأن الأب لو علم بهذه العلاقة بدون عقد لصفق لها وأيدها فهو يدل بدلالة على عدم استقامة مثل ذلك الأب وعدم رشده واستهتاره بأمانه شرفه وعرضه التي تقع تحت مسؤوليته وعدم امتلاكه للغيرة ولا معنى للشرف ولا للحياء ولا للدين في قاموس حياته ومثل هذا يطلق عليه في المصطلح الشرعي بـ (الديوث) وهو الذي لا

بيالي بعرضه وشرفه بل ويشجع على انتهاكه ويقود اليه .

كثرة الشك في تحقق سبب الجنابة

سؤال ٤٨:

إني فتاة مبتلاة بكثرة الشك في كل شيء، والنسيان الكثير، أعيد النية للوضوء، الغسل والصلاة مرات عديدة حتى أتعب وأجد صعوبة أيضاً في أداء تلك الأعمال فما أن أنتهي من شك حتى أدخل في آخر، حتى صارت حياتي لا تطاق وتمنيت الموت مراراً خ صوصاً وأنا أعاني من افرازات مهبلية دائمة مع العلم بأنني لست متزوجة وأتجنب المثيرات الجنسية بأكثر مما تتصورون.

صرت أشك في أني مجنبة دائماً ولأتفه الأسباب (النظر، السمع ...) أتجنب النظر في وجوه الشباب ومع ذلك ففي أثناء اجتنابي لذلك - أكون متشنجة - أشك أني قد أجدت أيضاً.

صرت أخاف القرب من أخواني أيضاً بل حتى احتضان أي أحد، حتى من أخواتي، لئلا أحس بدفع يشملي يجعلني أشك، ومن شدة قلقي صارت أفكارى التعيسة تلاحقني حتى في نومي فأخاف في أثناء أحلامي أيضاً أني قد أجدت لأسباب تافهة - ليست ممارسة جنسية مع أحد .. لا - وعندما أستيقظ وأرى أي افراز أعتبر نفسي مجنبة وأعاني من الاغتسال.

كنت أقدد السيد الخوئي (قدس سره) وهو يقول بتحقق الجنابة بثلاثة شروط - كما تعلمون - الدفع، الفتور، الشهوة، والسيد الكلبيكاني (قدس سره) يقول بكفاية شرطين فقط، وقد قرأت فتوى الأخير أيام حياته فشككت في أني هل كنت قد قرأت فتوى السيد الخوئي أيام حياته أم بعدها، مع ان عندي ظن بأنني قرأتها أيام حياته، وقد كنت أعمل بها ضمناً (فلم أكن أغتسل من قبل من غير أن تراودني شهوة)، والعمل بفتوى السيد الخوئي (قدس سره) أسهل لي حيث أني أعاني من افرازات مهبلية دائمة فلا أستطيع التفريق بينها وبين المني، ولا أعرف ما الفتور بالضبط، أم الشهوة فلعلها أسهل شيء أستطيع معرفته.

دلوني للعمل بما يبرئ ذمتي، فقد لجأت إليكم راجية أن يكون لي في ذلك هدى وشفاء، أرجو أن تجيبوني على الاستفتاءات التالية ولكم جزيل الشكر.

أ - متى يجب أن أغتسل عن الجنابة في حالتي؟ كيف أتأكد من ذلك؟

ب - هل الاحتلام يصيب النساء؟ ماهو الحلم الذي يحقق ذلك؟ إذا حلمت بأن أخي يشد على يدي وسرت في جسمي دفع ونزل إفراز وخفت في الحلم إني قد أجدت .؟. في معظم أحلامي على اختلافها، هل عندما أستيقظ وأرى إفراز يكون ذلك معناه أني قد أجدت؟

ج - هل يقبل غسل الجنابة من امرأة في فترة الحيض؟

د - السيد الخوئي (قدس سره) يقول ببطلان غسل الجنابة عند الحدث بالأصغر. ما حكم من شك في الحدث بالأصغر؟ وما حكم ذلك مع كونه كثير الشك؟

هـ - هل الجمع بين نيات متعددة للغسل مع كون ما يوجب بعضها مجرد احتمال؟ هل يؤثر ذلك في الأغسال المصاحبة بإبطالها؟

و - إذا اغتسلت ولم ألتفت لوجود مانع ما كوسخ أسفل العين مثلاً، وبعد فترة من الاغتسال، أربع ساعات التفت لوجوده، ولا أعرف هل كان موجوداً قبل الغسل أم بعده، هل يبطل الغسل أم لا؟

ن - مع شكّي الدائم في النية ماذا أفعل إذا أردت الصوم أظن متشككة في بداية العمل، فهل أكمل ولا أبالي ويكون صومي صحيحاً؟

ي - ما هو الدفق؟ وما هو نزول إقراز؟ ما هو الفتور؟ كيف يُعرف إذا كان الانسان مستيقظاً من النوم؟

الشهوة ... هل هي الرغبة في الممارسة الجنسية .. أم مجرد الميل العاطفي نحو شخص ما ... أو استحسان مظهره؟

آسفة .. فأنا متأكدة بأنّي قد أزعجتكم كثيراً برسالتي هذه، ولكّني أردت أن أجد لي مخرجاً مما أنا فيه، وأرجو أن تجيبوني بصدق رحب مع مراعاة من أقلد، أو يجب أن أقلد، ولكم مني جزيل الشكر والتقدير.

الجواب :

إن ما ذكرته الاسئلة في رسالتها المذكورة يدل دلالة واضحة على أن الحالة التي تعيش فيها ناتجة عن عدم الإطلاع الكافي وبالنحو المطلوب على الأحكام الشرعية التي يكثر ابتلاؤها بها، وللجواب عن ما أثارته نقول:

أما بالنسبة إلى كثرة الشك في نية الوضوء والغسل والصلاة حتى يؤدي بها الأمر إلى إعادتها بسبب ذلك مراراً بنحو مرهق ومؤرق فالذي ينبغي أن تطلع عليه الأخت السائلة أن النية المطلوبة في جملة وجميع العبادات إنما هي أمر بسيط لا تركيب ولا تعقيد فيه، وشأنها كشأن سائر المقاصد والبواعث الإرادية التي يأتي الانسان بها

لإنشاء أفعاله وحركاته وسكناته، فعندما يريد الإنسان الأكل مثلاً لا يتوقف قيامه بذلك على احضاره لعبارات خاصة تفيد ذلك كقوله في نفسه أو بلسانه: (أريد أن أكل الطعام الذي هو أمامي الآن) وإنه إذا لم يفعل ذلك لم يتمكن من تناوله ومضغه، فالأمر عينه يرد في العبادات التي هي عبارة عن أفعال مخصوصة فلا يشترط في الإتيان بها

أو العزم عليها ذلك الكلام النفساني المخصوص الذي لازال شائعاً ومتعارفاً عليه لدى الغالبية العظمى من العوام، لأن الفقهاء وعلى وجه التحديد منذ زمن صاحب الحدائق الناضرة الذي أطب وأسهب في نقض ذلك وإلى الآن متفقون على القول بما ذكرناه لك إلا ما شذ وندر.

وربما ذكر بعضهم النية بنحو الكلام النفساني على جهة التمثيل للتقريب لأذهان العوام

لا على الشرطية والإلزام بها، وكيف كان فلا يشترط في العزم على الاتيان بمثل الوضوء والغسل والصلاة على اخ تلاف أنواعها إلا قصد امتثال ما أمر الله عزّ وجلّ به وقصد طاعته، وهو المقصود بنية القربة، وإنها الركن الأعظم المطلوب توافره في النية الشرعية التي أشار إليه الفقهاء وأوجبوها لصحة العبادات.

وبهذا المعنى عندما يسمع المكلف الأذان ويتوجّه للوضوء ثم يستقبل القبلة مراعيًا لجميع شرائط صحة الصلاة ثم يكبر تكبيرة الاحرام ويدخل في الصلاة المطلوبة هذه هي النية الشرعية، ولا حاجة لأي أمر زائد من ترديد عبارات في النفس أو اللسان فكلها أمور زائدة على ما سبق أن أشرنا إليه آنفًا، نعم يجب أن يتجرد من الذهول وفقد الالتفات وغياب الشعور بحيث إذا سئل: ما تفعل لأجاب أتوضأ أو أغتسل أو أصلي. وأما ما يتعلق بالافرازات المهبلية الدائمة فإذا كانت حالة السائلة النفسية بالنحو الذي وصفت وشرحت فالذي نتوجّه إليها ابتداءً بضرورة القضاء على الاضطراب النفسي وحالة الوسواس التي تنتج عنها عادة جميع تلك الاختلاجات والظنون والأحاسيس الكاذبة والتأثيرات العضوية والجسمية المختلفة، إذ أن هناك اضطرابات واختلاجات تؤدي إلى إفراز في المهبل نتيجة تلك الأحوال النفسية من خوف وجزع أو رهبة، وتزول مثل هذه الافرازات بزوال السبب المذكور ما دام لا يوجد مرض آخر مقطوع به، والذي يمكن ان يعلم بنحو أكثر بمراجعة الطبيبة المختصة، وإذا كانت السائلة قد اعتادت أكل بعض الأطعمة ذات التأثير السلبي على الرحم فعليها أن تلتفت إلى ذلك وتحاول أن تغيّر برنامجها الغذائي.

كما ينبغي أن تعلم السائلة أن الافرازات والترشحات التي يقوم الرحم بافرازها لها جانبان: (الأول) طبيعي غايته حفظ طراوة الرحم وترطيبه، وإن اختلفت ألوانه وتعددت أشكاله فإن خرجت منه رائحة نتنة دلّ على الإصابة بالتهابات مهبلية، و(الثاني) سببي عارض، وقد ذكر الشارع أربع صور له:

أولها: الوُدي بفتح الواو وسكون الدال أو كسرهما وتشديد الياء، وهو البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول.

ثانيها: المذي وهو سائل لزج رقيق يخرج عند الملاعبة والتقبيل وعند النظر المثير للغريزة الجنسية والمهيج لها بلا دفع وفتور في الجسد، وهو في النساء أكثر.

ثالثًا: المني وهو سائل لزج، ويكون إما قلوياً أو متعادلاً لا قلوياً ولا حامض، وله رائحة كرائحة طلع النخل في الأغلب، ومن العلامات الغالبة في مني الرجل حصول الغلظ والبياض، والرققة والصفرة في مني المرأة، ويحمل هذا السائل الحيوانات المنوية التي ينشأ عنها تكوين الجنين، ويتوقف عليه بقاء النسل عند الانسان، ولا يخرج إلا في حالات بينها الشارع سيأتي ذكرها.

رابعها: الوُدي بفتح الواو وسكون الدال المعجمة والياء المخففة، وهو سائل رقيق لزج يخرج عقيب إنزال المني.

فما ذكرته السائلة من كثرة الإفرازات والتي ظنّت أنها مني إنما هي مذي، وهو في النساء أكثر منه في الرجال كما سبق، وللحد منه ورد جواز الخفض للنساء على غرار الختان في الرجال، ولا يترتب على خروجه ورؤيته والاحساس به بطلان الطهارة الصغرى (الوضوء) ولا الكبرى (الغسل).

كما أن الزواج المبكر لمثل هذه السائلة خير علاج وأفضل وسيلة لتجنب الوقوع فيما لا- تحمد عقباه - لا قدر الله - والانسياق وراء الرذائل والانحرافات الجنسية والسلوكيّة، ويجب عليها أن تصارح ولي أمرها للبحث عمّن يصونها ويحصنها ويحفظها بأسرع ما يمكن .

وهناك مورد مشابه حيث كانت فتاة تعاني من مثل ذلك وكانت تتستر على أمرها وتكتمه وكانت تتسلح بالايمان لتجنب الوقوع في الانحرافات الجنسية إلا إنها وبعد مدة فقدت شعورها لشدة ثورة غريزتها الجنسية، وسعيها لكبتها من دون جدوى.

وبعد عرضها على طبيب نفسي ودراسة حالتها اتضح أن علاجها الوحيد هو الزواج، فبحث والدها لها عن زوج لها، فلما عثر عليه وتم العقد والدخول بها رجعت إلى حالتها الطبيعية، ويشمل هذا النوع الحديث القائل: من سعادة المرء أن لا تحيض ابنته في بيته.

وأما ما أشارت إليه من اختلاف بين فتوى السيدين الخوئي والكلبايگاني فلا وجه له بل هو خلط في مؤدى كلامهما، لأن الاتفاق بين فقهاء الامامية قاطبة ثابت على القول بتحقيق الجنابة بواحد من سببين أحدهما الجماع وثانيهما إنزال المنى مطلقاً، أما الجماع فيصدق شرعاً بإدخال الرجل مقدار الحشفة من آتة التناسلية في قبل المرأة أو دبرها، سواء أفرغ المنى عند الإدخال أو لم يفرغه.

وأما إنزال المنى مطلقاً فيراد من الاطلاق أي سواء كان في حال اليقظة أو في حال النوم فإن كان في حال اليقظة فيرد هنا احتمالان:

الأول: أن يكون صحيح البدن وسليم الأعضاء والحواس والاحساس فاشتراط الشارع المقدس في صدق تحقق الجنابة لمثل هذا الفرد وتمييز الخارج من آتة التناسلية عن المذي الأنف الذكر ثلاثة شروط وحالات مجتمعة: حصول الشهوة والدفق وفتور الجسد أي انكسار قوة الجسد وخواره بعد قوته واعتداله.

والاحتمال الثاني: أن يكون مريض الجسم، وقد أفقده المرض قدرته على الاحساس والاستشعار الصحيح لنوازع غريزته الجنسية، ففي مثل هذا الفرد يكون يكفي حصول الرغبة والشهوة الجنسية مع خروج المنى، وإن كان خروجه بدون دفق أو فتور الجسم بالنحو المذكور في صحيح الجسم.

هذا في حال اليقظة أمّا في حال النوم فإذا تيقن الرجل أو المرأة قبل النوم عدم وجود شيء على فتحة الذكر أو المهبل وبعد الاستيقاظ رأياً بللاً بصفات المنى قليلاً كان أو كثيراً وسواء كان ناتجاً في المنام عن انهما كانا يمارسان العملية الجنسية أو أحسّا

بشيء لكنه خرج منهما مني في أثناء النوم فإنه في تلك الاحتمالات تتحقق الجنابة ،ويجب تطهير الموضع منها وما أصاب الثياب إذا أراد إرتدائه للدخول في أحد العبادات المشروطة بالطهارة ووجب الاغتسال منه بغسل الجنابة.

وأما بالنسبة إلى الاستفسارات الثمانية التي ذكرتها الأخت السائلة في خاتمة رسالتها فنجيب على كل واحد منهما على جهة الاختصار بالنحو التالي:

أ - إن الإفرازات إذا كانت مستديمة من دون سبب باعث عليها لا تتحقق الجنابة بسببها بل بسبب تحقق علاماتها المعلومة شرعاً المار ذكرها ، فإن كانت أحسّت في المنام بشهوة أو ترى لها أنها مارست عملية جنسية ثم بعد الإستيقاظ رأت إفرازات زائدة على الذي كان قبل نومها فقد تحققت جنابتها، وإن لم يكن كذلك ورأت إفرازات شبيهة على الذي يخرج منها دائماً وبصفاته فلا تعبأ أو تكثرث بها ، ولا شيء عليها إلا إذا اتفق وصف المني عليه، وكذلك حال اليقظة حيث إذا كانت الإفرازات بذو مستديم فهي إما ترشحات وإفرازات لا يعتنى بها ولا يلتفت إليها، أو مذي ناتج عن شدة الشبق وقوة الميل الجنسي ، وهو الآخر لا يترتب عليه ناقضية للطهارتين الصغرى (الوضوء) والكبرى (الغسل) كما تقدم، ولا تتحقق الجنابة لمثل تلك الفتاة إلا باتصافها بثلاث صفات مجتمعة وهي: حصول الشهوة التي هي عبارة عن تأجج نار الرغبة الجنسية ، والدفق للمني من موضعه الطبيعي بالاحساس بخروجه بدفق وقوة ودفع ، وفطور الجسد بانكسار قوته وخوارها.

ب - نعم يصيب الإحتلام النساء كما هو الحال في الرجال كما سبق وأن أوضحنا فلا نكرر.

ج - إن الغسل مطلقاً سواء كان لجنابة أو نفاس أو حيض لا يؤثر أثره ولا يؤدي إلى ارتفاع الحدث الأكبر إلا بالخلو منها جميعاً فمن أراد الإتيان بالغسل الارتماسي في الماء، وهو في حالة جماع مع لزوجته تحت الماء لم يرتفع حدثه، وكذلك الحال مع استمرار خروج الدم في فترة الحيض أو النفاس فإن الاغتسال منهما لا يرفع الحدث الأكبر الناتج عنهما فكذلك لا يصح الغسل عن الجنابة في فترة الحيض بل تتربص حتى النقاء فيصبح غسل واحد عنهما لورود الرخصة في ذلك وجواز تداخل الأغسال الواجبة والمستحبة على السواء.

د - من تيقن الطهارة وشك في عروض الحدث بعدها بنى على الطهارة ، وكثير الشك لا يلتفت إلى شكه مع عدم تيقنه وقطعه بخروجه.

هـ - إن الضمان المذكورة بنية أغسال محتملة أو ما في الذمة مطلقاً وإن لم يوجد شيء لا ينافي صحة الغسل المأتي به إذا جاء به على وجه المطلوب شرعاً.

و - إذا كان ذلك المانع مما ينفذ الماء إلى تحته وليست له جرمية مانعة أو حائلة فالغسل وجميع العبادات المأتي بها صحيحة، وأما إذا كان مما له جرمية كالإطلاع وأصباغ التجميل والشريط اللاصق ونحوهما وسبق العلم به على زمان الغسل لكنه

نسي أمره في أثنائه وسواء علم به أو لم يعلم به أو علم به في الأثناء ثم نسيه أو لم يعلم به إلا بعد اتمام الغسل بفترة قَلَّتْ أو كثرت كما في مفروض السؤال لم يبطل الغسل لعدم اشتراط الموالاة وهي المتابعة في غسل الأعضاء، ولو جفت جميع أعضاء البدن، بل الواجب إزالته واستئناف ماء جديد وتخليل ذلك الموضع به، ولا تعاد فقط إلا الصلاة التي أوقعت بعد الاغتسال وقبل الالتفات إلى وجود ذلك الجرم العازل.

ن - سبق توضيح ذلك في صدر اجابتنا هذه عن بيان النية المطلوبة شرعاً، وفي مثل الحالة التي ذكرتها ينبغي عدم الالتفات إلى تلك الوسوس والشكوك، وسيكون عمالك صحيحاً مقبولاً إن شاء الله تعالى.

ي - سبق ما يوضح ذلك إلا أننا نزيد بالقول إن الدفق هو حالة خاصة بأعلى نسبة لخروج المنى، أما الافراز فهو أعم من الدفق، لأنه يشمل جميع ما يخرج من الرحم بفعل العوامل المختلفة وعلى اختلاف النسب والمقادير.

وأما بالنسبة للفتور فقد سبق معناه ونزيد عليه بالقول إن الفتور في الرجل يختلف عنه في المرأة وما ذكره الفقهاء في هذا الموضع إنما هو خاص بالرجال، وأما في النساء فقد أغفلوا التنبيه على الفرق بينه وبين ما يحدث للرجال بالنحو المار ذكره، ولتدارك ما أغفلوه نقول إن الذي نستفيده من بعض النصوص التي لها ارتباط بما نحن بصدد الحديث عنه هو عدم عروض الانكسار لقوة جسم المرأة عند خروج المنى منها بدفق وشهوة بل إن الانكسار والفتور يطرأ غالباً على شهوتها خاصة بعد بلوغ أوج نشوتها بالإرتعاش وحالة الإلتذاذ لديها .

وأما بالنسبة للفرق بين الشهوة والعاطفة، وهل إنهما متحدان أو مفترقان فالصواب هو الثاني بالبديهة، لأن العاطفة تعبر عن حالة من الانشداد الفطري وحالة انجذاب انساني مجرد من المعايير الحسية، وأما الشهوة فهي انشداد غريزي لاشباع نزوة جنسية وفق مؤثرات حسية، وأما استحسان المظهر وهل يدخل في أحد القسمين المذكورين؟ نقول أنه أمر ثالث نوقى قد يتجرّد بنفسه، وقد يكون مقدمة وقاعدة للشهوة.

الحوار الغزلي بالهاتف مع الخطيبة

سؤال ٤٩:

شيخنا أنا كاتب كتابي حديثاً وبحكم العادات والتقاليد لا أستطيع أن أجامع زوجتي إلا بعد العرس هذا بنظر الناس في مجتمعنا هنا مع العلم إنني أمام الله نحن متزوجان ويحق لي الجماع والخ الموضوع هو هل الحوارات الساخنة جدا عبر التلفون بين الزوج والزوجة قبل حفل الزفاف بأشهر والقصد بها إثارة الطرفين حرام أم حلال (حوار ساخن) وفي الواقع كل ما أستطيع فعله هو الإختلاء بها والتقبيل وكل شيء عدا الجماع.

إذا كانت حرام فكيف أكفر عن ذنوبي وذنوب زوجتي مع العلم إنها ليست مقصودة والله العظيم فقط لأنها شيء جديد علينا وشكراً
الجواب :

ليس شيئاً مما ذكرت بحرام لا لك ولا لها بل لا يسوغ مثل ذلك إلا للزوجين اللذين تربطهما علاقة الزواج الشرعي كمثل ما أنت فيه وبحكم ما ينشأ عنها من إحصان والذي يعني أن يشبع كل منهما بواسطة الطرف الآخر غريزته الجنسية بأي شكل اتفق مما يكون الآخر طرفاً ومشاركاً فيه منعاً له عن الوقوع في الحرام والولوج في البدائل التي يترتب عليها الإثم والوزر.

الزواج من غير المسلمة؟؟

سؤال ٥٠:

هل يجوز الزواج بغير المسلمة؟

الجواب :

يجوز الزواج من الكتابية خاصة دون مطلق الكافرة وأن يكون الزواج منها بالعقد المنقطع دون الدائم ؟

ولا ترتفع به حكم نجاستها وعليه أن يطهر كل ما يلامس بدنه بدننها بعرق ورطوبة بعد معاشرتها جنسياً هذا إذا اراد الصلاة والقيام بما يتوقف عليه الطهارة من العبادات وكذلك عليه أن يجنبها شرب المسكر وأكل المحرمات كلحم الخنزير ونحوه خصوصاً إذا اراد مباحثتها وتقبيلها مع احتمال انتقال شيء من ذلك إلى جوفه.

الزواج المؤقت بدون علم الأب

سؤال ٥١ :

اقدمت أنا على الزواج المنقطع ولكني بنت عذراء ولم اخذ اذن من والدي و انا اعلم ان والدي لن يوافق و كما اني اتفقت مع الشاب وهو متزوج ان لا يفض بكارتي وفعلاً لم يتم الادخال هل هناك اشكال شرعي في العملية علماً اني في كامل قواي العقلية واني ابلغ من العمر ٢٣ سنة واحسن التصرف غير اني جامعية ولكن حاجتي الى احاسيس الجنس امر مهم و انا لا اريد الحرام و انا من مقلدي السيد فضل الله وهو من مقلدي السيد على الخميني والسيد يقول الاحوط وجوبا و فضل الله يقول لا مانع ولكن عدم الضرر هل هناك اشكال في الامر الرجاء التوضيح
الجواب :

إذا دار الأمر بين الوقوع في الزنا وبين العقد المنقطع بحيث لا مندوحة لكما غير أحدهما و خشيت من الوقوع في رذيلة الزنا والعياذ بالله و جب عليكما اجراء العقد المنقطع وترجيحه عليه مع من ارتبطت به عاطفياً كما في مفروض السؤال ولا يلتفت الى ما ذكرته من الاختلاف الفقهي بين مقلدي الطرفين و يجب العمل بثابت فقهي وهو وجوب احصان الفرج عن الحرام واللجوء الى ما يكون سبباً للنجاة من منزلق الرذيلة والإثم والمعصية وهو العقد المنقطع حيث يكون هو المتعين في دائرة التكليف ويراعى عدم فض البكارة ويجتنب الايلاج في القبل لئلا يؤدي الى ذلك وحصول النقص والعيب على الفتاة وامكانية نشوء الحمل عنه .

الزواج بالبكر دون علم ابوها

سؤال ٥٢ : انا من مقلدي السيد على السيستاني اطال الله في عمره وعمركم انشاء الله ، هل يجوز الزواج من البكر بدون علم ولي امرها ، مع العلم ان السيد لايجوز زواج المتعة من البكر بدون علم ولي الامر وهذا صعب في جميع المجتمعات ونحن لانريد ان نقع في الزنا والعياذ بالله فهل يجوز لي التبويض في هذه المسألة والاخذ بفتواكم ؟

الجواب : اذا دار الأمر بين العقد المنقطع والوقوع في الزنا بحيث لو ترك الالتزام بالاتيان بالعقد المنقطع وقع الاثنان في الزنا لا محالة و جب عليهما اختيار اجراء العقد المنقطع ولا يلتفتان الى القول باشتراط اذن الاب مهما كان القائل به من المراجع .

زواج بكر عانس بدون علم والدها

سؤال ٥٣ : انا فتاة في ٣٠ من عمري وغير مستقلة ... هل يجوز لي زواج المتعه بدون علم ولي الامر..فانا بحاجة لزواج خوفا من وقوعي في الحرام علما بانني اقلد المرجع السيد الشيرازي دام ظله وهو لايجوز ؟

الجواب : اذا دار الأمر بين حتمية الوقوع في الزنا واعفاف النفس بالزواج المنقطع و جب عليك اختيار العقد المنقطع لاحصان النفس بالحلال ولا موضع لفتوى من تقلدين في حقلك لثبوت تشريع ذلك بالنصوص المتواترة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام نعم يجب منعه من الايلاج و اجتناب فض البكارة لئلا يدخل العيب الشرعي عليك فيما لو اردت الزواج مستقبلا .

الزواج المؤقت مع فتاة عذراء ؟

سؤال ٥٤ :

سماحة الشيخ هل يجوز عقد القران المؤقت مع فتاة بكر عذراء لم تمس من قبل ؟
وإذا كان يجوز .. هل يجب توثيق ورقة شرعية من المحكمة او من المأذون بهذا
الزواج . ام انه يكفي فقط ان تقول هي صيغة الزواج المؤقت بما تحتويه من نية ومدة
ومهر وانا اجيب بالموافقة ؟

وإذا كان كذلك .. فما هي صيغة الزواج المؤقت التي يتوجب قولها ؟
وبالنهاية اذا كان اعتقادي صحيحا .. فما مدى المسموح به من افعال جنسيّة بين هذين
الزوجين ؟ هل يقتصر مثلا على الملامسة والتفخيز .. الخ .. ام هل يجوز الايلاج سواء
بالفرج او الدبر ؟

الجواب :

قولك : هل يجوز عقد القران المؤقت مع فتاة بكر عذراء لم تمس من قبل ؟
جوابه : المختار عند علمائنا الأبرار أن ولاية تزويج البكر البالغ الرشيد مشتركة بينها
وبين وليها فإن سبق منها العقد بمن شئت انعقد وإن سبق من وليها إنعقد وهناك نوع
احتياط في المقام بصحة العقد وعدم جواز الدخول وفض البكارة إلا بموافقة الولي من
الأب والجد .

وكنا قد تشددنا فيما سبق من أمر الزواج بالفتاة البكر فاكتشفنا بعد فترة أن الشباب قد
لجاء الى الزنا بحجة أن الزنا ليس فيه قيود والعقد المنقطع لا يمكن اجراؤه بسبب
اشتراط موافقة الولي فإذا حصلت العلاقة بين الشاب والشابة وارتضى كل منهما في
شباك الآخر وسوس لهما الشيطان وحثهما على اشباع رغبتهما الجنسية يضطران الى
الزنا حيث لا يوجد مخرج شرعي سريع وفوري لموضوعهما ويمني بعضهم البعض
بالتوبة بعد ذلك إن تهيأت الفرصة.

فنقول لأمثال هؤلاء إذا كان الزواج الدائم متوفراً لهما فعليهما الإقتران به فإنه الحل
الأمثل لهما وإذا لم يمكن ودار الأمر بين الوقوع في الزنا وبين العقد المنقطع بدون
موافقة الولي فعليهما التقيد بأحكام العقد المنقطع واجرائه بينهما مشافهة ولا يلتفتان الى
ما يقال من اشتراطات عند بعض الفقهاء فإن ذلك تكليفهما المتعين للفرار من جريمة
الزنا وتطهير أنفسهما من تبعاتها دنيا وآخرة .

قولك :

وإذا كان يجوز .. هل يجب توثيق ورقة شرعية من المحكمة او من المأذون بهذا
الزواج . ام انه يكفي فقط ان تقول هي صيغة الزواج المؤقت بما تحتويه من نية ومدة
ومهر .. وانا اجيب بالموافقة؟

الجواب : المحاكم الشرعية الجعفرية لا توثق العقد المنقطع ولا تصدره إلا بحضور

الولي من الأب أو الجد لذا فلا طريق لاجراء العقد إلا بالمشافهة بين الرجل والمرأة مباشرة وإن تم الأمر في ورقة بشهادة شاهدين فهو جيد .
 وإذا كان كذلك .. فما هي صيغة الزواج المؤقت التي يتوجب قولها ؟
 الجواب : هناك طريقتان للعقد المنقطع :

الأولى : أن يتم الاتفاق مبدئياً بين الطرفين على كل من المهر ومدة العقد ثم يبدأ أي واحد منهما بصيغة الايجاب بقوله :

زوجتك وأنكحتك ومتعتك نفسي على المهر المعلوم في المدة المعلومه
 فإن كان الموجب الرجل كسر الكاف وإن كانت المرأة فتحت الكاف

ثم ينشئ الآخر صيغة القبول بقوله :قبلت التمتع على المهر المعلوم في المدة المعلومه
 الثانية : أن يقول أحدهما : زوجتك وأنكحتك ومتعتك نفسي على مهر كذا في مدة كذا
 ويعين المهر والمدة المتفق عليها بينهما .
 ثم يجب الآخر : بنفس الصيغة المتقدمة .
 قولك :

وبالنهاية اذا كان اعتقادي صحيحا .. فما مدى المسموح به من افعال جنسيّة بين هذين الزوجين ؟ هل يقتصر مثلا على الملامسة والتفخيذ .. الخ .. ام هل يجوز الايلاج سواء بالفرج او الدبر ؟

الجواب :يكرهه فض بكاره المرأة البكر في الزواج المؤقت لئلا يدخل عليها النقص والمعرة عندأهلها لو اكتشف أمرها أو عند زواجها بالعقد الدائم مستقبلا فينفسخ العقد للعيب المذكور ووجوب رد المهر للزوج ولذا ينبغي اجتناب الإيلاج في القبل وتجنب موضع البكاره واللجوء الى سائر وجميع صور الاستمتاع الجنسي الأخرى .

زواج البكر متعة خلاف مرجعها

سؤال ٥٥ : لقد جذب انتباهي موقعكم ونال اعجابي كثيرا مما جعلني اتشجع بمراسلتكم للافادة ومعرفة الحكم الشرعي وما يقتضي علي فعله ازاء ما امر به ، وارجو تقبل رسالتي بصدركم الرحب المفعم بالشرح الكافي والنوراني لمن تاه بين اجتهادات وفتاوي علمائنا الافاضل حفظهم الله واثابهم على اعمالهم .

اني في حيرة من امري وباختصار شديد فتاة انقضت بكارتها ولم يسبق لها الزواج وتقدم بها العمر ولم يأت نصيبها

1- هل يجوز لها زواج المتعة رغم عدم تجويز مرجعها لذلك؟ وكيف تصون

نفسها دون كبت رغباتها وغريزتها؟ وهل يجوز لها زواج المتعة من رجل متزوج يحبها ولكن ظروفه تمنعه من الزواج الدائم منها وهل تعتبر مخربة لبيته؟

2- فتاه تعاني من بعد توبتها بانها مختلفة عن الناس لارتكابها الكبائر وتحاسب نفسها على كل صغيرة وكبيرة وماذا تفعل ليطمئن قلبها بان الله سبحانه وتعالى قبل توبتها ورضى عنها؟

الجواب

قولك :

1- هل يجوز لها زواج المتعة رغم عدم تجويز مرجعها لذلك؟ وكيف تصون نفسها دون كبت رغباتها وغريزتها؟ وهل يجوز لها زواج المتعة من رجل متزوج يحبها ولكن ظروفه تمنعه من الزواج الدائم منها وهل تعتبر مخربه لبيته؟

جوابه : نعم يجوز لها ان تتزوج زواج متعة لتعف نفسها ولا عبرة لما يذهب اليه مرجعها من تحريم ذلك لأن النص الصريح المأثور عن امير المؤمنين لدى الخاصة والعامة : (لولا نهي عمر عن المتعة لما زنا الا شقي) كاف في تجويز ذلك خصوصاً لمن تقدم بها السن وخافت على نفسها من الوقوع في الحرام وارتكاب المنكر والرذيلة ولا علاقة لها بتخريب بيت زوجية من يتزوجها لأن الأمر لا يفضي الى مثل ذلك خصوصاً مع كتمان الأمر واخذ الحيطة في بقاء العلاقة سرية دون علم الزوجة الأولى.

قولك:

2- فتاه تعاني من بعد توبتها بانها مختلفة عن الناس لارتكابها الكبائر وتحاسب نفسها على كل صغيرة وكبيرة وماذا تفعل ليطمئن قلبها بان الله سبحانه وتعالى قبل توبتها ورضى عنها؟

جوابه : عليها ان تتحلى بالشغف للتفرغ للعبادة والطاعة ما امكنها واكثر المطالعة الدينية لمعرفة الواجبات والمحرمات والاحاطة بالآداب والسنن والمستحبات واحكام العشرة والخلطة في المجتمع فإنها ستكون اكثر اندماجاً في مجتمعها الاسلامي واكثر قرباً من اهل الايمان لأنها ان لم تسبقهم ستكون في مجاورتهم وبوعي بما يعيشون عليه من مظاهر الالتزام وقيود المحافظة وأجواء التدين العام.

عدم تحديد مدة في العقد المؤقت

سؤال ٥٦: اذا تزوجت من فتاة زواج متعة وهي قالت عن مدة العقد (طول العمر) فهل يجوز ، واذا انا كنت في حالة عصبية ووهبت الفتاة مدة العقد المتبقية بدون قصد ولا عن نية انما هو بسبب العصبية فهل العقد انتهى او لا ؟
الجواب : يقع العقد دائماً اذا لم تحدد المدة بعدد معين من الساعات او الأيام أو الاشهر والسنوات .

واما عن تحقق هبة المدة المتبقية في العقد المنقطع بالنحو المشار اليه فإنها تقع حتماً وتبين الزوجة على اثرها فعلاً ودلالة اللفظ على هبة المدة المتبقية متحققة باللفظ المنطوق وكاشفة عن وجود النية اليه والعصبية المذكورة لا ترفع وتلغي ارادته لتعاقب الندم بعد صدور الكلام المفهم بذلك .

لكن اذا كان نفس ذلك العقد الذي صرحت فيه الزوجة بأن مدته طول العمر فيكون عقداً دائماً كما نبهنا عليه ولا يصح الانفصال والطلاق الا بالطلاق المستجمع لشرائطه من كون الزوجة المدخول بها في طهر لم يواقعها فيه وان يتلفظ بصيغة طالق وان يتوفر شاهدان عدلان يسمعان المطلق ينطق ويتفوه بها .

تقدم شخص لخطبتي وانا متزوجة زواج متعة

سؤال ٥٧ :

أنا فتاة قد تزوجت زواج متعة منذ أسابيع قليلة وذلك حتى لأرتكب ذنباً لمحدثتي لذلك الشاب وقد طلب مني الخروج ولكنني رفضت واخبرته بأن زواج المتعة ماهو الا عدم حسابان ردي لمكالماته عند إتصاله ذنباً يحسب علي والآن قد تقدم لخطبتي شاب على خلق ودين وانا لأعرف مالعمل أرجوكم ساعدوني فأنا بأمس الحاجة لخدمتكم هل أرفض الشاب المتقدم أم ماذا يجب علي ؟

الجواب

ان كانت مدة العقد المنقطع محددة بزمان قد انتهى فأنت حرة خالية من زوج يجوز لك القبول بالزوج الجديد والارتباط به وان كانت مدة العقد لازالت باقية فيجب عليك طلب هبة المدة المتبقية من مدة العقد المنقطع من ذلك الشخص لتكوني في حل من العلاقة الزوجية المؤقتة التي تربطك ب هاو الانتظار حتى انتهائها ويمكنك الزواج بالزوج الجديد

بعدها وحيث انه لم تحدث معاشرة جنسية ولا ايلاج فانت بائن منه فور انتهاء مدة العقد الزمنية ويمكنك الزواج بغيره متى اقتضى الأمر.

هل هناك فرق بين مني الرجل والمرأة ؟

سؤال ٥٨ :

هل هناك اختلاف في صفات المنى بين الجنسين اي بين مني الرجل وبين مني المرأة ؟ وهل الكثرة والقلة ايضا بينهما ؟ ولكم مني جزيل الشكر والتقدير.
الجواب :

المعروف أن منى المرأة أرق وأسرع سيالا من مني الرجل الذي يتصف بالغلظة غالبا .
وأما بالنسبة للكثرة والقلة فهي تعتمد على القدرة الجنسية التي تتفاوت بين الأشخاص والتي يترتب عليها التفاوت في مقدار ونسبة المنى نفسه .

رائحة المنى

سؤال ٥٩ : وهل هناك فرق في الرائحة بين مني الرجل والمرأة ؟

الجواب : من الصفات التي يتداولها الفقهاء في كلماتهم في الباب أن رائحة مني الرجل له رائحة كرائحة الطلع (الطلع معروف وهو الثمرة التي تثمر في المذكر من النخل وبنبت به رطب مؤنث النخل عند بدو ظهوره وله استخدامات طبية في الطب الشعبي مشهورة) ومنى المرأة قد يتفق وصفه مع وصف مني الرجل وقد يكون اخف منه في الغلظة واللون.

المداعبة في فترة الخطوبة

سؤال ٦٠ :

خطيبي بنت تبلغ من العمر ١٩ عام و انا و في اثناء الممارسة الجنسية تفرز افرازات من الفرج علماً انها غير مفتوحة ولكن يتم ادخال شيء بسيط من القضيب في الفرج بحيث لا يتم الفتح هل يجب عليها الغسل في هذه الحالة و اذا كان من الدبر هل يجب عليها ايضاً؟

جوابه : يجب الغسل على الزوج والزوجة بمجرد تحقق الايلاج اي الادخال لرأس الذكر في القبل او الدبر وان لم يحصل انزال للمني من احدهما او منهما .

خروج سائل اثناء مداعبات فترة الخطوبة

سؤال ٦١ :

شيخنا العزيز في فترة الخطوبة كان يخرج من زوجتي المادة السائلة عدة مرات عندما كنت اجلس معها من دون جماع ياشيخنا ولم تقل لي إلا الآن انه كانت تخرج المادة السائلة في فترة الخطوبة فكانت فقط تمسح المادة من دون ان تغتسل فالرجاء من سماحتكم الإجابة على هذه الأمور وبأسرع وقت لأنه يهمني كثير جزاكم الله خير الجزاء وحفظكم الله.

الجواب : اذا لم يكن يصل بها الأمر الى حد القذف وبلوغ الشهوة اوجها ثم انكسارها فكل ما كان يخرج منها في حكم المذي وهو سائل طاهر لا يترتب عليه أي شيء ولا يؤثر على صحة عباداتها ولا يجب عليها ازالته وتطهير الموضع منه وما فعلته كان صحيحاً.

الايلاج الذي يجب به الغسل

سؤال ٦٢ : انا فتاه مخطوبة يحصل بين وبين زوجي مداعبات فهل يوجب علي الغسل عندما يلمس خاطبي الشفرة بالعضو التناسلي ..؟ متى يجب علي ان اغتسل ..؟

الجواب : اذا ادخل بما قدره رأس الحشفة من عضوه التناسلي في الفرج أو الدبر فقد تحقق الايلاج الشرعي الذي يتحقق معه الجنابة ويوجب الاتيان بالغسل .

المداعبات مع عدم الانزال والايلاج

سؤال ٦٣ :

لدي سوال محيرني أنا خاطب ودائماً عمل مداعبات مع زوجتي مثل لحس البظر والصدر وقبلات ساخنة هل يوجب الغسل في هذه الحالة علماً ان المنى من الطرفين لم يخرج؟

الجواب :

لا توجب امثال تلك المداعبات الغسل ما لم يحدث مسمى ايلاج رأس العضو الذكري في قبل أو دبر الزوجة ولو بمقدار رأس الحشفة او يحصل هيجان للشهوة يؤدي الى حصول انزال للمني منك او منها .

فض البكارة اثناء الخطوبة

سؤال ٦٤ :

انا شاب قد عقدت على فتاة ولم ادخل بها الى حد الان لكنني في احد المرات مارست معها الجنس وفضضت بكارتها قبل اعلان الزواج والزفاف فما الحكم الشرع في هذه الحالة ؟

الجواب :

ما قمت به سائغ شرعاً لك بحكم الزوجية ولا شيء عليك ولا عليها والمنع من القيام بذلك قبل ليلة الزفاف انما هو عرفي لا شرعي .

ما يترتب على الايلاج دون الانزال

سؤال ٦٥ :

احيانا أجامع زوجتي البكر بقضيبي مع العلم انها بكر فالذي يدخل فقط راس القضيب فقط مع العلم لم يخرج المني من الطرفين فهل في هذه الحالة يوجب الغسل ؟

الجواب :

اذا تحقق مسمى الايلاج ولو لم يحصل انزال للمني وجب غسل الجنابة على كل منكما .

المداعبة بين الزوجين

سؤال ٦٦ :

هل مداعبة القضيب للجهاز التناسلي للمرأة بدون ايلاج يوجب الغسل؟اي من بره الى بره؟ارجو من سماحتكم ان تبين لنا ما يوجب الغسل وما لا يوجب الغسل لنتفادي الشك والريب؟

الجواب :

المداعبة والتفخيد الذي يتحقق فيه ايلاج بمقدار رأس الحثفة (رأس القضيب) في قبل الزوجة أو دبرها يجب فيها الغسل على كل من الزوج والزوجة وإن لم يحدث هناك انزال .

كما أن المداعبة بين الزوجين إذا لم يحدث فيها إيلاج بالنحو الذي أشرنا إليه امر لا

يترتب عليه شيء في حد ذاته.
فإن حصل استثارة الشهوة في المرأة بأي نحو من أساليب الإثارة فبلغت بها الشهوة الى حد حصل معه بلوغ أوجها وانكسارها بعد ذلك وسواء حسنت بالإنزال لمنيها أو لم تحس مع خلوها من الأمراض الجسمية فإنها تصبح مجنبة ويجب عليها الغسل وأما الزوج فإن ما يخرج منه أثناء المداعبة يعتبر مذي لا يوجب غسل الجنابة ولا يبطل بسببه وضوء ولا غسل سابق وهو ظاهر لكن إذا حصلت له ثلاث حالات مجتمعة أولها الشهوة وثانيها القذف للمني وثالثها انكسار لقوة الجسم بعد خروجه فقد أصبح مجنباً وإن لم يكن هناك ايلاج وادخال في قبل أو دبر الزوجة كما بيناه فيما سبق.

حكم المداعبة بين الزوجين في شهر رمضان

سؤال ٦٧ :

ما حكم صيام من داعبها زوجها في نهار شهر رمضان ونزل منها سائل لزوج وصل الى الملابس الملتصقة بالبدن لكن لم تصل الى قمة الشهوة؟ ما حكم صيام من غسلت وجهها ودخل ماء من الانف الى حلقها؟
ج ١ : صومها صحيح ولا شيء عليها وما خرج منها من سائل بالنحو المشار اليه انما هو مذي وهو ظاهر ولا يترتب عليه التطهير .
ج ٢ : يجب القضاء دون الكفارة ولو كان هناك تعمد لادخال الماء المذكور وجبت الكفارة مضافا لوجوب القضاء

رفض الزوجة طلب الزوج باستعمال المكياج

سؤال ٦٨ :

هل يجوز للزوجة إذا أمرها زوجها بأن تتجمل له بأن تضع مساحيق التجميل والمكياج أن ترفض ذلك بحجة أنها لا تستهوي هذه الأدوات ، وما حكمها في حال الرفض المتكرر ، وشكرا جزيلاً لكم.
الجواب:

إذا كانت تلك الزوجة تؤدي وظيفتها الشرعية تجاه زوجها من التمكين متى ما رغب وتتجمل له بما أوتيت من جمال طبيعي فقد ادت الذي عليها تجاهه وأما مساحيق التجميل والمكياج فمضافاً الى اضرارها الصحية بسبب ابتلاع اجزائها اثناء التقبيل والمداعبة وتأثيرها السلبي على البشرة ونضارتها الا انها سرعان ما ينقلب تأثيرها الى العكس حيث ينتقل صبغ المكياج الى وجه

الزوج وتختلط الألوان وسرعان ما تتشوه الصورة الجميلة التي بدت فيها الزوجة في اول وهلة لذا لا يعد رفضها لوضع تلك المساحيق مما يستوجب الحكم عليها بالنشوز أو عداها عاصية او مقصرة في اداء وظيفتها الشرعية تجاه زوجها لتلك المبررات والأعذار الموجهة .

رفض الزوجة للممارسة الجنسية

سؤال ٦٩: اريد ان اتى زوجتي (اجامعها) دائما تكون في حالة نفور مع العلم اني ابدي رغبتى في ذلك على فترات متباعدة فما الحكم في ذلك افيدونى جزاكم الله خير وشكرا ؟

الجواب : يجب على الزوجة ان تمكن زوجها من نفسها كلما تاققت نفسه الى ذلك ولم يكن لها عذر شرعي ومن تخالف تكون عاصية وناشزاً وساقطة الحقوق من سكن وملبس ومؤنة ونفقة .

نصائح لفترة الجماع

سؤال ٧٠ :

مما جاء في وصايا النبي صلى الله عليه وآله للامام علي عليه السلام (لا تجامع امراتك الا و معك خرقة و لا تمسحاً بخرقة واحدة قتقع العداوة بينكما، مالمقصود بالخرقة اشرح هذه العبارة ؟

الجواب :

الخرقة القطعة من القماش و التصريح بها حيث لم يكن في ذلك الوقت محارم ورقية ونحوها والغرض من الاستعانة منها امران:

الأول : للحيلولة دون تنجيس الفراش او موضع المعاشرة الجنسية حيث يصعب تطهيره عادة ويستوجب بقاءه الحرج الشرعي والصحي.

الثاني: الحيلولة دون سراية المنى الى غير موضع العضو التناسلي من اجزاء الجسم ومنع تقاطره على الأرض اثناء القيام من السرير باتجاه دورة المياه او الحمام وكراهة المسح بخرقة واحدة لموضع كل منهما حيث استكراه النفس من هذه النجاسة والشعور بالتقرز اذا شاهد منى الآخر في تلك الخرقة ثم يمسح موضعه بها ثانياً وهذا المشهد ينبغي ان لا يكون بين زوجين قد امضيا لحظات

سابقة نالا فيها من بعضهما ابلغ لذتهما الدنيوية فينبغي ان لا تعكرها مشاهد
المني في صورة منفرة منه .

النهي عن التعري اثناء الجماع

سؤال ٧١ :

مما جاء في وصايا النبي صلى الله عليه وآله للامام علي عليه السلام (لا
تجامع و انت عريان) اشرح هذه العبارة ؟
المعنى: هذا الأمر خاص بالزوج دون الزوجة التي يستحب لها ان تتعري
كاملة و الغرض من هذه الفقرة من حديث وصايا النبي الأكرم للامام علي
عليه السلام ان الرجل عندما يريد ان ينال لذته الجنسية الكاملة من زوجته
يكون القسم الأمامي من جسمه هو موضع تحصيل هذه اللذة فإذا كان جسمه
مكشوفاً بالكامل فإن شهوة جسمه تتوزع على الجانبين فتضعف لكن لو غطي
ظهره مثلاً يكون تركيز استشعار الجسم في الجهة الصدر والبطن المفتوحة
يزداد و تكون اللذة الجنسية اكثر عند الالتصاق ببدن الزوجة وبعبارة اوضح
نقول يستحب للزوج ان يلبس صدرية وبالفارسية جليقة وباللهجة الدارجة
صخمة تغطي ظهره وتكون واسعة عند الابطين بلا اكمال لا قصيرة
ولا طويلة ومفتوحة الصدر وهي لاتمنع كافة اساليب المداعبة
ولا يراد من الستر في الرجل اكثر من ذلك والغرض منه ما ذكرنا .

توضيح بعض المفردات الجنسية :

سؤال ٧٢ : الرجاء توضيح معاني الأمور التالية :

س ١ : لا تجامع امراتك الا و معك خرقة و لا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع
العداوة بينكما، مالمقصود بالخرقة ، و اشرح العبارة السابقة؟
س ٢ : لا تجامع و انت عريان اشرح العبارة السابقة؟

الجواب

قولك :

س ١ : لا تجامع امراتك الا و معك خرقة و لا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع
العداوة بينكما، مالمقصود بالخرقة ، و اشرح العبارة السابقة؟
المعنى : الخرقة القطعة من القماش و التصريح بها حيث لم يكن في ذلك
الوقت محارم ورقية ونحوها والغرض من الاستعانة منها امران

الأول للحيلولة دون تنجيس الفراش او موضع المعاشرة الجنسية حيث يصعب تطهيره عادة ويستوجب بقاءه الحرج الشرعي والصحي
 الثاني الحيلولة دون سراية المني الى غير موضع العضو التناسلي من اجزاء الجسم ومنع تقاطره على الأرض اثناء القيام من السرير باتجاه دورة المياه او الحمام وكراهة المسح بخرقه واحدة لموضع كل منهما حيث استكراه النفس من هذه النجاسة والشعور بالتقرز اذا شاهد مني الآخر في تلك الخرقه ثم يمسح موضعه بها ثانياً وهذا المشهد ينبغي ان لا يكون بين زوجين قد امضيا لحظات سابقة نالا فيها من بعضهما ابلغ لذتهما الدنيوية فينبغي ان لا تعكرها مشاهد المني في صورة منفرة منه .
 قولك :

س ٢: لا تجماع و انت عريان اشرح العبارة السابقة؟

المعنى: هذا الأمر خاص بالزوج دون الزوجة التي يستحب لها ان تتعري كاملة والغرض من هذه الفقرة من حديث وصايا النبي الأكرم للإمام علي عليه السلام ان الرجل عندما يريد ان ينال لذته الجنسية الكاملة من زوجته يكون القسم الأمامي من جسمه هو موضع تحصيل هذه اللذة فإذا كان جسمه مكشوفاً بالكامل فإن شهوة جسمه تتوزع على الجانبين فتضعف لكن لو غطى ظهره مثلاً التركيز في الجهة يزداد واللذة تكون اكثر وبعبارة اوضح نقول يستحب للزوج ان يلبس صدرية وبالفارسية جليقة وباللهجة الدارجة صخمة تغطي ظهره وتكون واسعة عند الابطين بلا اكمال لا قصيرة ولاطويلة ومفتوحة الصدر وهي لاتمنع كافة اساليب المداعبة ولا يراد من الستر في الرجل اكثر من ذلك والغرض منه ما ذكرنا .

شرب الزوج الحليب من الثدي أثناء المداعبة

سؤال ٧٣ :

ماحكم من داعب زوجته في موضع الثدي وبلع شيئاً من حليب ثديها
 الجواب :

لا شيء عليه ولا يترتب على الشرب منه اي شيء.

حدود المعاشرة الجنسية

سؤال ٧٤ :

هل يجب على الزوجة فعل جميع الاستمتاعات لزوجها أم أن الواجب عليها
الاقتصار على تمكينه من الإدخال فقط فزوجي يطلب مني أموراً قد لا تكون
مستساغة لي مثل :

١ - تدليك جسمه قبل المعاشرة وأحياناً في غير المعاشرة.

٢ - مص العضو الذكري

٣ - وضع عضوه في الدبر فقط من غير إدخاله

الجواب :

الواجب الذي ينبغي على الزوجة الاتيان به هو التمكين الذي يتهيأ معه
الفرصة للزوج لاشباع رغبته الجنسية و يتمكن معها من استفراغ شهوته
وأما فعل مايسبق ذلك او يصاحبه من الأمور التي تعين على تهيئة اجواء
الترغيب والتهييج الجنسي كالمداعبة والملاعبة والتفخيذ ونحو ذلك خصوصاً
ما اشرت اليه كمص العضو الذكري فينبغي مراعاة مشاعر الزوجة وموافقته
واستساغتها لمثل تلك التصرفات ولا تجبر عليها لو كانت من الأمور المنفرة
لديها .

معنى الحرث الوارد في الآية

سؤال ٧٥: ارجو منكم التكرم وافادتي عن امر اشكل عليه كثيراً وانا فيه
محتار وهو تفسير الايه الكريمه نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم...
الايه والمشكل عليه هو هل المقصود بالحرث الزوجه ام القبل منها فإذا كانت
الزوجه فلماذا كان اتيان الزوجه من الدبر فيه كراهية شديدة والاية تقول اتوا
حرثكم انى شئتم على حسب الرغبة وإذا كان المقصود بالحرث هو قبل
الزوجه فكيف يكون اتيان الزوجه في الدبر جائز ولو على كراهية وكيف
يكون المقصود الزوجه ونحن جميعاً نعلم ان الدبر ليس مكان حرث .

بارك الله فيك ونفع بك

الجواب :

إذا كان الحرث في الزراعة لتحصيل منفعة عاجلة كتهيئة التربة من أجل انبات
النبات وغرس البذور وأجلة لحصد الناتج والثمر والمحصول
فإن الحرث في الممارسة الجنسية هو كذلك منه ما هو لتحصيل منفعة عاجلة
تتمثل في اللذة والمتعة الجنسية التي يحققها لنفسه
ومنفعة آجلة تتمثل في الانجاب وبقاء النسل وتوليد المثل

وتحصيل اللذة ليس لها موضع معين في جسد المرأة تنحصر فيه وكما تنال في القبل تحصل كذلك في الدبر لكن الطريق الأول سالك والطريق الثاني وعر وفيه من الاضرار الصحية ما لا يخفى لكن لو سلكه من شاء على وعورته يتحمل هو عاقبة امره اذا اصاب بما يضر به وكذا الأمر بالنسبة للزوجة .

هل يؤثر قصر طول الذكر على مستقبل الزواج

سؤال ٧٦: انا شاب عمري ٢٧ سنة وانا الوحيد لعائتي ووالداي يطلبون مني ان اتزوج ولكن انا رافض للزواج لسبب انا محرر ررج جدا منه ولكن توجب علي ذكرة للادلاء علي بنصيحتم والسبب هوة

عندما شاهدت بعض المقاطع للأفلام الجنسية رريت بان عضو الرجل الذي يمثل هذا الفلم يتجاوز طولة من ٢٠ الى ٢٥ سم.. فانتابنتي صدمة نفسية وذلك لان عضوي التناسلي لا يتجاوز ال 10 سم فاصبحت خائفا من الزواج وذلك خوفا من ان لا اكون غاية لاشباع الزوجة مما يؤدي الى مشاكل عائلية واجتماعية اخرى.

فمانصيحتم على ذلك؟ وليوفقكم الله .

الجواب :

اول نصيحة لك هو ان تترك مشاهدة تلك الأفلام التي ذكرت وترجع الى رشذك وصوابك وتستغفر ربك مما اقترفت وارتكبت.
وثانياً ان اللذة والمتعة تحصل لكليكما بالمقدار الذي ذكرت عند الانتصاب كما افاد الأطباء ذلك فلا تعد عائناً ولا مانعاً من الزواج .
وثالثاً ان المشاكل العائلية والاجتماعية تنجم عن الجهل والقصور والنقصير في واجبات وحقوق والتزامات الزوجية وليس عما ذكرت .

مشاهدة الصور الاباحية اثناء الممارسة بين الزوجين

سؤال ٧٨:

هل يجوز رؤية الصور الخلاعية عند الممارسة بقصد الترغيب والاستثارة؟
الجواب :

الممارسة الجنسية بين الزوجين ممارسة شرعية بريئة ظاهرة ينبغي ان لا تدنس بتلك التصرفات التي لا تليق بالمسلم ولا تتناسب مع استقامته وتخدم حياء شخصيته وتؤثر في نفسيته وسلوكياته وتؤدي به الى الانحرافات الجنسية الآثمة ليس بالنسبة اليهما فقط بل يتعداه الى التأثير السيء للنطفة التي قد تنعقد في تلك الأثناء كما سبق الاشارة اليه .

وينبغي على الزوجة ان تتجمل للزوج بما يرغب به من زينة وفتنة وجمال قدر استطاعتها لتملاً عينه بما يحب ويرضى وتتوثق الصلة بينهما اكثر واعمق وتنعكس ايجابياً على حياتهما وتضفي عليها جواً من المشاعر العاطفية والسعادة الحقيقية.

مشاهد الافلام الاباحية

سؤال ٧٩: هل يجوز مشاهدة افلام اباحية اثناء ممارسة الجنس مع زوجتي
الجواب : لا يجوز مشاهدة تلك الأفلام بحال من الأحوال مع زوجتك ومن دونها وينبغي على زوجتك ان تتزين لك بما ترغب فيه لتكون احضى عندك واكثر جاذبية لك وتكون قبلة شهوتك ومطمح نهمك الجنسي .

مشاهدة الافلام الاباحية بقصد التسلية

سؤال ٨٠: هل يجوز مشاهدة افلام اباحية اثناء ممارسة الجنس مع زوجتي
الجواب :
لا يجوز مشاهدة تلك الأفلام بحال من الأحوال مع زوجتك ومن دونها وينبغي على زوجتك ان تتزين لك بما ترغب فيه لتكون احضى عندك واكثر جاذبية لك وتكون قبلة شهوتك ومطمح نهمك الجنسي

مشاهدة الأفلام الاباحية بلا شهوة

سؤال ٨١ :
يقول الكثير من الشباب والشابات الذين يتابعون الافلام الاباحية والجنسية والمحرمة انهم ينظرون بدون شهوة والنظر بدون شهوة جائز..... فهل هذا صحيح ؟كيف يمكن ردعهم وارجاعهم الى طريق الله تبارك وتعالى؟؟
الجواب :

لو لم يكن الباعث على مشاهدتها سوى نية قصد العصيان وتوافر الرغبة والانجذاب المحرم باعتبار ان نفس النظر لتلك المشاهد والصور محرم كما سبق نقل ادلة تحريمه لكفى .

ناهيك عن الشهوة المحرمة التي يثيرها ويخلق انطباعاتها السيئة وآثارها المزمنة في مخيلة المشاهد لها .

نعم يكذب اولئك الذين زعموا انهم ينظرون بلا شهوة حيث لا يصح هذا الادعاء الا ممن كان جمادا بلا مشاعر أو منزوع الغريزة الجنسية من جسده ومما يضاف الى المساوي الناتجة عن مشاهدة تلك المشاهد الاباحية انعدام التوازن الأخلاقي وانهدام الوازع الايماني المانع عن اقتراف المعصية لأن الجرائم الجنسية هي اعظم الجرائم السلوكية والنظر اليها وادمانها يهدم النوازع الفطرية المانعة من تجاوز الحدود والقيود في النفس تجاه الرذيلة وقبحها وفجورها التي اشار اليها سبحانه وتعالى :
(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا [٧] فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) [الشمس : ٨]
فلا نتوقع ممن يقترب ذلك ان يكون انساناً سوياً ولا مستقيماً ولا مأموناً على ارتكاب أي جريمة جنسية لانتفاء الرادع والوازع الذي يحجمه ويمنعه عن ذلك

كما لا نتوقع ان يمتلك أدنى غيرة على عرضه وشرفه وكرامته لعدم قبح أي فعل عدائي وتجاوزي عليه من قبل غيره بحسب ما يؤول اليه أمره وحاله.

مشاهدة الأفلام الإباحية (الجنسية)

سؤال ٨٢:

ماحكم مشاهدة الافلام الجنسية للزوج والزوجة معا بشكل عام للمتزوج وحكم مشاهدتها يوم العرس ؟ وبتعبير آخر هل يجوز للزوجين فقط فقط متابعة وسائل الاعلام الاباحية والجنسية من فضائيات وانترنت وغيرها لزيادة الشهوة والشبق والغريزة اثناء الجماع ؟

ماحكم مشاهدتها للعازب للحث على الزواج وتشجيعه ؟

ماحكم مشاهدتها للشباب ولكن دون ان يرتكب معصية هلى هي حلال ام حرام ام مكروه ؟

الجواب :

يحرم مشاهدته في الحالات الثلاث وقد سبق الجواب عن ذلك ونعيده بنصه ثانياً للإجابة عن ذلك باختصار نستعرض هذه النقاط:

الأولى : يحرم مشاهدة الصور الخليعة والإباحية سواء كانت على هيئة صور فوتوغرافية أو أفلام فيديو، ومن دون فرق بين أن تكون تلك المشاهدتها عن طريق الإنترنت أو التلفاز .

الثانية : يستوي في حرمة ذلك الزوجين وغير الزوجين لأنهما مكلفين كسائر المكلفين، وجواز نظر كل واحد منهما لجميع محاسن ومفاتن الطرف الآخر ، وجواز الإلتذاذ بجميع صور الإستمتاع المختلفة ببعضهما لا تتعدى لمفروض السؤال، الثالثة : لا يجوز التذرع بالإستعانة بها على استثارة الغريزة الجنسية لعلاج الضعف الجنسي وبطء انتشار العضو ونحو ذلك لأن ذلك لا يندرج ضمن الضرورات التي تبيح المحضورات التي اشتهر النص عليها واستقر جواز العمل بها .

الرابعة : ما ورد من جواز النظر الى عورة الكافر رجلاً كان أو امرأة انما يقصد منه النظرة العابرة التي لا تكون بريية أو شهوة فإذا حصل للناظر والمشاهد ذلك الإحساس وشعر من نفسه حصول ذلك له حرم عليه قطعاً بإتفاق الفقهاء ، ، بمعنى ان النظرة العابرة سائغة ولا يجوز معاودتها وحيث ان حرمة النظر ابتداءً مقطوع بها لذا يترتب عليها من الوزر والإثم ما يترتب على النظر لعورة عامة المؤمنين والمسلمين .

الخامسة :ورد نهي الزوج وكراهة مجامعته لزوجته بشهوة امرأة أخرى ، ومن فعل ذلك لم يؤمن على الجنين المتولد من تلك المعاشرة الجنسية أن يكون مخنثاً ميالاً للانحراف والرذائل السلوكية.

السادسة : لم يرخص الشارع المقدس مشاهدة الممارسة للعملية الجنسية لغير القائمين والمتلبسين بها إلا في نطاق خاص كما لو كان لغرض أداء الشهادة على ارتكاب عملية الزنا أو اللواط أو المساحقة لتحصيل النصاب المحدد لإنزال العقوبة المقررة شرعاً وبمجرد ما يحصل معه اليقين بالتلبس بها دون استدامة النظر والتلذذ به. السابعة : إن الإدمان على مشاهدة الصور الخليعة والإباحية ينشأ عنه اختلال في قانون فطري هام وهو قانون الحشمة والحياء المودع في فطرة الإنسان ويخلق في ارادته الرغبة نحو ارتكاب الرذيلة حتى مع محارمه والإنسلاخ عن ابسط القيم السلوكية والنوازع الأخلاقية

ويؤدي به الى زعزعة حاكمية هذا القانون واضمحلال سطوته على ضبط غرائزه الجنسية الأمر الذي ينجم عنه انفلات السيطرة عليها فتحرق وجوده وقيمه وتنحط به الى أدنى من الحيوان في بهيميته .

وتدمر ذ لك القانون الذي يستحثه دوماً الى النزوع والجنوح نحو الستر والعفاف، والإرتداع عن استثارة الرغبة الجنسية في محارمه النسبين والسببيين، ويميز وجوده

عن الحيوان في شكله الظاهري، ويوضح ذلك بمزيد من التأكيد ما روي من أن الملكين الموكلين بالرجل إذا خلا مع زوجته يتركانه حياء مما سيكون من أمره معها أثناء ممارسته الجنسية كما أن أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام كيف كان يدير صفحة وجهه إذا رأي ديكا ينزو على دجاجة حياء مما يرى .
 الثامنة : وردت الكثير من الأحكام بعضها بعنوان النذب وأخرى بعنوان الفرض بخصوص الممارسة الجنسية بين الزوجين من التستر عن السماء وارخاء السدل والحجاب عن أي ناظر محترم وعدم السماح للأطفال بالكون في غرفة النوم الخاصة وعدم تعالي أصوات الأنفاس عند غلبة الشبق والكثير من الأمور الأخرى التي يستفاد منها التأكيد الزائد على ضرورة رعاية حرمة هذه العملية الجنسية لنوع الإنسان ، وابتذالها بالصورة الفاضحة السافرة المعروضة في القنوات الاباحية إنما تعني إهانة لنوع الإنسان وخط من خصوصياتها البشرية وتمايزها عن نوع الحيوان وطبيعته البهيمية .

التاسعة : ورد النص في الحديث المأثور في المكاسب المحرمة بحرمة كل شيء فيه وجه من وجوه الفساد وحرمة التقلب فيه وبمقتضاه بغض النظر عن الأدلة الخاصة الأخرى يحرم شراء أجهزة استقبال تلك القنوات والأشرطة والأقراص التي تحتوي على ذلك وكذا المجالات والخدمات التي تؤدي الي توفير امكانية مشاهدة تلك الأمور .
 العاشرة : تسقط عدالة كل من يفتي بجواز ذلك بل يسقط جواز تقليده ابتداءً لأن الفقيه الحق في ابط ما ينبغي أن يتصف به هو أن يكون ممن لم يرخص الناس في ارتكاب المعاصي ولم يدع الى انتهاك حرمت الله تعالى وأن يكون مطيعاً لأمر مولاه مخالفاً لهواه الى غير ذلك من الشروط التي باختلالها تسقط العدالة وينتفي الاتصاف بالورع والتقوى و يقدر في أهلية تحمل أمانة استنباط الأحكام وتبليغها والدلالة على الحلال والحرام في شريعة الملك العلام.

الحادية عشرة: إن تجويز ممارسة مثل تلك الأمور يتناقض مناقضة صريحة مع قوله تعالى: {قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله مالا تعلمون} (الأعراف - ٢٨) {قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن} (الأعراف - ٣٣) ويتفق مع خطى الشيطان المناهضة لكل قيم الإستقامة ومظاهرها كما في قوله تبارك وتعالى : {إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون} (البقرة - ١٦٩)

{ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر} (النور - ٢١)
 الثانية عشر: إن هناك مؤامرة يهودية صهيونية ماسونية عالمية لنشر الإباحية بين غير اليهود من أتباع سائر الأديان وعلى وجه الخصوص بين المسلمين منهم للإسهام في افسادهم أخلاقياً واثاعة الإ نحرافات السلوكية والجنسية بينهم وتمبيعهم وتفكيكهم اسرياً واجتماعياً، ومن المقطوع به أنها هي تلك الأيدي التي تقف وراء تلك المواقع الإباحية

وتروج لها وترصد ملايين الدولارات لإنجاح أهدافها الدينية المشؤومة ، وكل نبيه وعائل ويقتظ من عامة الناس فضلاً عن خواصهم يجب عليه في خضم هذه الحرب اللا أخلاقية القدرة المعلنة أن يفوت عليهم تلك الأهداف الدينية ويحبط مؤامراتهم القدرة تلك لا أن يكرس جهوده تحت غطاء مرجعيات زائفة وتوجهات جانفة الى مساندة قوى الفساد الماسونية العالمية تحت ذريعة ضرورة فقهية ومعالجات جنسية كما عرف واشتهر عن البعض من أولئك اتباع الأهواء والشهوات الذين يضحون بكل قيم الدين وأخلاقياته ومثالياته من أجل استمالة تبعية بعض الشباب الضعيف الإيمان والإستئثار منهم باسم الدين لتحقيق منافع زائفة ووقتية زائفة .

ليلة الدخلة

سؤال ٨٣:

سؤالي شيخنا هل صحيح إن في ليلة الدخلة وقبل الجماع يجب على الزوج صلاة ركعتين بنية معينة إذا كان ذلك صحيحاً فأرجو إفادتي بتلك الصلاة وماهي النية التي أنويها في الصلاة وإذا كان هناك دعاء معين يجب أن أقوله .
الجواب :

يستحب للزوج ليلة الزفاف أن يكون على وضوء و يصلي ركعتين إذا أراد المباشرة والمعاشرة الجنسية بعد دخولها عليه ، ويكفي في النية القصد اليها بعينها لندبها قرابة الى الله تعالى ولا حاجة لإخطار الفاظ معينة في القلب أو احضار تلك الصيغة اللفظية على اللسان : (اصلي ركعتي الزفاف لندبها قرابة الى الله تعالى).
وكيفيتهما كصلاة الصبح إلا أنه يصح له أن يكتفي بسورة الفاتحة في الركعة الأولى والثانية أو يأتي بعدهما بما شاء من السور
فإذا فرغ منهما قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

اللهم صل على محمد وآل محمد

(اللهم ارزقني إلفها وودها ورضاها بي وارضني بها ، واجمع بيننا بأحسن اجتماع وأيسر ائتلاف فإنك تحب الحلال وتكره الحرام)
ويقول إذا أراد المباشرة :

اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً ذكياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان ، واجعل عاقبته الى خير ،
ثم يسمي الله عز وجل عند الجماع.

ليلة الحفل وليلة الدخول

سؤال ٨٤ : أنا شاب خاطب (عاقداً قرانياً) ونويت الزواج في إحدى ليالي الأشهر القادمة، وبسبب وجوب تحديد موعد حفلة الزواج بالشهر الميلادي مبكراً - لحجز المأتم والصالة إلى آخره وبسبب احتمال عدم موافقة الليلة المختارة لليلة (زينة) بالشهر الهجري، تكونت لدي التساؤلات التالية:

1- هل ليلة الحفل هي المقصود بها ليلة الدخول، بمعنى إذا صادفت ليلة الحفل لليلة (ماهي زينة)، هل ممكن إقامة الحفل بتلك الليلة وتأجيل ليلة الدخول إلى ليلة (زينة).

2- هل الأعمال المستحبة الواردة قبل الدخول، مختصة بليلة الحفل أم الدخول؟

3- هل يجب على الزوجة إن تكون على طهارة في ليلة الحفل، أم الوجوب في ليلة الدخول. بمعنى إذا صادفت ليلة الحفل لليلة لم تكن الزوجة على طهارة، فهل يجوز إقامة الحفل وتأجيل الدخول؟
وعذراً للإطالة جزاكم الله خير الجزاء
الجواب :

ج ١ : حفلة الزواج هي حفلة الزفاف وليلة اعلان الزواج والدخول بالزوجة والانتقال بها الى بيت الزوجية (عبارات شتى لتلك الليلة وحسنها واحد)
ج ٢ : هناك سنن مختلفة منها ما هو خاص بتلك الليلة ومنها ما هو عام لكل ليلة عندما يختلي بالزوجة وكل ذلك مذكور في مضانه ومبين في محله .
ج ٣ : طبعاً جرت العادة ان تسأل الزوجة ويتحرى ان تكون في ليلة الدخول في طهر أي في غير ايام دورتها الشهرية (الحيض) لكي تكون ليلة العمر الحقيقية التي يبدآن فيهما حياتهما الزوجية وهي في قمة جمالها وزهوتها ويكون الزوج في قمة اقباله وتهافته وجموحه نحوها وهيامه بها
وإذا كانت الزوجة في الدورة الشهرية فإن الزوج سيصاب بنكسة وسيخسر زهوة وفرحة ونشوة تلك الليلة ولا بد من تأخير الدخول بها ولو تم الزفاف ظاهراً لحرمة المعاشرة الجنسية وهي في تلك الحالة .

هل مجرد المداعبة والتقبيل يوجب الغسل؟

سؤال ٨٥ :

من المعروف بأن الغسل ما يوجبه أمران الجماع والإنزال... في حال مداعبة الرجل لزوجته و من دون جماع او انزال فقط حصلت المداعبة والتقبيل و لم يحصل كما اشرت لا جماع او انزال هل يوجب الغسل على احدهما او كلاهما (الزوج أو الزوجة) ... مع العلم بأن خروج البذل او ما يسمى بالمذي موجود بعض الأحيان؟ أفيدونا رحمكم الله ..

الجواب :

الجنابة تتحقق بأحد أمرين :

الأول: تحقق الإيلاج من الزوج ولو بمقدار الحشفة في دبر أو قبل الزوجة أنزل أو لم ينزل .

الثاني : الإنزال بدون إيلاج لكن بشرط أن تجتمع فيه ثلاثة شروط في السليم الجسم وهي حصول الشهوة والدفق وانكسار قوة الجسم بعد خروج المني.

أما ما لم يكن كذلك كما هو الحال في المذي فهو سائل لزج يخرج من كل من الذكر في الرجل والمهبل في المرأة عند استثارة الشهوة بأي اسلوب كان ، وعند المداعبة والتقبيل ونحوها حتى التقخيذ في غير موضعي القبل والدبر وهو طاهر ليس بنجس ولا يجب التطهير منه ولا الإغتسال له ومن كان على طهارة كبرى أو صغرى لم يبطل غسله ولا وضوؤه بسبب خروجه .

الحديث حول الأمور الجنسية

سؤال ٨٦:

أتمنى أن تفيديني حول الحديث في الأمور الجنسية بين الزوج والزوجة بمعنى إنني سوف أعمل كذا وكذا بقصد إثارة الزوجة لتشويقها ولزيادة رغبتها بمعاشرة زوجها وخصوصا عندما لا يكونون بالبيت هل هي حرام؟

الجواب :

تبادل احاديث الحب والغرام والهيام والرغبة في ممارسة الجنس مع الزوجة بكل أشكاله وصوره هو أمر مشروع ومباح بل مندوب اليه إذا وقع ضمن حدوده الأدبية ،وانما يحرم مع المرأة التي لا يرتبط معها بعقد زواج شرعي .

وأما هو بالنسبة الى ما هو المحلل والمحرم علي فعله عند المجامعة بالتفصيل كما ذكرت فقد سبق ذكره في مسألة سابقة تحت عنوان :

سنن الزواج وآداب العلاقة الجنسية بين الزوجين فراجع.

كيفية استثارة شهوة الزوجة

سؤال ٨٧:

أنا شخص متزوج حديثا وخبرتي في الجماع قليلة ولكني قرأت أسئلة المشاركين وأستفدت كثيرا لكن في سؤال يحيرني كيف أستطيع أن أثير زوجتي قبل الجماع حيث إنني أجد إن هذا الشيء غير مقبول عندما أذهب إلى زوجتي وأقول مارأيك أن أفعل هذا وهذا وأنت تفعلين هذا وذاك وسأفعل لك ذلك الشيء وتردين علي بالشيء الذي أنا أريده (لا أعرف هل هذا حرام)

لا أجد زوجتي تتفاعل معي بسرعة عند المقدمات من تقبيل ووو ... فأجدها بطيئة في التفاعل للعلم إن زوجتي مليئة الجسم قليلا فهل هذا يآثر وهل هناك عيب إذا سألتها عن الأماكن التي تثيرها وهل لعق عضو المرأة والرجل يسبب الأمراض وشكراً .
الجواب :

ورد في بعض ماروي عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الجماع (بأنه تنكشف فيه العورات ويقل فيه الحياء) كما أن من ضمن مصاديق جهاد المرأة حسن التبعل أن تعمل جاهدة على ارضاء زوجها جنسياً وقد سبق أن ذكرنا الكثير مما يتعلق بذلك من النصوص

ففي حالات الخلوة والملاعبة لا يوجد شيء اسمه عيب وحياء فيما ذكرت .
ونظافة الجسم من كلا الطرفين بالإستحمام والتهيوء له قبل الشروع في الممارسة الجنسية مطلوبة لتهيئة أفضل فرص المقاربة والرغبة وإيقاظ جذوة الشهوة وكذلك للوقاية من الأمراض التي قد تتسبب في نشأة بعض الأمراض من الجراثيم والبكتيريا التي تنمو عادة في موضع العانة والدبر والإبطيين ونحوها بفعل العرق والإفرازات الجلدية.

نجاسة المنى

سؤال ٨٨:

هل المنى نجس؟ لو علق المنى في الملابس هل يجوز الصلاة بها؟

الجواب :

المنى من الأعيان النجسة التي ثبت النص عليها . ولا يعفى منه ما يصيب الثياب قل أم كثر وتبطل الصلاة لو كان قد أصابها شيء منه وأراد الصلاة فيها .

استعمال اللولب لمنع الحمل

سؤال ٨٩:

هل يجوز للزوجة ان تضع لها لولب في الرحم اذا كان الطبيب امرأة مسلمة؟ وهل تحديد النسل جائز؟

الجواب :

يجوز لها في مفروض السؤال أن تضعه بشرط الأمن من عدم نشأة عاهة عدم الإنجاب مستقبلاً .

وأما بالنسبة لتحديد النسل فيسوع إذا كان القصد ما ورد في الحديث النبوي الشريف (قلة العيال أحد اليسارين) بأن يكون الباعث عليه مجموع الأمرين يسر التربية ويسر تدبير المعيشة و الإنفاق لا إساءة الظن بالله تعالى المفضي لترك الإنجاب من رأس .

علاج العقم

سؤال ٩٠:

هل هناك أوراد أو أذكار أو صلوات معينة مجربة للمصاب بمرض العقم ؟ و هل تعرفون أحد مصاب بهذا المرض وشافاه الله بأن آتاه الذرية الصالحة ببركة أهل البيت أو علاج من احد الاطباء المعنيين أو غيره ؟؟
الجواب :

قال تعالى : (الله ملك السماوات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور *أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير)
الشورى - (٥٠)

هناك عقم مستديم فمن خلقه الله عز وجل عقيماً وليس في تقدير الله أنه سينجب له فليس بمقدور أحد من البشر أن يعطيه ما منع الله عز وجل أن يكون له وهناك عقم طارئ بسبب موانع قد تكون وراثية أو عوائق في الهندسة الوراثية للنطفة و عوارض مرضية واختلالات تحول دون الإنجاب فإذا تم علاجها وتكييفها بوضع خاص أم كن حدوث حمل طبيعي وهذا الذي عكف الأطباء عليه في العالم مؤخراً واستطاعوا معالجة حالات كثيرة لم يكن الإنسان يعلم بكيفية علاجها فيما سبق واستعانوا بالتقنيات الحديثة المتطورة لحلها وهناك اليوم في أكثر الدول مراكز لعلاج حالات العقم غير المستحكمة و التي يمكن علاجها بطرق العلاج الحديثة

وقد سمعت قبل سنوات أن هناك مركز تخصصي في مدينة يزد الإيرانية مشهور في معالجة حالات العقم التي لها علاج طبي وهناك الكثير من المراجعين من دول مختلفة يقصدون هذا المركز للعلاج وأن هناك الكثير من الحالات تم العلاج منها في ذلك المركز .

وأما بالنسبة للأدعية فقد وردت روايات تبين كيفية الدعاء لطلب الولد وسنن ذلك بل وتحديد جنسه نورد لك جملة منها من المصادر التالية للإطلاع عليها والعمل بها مع بذل الجهود في مراجعة الأطباء لهذا الغرض .
فما جاء من ذلك ما ورد في وسائل الشيعة (آل البيت) للمحدث المحقق الحر العاملي في ج ١٢ ص ٣٧٣ :

- تحت عنوان (باب ما يستحب قراءته عند الجماع لطلب الولد)

١ - عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال له رجل : لم أرزق ولدا ، فقال : إذا رجعت إلى بلادك فأردت أن تأتي أهلك فاقرا إذا أردت ذلك : (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) إلى ثلاث آيات ، فإنك سترزق ولدا إن شاء الله .

٢ - الحسن الطبرسي في (مكارم الاخلاق) نقلا من كتاب (نواذر الحكمة) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : دخل رجل عليه ، فقال : يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ، ولم أر قط ذكرا ، فقال الصادق (عليه السلام) : إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرة المرأة ، واقرا : (إنا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات ، ثم واقع أهلك فإنك ترى ما تحب ، وإذا تبينت الحمل فمتى ما انقلبت من الليل فضع يدك يمنة سرتها واقرا : (إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات . قال الرجل : ففعلت فولد لي سبع ذكور رأس على رأس ، وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورة .

وجاء في مستدرک الوسائل للمحدث النحرير الميرزا النوري في ج ٥١ ص ١٢١ :
تحت عنوان (باب ما يستحب قراءته عند الجماع لطلب الولد)

١ - فقه الرضا (عليه السلام) : " فإذا أدخلت عليك فخذ

بناصيتها ، واستقبل القبلة بها ، وقل : اللهم بأمانتي أخذتها ، وبميثاقي استحلتت فرجها ، اللهم فارزقني منها ولدا مباركا سويا ، ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا " .
وجاء في كتاب مكارم الأخلاق للشيخ الطبرسي ص ٢٢٤ :

(في طلب الولد) من كتاب المحاسن ، عن بكر بن صالح قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني (عليه السلام) : أي اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أن أهلي كرهت ذلك وقالت : إنه يشتد علي تربيتهم لقلّة الشيء ، فما ترى ؟ فكتب (عليه السلام) : اطلب الولد ، فإن الله يرزقهم . من الفردوس ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اطلبوا الولد والتمسوه فإنه قرّة العين وريحانة القلب . وإياكم والعجز والعقر .)

عن علي بن الحسين (عليه السلام) أنه قال لبعض أصحابه : قل في طلب الولد : " رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ، واجعل لي من لدنك وليا يبر بي في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا ، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم " سبعين مرة ، فإن . أكثر هذا الدعاء رزقه الله ما يتمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والاخرة ، فإنه تعالى يقول : فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا .

ومن كتاب طب الائمة ، عن سليمان الجوزي ، عن شيخ مدائني ، عن زرارة ، عن

أبي جعفر (عليه السلام) قال : وفدت إلى هشام بن عبد الملك فأبطأ علي الاذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له . فدنا أبو جعفر (عليه السلام) فقال له : هل لك أن توصل إلى هشام فاعلمك دعاء يولد لك ولد ؟ فقال : نعم . وأوصله إلى هشام ففضى حوائجه فلما فرغ قال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي علمني ؟ فقال : نعم تقول في كل يوم إذا أصبحت وإذا أمسيت (سبحان الله (سبعين مرة ، وتستغفر الله عزوجل ، عشر مرات ، وتسبحه تسع مرات ، وتختتم العاشرة بالاستغفار ، لقوله تعالى :) إستغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا (، فقالت الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام . قال سليمان : فقلت وقد تزوجت ابنة عمي وقد أبطأ علي الولد منها وعلمتها غيرها فرزقت ولدا ، وزعمت المرأة أنها حين تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها وعلمتها غيرها ممن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير . عن أبي بكر بن الحرث البصري قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد ، قال : فادع الله عزوجل وأنت ساجد وقل : (رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ، " رب لا تدرني فردا وأنت خير الوارثين) ، قال : فقلت فولد لي علي والحسين . وبرواية عنه (عليه السلام) لطلب الولد قال : إذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرات (وذا النون إذ ذهب مغاضبا) الآية .

وعنه (عليه السلام) قال : إذا كان بامرأة أحدكم حمل وأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل : " اللهم إني قد سميت محمدًا " فإن الله عزوجل يجعله غلاما ، فإن وفي بالاسم بارك الله له فيه وإن رجع عن الاسم كان الله فيه الخيار إن شاء أخذه وإن شاء تركه . من كتاب نوادر الحكمة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : دخل رجل عليه فقال : يا ابن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ولم أر قط ذكرا فادع الله عزوجل أن يرزقني ذكرا ، فقال الصادق (عليه السلام) : إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سرة المرأة واقراء (إنا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات ، ثم واقع أهلك ، فإنك ترى ما تحب وإذا تبينت الحمل فمتى ما انقلبت من الليل فضع يدك اليمنى على يمين سرتها واقراء (إنا أنزلناه) سبع مرات ، قال الرجل : ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس . وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورا .

عن الحسن بن علي (عليه السلام) أنه وقد على معاوية ، فلما خرج تبعه بعض حبابه وقال : إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئا لعل الله يرزقني ولدا ؟ فقال : عليك بالاستغفار ، فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمئة مرة ، فولد له عشرة بنين ، فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك ؟ فوفده وفدة

اخرى على معاوية [فسأله الرجل ، فقال : ألم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود (عليه السلام) (ويزدكم قوة إلى قوتكم) ، وفي قصة نوح (عليه السلام) " ويمددكم بأموال وبنين " .

وجاء في كتاب جمال الأسبوع للسيد ابن طاووس الحسني ص ٢٧ :
في الفصل السادس والاربعون :

فيما نذكره من صلوة لطلب الولد بين ظهرى يوم الجمعة . الفصل السابع والاربعون :
فيما نذكره من الاشارة الى صفة صلوة العصر يوم الجمعة وفيما يتقدمها وفيما نتخيره ، من الذي روينا في تعقيبها . الفصل الثامن والاربعون : فيما نذكره من صلاة ركعتين بعد صلاة العصر من يوم الجمعة وفضلها .

وجاء في الفصل السادس والاربعون

فيما نذكره من صلوة لطلب الولد بين ظهرى يوم الجمعة حدث أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رضى الله عنه قال حدثنا أبو علي بن همام قال : حدثنا عبد الله بن محمد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن بطة عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول : اللهم انى أسئلك بما سئلك به زكريا (إذ ناداك) : رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اللهم فهب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء اللهم باسمك استحللتها وفي امانتك خذتها فإن قضيت في رحمها ولدا فاجعله غلاما مباركا زكيا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا .

وجاء في كتاب عوالي اللئالي لابن ابي جمهور الأحسائي ج ٣ ص ٣٠٨ :

وروي عن سيد العابدين عليه السلام انه قال لبعض أصحابه : قل لطلب الولد : (رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي ، واجعله خلقا سويا ، ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ، اللهم انى أستغفرك وأتوب اليك انك أنت التواب الرحيم) سبعين مرة ، فانه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما تمنى من مال وولد ، ومن خير الدنيا والاخرة . فانه يقول : (استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا) .

وجاء في كتاب بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٢٩ ص ٣٤٣ :
تحت عنوان (الدعاء لطلب الولد) *

١ - ما : المفيد : عن الحسن بن علي النحوي ، عن محمد بن القاسم الانباري عن محمد بن أحمد الطائي ، عن علي بن محمد الصيمري ، قال : تزوجت ابنة جعفر بن محمود الكاتب فأحببتها حبا لم يحب أحد أحدا مثله ، وأبطأ علي الولد ، فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له ، فبتسم وقال : اتخذ خاتما فصبه فيروزج ، واكتب عليه " رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين " قال :

فعلت ذلك ، فما أتى علي حول حتى رزقت منها ولدا ذكرا .
 ثم أورد قدس سره في (ج ١٠١ ص ٧٧) باباً تحت عنوان :
 (لطلب الولد وصفات الاولاد وما يزيد في الباه وفي قوة الولد) :
 الايات :

آل عمران : هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع
 الدعاء .

مريم : فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا .
 الانبياء : وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدركني فردا وأنت خير الوارثين * فاستجبنا له
 ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه .
 الفرقان : والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين
 إماما .

الصافات : رب هب لي من الصالحين .

نوح : فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا *
 ويمددكم بأموال وبنين .

١ - فس : أحمد بن محمد ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عياش ،
 عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : " ولقد خلقناكم ثم صورناكم
 " أما خلقناكم فنطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ، وأما صورناكم فالعين
 والانف والاذنين والفم اليدين والرجلين ، صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم
 والجسيم والطويل والقصير وأشباه هذا .

٢ - ب : ابن عيسى ، عن البيهقي قال : سألت الرضا عليه السلام أن يدعو الله
 عزوجل لا امرأة من أهلنا بها حمل فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : الدعاء ما لم
 يمض أربعة أشهر ، فقلت له : إنما لها أقل من هذا فدعا لها ، ثم قال : إن النطفة تكون
 في الرحم ثلاثين يوما وتكون علقة ثلاثين يوما ، وتكون مضغة ثلاثين يوما وتكون
 مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوما ، فإذا تمت الأربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها
 ملكين خلاقين يصورانها ويكتبان رزقه وأجله وشقيا أو سعيدا .

٣ - ما : المفيد ، عن الحسن بن علي النحوي ، عن محمد بن القاسم الانباري عن
 محمد بن أحمد الطائي ، عن علي بن محمد الصيمري قال : تزوجت ابنة جعفر ابن
 محمود الكاتب فأحببتها حبا لم يحب أحد أحدا مثله ، وأبطأ على الولد فصرت إلى أبي
 الحسن علي بن محمد ابن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسم وقال : اتخذ خاتما
 فسه فيروزج واكتب عليه (رب لا تدركني فردا وأنت خير الوارثين) قال : ففعلت
 ذلك فما أتى علي حول حتى رزقت منها ولدا ذكرا .

٤ - طب : أحمد بن غياث ، عن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن محمد ، عن
 بكير بن محمد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : يا ابن رسول

- الله صلى الله عليه وآله يولد لي الولد فيكون فيه البله والضعف فقال : ما يمنعك من السويق اشربه ومر أهلك به فانه ينبت اللحم ويشد العظم ولا يولد لكم إلا القوى.
- ٥ - مع : أبي ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن علي بن السندي ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن أبيه قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقي فقال له : جعلت فداك إن الناس يقولون : إذا مضى للحامل ستة أشهر فقد فرغ الله من خلقه ، فقال أبو الحسن : يا داود ادع ولو بشق الصفا ، قلت : جعلت فداك وأي شئ الصفا ؟ قال : ما يخرج مع الولد فإن الله عزوجل يفعل ما شاء.
- ٦ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عزوجل لم يبتل شيعتنا بأربع : أن يسألوا الناس في أكفهم ، وأن يؤتوا في أنفسهم ، وأن يبتليهم بولاية سوء ولا يولد لهم أزرق أخضر .
- ٧ - سن : علي بن الحكم ، عن أبيه ، عن الأصبع ، عن علي عليه السلام قال : إن نبيا من الانبياء شكا إلى الله قلة النسل في امته فأمره أن يأمرهم بأكل البيض ففعلوا فكثر النسل فيهم.
- ٨ - سن : أبو القاسم الكوفي وابن يزيد ، عن القندي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا نبي من الانبياء إلى ربه قلة الولد فأمره بأكل البيض .
- ٩ - سن : محمد بن علي اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن نبيا من الانبياء شكا إلى الله قلة النسل فقال له : كل اللحم بالبيض.
- ١٠ - سن : أبي ، عن أحمد بن النضر ، عن محمد بن أبي حسنة الجمال قال : شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام قلة الولد فقال : استغفر الله وكل البيض
- ١١ - سن : علي بن حسان ، عن موسى بن بكر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أكثروا من البيض فانه يزيد في الولد.
- ١٢ - سن : نوح بن شعيب ، عن كامل ، عن محمد بن إبراهيم الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه.
- ١٣ - سن : نوح بن شعيب ، عن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من تغير عليه ماء الظهر ينفع له اللبن الحليب والعسل.
- ١٤ - سن : ابن أبي همام ، عن كامل بن محمد بن إبراهيم الجعفي ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اللبن الحليب لمن تغير عليه ماء الظهر .
- ١٥ - سن : اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن مسكان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شربة السويق بالزيت تنبت اللحم وتشد العظم وترق البشرة وتريد في الباه .

- ١٦ - سن : أبي ، عن بكر بن محمد الازدي ، عن خضر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل من أصحابنا فقال له : يولد لنا المولود فيكون منه القلة والضعف فقال : ما يمنعك من السويق فإنه يشد العظم وينبت اللحم.
- ١٧ - سن : أبو الحسن البجلي ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السفرجل يصفى اللون ويحسن الولد.
- ١٨ - سن : سجادة رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحسن ولده.
- ١٩ - سن : بعض أصحابنا عن ذكره ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى غلام جميل فقال : ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل ، وقال : السفرجل يحسن الوجه ويجم الفؤاد .
- ٢٠ - سن : أبي ، عن أحمد بن سليمان ، عن أبي بصير قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن البقل وأنا عنده فقال : الهندباء لنا.
- ٢١ - وقال الرضا عليه السلام : عليكم بأكل بقلة الهندباء ، فإنها تزيد في المال والولد ، ومن أحب أن يكثر ماله وولده فليد من أكل الهندبا.
- ٢٢ - سن : محمد بن علي ، عن ذكره ، عن خالد بن محمد ، عن جده سفيان ابن السمط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أدام أكل الهندباء كثر ماله وولده.
- ٢٣ - سن : أبو عبد الله محمد بن علي الهمداني قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : عليكم بأكل بقلتنا الهندباء فإنها تزيد في المال والولد.
- ٢٤ - سن : علي بن الحكم ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الهندباء تكثر المال والولد.
- ٢٥ - سن : أبي عن ذكره ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من سره أن يكثر ماله ، ويولد له الذكور فليكثر من أكل الهندباء.
- ٢٦ - سن : بعضهم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عليك بالهندباء فإنه يزيد في الماء ويحسن الوجه.
- ٢٧ - سن : منصور بن العباس ، عن عبد العزيز بن حسان البغدادي ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي قال : ذكر أبو عبد الله عليه السلام البصل فقال : يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويزيد في الجماع.
- ٢٨ - سن : بعض أصحابنا ، عن ذكره ، عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : أكل الجزر يسخن الكليتين ويقيم الذكر ، قلت : جعلت فداك وكيف آكله وليس لي أسنان ؟ فقال : مر الجارية تسلقه وكله.
- ٢٩ - سن : روى بعض أصحابنا أن داود قال : دخلت عليه وبين يديه جزر فناولني فقال : كل ، فقلت : ليست لي طواحن فقال : أمالك جارية ؟ فقلت : بلى فقال : مرها

- تسلقه لك وكل فانه يسخن الكلّيتين ويقيم الذكر.
- ٣٠ - سن : أحمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التمر البرنى يقوي الظهر ويزيد في المجاعة ، تمام الخبر.
- ٣١ - سن : الحسن بن علي بن أبي عثمان رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : قال جبرئيل : التمر البرنى يزيد في ماء فقار الظهر الخبر.
- ٣٢ - سن : الحسن بن سعيد ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن الخراساني قال : أكل الرمان يزيد في ماء الرجل ويحسن الولد.
- ٣٣ - طب : محمد بن العيص ، عن إسحاق بن عثمان ، عن عثمان بن عيسى عن محمد بن مسلم قال : قال رجل لابي عبد الله عليه السلام : إنى أشتري الجواري فأحب أن تعلمني شيئاً أقوى به عليهن فقال : خذ بصلاً أبيض فقطعه صغارا واقله بالزيت ثم خذ بيضا فافقصه في قصعة وذر عليه شيئاً من الملح ثم أكبه على البصل والزيت وأقله وكل منه ، قال إسحاق : ففعلته فكنت لا أريد منهن شيئاً إلا نلته.
- ٣٤ - وعنه عليه السلام أنه قال لآخر : تسجد سجده ثم تقول : اللهم أدم فيهن لذتي ، وكثر فيهن رغبتى ، وقو عليهن ضعفى حلالاً من عندك يا سيدى.
- ٣٥ - وقال : الكحل يزيد في المضاجعة والحناء يزيد فيها.
- ٣٦ - وقال عليه السلام : اللبن الحليب نافع لمن يفتقر عليه ماء الظهر.
- ٣٧ - وعن محمد الباقر عليه السلام أنه قال : من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه فانه يكثر النسل.
- ٣٨ - وقال الصادق عليه السلام : عليك بالهندبا فانه يزيد في الماء ويحسن اللون وهو حار لين يزيد في الولد الذكور.
- ٣٩ - وعن الحارث بن المغيرة قال : قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام : إنى من أهل بيت وقد انقرضوا وليس لي ولد قال : فادع الله تعالى وأنت ساجد وقل " رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ، رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين " وليكن ذلك في الركعة الأخيرة من صلاة العتمة ثم جامع أهلك من ليلتك ، قال الحارث بن المغيرة : ففعلت فولد لي علي والحسين.
- ٤٠ - طب : أحمد بن عمران بن أبي ليلى ، عن ابن أبي نجران ، عن سليمان ابن جعفر الجعفر ، عن أبي جعفر الأول محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أن رجلاً شكاً إليه قلة الولد وأنه يطلب الولد من الاماء والحرير فلا يرزق له وهو ابن ستين سنة فقال عليه السلام : قل ثلاثة أيام في دبر صلواتك المكتوبة صلاة العشاء الاخرة وفي دبر صلاة الفجر : سبحان الله سبعين مرة ، واستغفر الله سبعين مرة وتختمه بقول الله عزوجل (واستغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) ثم واقع أمرأتك

الليلة الثالثة فانك ترزق باذن الله ذكرا سويا ، قال : ففعل ذلك ولم يحل الحول حتى رزق قرّة عين.

٤١ - مكا : قال أبو الحسن عليه السلام : من أكل البيض والبصل والزيت زاد في جماعة ، ومن أكل اللحم بالبيض كبر عظم ولده . .

٤٢ - عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال له : جعلت فداك إني أشتري الجواري فاحب أن تعلمني شيئا أتقوى عليهن قال : خذ بصلا وقطعه صغارا صغارا واقله بالزيت وخذ بيضا فاعقسه في صحفة وذر عليه شيئا من ملح فاذرره على البصل والزيت واقله شيئا ثم كل منه ، قال : ففعلت فكنت لا أريد منهن شيئا إلا قدرت عليه.

٤٣ - مكا : من كتاب المحاسن : بكر بن صالح قال : كتبت لى أبي الحسن الثاني عليه السلام أنى اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أن أهلي كرهت ذلك وقالت إنه يشتد على تربيتهم لقلّة الشيء فما ترى ؟ فكتب : اطلب الولد فإن الله يرزقهم.

٤٤ - من الفردوس عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطلبوا الولد والتمسوه فانه قرّة العين وريحانة القلب وإياكم والعجز والعقر.

٤٥ - عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه : قل في طلب الولد (رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ، واجعل لي وليا من لدنك يرثني في حياتي و يستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم) سبعين مرة فانه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والاخرة فانه تعالى يقول : (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) .

٤٦ - ومن كتاب طب الائمة عن سليمان الخوزي ، عن شيخ مدايني ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وفدت إلى هشام بن عبد الملك فأبطأ على الاذن حتى اغتممت وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له ، فدنا أبو جعفر عليه السلام فقال : هل لك أن توصلني إلى هشام فاعلمك دعاء يولد لك ولد ؟ فقال : نعم وأوصله إلى هشام فقضى حوائجه ، فلما فرغ فقال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذى قلت لي ؟ فقال : نعم تقول في كل يوم إذا أصبحت وأمسيت (سبحان الله) سبعين مرة ؟ وتستغفر الله عزوجل عشر مرات ، وتسبحه تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار تقول : (أستغفر الله إنه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ، قال سليمان : فقلتها وتزوجت ابنة عمي وقد أبطا علي الولد منها وعلمتها أهلي فرزقت ولدا وزعمت المرأة حين تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها ، وعلمتها غيرها ممن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير . .

٤٧ - عن أبي بكر بن الحارث البصري قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : إنى من أهل بيت قد انقرضوا وليس لي ولد قال : فادع الله عزوجل وأنت ساجد و قل : يا رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ، رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ، قال : فقلتها فولد لى على والحسين .

٤٨ - وبرواية عنه عليه السلام لطلب الولد قال : إذا أردت المباشرة فلنقرأ ثلاث مرات (وذا النون إذ ذهب مغاضبا) الآية .

٤٩ - عنه عليه السلام قال : إذا كان بامرأة أحدكم حمل فليستقبل بها القبلة و ليقرأ آية الكرسي ، وليضرب على جنبها وليقل : اللهم قد سميتك محمدا . فإن الله قد يجعله الله عزوجل غلاما فإن وفى بما سمى بارك الله فيه ، وإن رجع عن الاسم كان فيه الخيار إن شاء أخذ وإن شاء تركه .

٥٠ - ومن كتاب نواذر الحكمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رجل عليه فقال : يا ابن رسول الله ولد لي ثمانية بنات رأس على رأس ولم أرقط ذكرا فادع الله عزوجل أن يرزقني ذكرا فقال الصادق عليه السلام : إذا أردت الواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سررة المرأة واقرا إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات ، ثم واقع أهلك فانك ترى ما تحب ، وإذا تبينت الحمل فمتى ما تقلبت الليل فضع يدك على يمينه سررتها اقرا إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات فقال الرجل : ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس ، وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورة .

٥١ - وعن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قد وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حبابه وقال : إنى رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئا لعل الله يرزقني ولدا ، فقال : عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار ، حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة ، فولد له عشر بنين ، فبلغ ذلك معاوية فقال له : هل سألته مم قال ذلك ؟ فوفد وفدة اخرى فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود (ويزدكم قوة إلى قوتكم) وفي قصة نوح : (ويمدكم بأموال وبنين) .

٥٢ - مكا : عن الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام قال : ما أكثر شعر رجل قط إلا قلت شهوته) .

٥٣ - كتاب مسند فاطمة : عن موسى بن عبد الله الجشمي ، باسناده عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال : هممت بتزويج فاطمة حينما ولم أجسر على أن أذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان ذلك يختلج في صدري ليلا ونهارا ، حتى دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا على ، فقلت : لبيك يا رسول الله فقال : هل لك في التزويج ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، فظننت أنه يريد أن يزوجني ببعض نساء قريش وقلبي خائف من فوت فاطمة ، ففارقته على هذا فوالله ما شعرت حتى أتاني رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أجب يا علي وأسرع ، قال : فأسرعت المضى إليه فلما دخلت نظرت إليه ، فلما رأيته ما رأيته أشد فرحا من ذلك اليوم وهو في حجرة ام سلمة ، فلما أبصر بي تهلل وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق قال : هلم يا علي فإن الله قد كفاني ما أهمني فيك من أمر تزويجك ، فقلت : وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : أتاني جبرئيل ومعه من قرنفل الجنة وسنبلها قطعتان فناولنيها فأخذته فشتمته فسطع منها رائحة المسك ثم أخذها مني ، فقلت : يا جبرئيل ما سبيلها ؟ فقال : إن الله أمر سكان الجنة أن يزينوا الجنان كلها بمفارشها ونضودها وأنهارها وأشجارها ، وأمر ريح الجنة التي يقال لها المنيرة فهبت في الجنة بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها يقرؤا فيها سورة طه ويس فرفعوا أصواتهن بها ، ثم نادى مناد ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد وعلي بن أبي طالب رضى مني بهما ، ثم بعث الله تعالى سحابة بيضاء فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها وزبرجدها ويقوتها ، وأمر خدام الجنة أن يلقطوها وأمر ملكا من الملائكة يقال له : راحيل ، فخطب راحيل بخطبة لم يسمع أهل السماء بمثها ، ثم نادى منادي : ملائكتي وسكان جنتي بركوا على نكاح فاطمة بنت محمد وعلي بن أبي طالب فاني زوجت أحب النساء إلى من أحب الرجال إلى بعد محمد .

ثم قال : يا علي ابشر ابشر فاني قد زوجتك بابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه فقد رضيت لها ولك ما رضي الله لكما ، فدونك أهلك و كفى يا علي برضاي رضا فيك يا علي ، فقال : يارسول الله أو بلغ من شأنني أن أذكر في أهل الجنة وزوجني الله في ملائكته ؟ فقال : يا علي إن الله إذا أحب عبدا أكرمه بمالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فقال علي : يا رب أوزغني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله أمين أمين . وقال علي : لما أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله خاطبا ابنته فاطمة قال : وما عندك تتقدي ؟ قلت له : ليس عندي إلا بعيري وفرسي ودرعي قال : أما فرسك فلا بدلك منه تقاتل عليه ، وأما بعيرك فحامل أهلك ، وأما درعك فقد زوجك الله بها ، قال علي فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الايسر ، فدعيت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية ثم أتيت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله فصببتها بين يديه ، فوالله ماسأني عن عددها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله سوي الكف فدعا بلالا وملا قبضته فقال : يا بلال ابتع بها طيبا لابنتي فاطمة ، ثم دعا ام سلمة فقال : يا ام سلمة ابتاعي لابنتي فراشا من حليس مصر واحشيه ليفا ، واتخذي لها مدرعة وعباية قطوانية ولا تتخذي لها أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين . وصبرت أياما ما أذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله شيئا من أمر ابنته ، حتى دخلت على ام سلمة فقالت لي : يا علي لم لا تقول لرسول الله صلى الله عليه وآله يدخلك على أهلك ؟ قال : قلت : أستحي منه أن أذكر له شيئا من هذا ، فقالت ام سلمة : ادخل عليه فانه سيعلم ما في نفسك ، قال علي : فدخلت

عليه ثم خرجت ثم دخلت ثم خرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أحسبك أنك تشتهي الدخول على أهلك؟ قال : قلت : نعم فذاك أبى وامى يارسول الله فقال صلى الله عليه وآله : غدا إنشاء الله تعالى .

٥٤ - مصباح الانوار : روى ابن بابويه في حديث طويل أورده في تزويج فاطمة أن النبي صلى الله عليه وآله أخذ في فيه ماء ودعا فاطمة فأجلسها بين يديه ، ثم مج الماء في المخضب وغسل فيه قدميه ووجهه ، ثم دعا فاطمة وأخذ كفا من ماء فضربه على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلدها ، ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ، ثم التزمهما ، وقال : اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتني تطهيرا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، ثم قال : قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في نسلكما وأصلح بالكما ، ثم قام فخرج وأغلق الباب .

٥٥ - وعن شرحبيل بن سعيد قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة صبيحة عرسها بقدر فيه لبن فقال : اشربي فذاك أبوك ، ثم قال لعلي عليه السلام : اشرب فذاك ابن عمك .

وضع السرير وجهته في غرفة النوم

سؤال ٩١ : اني باقي على زواجي أسبوعين و غرفة النوم كبيرة والنوم راسي جهة القبلة وبيكون الجماع أو المعاشرة الزوجية جهة القبلة هل هو حرام ولا ضروري بأسرع وقت ممكن
الجواب :

الحكم في النهي عن استقبال القبلة واستدبارها اثناء الجماع محمول على الكراهة ان امكنك تغيير موضع السرير كان افضل وليس بواجب .

حكم النوم والجماع تجاه القبلة

سؤال ٩٢ :

س١/ ماحكم النوم بإتجاه القبلة؟

س٢/ ماحكم الجماع بإتجاه القبلة؟

الجواب

ج ١ : مستحب .

ج ٢ : مكروه .

النظر الى فرج الزوجة عند الجماع

سؤال ٩٣:

قرأت في بعض مؤلفات علمائنا الكرام أن النظر الى فرج المرأه للزوج يورث العمى للولد فكيف يتم عملية الجماع للزوجة من دون النظر؟ ومنكم نستفيد ونسئلكم الدعاء للتوفيق لحسن الاختيار.

الجواب :

هناك ثلاثة وجوه أوردتها شرح الحديث وتدل على كل منها بعض النصوص :

الوجه الأول :

أن قوة البصر عندما يكثر ويديم الزوج النظر الى فرج زوجته أثناء الإدخال والإيلاج تصاب بالضعف بسبب زيادة الرغبة والشيق الى تكراره ومعاودته الأمر الذي قد ينشأ عنه ضعف قوة حاسة البصر وانه قد يصل به الى العمى ولهذا وردت كراهة قيام الزوج بذلك في أثناءه .

الوجه الثاني :

أن النظر بالنحو المشار اليه في الوجه الأول يورث عمى البصيرة أي يورث ضعف القوى العقلية التي يتعذر معها التفكير بصورة طبيعية ومن ثم عدم الإهتمام للصواب فيما يقوده اليه تفكيره في شتى أمورهِ الحياتية (وبتعبير أكثر وضوحاً يصاب بالبلادة والخرق) .

الوجه الثالث:

أن نظر الزوج لفرج زوجته يورث العمى للطفل الذي ستتعقد نطفته من ذلك الجماع أي أن النظر يسري تأثيره للنطفة أثناء خروجها وقبل انعقادها .

الخلاصة :

أن نظر الزوج بالنحو المشار اليه إذا لم يكن في الإيلاج فيه قصد الإنجاب كان محتملاً للإصابة بأحد الأمرين المشار اليهما في الوجه الأول والثاني .

وإذا كان فيه قصد الإفراغ ورد الوجه الثالث مضافاً للأوليين .
و في الإجتنب على الإحتمالات والوجوه المشار اليها طريق السلامة.

حكم الإفرازات الخارجة أثناء المداعبة بين الزوجين

سؤال ٩٤:

فضيلة الشيخ .. أني حديثه العهد بالزواج حيث لم يمض على عقد قراني الا أشهر معدودة.. وكما هو معروف مما يحصل ما بين الرجل والمرأة من مداعبة وملاطفة تحدث عندها اثاره الشهوة لي وله .

تخرج افرازات صغيرة وأحياناً بشكل أكبر أعرف بعض الأحيان أنها مذي وهو ما ينتج عن اثارة الشهوة اما بعض الأحيان فيلعب الشيطان في نفسي واوسوس هل هذا مني ام مذي والحقيقة أني لا أعرف ما الفرق بينهم ... حاولت أن افهم المعنى من سؤال سابق موضوع هنا ولكن للأسف لم أعرف الفرق .
سؤالي هل هناك فرق بين مني الرجل ومني المرأة من حيث اللون والرائحة والكمية مثلاً؟

طبعاً زوجي يعرف متى يحدث لديه الانزال حيث يرتخي جسده كلياً بعد الانزال اما انا فلا أرى ما يحصل لديه الا مرات قلائل جداً... علماً بانني اسمع من النساء ان المنى لدى المرأة ينزل بكميات كبيرة بامكانها ان توشح المكان على عكس الرجل الذي يكون انزاله كبيراً وذو قذف انما ورغم كثرته فهو لا يصل الى ما يصفه النساء من كثرة افيدونا رحمكم الله ووفقكم

الجواب :

تتحقق الجنابة للمرأة بأحد ثلاثة أمور :

الأول : مجرد إدخال ذكر الرجل في قبلها أو دبرها ولو بمقدار رأس الحشفة أنزل أو لم ينزل .

الثاني : بلوغ الشهوة لديها الى أوجها ثم انكسارها أعم من أن تكون بسبب الايلاج أو بدونه كما هو المذكور في مفروض السؤال عند الملاعبة والمداعبة بين الزوجين فكل ما يخرج من مهبل المرأة من افرازات اثناء الملاعبة إنما هو مذي وهو ظاهر لا يترتب عليه شيء من غسل أو وضوء إلا أن تحصل تلك الحالة وهي انكسار شهوتها بعد بلوغها أوجها بسبب الاستنثارات الجنسية التي تحصل للمرأة بسببها سواء صاحبته رغبة في الجسم أو هيجان جنسي أو احساس بحالة يتزامن معها قذف المنى الى حوض الرحم فإن ما يخرج منها بعد تلك الحالة يكون مذيماً وصفته في الغالب أن يكون رقيقاً فيه غلظة مع السيلان اي تماسك يعرف عندما يطراً عليه الجفاف واليبس
الثالث : الإحتلام بأن ترى في النوم (عالم الأحلام) أن شخصاً يواقعها ويعاشرها جنسياً ثم تجد أثر منيها عند فتحة المهبل بعد الإستيقاظ .

نظر الزوج الى فرج زوجته

سؤال ٩٥ :

هل يجوز مولانا الشيخ حفظكم الله نظر الزوج الي فرج زوجته قبل الدخول بها بقصد الحمل؟ وكيف يعلم الزوج بطهارة الزوجة قبل الدخول بها ، اي ما الذي يجزيه؟ وشكراً
الجواب:

قولك : (هل يجوز نظر الزوج الي فرج زوجته قبل الدخول بها بقصد الحمل) ؟
الجواب :

يجوز ذلك لقوله تعالى: (الذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيماهم فإنهم غير ملومين) (المؤمنون - ٦)
ولا فرق في جواز النظر الى العورة بين الفرج وغير الفرج لكل من الزوجين على حد سواء قبل الرغبة في المواقعة بقصد الحمل أو بعدها
وإنما الكلام في كراهة النظر الى فرج الزوجة أثناء الإدخال واستدامة النظر الى ذلك الموضوع طيلة فترة المعاشرة والممارسة الجنسية حيث ورد تعليل كراهة خصوص ذلك النظر لما ينشأ ويترتب عليه من الآثار السلبية التي قد تنتج عنه مرددة بين واحد من ثلاثة أمور محتملة:

- ١ - تأثير سلبي على قوة الحاسة الباصرة عند الزوج الممارس (عمى البصر).
- ٢ - تأثير سلبي على طبيعة عملية تفكير وإدراك الزوج الممارس وضعفها (عمى القلب والبصيرة) .
- ٣ - تأثير على حاسة البصر عند الجنين الذي سيتخلق من انعقاد النطقة عند تلك الممارسة الجنسية .

قولك : (وكيف يعلم الزوج بطهارة الزوجة قبل الدخول بها ، اي ما الذي يجزيه) ؟
جوابه : يجزيه إخبار الزوجة نفسها لأنه أمر لا طريق لمعرفته قبل الإيلاج إلا من قبلها .

حكم الإفرازات بعد إزالة غشاء البكارة

سؤال ٩٦:

عندي سؤال ارجو مساعدتي على ذلك فتاة حديثة الزواج وبعد فتح غشاء البكارة لم ينزل دم الا القليل ولكن نزل افرازات واستمر معها بضع ايام ولكن السؤال هل يوجب عليها الغسل في هذه الحالة حتى لو شكت بنزول هذه الافرازات في وقت الصلاة مثلا او وقت اخر تقبلوا تحياتي.

الجواب :

إذا لم تكن تلك الفتاة في أيام دورتها الشهرية (أيام الحيض) ولم ينطبق على الخارج من تلك الإفرازات صفات الإستحاضة فإنه لا يصدق عليها أحد العناوين الموجبة للوضوء والغسل كما هو المتعارف عليه في حالات طرو الحيض والنفاس والإستحاضة .

ويرجح أن تكون مذيئاً ناتجاً عن استثارة الغريزة الجنسية لحدثة عهد تلك الفتاة بالممارسة الجنسية بعد الدخول بها والرغبة الفطرية الغريزية في معاودتها .

فإن خرج دم عند تمزق غشاء البكارة فحكمه كحكم دماء الجروح والقروح لا يترتب عليه إلا الحكم بنجاسة الموضع لو خرج الى خارج المهبل ولطخ الثياب .

الإغتسال من الجنابة مع الزوجة في الحمام

سؤال ٩٧ :

ماحكم غسل الزوج والزوجة عن الجماع مع بعضهما البعض؟
الجواب :

مجرد التواجد معاً في الحمام سائغ شرعاً أي لا إشكال فيه بشرط أن لا يحدث بينهما أثناء الإغتسال بعد شروع أحدهما فيه ما يوجب الجنابة من قذف أو ايلاج بمقدار رأس الذكر في قبلها أو دبرها .
كما ينبغي أن لا يكون صب الماء من أحدهما على الآخر بحيث يصدق معه التولية المحرمة أو الاستعانة المكروهة .
والترك أفضل تجزئاً لما قد يطرأ من أمور تؤثر في صحة الغسل .

المعاشرة بين الزوجين في ايام الوفيات

سؤال ٩٨ :

هل يوجد اي مانع من مجامعة الزوج لزوجته في ايام الوفيات أي وفيات اهل البيت (عليهم السلام) وهل فاعلها مقترف لذنب ومرتكب لمحرّم و يستوجب العذاب والسخط ؟
الجواب:

لا يترتب على الجماع بين الزوجين في ايام الوفيات اي اثم او عتاب وهو مباح فيها شأنه شأن سائر الأيام وما تثيره بعض الزوجات بشأن ذلك لا معنى له .

الجماع في ليلة القدر

سؤال ٩٩ : ماحكم الجماع في ليلة القدر افيدوني جزاكم الله خير؟

الجواب:

مباح فيها كما في غيرها من عامة الليالي في الشهر الفضيل وغيره من سائر الأشهر .

التزين في شهر محرم

سؤال ١٠٠: هل يجوز للزوجة التزين بوضع مساحيق التجميل في شهر محرم لتزين لزوجها؟
الجواب: نعم يجوز لها ذلك في هذا الشهر كما يجوز في غيره .

مجامعة الزوجة قبل إشهار الزواج

سؤال ١٠١:

مما جرى عليه العرف أنه لا يجوز لمن أتم عقد الزواج أن يجامع زوجته قبل عقد حفل الزفاف ، السؤال هل يجوز للشخص الذي عقد الزواج الشرعي أن يجامع زوجته قبل عقد حفل الزفاف (العرس) وذلك يعيب عليه الناس في مجتمعنا الحاضر؟
الجواب :

من جامع زوجته بعد العقد بها وقبل إعلان الزواج بحفل الزفاف لا يأثم قطعاً ، وما تعارف عليه الناس وجرت العادة به شيء آخر إنما هو عرف وتقليد .
والمفارقة بين القديم والجديد في الأمر أن الزفاف قديماً كان يستتبع العقد في غضون أيام قلائل قد لا تتجاوز الثلاثة أيام أو ما يقرب منها أما اليوم فإن الزفاف قد يتأخر أشهر وربما سنوات عن تاريخ العقد ويكثر الزوج من الخروج مع زوجته في أثنائها وتكثر الخلوات بينهما وارتخاء الستر فكيف يطلبون منهما أن يتجردا من شهوتهما ويطفئا ثورة غريزتهما الجنسية ويكبحا جماحها
فإذا كان المجتمع قد خرق التقليد القديم فكيف يتوقع من الزوج أن لا يخرق التقليد الجديد ويحرمه من أعظم ثمره من ثمرات الزواج وهو الإحصان عن الوقوع في الحرام .

إزالة شعر الجسم والعانة

سؤال ١٠٢ :

هل يلزم إزالة الشعر النابت فوق العانة لكل من الجنسين خصوصاً الزوجين؟
الجواب :

يستحب إزالة شعر العانة وكذا شعر الإبطين بل سائر الشعر الموجود في غير الرأس من جميع أنحاء الجسم لإضفاء الناحية الجمالية وإزالة النفرة من نفس كل واحد تجاه الآخر من على الجسم وتنشيط إحساسات الغريزة الجنسية
وذلك لأن الشعر يقلل من الشهوة ويكبح جماحها لما ورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام حيث يقول : ما أكثر شعر رجل قط وإلا قتلت شهوته

وما عن الإمام الصادق عليه السلام في قوله : كثرة الشعر في الجسد تقطع الشهوة .

لمس الأعضاء التناسلية لكل من الزوجين

سؤال ١٠٣ :

هل يجوز لمس كلا الزوجين أعضاء التناسل؟

الجواب :

عقد الزواج يبيح لكل من الزوجين جميع صور الإستمتاع لكل منهما بالطرف الآخر بل هو الطريق المشروع والشرعي الوحيد الذي سوغته الشريعة الإسلامية لإغناء الغريزة الجنسية لكل منهما ضمن دائرة الزوجية الشرعية .
وملامسة كل واحد منهما لأعضاء الجهاز التناسلي مما يسوغ أو يقبح ذكره من الأمور الأخرى كله جائز ما لم يؤد إلى ضرر وإضرار جسيمي أو نفسي بالطرف الآخر .

طلب توضيح

سؤال ١٠٤ :

قصدي الكراهة أو نفرة من اللمس شرعاً

الجواب :

من المستحبات التي ورد الندب والحث عليها استحباب ملامسة الزوجة لبدنها بيدن زوجها والتعري له والعرض عليه عندما تجتمع معه على فراش النوم وليس ذلك من أسباب النفرة بل العكس هو الصحيح لأنه مما يقوي العلاقة ويعزز المودة والمحبة ويزيد من حظوة الزوجة لدى الزوج .

التكلم بين الجنسين قبل الزواج

سؤال ١٠٥ :

هل يجوز التكلم قبل الزواج بين الجنسين لعلهما يتوفقا للزواج ؟

الجواب :

المحادثة التي تكون في حدود الأدب والحشمة وبدون تكرار متعمد بقصد سيء ولا يترتب عليها مفسدة أخلاقية أو سلوكية وخلوة محرمة هي جائزة .

العلاقة الجنسية في دائرة الزواج أذ أم دائرة الحرام

سؤال ١٠٦ :

بالنسبة للحياة الزوجية تؤكد حضارة المادة على ان احلى والطف مراحل الحياة الزوجية والجنسية للعrsان الجدد هي فترة شهر العسل (honey)

(month) وفي فترة شهر العسل _ وهي ٣٠ يوما_ ترى الجنة الموعودة على الارض اما بعدها فالحياة جحيم لا يطاق وعليه ينفر الشباب والشابات من الارتباط الدائم ((الزواج الكلاسيكي او التقليدي والقديم)) ويلجؤون الى علاقات جنسية لا شرعية كي يحسوا بحلاوة شهر العسل بصورة متغيرة و دائمة ...فما موقف الاسلام من حلاوة الحياة العسلية في الزواج هل هي شهر واحد ام كل العمر للزوجين ؟وكيف يمكن تحويل الحياة الزوجية بكل تفاصيلها و معطياتها الى عسل لا ينضب وفق تعاليم الاسلام؟؟
الجواب :

لا يوجد بشر له احساس بكونه بشر يشعر بلذة في الارتباط الجنسي المحرم بل تجد ان كل واحد من الرجل والمرأة من خلال الارتباط المحرم يشعر بالذنب وامتهان النفس و دنس العلاقة الجنسية بينهما وان تظاهرا بخلاف ذلك وزينا لأنفسهما ما سولت لهما انفسهما الأمانة بارتكابه .
كما انهما في قرارة نفسهما يشعران بتأنيب الضمير ووخز النفس خصوصاً الشباب المسلم الذي وان فقد اتزانة واستقامته الا أننا نجد انه يقر في قرارة نفسه بدنس تلك العلاقة وعدم شرعيتها مهما توغل في المعصية وغرق في وحل الرذيلة ولذا فلا يمكن تسمية تلك العلاقة المحرمة وفي فترتها الأولى شهر عسل وانه يحصل كل منهما على قمة لذة دنيوية في جنة موعودة على الأرض وان كلاً منهما يعيدان الكرة بالارتباط مع اشخاص آخرين وهكذا
دوايك ماداما في ريعان الشباب وزهرة العمر في الوقت الذي نقطع فيه مضافاً لما تقدم ان تلك الفترة يجهد فيها كل طرف التصنع للآخر بكل صنوف الكذب والنفاق والتلاعب في المشاعر والعواطف بلا صدق ولا اخلاص ليس أكثر وكل منهما يعلم ذلك يقيناً ولكنه يغالط عن عمد ويوهم نفسه خلاف الواقع .

وهناك تقارير ودراسات قام بها اطباء نفس واختصاصيون اجتماعيون مع البغايا والعاشرات في النوادي الليلية ودور الدعارة كشفت حجم المعاناة المريرة الحقيقية ومدى المأساة التي يعانون منها واجماعهن على احتقار انفسهن وبشاعة الوضع المزري الذي تعيش كل واحدة منهن فيه من امتهان لكرامتها وابتذال لشرفها وعرضها وسحق لشخصيتها وازدراء لأنوثتها بتدنيستها وتسليمها طعمة على موائد شهوة الذئاب البشرية الضارية .

ان تلك النساء يصرحن بأنهن في قمة الخسة والحقارة والرذيلة ولا نصيب لهم في السعادة لا الدنيوية ولا الأخروية وان مصير كل واحدة منهن سيء اما الانتحار او القتل او الابتلاء بالأمراض الجنسية الفتاكة والعيش في جحيم لا يطاق

وانها متى ما اصببت او هرمت رميت رمي الكلاب وطردت من حياة الضعة والخسة والتدنيس الى حياة اسوأ منها حيث لاتجد من يرحمها ولا من يشفق عليها

وقد قرأنا خبر قيام الكنائس المسيحية في الولايات المتحدة الأمريكية قبل سنوات بدعوة الآلاف من الشباب والشابات في اكثر الولايات الأمريكية ودعتهم الى التأمل بالنتيجة المأساوية التي آل اليها كل من غرق في وحل الرذيلة والاباحة الجنسية

وحتتهم الى الجنوح نحو حياة الطهر والعفاف والمحافظة على التقيد بالعلاقة الجنسية ضمن دائرة الزواج الشرعي وانها الرابطة الوحيدة لحياة سعيدة آمنة مستقرة .

ونظمت تجمعات كبيرة في الهواء الطلق في المنتزهات العامة وكثفت من القاء المحاضرات التربوية الأخلاقية القيمة التي تنتهي بدعوتهم للاستغراق في التفكير والتأمل في وضاعة الحياة غير الشرعية وعواقبها الوخيمة وقذارة الروابط الجنسية المنفلتة ونهايتها المأساوية في الدنيا والآخرة .

وخلصت الى حث الجميع من الجنسين الى أخذ التعهد على النفس بالالتزام بالابتعاد عن دنس ووضاعة هذه الحياة والعيش هانئين مستقرين ضمن دائرة العلاقة الشرعية (الزواج الشرعي) العلاقة الطاهرة الصادقة المستمرة ما كتب للحياة من بقاء .

وهذه الدعوة تتفق مع قيم جميع الأديان السماوية وتنطلق من محاسن الشرائع الالهية التي جهدت على هداية الانسان وارشاده الى استبصار حياة السعادة الحقيقية من خلال العيش ضمن حياة الطهر والفضيلة ونبذ العهر والفجور والرذيلة .

والاسلام الذي هو خاتمة الرسالات والأديان بلغ القمة والذروة في ضبط وتنظيم تلك العلاقة وسوقها الى مافيه السعادة الحقيقية المتكاملة في داري الدنيا والآخرة وركز باسهاب على منظومات خلقية وسلوكية ومعنوية متكاملة لكل من :

- ١ - العلاقة الشرعية بين الجنسين بأقسامها المختلفة
- ٢ - دائرة اللذة الجنسية الشرعية التي تتم في أجواء حميمة وتنحصر في نطاق دائرة العلاقة الزوجية الشرعية
- ٣ - حياة الطهر من لوث كل رذيلة وذنس وعهر وفجور
- ٤ - اسس الحياة الصادقة المشاعر النابعة من الذات النظيفة المستقيمة
- ٥ - الحياة الآمنة على النفس والعرض والمال
- ٦ - الحياة السعيدة بكل ما تحتويه من مظاهر البهجة والسرور
- ٧ - السعادة الزوجية التي تحكمها المشاعر الصادقة و مظاهر المودة والمحبة الراسخة المتبادلة بين الزوجين استناداً الى الميثاق الغليظ الذي يجمعهما .
وغير ذلك مما ستأتي الإشارة اليه ان شاء الله تعالى.

وجوب الغسل بالايلاج في الدبر

سؤال ١٠٧ :

سماحة الشيخ اطال الله في عمره لو ان الزوج عمل مع زوجته بالدبر على طريقة التفخيد وأنزل ماذا على الزوجة ولكم جزيل الشكر والاحترام
الجواب :

اذا حدث ايلاج في الدبر ولو بمقدار رأس الحشفة وجب على الزوج غسل الجنابة انزل او لم ينزل وكذا يجب على الزوجة .

وجوب الغسل عند المقاربة في الدبر

سؤال ١٠٨ :

ماحكم وطئ الزوج لزوجته من الخلف وهل يجب على المرأة الغسل في حال الوجوب ولكم منا الشكر
الجواب :

وطئ الزوج لزوجته من الخلف (الدبر) مكروه وليس بحرام إلا إذا مجته ورفضته وكايرها رغباً عنها وسبب لها إيذاء ، ويجب به غسل الجنابة كما يجب عند الإدخال في القبل ولو بمقدار رأس الحشفة .

المعاشرة في الدبر في فترة الحيض

سؤال ١٠٩ :

هل يجوز الممارسة مع الزوجة في الدبر اثناء العادة الشهرية؟
جوابه : نعم يجوز على كراهة وينبغي تنظيف الموضع من دم الحيض في
ابتداء الشروع ولا فرق في الجواز بين فترة الحيض وغيرها .

المباشرة في فترة الحيض

سؤال ١١٠ :

ماهو المترتب على اتيان الزوجة في فترة الحيض في بدايته وفي نهايته قبل الغسل
،وما الذي يترتب عليه حكما وكفارة .

الجواب :

يحرم على الزوج مقارنة زوجته الحائض والنفساء المقاربة المفضية الى الايلاج في
القبل أما إذا تجنبه فله أن يداعبها ويقبلها ويمارس معها ما يحلو له ولها على سبيل
التفخيذ ونحوه في أي موضع آخر .

ولو خالف وفعل وجب عليه في المشهور بين الفقهاء إخراج دينار شرعي واحد إذا
كان قد اتفق ذلك في أول أيامه وفي وسطه نصف دينار وفي آخره ربع دينار وعند
شيخنا العلامة البحراني الشيخ حسين يستحب إخراج ذلك وليس بواجب وإنما لا
يترتب على ما ارتكب من جماع سوى الإثم خاصة.

ويجوز للزوج مباشرة الزوجة بالإيلاج والممارسة الجنسية التامة معها بعد انقطاع
حيضها واغتسالها منه لا قبله .

أما الزوجة المستحاضة فيجوز مقاربتها جنسياً اختيارياً بلا مانع .

جماع الزوجة وهي حائض

سؤال ١١١ :

سماحة الشيخ انا انسان خاطب وجلست مع زوجتي وكانت حائض علما بان
عندي خبر وصار بينا مداعبات وجامعتها ، وانا ماعندي خبر اذا فضيت

غشاء البكارة والا لا ... ما حكم هذا الشيء !؟

الجواب : تقدم الجواب في المسألة المتقدمة

الجماع في الدبر مع الضرر

سؤال ١١٢ :

ارجو المعذره على سؤالي المحرج ولكن والله يا شيخ انني متعبة نفسياً من هذا الموضوع .

وهو انه ياشيخ كان زوجي من بداية زواجي به كثيراً ما يجامعني من الدبر وكنت اوافقه لذلك واصبحت الآن لا امسك الريح والغازات وسبب ذلك الشيء تقززه مني خاصة في السيارة او الاماكن المغلقة وذهبت للمستشفى واكدوا لي ان العلاج يتم بمنع معاودة تلك الممارسة ولكن زوجي لا يريد الا ذلك في اكثر الاوقات فهل عليّ اثم من الله ان منعت زوجي من اتيانني في الدبر وهل يا شيخ المجامعة في الدبر لها اثار صحية او نفسية ورفع الله مقامكم .

الجواب :

الأمر مرهون بيدك خصوصاً اذا ترتب عليه ضرر جسمي وصحي كالذي ذكرت فيحرم عليه معاودته اذا لم يكن بموافقتك ورضاك .

وقد ورد جواز هذا الفعل على كراهة كما بيناه في اجوبة مسائل سابقة وكل الأحكام التي ورد فيها عنوان الكراهة انما الحكمة والغاية منه الاشعار بوجود اثر سلبي وضرر على صحة الانسان وسلامة جسمه وهذا الموضوع هو احدها وما نشأ عنه من ضرر هو احد مصاديقها .

اتيان الزوجة في دبرها بغير رضاها

سؤال ١١٣ : هل يجوز للرجل اتيان زوجته في دبرها سواء برضاها او بغير رضاها؟ جزيتم خيراً

الجواب:

يجوز برضاها على كراهية ويحرم بدون رضاها خصوصاً اذا ترتب عليه وسبب لها ضرر جسمي او نفسي .

المعاشرة في الدبر في فترة الاستحاضة

سؤال ١١٤ :

سماحة الشيخ هل يجوز الادخال في الدبر عند التمتع بالفتاة البكر؟ طبعاً الفتاة راشد واتفقنا ان لا يتم فض الغشاء هل يجوز الممارسة من الدبر؟ كما ان البنت موافقة ودمتم سالمين ان شاء الله

الجواب :
نعم يجوز ذلك على كراهة.

مقاربة الزوجة جنسياً في دبرها

سؤال ١١٥:

الاتيان في الدبر حلال او حرام؟؟

الجواب:

يجوز للزوج اتيان الزوجة في دبرها بشرط أن يكون ذلك برضا منها وأن لا يسبب لها ضرراً نفسياً أو جسماً .

قال تعالى : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) (البقرة - ٢٢٣) أي في أي وقت أو أي موضع شئتم من خلف أو قدام.

روي أن اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولده أحول فأنزل الله : نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم من خلف أو قدام خلافاً لليهود ولم يعن في ادبارهن .

وعن الإمام الرضا عليه السلام أحلته آية في القرآن وهي قوله تعالى : (قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) (هود - ٧٨) قال: إنما أراد الدبر .

قال الفيض الكاشاني في تفسيره الأصفي:

قال: (يا قوم هؤلاء بناتي) فتزوجوهن قال : عرض عليهم التزويج وفي رواية عرض عليهم بناته بنكاح والقمي : عني به أزواجهم وذلك لأن النبي هو أبو أمته فدعاهم الى الحلال ولم يكن يدعوهم الى الحرام (هن أطهر لكم) هن أنظف فعلاً وأقل فحشاً قيل : يعني ادبارهن . ورد : أنه سئل عن اتيان الرجل المرأة من خلفها قال : أحله آية من كتاب الله هو قول لوط : هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ، وقد علم أنهم لا يريدون الفرج .

وأورد العلامة المجلسي قدس سره في بحار الأنوار - (ج ١٠١ ص ٢٨) تحت عنوان (باب وطى الدبر) ما نصه :

الايات : البقرة : " فإذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله " (البقرة - ٢٢٢) .

وقال تعالى : " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " (البقرة - ٢٢٣) .

١ - شى : عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إتيان النساء في أعجازهن قال : لا بأس ثم تلا هذه الآية " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم

- أنى شئتم " ١٨ .
- ٢ - شى : عن زرارة ، عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " قال : حيث شاء [١٩ .
- ٣ - شى : عن صفوان بن يحيى ، عن بعض أصحابنا قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " فقال : من قدامها ومن خلفها في القبل ٢٠ .
- ٤ - شى : عن معمر بن خلاد ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : أي شئ تقولون في إتيان النساء في أعجازهن ؟ قلت : بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأسا قال : إن اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول فأنزل الله تعالى : " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " يعنى من خلف أو قدام خلافا لقول اليهود ، ولم يعن في أدبارهن ٢١ .
- ٥ - شى : عن الحسن بن علي ، عن أبى عبد الله عليه السلام مثله ٢٢ .
- ٦ - شى : عن زرارة ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " قال : من قبل ٢٣ .
- ٧ - شى : عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يأتي أهله في دبرها فكره ذلك ، وقال : إياكم ومحاش النساء ، وقال : إنما معنى " نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم " أي ساعة شئتم ٢٤ .
- ٨ - شى : عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام في مثله فورد منه الجواب : سألت عن أتى جاريتها في دبرها والمرأة لعبة لا تؤذى و هي حرث كما قال الله ٢٥ .
- ٩ - شى : عن يزيد بن ثابت قال : سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام أن يوتي النساء في أدبارهن فقال : سفلت سفل الله بك ، أما سمعت الله يقول : " أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين " ٢٦ .
- ١٠ - شى : عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ذكر عنده إتيان النساء في أدبارهن فقال : ما أعلم آية في القرآن أحلت ذلك إلا واحدة " إنكم

١٨ تفسير العياشي ج ١ ص ١١٠

١٩ تفسير العياشي ج ١ ص ١١١

٢٠ تفسير العياشي ج ١ ص ١١١

٢١ تفسير العياشي ج ١ ص ١١١

٢٢ تفسير العياشي ج ١ ص ١١١

٢٣ تفسير العياشي ج ١ ص ١١١

٢٤ تفسير العياشي ج ١ ص ١١١

٢٥ تفسير العياشي ج ١ ص ١١١

٢٦ تفسير العياشي ج ٢ ص ١٥٧

لتأتون الرجال شهوة من دون النساء " الآية ^{٢٧} .
 ١١ - شى : عن الحسين بن على بن يقطين ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن
 إتيان الرجل المرأة من خلفها قال : أحلتها آية في كتاب الله في قوم لوط " هؤلاء بناتي
 هن أظهر لكم " وقد علم أنهم ليس الفرج يريدون ^{٢٨} .

الإتيان في الدبر هل هو مكروه

سؤال ١١٦ : ما حكم اتيان الزوجة في الدبر هل هو مكروه أم حرام؟
 الجواب : المشهور لدى فقهاء الشيعة الإمامية هو الكراهة وقال بعض منهم بالحرمة
 والمشهور عند بقية المذاهب الإسلامية العكس
 والذي صرح به العلامة البحراني الشيخ حسين آل عصفور قدس سره في موسوعته
 الأنوار اللوامع له ثلاث صور:
 الأولى : الحكم فيه ابتداءً الكراهة لا الحرمة ،
 الثانية : يباح ويجوز إذا لم تمنع منه الزوجة ولم تنفر منه ولم يتسبب في ايدائها
 الثالثة: الحرمة وذلك إذا رفضت فأجبرها عليه أو تسبب في ايدائها
 ويحق في الصورة الأخيرة رفع الزوجة أمرها للقضاء الشرعي لتعزيره .

المعاشرة في الدبر حلال أم حرام

سؤال ١١٧ :
 أرجو المعذره علي سؤالي المحرج الا انني اريد الاجابه حتي يطمئن قلبي.
 في مرات كثيره يطلب مني زوجي ان يعاشرنني من الدبر وقد استجبت له بداية الأمر
 و لاحظت انه يجد متعة فائقة في ذلك حتي صار العرف بيننا ان يعاشرنني اولاً في
 الفرج ثم يتبع ذلك معاشرة اخري في الدبر ، هل هنالك حرمة او اذي من ذلك الفعل؟
 كما انني علمت بأن هنالك حديث شريف معناه ان الله لايري من فعل ذلك وكذلك يوجد
 حديث شريف آخر معناه ان من فعل ذلك فقد عصي ماجاء به الرسول صلي الله عليه
 وسلم
 أرجو تعليقكم الكريم علي ذلك وجزاكم الله خيراً
 الجواب :

لقد سبق الجواب على مثل ذلك بالجواز على كراهة لكن يتوقف على موافقة الزوجة
 ورضاها وعدم الحاق الأذى بها فإذا جرت العادة بينكما على نحو ما ذكرته بدون

^{٢٧} تفسير العياشي ج ٢ ص ١٥٧

^{٢٨} تفسير العياشي ج ٢ ص ١٥٧

نفرة منك وعود ضرر جاز بالنحو الذي أشرت إليه.

استتكاف من التصريح بجواز أتيان المرأة من دبرها؟؟

سؤال ١١٨ :

نجد في كثير من الرسائل العملية للأصوليين جواز وأباحة أتيان المرأة من دبرها والبعض قال بمكروهيتها وأشترط موافقة الزوجة والحقيقة لا بد من توضيح المسئلة أذ أنها تخالف الفطرة البشرية كما في تصوري الشخصي فهي كاللواط أو على الأقل هي شبهه وحولها أستفهامات يستنكرها العقل والوجدان وأثبتت أضرارها الصحية في الطب الحديث المعاصر وعلى هذا ما حكم أتيان الزوج لزوجته من دبرها مع ذكر الروايات المحرمة أو المحللة أو كليهما وكذلك الآيات التي نفهم منها التحليل أو التحريم وهل هناك روايات نفهم منها الكراهية؟ أو روايات تشترط موافقة الزوجة؟ وهل يوجد روايات متناقضة تارة تحلل وتارة تحرم؟ وهنالك من يبيح أن تمتص الزوجة قضيب زوجها ويبيح أن يلحق الزوج فرج زوجته وهذه تصرفات تنافي القيم والأخلاق والنظافة والصحة وتعتبر أهانة للإنسان زوجة كانت أو زوج ولا تليق بمسلم ومسلمة إطلاقا فكيف بالمؤمن والمؤمنة؟ وهي حركات جنسية قدرة تسربت من أفلام الرذيلة ودخلت الى المجتمعات الإسلامية في تصوري العلاقة الجنسية بين الزوج والزوجة لا بد أن يحيطها آداب وأخلاقيات وطهارة وكذلك أن يستمني الرجل بيد زوجته أو العكس أليس هذا أستمناء محرم بحد ذاته بغض النظر عن الوسيلة بل ننظر الى العمل ذاته والافان هنالك من يستمني بأن يستلقي على بطنه ويحك بالفرش الى أن يقذف نريد جواب شافي لهذه المسائل للأهمية وحفظكم الله ودمتم مصباح هدى للمسلمين

الجواب :

قولك :

نجد في كثير من الرسائل العملية للأصوليين جواز وأباحة أتيان المرأة من دبرها والبعض قال بمكروهيتها وأشترط موافقة الزوجة والحقيقة لا بد من توضيح المسئلة أذ أنها تخالف الفطرة البشرية كما في

تصوري الشخصي

جوابه : هذا الحكم لا يختص باتباع ومجتهدي المدرسة الأصولية وانما جاءت به نصوص عن اهل العصمة عليهم السلام وافادت ذلك قولك:

فهي كاللواط أو على الأقل هي شبهه

جوابه : هذا التشبيه مرفوض شرعاً لأن اللواط مصطلح خاص لابشع الجرائم الجنسية وتتم بين ذكرين يكون احدهما فاعلاً والآخر مفعولاً به واما الأمر اذا تعلق بالزوجين الشرعيين فلا يصح وصف أي علاقة جنسية بينهما وبأي شكل من اشكال ممارساتها الجنسية بمثل هذا الوصف القبيح والشائن فهو لا يخرج عن كونه خلطاً وخبطاً وتعسفاً جلياً قولك:

وحولها أستفهامات يستنكرها العقل والوجدان وأثبتت أضرارها الصحية في الطب الحديث المعاصر.

جوابه : لو نظرت الى الطعام والى اللباس لوجدت ان منه ما يتهافت عليه الناس ويمجه ويكرهه آخرون وكذلك اللباس وجاء في المثل الدائر : (لولا اختلاف الأنواق لبارت السلع) فكذلك العلاقة الجنسية بين الأزواج فهناك وضعيات وصور يحبذها البعض منهم بينما يستقذرها البعض الآخر ولذا فاكثار الحديث عنها لا يليق لأن أمرها في الشرع موكول لهما ومن اختصاصهما ومن شؤونهما فلا يمكن لعقلك ووجدانك ان يكون حكماً لعقل ووجدان الآخرين الذي فتح الشرع الباب فيه لما تستسيغه شهواتهما وما ترغب بعد ان شرع ما يحرم منه خاصة . قولك:

وعلى هذا ماحكم اتيان الزوج لزوجته من دبرها مع ذكر الروايات المحرمة أو المحلله أو كليهما وكذلك الآيات التي نفهم منها التحليل أو التحريم وهل هناك روايات نفهم منها الكراهية ؟ أو روايات تشترط موافقة الزوجة ؟ وهل يوجد روايات متناقضة تارة تحلل وتارة تحرم ؟ جوابه :

اتيان الزوجة في الدبر جائز على كراهة وهذا الجواز بهذا القيد موضع اتفاق بل اجماع بين فقهاء الشيعة كما اشار اليه كل من شيخ الطائفة الطوسي في كتاب الخلاف والعلامة الحلي في كتاب التذكرة وعلم الهدى المرتضى في

كتاب الانتصار وابن ادريس في كتاب السرائر وابن زهرة في كتاب الغنية للأصل وهو الاباحة بمقتضى عقد الزوجية ولم يعرف احد ذهب الى خلاف ذلك بين من تقدم وتأخر الا بين قلة من المتقدمين وبعض المعاصرين وقد استفاض النقل بذلك عن أئمة اهل البيت عليهم السلام في جوازه كما في الرواية المستفيضة المصراحة (بأن ذلك له) كما في بعضها^{٢٩}.

أو بأنه (لا بأس به) كما في اخرى^{٣٠}.

أو بأنه أحلتها آية من كتاب الله ، قول لوط : (هؤلاء بناتي)^{٣١} كما في الثالثة^{٣٢}.

أو بأنه (لا بأس إذا رضيت) كما في رابعة^{٣٣}.
أو بأنه (ليس عليك شئ ذلك لك) كما في خامسة^{٣٤}. أو بأنه (ليس به بأس وما احب أن يفعل) كما في سادسة^{٣٥}.

أو (بأنه أصغى إلي ثم قال : لا بأس به) كما في سابعة^{٣٦}.
بل يدل عليه قوله سبحانه : (فأتوا حرثكم أنى شئتم) (البقرة : ٢٢٣) فإن كلمة : (أنى) إنما وضعت للتعميم في المكان ، واستعمالها في قوله سبحانه : (أنى يكون لي ولد) (آل عمران : ٤٧) بمعنى : كيف ، لا يضر ، لأنه أعم من الحقيقة . مع أنه استشهد به للحلية أيضا في الرواية الرابعة ، حيث إن السائل سأل - بعد قول الإمام : إذا رضيت - : فأين قول الله عز وجل : (فأتوهن من حيث أمركم الله) (البقرة : ٢٢٢) قال : هذا في طلب الولد ، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله ، إن الله تعالى يقول : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) .

ومع أن ما ورد في تفسير العياشي عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) : عن إتيان النساء في أعجازهن ، قال : لا بأس ثم تلا هذه الآية^{٣٧}.

^{٢٩} الوسائل ٢٠ : ١٤٥ أبواب مقدمات النكاح ب ٧٣ ح ١

^{٣٠} الوسائل ٢٠ : ١٤٧ أبواب مقدمات النكاح ب ٧٣ ح ٥

^{٣١} هود : ٧٨

^{٣٢} الوسائل ٢٠ : ١٤٦ أبواب مقدمات النكاح ب ٧٣ ح ٣

^{٣٣} الوسائل ٢٠ : ١٤٦ أبواب مقدمات النكاح ب ٧٣ ح ٢

^{٣٤} الوسائل ٢٠ : ١٤٧

^{٣٥} الوسائل ٢٠ : ١٤٧

^{٣٦} الوسائل ٢٠ : ١٤٦

^{٣٧} تفسير العياشي ١ : ١١١ / ٣٣١ ، الوسائل ٢٠ : ١٤٨ أبواب مقدمات النكاح ب ٧٣ ح ١١

وفيه عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تعالى : (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) قال : حيث شاء ^{٣٨} .
نعم ، ظاهر خبر معمر ينافي ذلك ، قال أبو الحسن (عليه السلام) : أي شئ يقولون في إتيان النساء في أعجازهن ؟ قلت له : بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأسا ، فقال : إن اليهود كانت تقول : إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولده أحول فأنزل الله عز وجل : * (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) * من خلف أو قدام ، خلافا لقول اليهود ، ولم يعن في أدبارهن ^{٣٩} ولكنها مرجوحة بالنسبة إلى ما مر ، لموافقها العامة ^{٤٠} .
وخالف بالقول بتحريمه القميون على ما حكاه عنهم الشهيد في المسالك (ج ١ : ٤٣٨ .) وابن حمزة (الوسيلة : ٣١٣) ، فحرموه . للاستصحاب ولقوله سبحانه : * (فأتوهن من حيث أمركم الله) وخبر معمر المتقدم .
ورواية هاشم وابن بكير : قال هاشم : (لا تعرى ولا تفرث) ، وابن بكير قال : (لا تفرث) أي لا تؤتى من غير هذا الموضع ^{٤١} . ورواية سدير : محاش النساء على امتي حرام ^{٤٢} .
ومرسلة الفقيه : محاش نساء امتي على رجال امتي حرام ^{٤٣} . ومرسلة أبان : عن إتيان النساء في أعجازهن ، قال : هي لعبتك لا تؤذها ^{٤٤} .
قولك :

وهناك من يبيح أن تمتص الزوجة قضيب زوجها ويبيح أن يلحق الزوج فرج زوجته وهذه تصرفات تنافي القيم والأخلاق والنظافة والصحة وتعتبر اهانة للإنسان زوجة كانت أو زوج ولا تليق بمسلم ومسلمة إطلاقا فكيف بالمؤمن والمؤمنة ؟

^{٣٨} تفسير العياشي ١ : ١١١ / ٣٣١ ، الوسائل ٢٠ : ١٤٨ أبواب مقدمات النكاح ب ٧٣ ح ١١
^{٣٩} التهذيب ٧ : ٤٦٠ / ١٨٤١ ، الاستبصار ٣ : ٢٤٤ / ٨٧٧ ، الوسائل ٢٠ : ١٤١ أبواب مقدمات النكاح ب

٧٢ ح ١

^{٤٠} انظر المغني والشرح الكبير على متن المقنع ٨ : ١٣٢

^{٤١} التهذيب ٧ : ٤١٦ / ١٦٦٥ بتفاوت يسير ، الاستبصار ٣ : ٢٤٤ / ٨٧٥ ، الوسائل ٢٠ : ١٤٢ أبواب

مقدمات النكاح ب ٧٢ ح ٣

^{٤٢} التهذيب ٧ : ٤١٦ / ١٦٦٤ ، الاستبصار ٣ : ٢٤٤ / ٨٧٤ ، الوسائل ٢٠ : ١٤٢ أبواب مقدمات النكاح ب

٧٢ ح ٢

^{٤٣} الفقيه ٣ : ٢٩٩ / ١٤٣٠ ، الوسائل ٢٠ : ١٤٣ أبواب مقدمات النكاح ب ٧٢ ح

^{٤٤} الكافي ٥ : ٥٤٠ / ١ ، الوسائل ٢٠ : ١٤٣ أبواب مقدمات النكاح ب ٧٢ ح ٤

جوابه : هذه الأمور واشباهها مما يستقبح ذكره من الأمور المباحة عند المداعبة والملاعبة للتهييج والاستثارة بشرط أن لا يقذف في فمها لحرمة ابتلاع المنى الذي هو احد النجاسات العينية على الزوجة كما ان ما ينشأ عن ذلك من القذارة التي قد تؤدي الى كراهة الاقبال على الممارسة المستقبلية وانعدام الرغبة فيها مضافاً الى انه قد يتسبب وينشأ عنها امراض خطيرة تضر بها كالأورام الخبيثة في اللثة واللسان بل في الجسم بسبب ابتلاع المادة المنوية التي هي احد النجاسات العينية المنصوص عليها .

قولك:

وهي حركات جنسية قدرة تسربت من أفلام الرذيلة ودخلت الى المجتمعات الإسلامية في تصوري العلاقة الجنسية بين الزوج والزوجة لابد أن يحيطها آداب وأخلاقيات وطهارة .
جوابه : هذه امور قديمة بقدم الانسان ولا علاقة لها بأفلام الرذيلة لكنها اليوم اكثر شيوعاً بين الغربيين .
قولك:

وكذلك أن يستمني الرجل بيد زوجته أو العكس أليس هذا أستمناء محرم بحد ذاته بغض النظر عن الوسيلة بل ننظر الى العمل ذاته.
جوابه : لا يسمى انزال المنى بأي جزء من اجزاء بدن الزوجة بالاستمناء لأنه مباح وجائز شرعاً ومنه ما يسمى بالتفخيذ بين الفخذين او بين الثديين ونحوها من الأمور التي لا حاجة لاستثارتها بالنص عليها فهي من المباحات في الحياة الجنسية بين الزوجين الشرعيين .
قولك:

والا فإن هنالك من يستمني بأن يستلقي على بطنه ويحك بالفرش الى أن يقذف جوابه : هذا من الاستمناء المحرم قطعاً ولا علاقة له بما تقدم لأنه وقع بسبب خارج عن دائرة جسم الزوجة واعضاءها .

مداخلة من سائل

سؤال ١١٩ :

تتبعي لبعض فتاوى الناس على الانترنت و كذلك تتبعي المتواصل لمواقع المراجع وما يفتون به وما يأتيهم من اسئلة وكذلك قراءة رسائلهم العملية

بعضها توحى عن سخافة عقل السائل كمن يسئل عن النظر للصور الاباحية وتارة توحى عن انحطاط السائل كمن سئل هذا السؤال المقرز وما الفائدة من هذا الفعل اعوذ بالله من اللانحطاط وهنا وقفة هل العوام او بعض العوام وصل بهم الجهل ان يسئلون عن اشياء هي مسلمت عقلية في انها حرام؟؟
 الجواب : الأخ الفاضل قولك :
 بأنها مسلمت عقلية في انها حرام؟؟
 من اين جئت بكونها مسلمة الحرمة والحرمة العقلية عند من والشارع المقدس اباح بمقتضى عقد الزوجية الشرعية جميع الأساليب و الطرق الجنسية بين الزوجين و هناك الكثير من الأمور التي يستقبح ذكرها من الأساليب الجنسية هي مباحة شرعاً لكن يقبح ذكرها والمجاهرة بطرقها واساليبها على المأ بما يقدر ويخدش الحياء العام .
 كما أن هناك تفاوت في العقول والأفهام كما ان هناك مشاكل مزمنة تحدث بين العوام تبعاً لذلك وقد اتفق قبل سنوات ان حضر عندي مدرس متزوج بمدرسة واتفق له عند المعاشرة الجنسية ان فعل ذلك فاستشاطت غضباً ووصل الأمر بها لطلب الطلاق حيث اعتبرت ذلك اساءة لها
 وهناك من تلتذ بذلك ولا تأبه به ولا يهمنها التطرق لتلك الأمور القبيحة بقدر ما نحاول التقليل من جعلها سبباً للفرقة او نمطاً متعارفاً للممارسة الجنسية الشاذة .

حكم ادخال الاصبع في الدبر

سؤال ١٢٠ :

ما حكم ادخال الزوج اصبعه بدبر زوجته؟

الجواب :

يجوز اذا قصد من استثارة الزوجة حيث يوجد موضع الاستثارة الجنسية في اعلى المهبل عند مدخله ما لم يتسبب عنه ايداء عند ابتداء المداعبة والملاعبة و لكن ينبغي التنزه عنه اذا احتل منه ترتب الضرر وكرهه الزوجة لذلك بسبب العنف وزيادة الحركات المؤلمة .

ادخال الاصبع مع رفض الزوجة

سؤال ١٢١ :

ماحكم ادخل الاصبع في دبر المرأة وان كرهت ذلك؟
الجواب : الفعل في حد ذاته سائغ وجائز اذا لم يؤد الى النفرة والألم والكرهية في قلب الزوجة ويتعارض مع رغبتها وينبغي احترام مشاعرها ومدى تقبلها واقبالها لمثل هذا الفعل والكف عنه في حال امتعاضها واحساسها بالايذاء وترتب الضرر الجسمي عليه .

حكم ما يخرج من الزوجة بعد المداعبة

سؤال ١٢٢ :

هناك سؤال ملح بالنسبة للمرأة وهو ما حكم الماء الخارج منها بشهوة بعد المداعبة أو أثناءه وهو يصاحب وصول المرأة إلى النشوة الجنسية؟ هل هو موجب للجنابة كالمني الخارج من الرجل وهل يجب اخبار البنت غير المتزوجة وهذه المسألة هامة للحكم المذكور في إبطال البقاء على الجنابة للصوم .
وإذا لم تكن تعلم بهذا الحكم حيث خرج منها الماء بتلك الأوصاف المذكورة ولم تغتسل فما حكم صومها وصلاتها؟ وهل هذا الماء نجس؟ ما رأي العلمين الجليلين الشيخ حسين العصفور والشيخ يوسف طاب ثراهما
نرجو منكم الإجابة على هذا السؤال للحاجة الماسة أدامكم الله ذخرًا للمؤمنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الجواب :

نعم الجنابة تتحقق لكل من الرجل والمرأة بأحد أمرين بالجماع والإيلاج في القبل أو الدبر ولو بمقدار رأس الحشفة أو الإنزال يقظة ونوماً .
وأما بالنسبة لما يخرج من المرأة عند مداعبة الزوج بدون حصول ايلاج في القبل أو الدبر يعتبر مذياً وهو طاهر غير نجس و لا يترتب عليه شيء من جنابة أو غسل نعم اذا بلغ الأمر بالمرأة عند استثارة غريزتها الجنسية حداً اجتمعت فيه ثلاثة أمور هي الشهوة والاحساس بحصول قذف للمني في المهبل وانكسار قوة الشهوة بعد بلوغ اوجها أو الإحساس برعشة في أثناءه كانت مثل تلك المرأة مجنبة ويعتبر ما تراه من سائل لزج يخرج من مهبلها بعد حصول ذلك مني يجب تطهيره والإتيان بغسل الجنابة بعده .

ومتى اتفق ذلك في الفترة الليلية في ليالي شهر رمضان وجب عليها الإتيان بالغسل قبل طلوع الفجر وأما في النهار فيبطل الصوم بسببه ويجب على مثل تلك المرأة

إخراج كفارة تتخير فيها بين صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً .
ولا تعذر جاهلة الحكم في مثل ذلك الموضع إذا قصرت في السؤال ومعرفة الحكم
الشرعي ويجب عليها قضاء الصوم والصلاة عن جميع الأيام التي تعقب فترة تلك
الجنابة مع عدم الإغتسال مضافاً للكفارة عن كل يوم بما ذكرنا .

تحسين نوعية الجنين

سؤال ١٢٣:

جاء في أحد المنتديات في شبكة الإنترنت أنه إذا أكل الرجل قبل الوقت الذي يريد
أن يقارب أهله السفرجل، فإنه يحسن من شكل الولد الخارجي و يجعله جميلاً .
وكذا فيما لو نظر الرجل إلى صورة شخص تعجبه من حيث الشكل و المنظر، و
يجعل صورته أمامه إن أمكن عندما يغشى أهله ، و إن لم يمكن ذلك فليجعل همه و
تفكيره فيه أثناء اللقاء فإن فعل يخرج الولد إن شاء الله شبيها لهذا الشخص. و هذا ما
دلت عليه أسرار آل محمد(صلى الله عليه وآله وسلم).
و روي عن الرضا (عليه السلام): (إن الملك بخت نصر قال لدانيال أشتهي أن يكون
لي ابن مثلك! فقال: ما محلي من قلبك؟ قال: أجل محل و أعظمه. قال دانيال: فإذا
جامعت فاجعل همتك في.
قال الإمام الرضا(عليه السلام): ففعل الملك ذلك فولد ابن أشبه خلق الله بدانيال.
و هنا فرق بين أن يجامع الرجل زوجته بشهوة امرأة أخرى أو العكس بشهوة رجل
آخر، و بين ما نحن فيه. و في الصورة الثانية يخرج شبيها بالمراد.
هذا و أستميحكم عذرا و نرجو التعليق من سماحتكم على ذلك
التعليق :

قوله :و هنا فرق بين أن يجامع الرجل زوجته بشهوة امرأة أخرى أو العكس بشهوة
رجل آخر، و بين ما نحن فيه. و في الصورة الثانية يخرج شبيها بالمراد.
خطأ واضح في التعبير والمراد من مجمل تلك الروايات المشار إليها لأن من يريد أن
يكون الولد الذكر إذا رزقه الله تعالى شبيهاً بفلان من الشخصيات والأشخاص أن
يجعل تعلق فكره بأن يتمنى أن ينتج عن تلك النطفة التي يهريقها في رحم زوجته
شخصاً شبيهاً بفلان شخص ويستحضر صورته في ذهنه في تلك الأثناء التي يعرفها
عنه وشاهده عليها

لا أن يكون ذلك منه بشهوة ذلك الرجل أو بشهوة أنه يلوط به مثلاً إذ لا يتصور صحة
ذلك الفعل واستقامته بل هو من القبائح .

كما أن من يجامع زوجته بشهوة امرأة أخرى إنما يكون ذلك إن شبه في عقله وفكره
وأوهم نفسه بأن التي يجامعها الآن هي فلانة من النساء وحيث أنها لا تحل له وأن

تصرفه تصرفاً محرماً كمن قصد الزنا ونواه بمن لا تحل له ولذا ورد أن من يفعل ذلك يكون الولد مخنثاً والبنت عاهرة أو فاجرة وهناك فرق واضح بين الأمرين وبه تندفع الشبهة في البين.

ختان البنات

سؤال ١٢٤ :

ما حكم ختان البنات أو ما يسمى بالخفض عند العلمين الكبيرين الشيخ حسين العصفور والشيخ يوسف طاب ثراهما؟

الجواب :

قال المحقق البحراني الشيخ يوسف في حدائقه :

لا خلاف بين الاصحاب في استحباب ذلك في النساء ، وليس بواجب إجماعاً ، ويعبر عنه بالخفض بالنسبة إلى النساء والختان بالنسبة إلى الرجال . فروى في الكافي عن عبد الله بن سنان في الصحيح قال : ختان الغلام من السنة وخفض الجواري ليس من السنة .

وعن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خفض النساء مكرمة ، ليست من السنة ولا شيئاً واجباً ، وأي شيء أفضل من المكرمة قال بعض مشايخنا : مكرمة أي موجبة لحسنها وكرامتها عند زوجها ، والمعنى ليست من السنن بل من التطوعات .

أقول : ويؤيده ما يأتي إن شاء الله تعالى في حديث ام حبيب . وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الختان سنة في الرجال ومكرمة في النساء .

وعن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجارية تسبى من أرض الشرك فتسلم فتطلب لها من يخفضها ، فلا تقدر على امرأة ؟ فقال : إنما السنة في الختان على الرجال ، وليس على النساء .

وروى الفقيه عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال علي عليه السلام : لا بأس أن لا تختن المرأة ، فأما الرجل فلا بد منه .

وروى الشيخ في التهذيب عن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليهم السلام قال : لا تخفض الجارية حتى تبلغ سبع سنين . في هذا الخبر دلالة على أن وقت الخفض في النساء بلوغ السبع وفي الذكور اليوم السابع .

وروى محمد بن مسلم في الصحيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هاجرت النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاجرت فيهن امرأة يقال لها أم حبيب ، وكانت خافضة تخفض الجواري ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها : يا أم حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم ؟ قالت : نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أن يكون حراماً ففتنهاني عنه ، فقال : لا ، بل حلال فادني مني حتى أعلمك ، قالت : فدنوت منه فقال : يا أم حبيب إذا أنت فعلت فلا تهتكى - أي لا تستأصلي - فإنه أشرق للوجه وأحظى عند الزوج الحديث . وبالجملة فالحكم للذكر والانثى معلوم كما عرفت^{٤٥} .

فائدة الختان والخفض

سؤال ١٢٥ :

سماعة الشيخ لزيادة معرفتي وفهمي ما فائدة الختان للذكر والخفض للمرأة ؟

الجواب :

فائدة الختان للرجال صحية بالدرجة الأولى حيث تحفظ الجهاز التناسلي من الإصابة ببعض الأمراض بسبب وجود الغلفة في رأس الذكر فإذا شقت منع من تجمع الجراثيم والميكروبات في داخلها ومن ثم الوقاية من الأمراض التي تنشأ عنها وتتسبب عنها . وأما الخفض للنساء ففائدته التقليل من حدة الشبق الجنسي وإستثارة شهوة الغرزة الجنسية التي قد تعترى الفتاة في هذه الفترة العمرية الحرجة قبل الزواج خصوصاً بعد سن البلوغ في فترة المراهقة .

هل ختان البنات يحطم حياتهن الجنسية

سؤال ١٢٦ :

تطبل وتهرج يومياً منظمات الدفاع عن الانوثة والمرأة على ان الاسلام يظلم المرأة في كل شيء وحتى في ختان البظر الذي يحطم الحياة الجنسية للفتاة فما رأي الاسلام في ختان الاناث؟؟

الجواب :

يسمى الختان في البنات بالخفض ولا يجب لا على البنات ولا على النساء وإثماً هو مستحب ومكرمة لهن .

^{٤٥} الحقائق الناضرة : ج ٢٥ ص ٥٢

و وقت إباحته بلوغ سبع سنين، وليس كالغلام في استحبابه يوم السابع من ولادته.

و ينبغي في خفض النساء أن لا يبالي ويستأصل في قطع تلك الزيادة ، و إنما الأفضل أن يشم شماً ، والشّم أن يقطع بعضاً يسيراً جداً ويدع بعضاً بمعنى أن تأخذ قليلاً منه فقط، و بما لا يبلغ حد الاستئصال أو التشويه له .
وليس في الخفض ما يدمر الحياة الجنسية للفتاة اذا اجري على النحو الصحيح كما المحنا وكما اشارت اليه النصوص وما نسمع عنه عند بعض المجتمعات الاسلامية المتخلفة من رواج ظاهرة استئصال البظر بكامله وتشويه الموضع والحاق الضرر الفاحش بالفتيات هو جناية في حق من ترتكب في حقها والاسلام بريء منها .

هل يجوز تقبيل الزوجة في الأماكن العامة

سؤال ١٢٧:

هل يجوز تقبيل الزوجة في الأماكن العامة؟؟ (التقبيل السطحي) ماهو رأي العلماء في أمر تقبيل الزوجة وكذا الأولاد؟

الجواب : التقبيل الذي يكون من مختصاتهما وهو التقبيل بالفم لا يجوز لمنافاته للحياء والعفة ولأنه يחדش الحياء العام أما ما كان على سبيل ماهو المتعارف عليه في الخد أو الرأس وجرت عليه عادة العامة عند استقبال كل منهم للآخر عند مغادرته للسفر أو استقباله بعد عودته في المنافذ الجمركية في المطارات أو الموانئ أو محطات الباصات فلاشيء فيه .
أما الأولاد من ذكور وإناث فلا شيء في تقبيلهم حيث ليس فيه ما يחדش الحياء العام خصوصاً وأنه يكون في الرأس أو الخد أو اليد.

شرب الزوج للبن الزوجة

سؤال ١٢٨ :

هل يجوز لزوج شرب حليب زوجته؟

الجواب :

لو كان عمر الزوج أقل من سنتين كما لو زوجه وليه بولايته عليه ورضع الرضاعة الشرعية من زوجته بمقدار خمسة عشر رضعة متوالية أو يوم وليلة فقد حرمت عليه زوجته مؤبداً.

أما من جاوز ذلك السن ومنه سائر الأزواج في أعمارهم الإعتيادية المتعارف عليه

الآن فقد يتفق إذا كانت الزوجة قد حملت وولدت وترضع طفلاً لها ويحدث للزوج عند المداعبة وتقبيل الثدي انه قد يسبق الى فمه شيء من حليب ثديها فإن مثل ذلك الحليب لا يحرم عليه تناوله بل هو مباح و لا شيء فيه ولا يترتب عليه أي شبهة أو إشكال شرعي .

طلب توضيح عن صحة ذلك

سؤال ١٢٩:

يوجد في فقه الأنوار الوضعية الميسر ما يفيد بحرمة شرب لبن المرأة وهذا نصه (منقول من موقعكم على الانترنت

مسألة: المحرمات المنصوص عليها من الأشربة والسوائل هي: الخمر قليلها وكثيرها إختياراً وإضطراراً مطلقاً لعدم تصور النفع فيها بالكليّة، وكذا يحرم إستعمال كل ماخالطه من المستحضرات كالعطورات والكحل وأصباغ المكياج ونحوها، وكل مسكر قليله وكثيره كالحشيشة، وكل مائع يقطر فيه المسكر، والفقاع والنبيد، وكل عصير عنبى غلا وإشند ولم يذهب ثلثاه، ومثله العصير الزببى، ويحلان بذهاب الثلثين، واللبن من الحيوان الذي يحرم أكله ولو كان إنساناً إلا المرضع قبل فطامه، ويحرم تناول الدم الخارج من ذي النفس السائلة مطلقاً، وجميع أنواع السموم وكل سائل كيميائي وغيره يضر بصحة جسم الإنسان ويفتك به.

فهل يجوز لمقلدي الشيخ حسين (أعلى الله مقامه) أو غيرهم ما ذكرتم من حلية الشرب مع أنه يتعارض مع هذه الفتوى. و دتم بخير..

الجواب :

ما ذكرناه لا يتعارض مع ما تفضلت بنقله إذ الحكم المذكور بحرمة تناول حليب ما يحرم أكله هاهنا بالنسبة للطفل الرضيع فالحكم فيه أنه لا يجوز للأم أو المرضعة إذا كانت غير الأم أن تستمر في رضاعته بعد انقضاء مدة السننتين زائداً عليها كما تضمن الإشارة الى أنه يحرم شرب لبن الحيوانات التي يحرم أكلها مثل السباع والضباع والقطط والأرنب والفيل ونحوها .

وأما الزوج فله حكم آخر لم يتم التعرض له فيما أشرت مما ذكرناه في الكتاب المذكور إذ (فقه الأنوار الوضعية الميسر) كتاب مختصر وهناك الكثير من الفروع لم يتطرق اليها كما هو واضح وسنستدركه في مصنفات جامعة أخرى إن شاء الله تعالى.

وقد ورد أيضاً للزوج رخص استثنائية ذكرها علماؤنا في كتبهم الإستدلالية ونفوا وجود الدليل على المنع منها وعلى حرمتها بإعتبار أنها فضلات مثل اللعاب والدمع واللبن

وافتوا بعدم حرمة ما يسبق منها الى جوفه وجواز مص لسان كل من الزوج والزوجة وابتلاع لعاب كل منهما للآخر بل وردت الرخصة حتى في الكتابية وغيرها على

الرغم من القول بنجاستها لو تزوجها المسلم بملك اليمين أو النكاح المنقطع فإنه يجوز له ابتلاع لعابها ما لم يخالطه خمر أو خنزير إذ عليه أن يمنعها من ذلك فترة عقده بها .

ويضاف الى ذلك أن لبن المرضع يستمر سنتين ومقاربة الزوج ومداعبته لها تتكرر معها بشكل طبيعي وما يحدث بينهما من مداعبة ومص الزوج للثدي أثناء المعاشرة الجنسية هو من الأمور المعتادة بينهما و يتعذر معها اجتناب ما يخرج من لبن عندها ولا يمكن للزوج تجنب سبقه الى الفم والجوف وقد حدثت بيننا وبين جماعة من مراجع و فقهاء في مدينة قم قبل عشرين سنة مناقشات حول تلك المسألة بالذات وعند مساءلة الكثير منهم قالوا بالجواز بدون تحفظ وهو خلاف الحكم المشهور بين قدامى الأصوليين ..

إحتلام الرجل والمرأة

سؤال ١٣٠:

شيخنا بالنسبة للإحتلام للمرأة والرجل هل هو متشابه وماهي الفكرة من الإحتلام وماهي منفعه وأضراره الجسمانية والصحية وشكرا جزيلاً
الجواب : وجه التشابه فيما بينهما يكمن في أن كل واحد منهما يرى أنه يمارس العملية الجنسية فاعلاً أو مفعولاً في عالم الرؤيا ويستشعر بحالة الإلتذاذ التام فيها كما لو كان في حال اليقظة تماماً إلا أن هناك بعض المفارقات تحصل للرجل او للمرأة حيث يحس بالإنزال وبببله إلا أنه بعد الإستيقاظ من النوم قد لا يجد أثراً منه أصلاً وفي مثل هذه الحالة لا يعتبر مجنباً شرعاً ولا يجب عليه الغسل.
وأما بالنسبة للغاية من ظاهرة الإحتلام فهي في كل حالاته وصوره يعتبر إما تدريباً لوظائف الجهاز التناسلي وافرغاً الشهوة الجنسية بطريق لا يترتب عليه اثم أو جزاء وعقوبة في جميع صورته وأشكاله .
وليس فيه أية أضرار جسمية ولا صحية بل هو في حد ذاته علاج ودواء لأفراغ الغريزة الجنسية فيما هي موظفة من أجله وله وامتحان لسلامتها .

احتلام المرأة

سؤال ١٣١ :

هل يعتبر التفكير في الجنس اثناء اليقظة لدى المرأة احتلام وهل يتوجب عليها شيء جراء ذلك ... افيدونا جزاكم الله خيراً.

الجواب:

إذا بلغ التفكير حداً أوجب استثارة الشهوة الى درجة بلوغ الشهوة الجنسية لديها

الى اوجها بحيث حصلت لها الرعشة او الاحساس بالقذف اي خروج المنى فقد تحقق الجنابة ووجب عليها الاغتسال.
واذا كان ذلك قد حصل بمحض الارادة وبشكل متعمد فيكون نوعاً من انواع الاستمناء المحرم وليس من الاحتلام في شيء لأن الاحتلام خاص بما يحصل في حال النوم ويشاهد في عالم الاحلام من ممارسات جنسية .

هل الرعشة احتلام

سؤال ١٣٢ : اذا كنت نائمة وفجأة شعرت بالرعشة وأستيقظت من النوم ورجعت للنوم بنفس الوقت ولا أدري سببها هل توجب الغسل و أنا فتاة غير متزوجة؟
الجواب :

مجرد الاحساس بالرعشة في النوم والاستيقاظ بعدها لا يوجب عليك الغسل .

استحضر امرأة في المخيلة والهيام بها

سؤال ١٣٣ :السلام عليكم شيخنہ بغيت اسأل انه إذا فكر الرجل في المرأة أو تخيل المرأة ثم يتوقف لأنه يدري انه لا يجوز ذلك ففي بعض الأوقات يخرج سائل بكمية صغيرة تكون بمقدار نقط صغيرة وفي بعض الأوقات اكبر بدون أن يستمني و يجنب ، ماحكم ذلك وهل هو حرام أو حلال ، هل يجب الغسل عند ذلك ، و هل يبطل الصيام أم لا وبرجاء إعطاء معلومات أكثر عن ذلك ومشكور شيخنا.

الجواب : لا يؤثر هذا النوع من التفكير على الطهارة ولا على الصوم وما يخرج من الذكر من سائل لزج يسمى بالمذي وهو طاهر لا يجب التطهر منه ولا ينجس ما يصيبه .

نعم اذا كان التفكير المذكور في اليقظة بامرأة تحرم عليه وبنحو يقصد منه استثارة الشهوة بنحو يصور المعاشرة الجنسية معها كان مما يلحق بالاستمناء المحرم حكماً .

متى يحكم بالجنابة بالاحتلام

سؤال ١٣٤ :

عند الانتباه من حلم جنسي مباشرة يكون هناك انقباضات في المهبل وشعور

بالقذف هل هذا يعني بالضرورة تحقق الجنابة ام يتوجب الفحص للتأكد من الانزال.. حيث ان الانقباضات تكون في الحلم و عند الاستيقاظ نرجو المعذرة جزيتم خيراً
الجواب:

إذا اتفق مثل ذلك للفتاة تحققت الجنابة قطعاً ووجب عليها الاغتسال منها وفي مثل الرجل ما يعثر على أثر للمني بشكل حسي ملموس في الموضع لا يحكم بتحقق الجنابة بالاحتلام .

سؤال عن الاحتلام

سؤال ١٣٥ : ما هو سن الاحتلام؟ وهل له اسباب (تؤدي للإحتلام)؟ وفي حال تأخره ما هي الأسباب؟ جزاك الله خيراً.

الجواب : السن الذي يتصور فيه اتفاق ظاهرة الإحتلام وحدثها لكل من الذكر والأنثى هو السن الذي يتحقق به البلوغ فصاعداً ولهذا يعتبر أحد علامات البلوغ لكل منهما (في الذكر خمسة عشر سنة) وفي (الأنثى تسع سنوات) .
وليس بالضرورة أن يكون له أسباب معينة لأنه تمرين فطري للغريزة الجنسية وطريق لبيان وظيفتها ومبلغ اللذة التي يحصل عليها من خلالها بطريق مشروع ليس فيه تأثيم أو مؤاخذه وغالباً ما تكون هناك استنثارات جنسية إما عبر السماع أو المشاهدة ولو لوجه فتاة أو امرأة يعجبه شكلها ونحو ذلك والعكس بالنسبة للفتاة .
وأما بالنسبة لتأخره فقد يكون بسبب عفوية ذلك الشاب المراهق وتلك الفتاة بسبب شدة التربية المحافظة والتشاغل التام في هوايات ودراسات مختلفة وأمور أخرى صارفة فتطغى على الشعور وتكبت تلك الاستنثارات لتلك الغريزة فلا تجد منتفس تظهر فيه بشكل مبكر .

الإحتلام بدون خروج المنى

سؤال ١٣٦ :

لو أحسن المحتلم بتحريك المنى من محله ولكنه لم ينزل خارج الفرج . ما حكمه؟
الجواب :

بالنسبة للمرأة إذا احتلمت في النوم وبعد الإستيقاظ من النوم أحست بوجود أثر المنى في داخل الفرج فهي مجنبه قطعاً من دون فرق بين خروج اثره الى خارج الفرج أو عدم خروجه و يجب عليها تطهير الموضع و الاغتسال من الجنابة .
وأما بالنسبة للرجل فإن رأى أنه احتلم في عالم الأحلام وأحس بوجود شيء منه داخل قضيب الذكر لكن لم يخرج شيء من المنى الى خارج فتحة رأس الحشفة ولم يظهر له

أثر من الخارج فلا يعد مثل ذلك مجنباً ولا ينبغي عليه بعد الاستيقاظ سوى التبول للاستبراء منه وإخراج أثره بالكامل ثم الوضوء للصلاة لو أراد الاتيان بها .

احتلمت و نسيت اني محتلم ثم تذكرت

سؤال ١٣٧ : احتلمت و نسيت اني محتلم فصليت جميع الصلوات ثم تذكرت في اخر الليل اني محتلم فماذا عليّ ؟ و جزاكم الله خيراً .
الجواب : يجب عليك المسارعة الى الاتيان بغسل الجنابة ثم قضاء جميع الصلوات التي صليتها وانت على جنابة الاحتلام وتقدم صاحبة الوقت مع ضيق الوقت وتراعي ترتيب الصلوات الخمس (الصباح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء) مع سعيته .

الاحتلام بفتاة من الاقارب

سؤال ١٣٨ :
سماحة الشيخ انا طالب جامعي وابلغ من العمر ٢١ سنة غير متزوج حلمت في الحلم بأني اجامع بنت عمتي وقد احتلمت اي خرج سائل وهي ايضا غير متزوجه وعمرها ايضا ٢١ سنة ولكني احبها مثل اختي اي لا ارغب الزواج بها ولا هي ايضا فارجو سماحة الشيخ ان تفسرلي ذلك ؟
الجواب:

ليس لمثل ذلك الحلم تفسير وبعبارة أخرى هو من اضغاث الاحلام التي تسمى احتلام والاحتلام رؤية الشخص انه يعاشر امرأة ما معاشرة جنسية ويعتريه ما يعتريه في حال اليقظة والانتباه من افراغ للمني وبلوغ الشهوة اوجها وقد تكون تلك المرأة يعرفها وتارة أخرى لا يعرفها ولا تأثير لذلك او تعبير او دلالة معينة عليك ان لا تلتفت الى مثله ولا تحدث به احداً .

المني والاحتلام

سؤال ١٣٩ : هل المنى نفسه هو الاحتلام الذي ينزل في أثناء اليقظة اذا كان غيره فماهي صفات كل من منى الرجل ومنى الفتاة ومتى يجب الغسل عند الفتاة .
الجواب:

لا تلازم بين المنى والاحتلام فقد يحصل الاحتلام ويلتذ المحتمل التذاذا كاملا ويشعر بالقذف للمنى وهو في حالة النوم وفي عالم الاحلام ويشعر بكل حالات الجنابة لكن عندما يستيقظ لا يجد أثراً للمنى في موضع فتحة الذكر وكذا الفتاة في موضع المهبل من حصل له تلك الحالة وعندما استيقظ وجد المنى وأثره في الموضع كان منياً وفي حكمه ويجب عليه تطهير الموضع والياتيان بغسل الجنابة ومن لم يعثر على شيء بعد الاستيقاظ لم يجب عليه شيء وكأنه لم يشاهد شيئاً .

مص الزوجة لذكر الزوج وبالعكس

سؤال ١٤٠ :

ما حكم مص الزوجة لذكر الزوج والعكس؟

الجواب :

تبيح الزوجية جميع صور الاستمتاع وتحصيل اللذة الجنسية لكل من الزوجين مع الآخر ما لم ينتج عنه اضرار بالنفس والجسم وما ذكرته هو احد صورها المباحة ولو حصل قذف في تجويف الفم وجب لفظه وازالة آثاره منه ويحرم على الزوجة ابتلاعه .

مص الرجل مهبل زوجته

سؤال ١٤١ : ما حكم مص رجل مهبل زوجته عند مداعبتها هل هو مكروه او

يجوز وكذلك العكس وجزاكم الله الف خير

الجواب :

يجوز ذلك لكل منهما وهو من المداعبات المباحة التي تجوز بل يندب اليها قبل المعاشرة الجنسية للتهييج وقضاء الوطر.

الاستمناء بضم الزوجة

سؤال ١٤٢ : هل ممارسة الجنس بضم الزوجة كأن تقبل الذكر مثلاً حلال؟

الجواب:

الاستمناء اذا كان بفعل الشخص نفسه رجلاً كان او امرأة حرام لكن اذا كان بفعل الزوجة للزوج او الزوج للزوجة فهو مباح .

النكاح في الفم

سؤال ١٤٣ :

هل يجوز نكاح المرأة في فمها ؟

الجواب :

أما نكاح المرأة في فمها فهو مباح عند المداعبة والملاعبة للتهييج والاستثارة لمن لا يقذف فيه لحرمة ابتلاع المني الذي هو احد النجاسات العينية على الزوجة كما ان ما ينشأ عن ذلك من القذارة التي قد تؤدي الى كراهة الاقبال على الممارسة المستقبلية وانعدام الرغبة فيها مضافاً الى انه قد يتسبب وينشأ عنها امراض خطيرة تضر بها كالأورام الخبيثة في اللثة واللسان بل في الجسم بسبب ابتلاع المادة المنوية التي هي احد النجاسات العينية المنصوص عليها .

ابتلاع الزوجة لمني زوجها

سؤال ١٤٤ :

ماحكم ابتلاع المرأة لمني زوجها؟ وهل هو نجس؟ واذا كان نجسا ماهي الأدلة على ذلك لو سمحت ونسأل الله ان يوفقكم ويسدد سماحتكم

الجواب:

المني من الأعيان النجسة باتفاق ونجاسته كنجاسة البول والغائط والدم على حد سواء والأدلة فيه متظافرة متفق عليها بين فقهاء المذهب وأما بشأن ما يتفق لبعض النساء عند ملاعبة عضو زوجها ومصه من ابتلاع للمني بعد حصول القذف داخل تجويف فمها فهو من الأمور التي يجب عليها الالتفات الى حرمتها عند اتفاق ذلك لها والمسارعة الى تطهير الفم باخراج مادته وازالة اثره لحرمة ابتلاعه عليها لكونه من الأعيان النجسة كما لا يخفى ان تناول مثل تلك النجاسات له اضرار على صحة وجسم الزوجة لما ورد في تعليل تحريم تناول النجاسات لذا ينبغي عليها ان تراعي اجتناب الابتلاع لو اتفق لها لرعاية مصلحتها وحماية نفسها من مخاطر الأمراض الجنسية الفتاكة وحماية زوجها هو الآخر حيث تنتقل العدوى من فمها الى فمه عند التقبيل .

بخصوص المني شيخنا أرجو منك افادتي

سؤال ١٤٥ :

بعد تصفحي لموقعكم تبين لي بأن المنى نجاسة طبعاً
 كنت أبغي اسأل من قبل لا يصير بيني وبين زوجي هالشيء اثنيينا ما عندنا
 خلفية بهالشيء ، شيخي اني بلعته كذه مره ممكن تفيدني بهذا الخصوص وشنو
 يترتب عليّ من جهتي وجهة زوجي عذراً على الإطالة أرجو الرد علي بأسرع
 فرصة من دريت بهالشيء
 واني انفر من زوجي حتى بعد ما درى يبغي هالشيء وهل يتوجب علي اني
 اطيعه ؟

الجواب:

عليك ان تتجنبي ابتلاعه من الآن فصاعداً عند حصول القذف لحرمة تناوله
 وابتلاعه كسائر الأعيان النجسة الأخرى كما انه يسبب أمراضاً خطيرة قد
 تصابين بها فارفقي بحالك وارحمي نفسك واستغفري ربك

الممارسة الجنسية في فترة الدورة الشهرية

سؤال ١٤٦ :

وقرّم الله يا مولانا ماذا يترتب عليّ عندما أجامع زوجتي و هي في فترة
 الحيض (فترة الدورة الشهرية).؟

الجواب :

ما فعلته حرام باتفاق الفقهاء ويستحب لك التكفير عن هذا الفعل اذا اتفق
 جماعتك لها في اول ايام الحيض (اي في احد الأيام الأولى الى ما قبل اليوم
 الوسط) بدينار) وفي وسطه(اذا تفق في اليوم الوسط) بنصف دينار وفي
 آخره (اذا اتفق في الأيام الأخيرة بعد مضي نصفه) بربع دينار
 والمراد من الدينار الدينار الشرعي ويقدر بأربع غرامات ونصف من الذهب.

الممارسة في فترة النفاس

سؤال ١٤٧ : هل يجوز الجماع أثناء فترة النفاس مع ذلك لاينزل دم من المرأة
 ؟؟

الجواب:

لا يجوز مجامعة الزوجة في حال حيضها ونفاسها نعم اذا تحقق الطهر اثناء
 الدورة وكذا اثناء النفاس جاز للزوج موائعتها بعد اغتسالها منها.

جماع الزوجة بعد الولادة

سؤال ١٤٨ : متى يجوز الجماع بعد الولادة؟
الجواب :

يجوز جماع الزوجة المذكورة متى انقطع دم النفاس او تخلل طهر في ايامه ويستوي الحكم في فترة الحيض .

جواز مقاربة الزوجة المستحاضة

سؤال ١٤٩ :

هل يحرم الزوج على زوجته المستحاضة كما الحيض واذا كان يحرم ما حكم من عمل بها مالم يعلم سواء كانت الاستحاضة كبرى او صغرى ؟.

الجواب :

لا يحرم على الزوج معاشرته زوجته في فترة الإستحاضة وليس على من قام به من الأزواج شيء لكن ينبغي عليها رعاية ما يجب عليها من الوظائف الخاصة بها .
ويجب الغسل على كل من الزوج والزوجة متى ما حصل موجباً وهو الإيلاج في القبل أو الدبر ولو بمقدار رأس الحشفة.

نفس العنوان السابق

سؤال ١٥٠ :

صديقتي عروس جديدة و ينزل منها قبل الدورة الشهرية سائل قريب الى بني ومقداره خفيف هل يجوز لزوجها معاشرتها و الجماع بينهما اثناء ذلك مع العلم ان الدورة الشهرية تاتيها بعد هذا السائل باربعة ايام ؟

الجواب :

ماتراه المرأة من دم في غير فترة الدورة الشهرية (الحيض) يكون استحاضة وما ذكرته من وصف ينطبق عليه ويجوز لزوج المستحاضة معاشرتها جنسياً وكذا يجب عليها الإتيان بالصلوات الخمس اليومية والصوم في شهر رمضان والإتيان بجميع وجملته ما يجب على المرأة الطاهرة من العبادات بشرط الإلتزام بوظائفها الخاصة بها في فترة استمرار الدم (أي العمل بأحكام الاستحاضة من وضوءات واغسال).

خروج دم بعد الجماع

سؤال ١٥١ : أمس كنت مع زوجتي في وقت الجماع ولكن بعد الجماع والإنتهاء منه ظهر دم خفيف اللون واتضح انه دم الدورة الشهرية فما الحكم جزاكم الله خيراً ؟.

الجواب : اذا لم تعلم بوجود الدم قبل الايلاج وانه لما ظهر لك بعد الفراغ لم تعاود المعاشرة لم يكن عليك شيء من اثم ولا كفارة لاندباً ولا وجوباً .

عدد وضعيات الممارسات الجنسية

سؤال ١٥٢ :

يقول علماء الجنس وفلسفة الجسد : انه يوجد ٤٤ وضعية وموقف للجماع sexual intercourse مع الزوجة ومنها الجنس الفموي oral sex حيث تقوم الزوجة بابتلاع مني زوجها و احيانا يقوم الزوج بابتلاعه ايضا عند مص فم زوجته او غيره ...السؤال هو : ما موقف الاسلام من وضعيات ممارسة الجماع مع مالها من فعاليات قد تكون محرمة ؟ نرجوا التفصيل ؟

جوابه : الغرض من الجماع اشباع الغريزة الجنسية وكسر الشهوة وورد التأكيد على اهمية ان تكون الممارسة تتسم بالعقلانية والاعتدال وعدم ترتب الضرر النفسي والجسمي عليها

وأما عدد الوضعيات للممارسة الجنسية فما ذكر لا حاجة بنا الى سرده وعده ولا يمثل رقماً حاسماً إذ الصواب ان يقال انه لا عدد لصورها وكيفياتها ووضعياتها إذ جميع صور واشكال الالتذاذ الجنسي مباحة لكل من الزوج والزوجة ما لم تشتمل على ما سيأتي التنبيه عليه من اجتناب المواضيع التالية :

- ١ - اجتناب الحركات العنيفة التي تسبب اضراراً جسدية ونفسية كالممارسة بالقوة والغلبة والاكراه دون التدرج في الملاطفات والمداعبات .
- ٢ - اجتناب الوضعيات المؤذية والمجهدة التي تستنزف القدرة وتجهد الجسم وتؤثر على الالتذاذ الطبيعي.
- ٣ - اجتناب المواضيع التي تنفر منها الزوجة كالدبر والفم الا اذا رغبت ولم تستنكف منه .
- ٤ - اجتناب الفترات التي تكون الزوجة فيها في حالة من الاعياء والارهاق الشديد .
- ٥ - اجتناب الحالات التي تثير التقزز والاشمئزاز وتستقدر نفس الممارسة كتبول المرأة اثناء لحس بظرها أو تبرزها اثناء المواقعة في الدبر أو قذف المنى على وجه المرأة او في فمها اثناء مداعبتها له

فأمثال هذه التصرفات سرعان ما تؤثر على استمرار العلاقة الجنسية بين الزوجين وتساهم في برودتها وكراهة معاودتها لما ورد من التنبيه على ضرورة ان لا يرى الزوج من الزوجة الا كل جميل ولا ينظر اليها الا في اجمل صورة وفي ابهى حلة .
 كما ان القذف في فم المرأة وابتلاع المرأة له او بعضه وكذلك انتقاله الى فم الزوج عند تقبيله لفمها مع وجود المنى فيه أمر محرم لكونه من النجاسات العينية المنصوص عليها والتي يحرم تناولها وابتلاعها ولا يبعد ان ينشأ عن ذلك امراض خطيرة فتاكة كسرطان الفم أو مرض من الأمراض الباطنية الخطيرة عند دخوله للجوف والمعدة.

خروج المنى بدون شهوة

سؤال ١٥٣ :

إذا خرج المنى من غير شهوة كخروج مع البول هل يجب الإغتسال؟
 الجواب :

لا يعتبر كل ما يخرج من مادة لزجة منياً فهناك المذي الذي يخرج عادة عند الملاعبة واستثارة الشهوة الجنسية بأي شكل من الأشكال وهناك الودي وهو ما يخرج بعد الجنابة وبعد الإستبراء منها بالتبول والخرطاط وهذان طاهران لا يترتب عليهما أي شيء من حدث ونحوه ولا يجب التنظيف والتهر منهما
 وهناك أخلاط تخرج مع البول حكمها حكم البول في النجاسة ووجوب التطهر منها ولو شابه المنى لا يجب به غسل الجنابة لأنه شرعاً لا يسمى منياً ولا يترتب عليه ما يترتب على الجنابة من احكام.

الجنابة وخروج السائل اللزج

سؤال ١٥٤ : هل يجب الغسل بسبب السائل اللزج الي يخرج من الذكر مع وجود الشهوة علماً بأن السائل لا لون له ؟

الجواب :

لا يجب الغسل ولا تتحقق الجنابة بمجرد رؤية ذلك السائل اللزج الشفاف لأنه مذي والمذي طاهر لا يجب بخروجه وضوء ولا غسل ولا يبطل طهارة من كان على وضوء أو غسل .

تأثير خروج السائل اللزج على الصيام

سؤال ١٥٥ : ما حكم السائل الذي يخرج قبل المنى هل هو مفطر للصيام ؟
الجواب : السائل اللزج الذي يخرج عند المداعبة والملاعبة مع الزوجة يسمى المذي وهو طاهر ولا يبطل الطهارة الصغرى ولا الكبرى ولا يفسد به الصيام ولا يترتب على من يخرج منه أي شيء من قضاء او كفارة

الشك في الخارج من الذكر

سؤال ١٥٦ :

إذا خرج من الذكر سائل وشكك في كونه منياً فما حكمه؟
الجواب :

لا يلتفت الى مثل هذا الشك حيث يحكم عليه بكونه منياً متى اجتمعت فيه الأوصاف الثلاثة : الشهوة والقذف وانكسار قوة الجسم بعد خروجه في الذكر الصحيح الجسم وفي المريض يكتفى بالعلامتين الأوليتين .
ومالم يحصل بهذه الأوصاف فهو مذي كما قدمنا ذكره.

اجواء حميمة مع الخطيبة

سؤال ١٥٧ : عندما اقابل خطيبتي واجلس معاها يخرج من عضوي الذكري سائل لزج هل يجب عليّ الغسل عند خروجه ؟
الجواب : لا يجب عليك الغسل ولا يبطل بخروجه الطهارة الصغرى والكبرى وهو طاهر لا يجب التطهير منه ايضاً .

العادة السرية

سؤال ١٥٨ :

أكدت الدراسات الحديثة في الجراحة البولية والأمراض الباطنية والتناسلية ان عملية العادة السرية (masturbation) لكلا الجنسين هي عملية صحية تماماً وليست لها أي عواقب صحية سيئة والابحاث منشورة في الانترنت ومن ارقى مراكز الابحاث الطبية في العالم...فما هي العلة من تحريم العادة السرية لكلا الجنسين من وجهة نظر الاسلام ؟ وما هي كفارة العادة السرية ؟وما هو الحد الشرعي عليها لكلا الجنسين ؟؟
الجواب :

اولا نحن نعتقد ونقطع ان كل فعل حرام في الاسلام انما حرم لغاية مصلحة الانسان وان الشريعة التي جاء بها خاتم المرسلين وعترته الأئمة المعصومين انما هي من خالق هذا الكون وهو اعلم بما يصلحه ويفسده ونحن نتعبد بالاتيان بما أمر وأوجب والانتهاه عما نهى ومنع تعبدأ واعتقادا واعتماداً على حكمته في التدبير و علمه بحسن التقدير

وثانياً ان التقارير التي اشرت اليها تقارير يقطع بكذبها وعدم صحتها وذلك لأنه يوجد تقارير طبية مؤثوقة ومعتمدة اكثر منها تشهد بعكس ذلك وتؤيد وجود اضرار جسمية وروحية ونفسية من هذا الفعل الجنسي الشاذ كما ان هناك من يتعمد تحت مسميات مراكز ابحاث ومعاهد الترويج للانحرافات الجنسية ويزينها لجيل هذا العصر ولا عبرة بها وينبغي ان لا يعتنى بها ولا يهتم بها بل ولا قيمة لها لا علمياً ولا مهنياً كما ان العادة السرية من اقسام الجنابة من حرام ينجس عرق الفاعل والمرتكب لها كل ما يصيبه برطوبة حتى يغتسل منها . كما ان الحد الشرعي الذي يستحقه كل من ثبت عليه الاتيان به هو ضرب اليد حتى تحمر .

حكم المرج

سؤال ١٥٩: العادة السيئة (المرج بالعامية) كيف الاغتسال منها وهل يكفي الوضوء عادة المرج عند الذكر وهي وضع المرطب على القضيب وانزال المني بفركه به هل هي حرام وكيف الاغتسال منها؟
الجواب:

يطلق على هذا الفعل استمناء وهو محرم ويجب الاغتسال منه ويحكم على الجسم بالنجاسة فينجس كل مايلامسه برطوبة حتى يغتسل غسل الجنابة . ويطلق على العرق الذي يخرج من جسم الفاعل بعرق الجنب من حرام ويلحق به كل رطوبة تصيب الجسم من ماء وغيره والاغتسال منها يتم بالاتيان بغسل الجنابة .

حكم ممارسة العادة السرية وكيفية علاجها

سؤال ١٦٠ :

عندي صديق يمارس العادة السرية ، فالرجاء تبيان ما حكمها عند الفقهاء ، و ما الاضرار الصحية لها و السؤال الالهم : كيف يتخلص من هذه العادة البشعة و لكم جزيل الشكر.

الجواب :

العادة السرية أو ما يسمى بالإستمناء وهو العبث في الأعضاء التناسلية بطريقة متكررة ومستمرة بغية تحصيل الشهوة والاستمتاع من خلالها. وتنتهي هذه العملية عند البالغين بإنزال المنى غالباً، وعند الصغار بالاستمتاع فقط دون إنزال لصغر السن.

ويطلق عليها في المصطلح الشرعي بزكاح الكف ، و هو فعل محرم وعقوبته ضرب اليد حتى الإحمرار.

وقد ذكر الأطباء لهذه الممارسة المحرمة مضاعفات خطيرة قد تنشأ من التماذي في ممارستها من أهمها :

1- الاضرار البيولوجية:

بالنسبة للذكور نجد الادمان على الاستمناء يقلل من مقاومة البدن للأمراض الكثيرة والخطيرة في أغلب الأحيان ويؤدي الى :

* حدوث ورم في غدة البروستات وفي الجزء الاخير من المجرى البولي.

* ضعف عام وذبول بالجسم

* تراخي العضلات التناسلية.

* اصفرار الوجه.

* الشعور بالانهاك والنحوك.

* طنين الاذنين وفقر الدم وتضرر نمو نخاع.

وممارسة العادة السرية عند الفتيات أشد خطورة وذلك لأن الفتاة قد تلجأ لاستعمال أدوات أو أشياء لحك الأعضاء التناسلية في طلب النشوة مما قد يصل لمحاولة إدخال إصبعها بالمهبل مما يهدد عذريتها

*يؤدي إلى حدوث احتقان دموي في منطقة الحوض واضطرابات في الدورة الدموية ، خاصة زيادة كمية دم الحيض ، مع الإحساس بألم شديد يسبق نزول الدم

*قد يتسبب احتقان الحوض في زيادة كمية الإفرازات المهبلية
ينتج عنه اتساع في غشاء البكارة مما يؤدي إلى عدم نزول دم أثناء فض
الغشاء بالطريق المشروع ليلة الزفاف

*حدوث التهابات في المناطق التالية:

تناسلية - مهبلية - حوضية - رحمية

*حدوث الالتهابات البولية مما قد تؤدي إلى فشل كلوي

*حدوث العدوى الفطرية أو البكتيرية أو الفيروسية

في المهبل والجهاز التناسلي

وقد تمتد الالتهابات لقناتي فالوب

مما قد يؤدي إلى انسداد الأبواق

مما قد يؤدي للعمق بعد الزواج

*تضخم البظر عند الانثى

قد تفقد الفتيات العذرية إذا مارستها بطريقة خاطئة

عتاد على الاستمناء باستعمال ذكر اصطناعي أو إدخال بعض الأشياء الشبيهة

بالذكر في فرجها - و قد تمارس الفتيات هذه العادة السيئة بمشاهدة الأفلام و

الصور الخليعة و غير ذلك -

قد تؤدي للبرود الجنسي بعد الزواج إذا ما أدمنت الفتاة اللذة السطحية

بالاستثارة البظرية المجردة

حدوث ورم في قناة النطفة

*الشعور بالآم أثناء الحيض بالنسبة للانات واضطراب الدورة الشهرية،

وزيادة الإفرازات المهبلية.

*خطر تمزق البكارة بالنسبة للانات نتيجة العبث الزايد.

2- الاضرار النفسية:

*الاستثارة العصبية بفعل الهيجانات الجنسية.

*اضطرابات نفسية و خلقية بسبب الاستمرار على ذلك.

*الكسل والسهاد والاكنتاب وانسداد الشهية و ضعف الارادة.

*سرعة الاغتياظ والحساسية تجاه المسائل البسيطة والجبن والخجل المفرط.

التوتر والقلق وتأنيب الضمير من جراء هذه الفعلة

*ضعف البصر وآام معوية غير مبررة .

*ضعف الثقة بالنفس.

*الشعور بالحقارة والتفاهة.

قد تؤدي لمضعفات نفسية والعصبية

مثل شعور الفتيات بالحقارة والقذارة والإحساس بالنقص وانعدام الثقة بالنفس والانطواء ،

الخجل والخوف من الزواج بسبب مخاوف فقدان العذرية

*الشعور بالخوف والقلق المستمرين من احتمال انكشاف الامر للوالدين، او الخوف بالنسبة للاناث من امكانية تمزق البكارة وافتقاد العذورة.

*اضعاف القدرة الذهنية (الذاكرة، والقدرة على التركيز)-

*التأثير على أعصاب الجهاز التناسلي بحيث لا تتجاوب مع المثيرات الطبيعية (عند الزواج) -

3- أجهزة الجسم الأخرى

*انهك لقوى الجسم واستنزاف للطاقة، كسل ووهن ورغبة زائدة في النوم
3- الاضرار الاجتماعية:

*يؤدي الى اعتزال المجتمع واستغراقه في دنيا الذات.

*يولد لدى الشخص سوء الظن والحسد تجاه الآخرين الذين يتمتعون بالنشاط والحيوية.

*عدم الشعور بالاشباع الجنسي بعد الزواج يؤدي الى برود العلاقات الزوجية.
4- الاضرار العضوية :

*حساسية وضعف المراكز العصبية بفعل الاستمرار على هذا العمل.

*اختلال النمو الصحيح لهذه الاجزاء العصبية على مدى نمو الشخص.

*الضعف النفسي نتيجة عدم الحصول على الاشباع الكامل ومن ثم الشعور بالندم.

*اختلال النظام والهدوء النفسي الذي يحمل اثارا سلبية على الجسم في مراحل لاحقة من الحياة.

*ضعف البصر والسمع وطنين الاذنين.

*افتقاد لذة الجماع حين الزواج.

* الاحتمال المتكرر.

*الاجهاد والضعف العضلي.

*الاصابة بالانزال المبكر.

نعم ان تكراره لفترة طويلة يؤثر على كفاءة الانتصاب ويؤدى إلى سرعة القذف .

*الشعور بالفوضى في الفكر وعدم القدرة على التركيز وأما كيف يمكن تجنبها؟ من النصائح التي يثيرها الأطباء والتي يمكن من خلال العمل والإلتزام بها الحيلولة دون استمرارها وتجنب ممارسة هذه العادة السيئة ما يلي:

١. أولاً وقبل كل شيء بتقوية صلته بالله، وتذكيره برقابته عليه، وأنه لا تخفى عليه خافية، فيعلمه الحياء من الله، ومن الملائكة الذين لايفارقونه. فيتركز في قلب الولد رقابة الله عليه، ونظره إليه، فيستحي منه، فلا يقدم على مثل هذا العمل القبيح.

٢. هجر رفقاء السوء وقطع صلته بهم، وتجنبيه إمكانية تكوين صداقات مشبوهة مع أولاد منحرفين، أو مهملين من أسرهم، حتى وإن كانوا أصغر منه سناً، فبإمكانهم نقل معلومات حول هذه العادة، أو قضايا جنسية أخرى، أو على الأقل يعلمون الولد شتائم قبيحة متعلقة بالجنس. ثم يسعى الأب بجد وهمه في تكوين صداقات بديلة عن الصداقات المنحرفة، وصلات قوية بين أولاده وأولاد غيره من الأسر الملتزمة المحافظة .

٣. إقناع الشخص بما قد يصيبه في المستقبل من مضاعفات وخيمة يصعب علاجها

٤. شغل وقت فراغ الشباب بالأعمال المفيدة أو بالرياضة أو القراءة المفيدة

٥. الابتعاد عن المثيرات الجنسية

٦. عدم الخلود إلى النوم إلا إذا كان نعسان مع تجنب النوم على البطن لأن هذه النومة

تسبب تهيجاً جنسياً بسبب احتكاك الأعضاء التناسلية بالفراش

٧. تغيير بعض طرق معيشته ونظام حياته

٨. تربية الشباب على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية

أما بالنسبة للولد الصغير فإن عادة التزام الولد لعضوه التناسلي ووضع يده عليه من وقت لآخر تحدث بعد بلوغ الولد سنتين ونصف تقريباً، وكثيراً ما يشاهد الولد في هذا السن واضعاً إحدى يديه على عضوه التناسلي دون انتباه منه، فإذا نبه انتبه ورفع يده. ويعود سبب ذلك في بعض الحالات إلى وجود حكة أو التهاب في ذلك الموضع من جراء التنظيف الشديد من قبل الأم، أو ربما كان سبب الالتهاب هو إهمال تنظيف الولد من الفضلات الخارجة من السبيلين.

ومن أسباب اهتمام الولد الصغير بفرجه، إعطاؤه فرصة للعب بأعضائه عن طريق تركه عارياً لفترة طويلة ، فإنه يندشغل بالنظر إليها والعبث بها والمفروض تعويده التستر منذ حدثته ، وتنفيره من التعري.

وإذا شوهد الولد الصغير واضعاً يده على فرجه يجب صرف اهتمامه إلى غير ذلك كأن يعطى لعبة أو قطعة من البسكويت، أو احتضانه وتقبيله. والمقصود هو صرفه عن العادة بوسيلة سهلة ميسرة دون ضجيج، ولا ينبغي زجره وتعنيفه، فإن ذلك يثير فيه مزيداً من الرغبة في اكتشاف تلك المنطقة. ولا بأس أن يسأل الولد عما إذا كانت هناك حكمة، أو ألم في تلك المنطقة يدفعه للعبث بنفسه.

وأما بالنسبة لأحاديث الواردة في تحريم الاستمناء فقد عقد المحدث النبيل والحبر الجليل الشيخ الحر العاملي في كتابه وسائل الشيعة (آل البيت) ^{٤٦} لها باباً تحت مسمى :

٢٨ - باب تحريم الاستمناء سبع نصوص أوردها بالنحو التالي :

- ١ - سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن خلق حوا وقيل له : ان عندنا اناسا يقولون : ان الله خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصى فقال : سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ، يقولون من يقول هذا ؟ ان الله لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه ويجعل للمتكلم من أهل التشنيع سبيلا إلى الكلام ان يقول : ان آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء ، حكم الله بيننا وبينهم . . . الحديث .
- ٢ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل ينكح بهيمة أو يدلك فقال : كل ما انزل به الرجل ماءه من هذا وشبهه فهو زنا .
- ٣ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) ان أمير المؤمنين (عليه السلام) أتى برجل عبث بذكره فضرب يده حتى احمرت ثم زوجه من بيت المال .
- ٤ - عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله : (عليه السلام) : الزنا شر أو شرب الخمر ؟ وكيف صار في شرب الخمر ثمانون وفي الزنا مائة ؟ فقال : يا إسحاق ، الحد واحد ولكن زيد هذا لتضييعه النطفة ولوضعه اياها في غير موضعه الذي أمره الله عز وجل به . ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد مثله .

٥ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن الخضخضة ؟ فقال : هي من الفواحش ونكاح الامة خير منه .

٦ - عن زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن الدلك ؟ فقال : ناكح نفسه لا شئ عليه . أقول : هذا محمول على التقية لموافقته

لجماعة من العامة ، أو على الإنكار دون الأخبار كأنه قال : إذا كان نكاح مثل الجدة والعمة والخالة محرماً فكيف يحل نكاح الإنسان نفسه ، أو على أنه لا شئ عليه معيناً لا يزيد ولا ينقص فإن عليه التعزير بحسب ما يراه الإمام ، أو على من جهل التحريم فلا حد عليه ، أو على ذلك لا بقصد الاستمناء بقصد الاستبراء ، أو لتحصيل الانتشار للنكاح المباح ، أو نحو ذلك .

٧ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم : الناتف شبيهه ، والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره .

وأورد العلامة المجلسي في بحار الأنوار^{٤٧} تحت عنوان (الخضخضة والاستمناء ببعض الجسد) روايتين :

١ - ضا : أبي قال : سئل الصادق عليه السلام عن الخضخضة فقال : إثم عظيم قد نهى الله تعالى عنه في كتابه ، وفاعله كناكح نفسه ، ولو علمت بمن يفعله ما أكلت معه ، فقال السائل : فبين لي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله نهيه ؟ فقال : قول الله " فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون " هو مما وراء ذلك فقال الرجل : أيما أكبر الزنا أو هي ؟ قال : هو ذنب عظيم قد قال القائل : بعض الذنوب أهون من بعض ، والذنوب كلها عظيم عند الله لأنها معاص ، وإن الله لا يحب من العباد العصيان ، وقد نهانا الله عن ذلك ، لأنها من عمل الشيطان وقال " لا تعبدوا الشيطان إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب الجحيم " .

٢ - عو : قال النبي صلى الله عليه وآله : ناكح الكف ملعون .

كيف تهجر العادة السرية

سؤال ١٦١ :

مولانا كيف يمكنني ترك العادة السرية :

الجواب :

إذا علم المكلف بحرمة فعل من الأفعال وأنه يترتب عليه الإثم والعقاب الأخروي وجب عليه تركه خصوصاً ما فيه زائداً على الإثم إلحاق الضرر بصحته وسلامة جسمه كما سبق وأن بيناه في جواب سؤال آخر في نفس الموضوع فراجع .

كما لا تحتاج القضية الى ايجاد قناعات ومزايدات وتكليف أدلة مصطنعة لها بعد الاتفاق على الحرمة والتسليم بها والضرر الناشئ عنه .

علاج الإدمان على العادة السرية

سؤال ١٦٢:

مولانا انا مثلا ماقدر اترك هذي العادة السرية وعطني طريقة اني اترك هذه العادة التي اصبحت مدمنا عليها.. الله يكفينه شرهه.
الجواب :

مما يؤسف له أنه لشدة انغماس الناس في الرذائل السلوكية خصوصاً الجنسية منها والتي أهونها ما هو المذكور في متضمن السؤال و يصعب عليهم مفارقتها والكف عنها لغلبة الطبع فيها الطبيعة .

وفي المقابل يصعب على المسؤول الحديث عن الأساليب التربوية والروحية التي لعلها تسهم في علاج أمثال تلك الأمراض المزرية والمشينة وتنجع في القضاء عليها

ان تلك الاساليب قد تنجع لمن يملك ارادة ووعياً وعزماً خصوصاً عند رغبته في الجنوح الى التوبة والأوبة الى طريق الهداية والأصراط السوي والرشد لكن الحل الوحيد العملي الناجع الذي اختطه الشرع لعامة عباده هو الزواج الشرعي والاقتران بمن تحصنه من المعاودة لمثل تلك المهاوي والمزالق وتسهم لا محالة في اغناء تلك الغريزة بأي شكل تتهافت تلك الغريزة عليه ،وتجنح الرغبة اليه وفي مثل ما نحن فيه لو اتفق حصول الاستمناء بيد الزوجة بدل يده فلا يسمى استمناء مذموماً ولا يعد محرماً لأن تحصيل اللذة الجنسية والتي يسمح للزوج بممارستها بجميع أعضاء الزوجة وأجزاء جسمها وبأي شكل من الأشكال وبجميع صور ووجوه الاستمتاع والالتذاذ الجنسي مسموح ومرخص به شرعاً بشرط أن لا يؤدي الى الاضرار بالزوجة نفسها ولا يشق عليه فعله وأن يتم برغبة متقابلة منها .

فتاة مارست العادة السرية وتابت وتريد التدارك

سؤال ١٦٣ : فتاة كانت تمارس العادة السرية ولم تعلم أنها محرمة وقد تابت عنها منذ علمت

بذلك منذ ٣ سنوات. وشرعت في قضاء الصلوات والصيام المفروضة عليها.. لكنها ذهبت إلى العمرة في الفترة التي كانت تكرر فيها ممارسة العادة السرية فهل عليها قضاء تلك العمرة، وهل غسل الاحرام يجزي عن غسل العادة السرية، وهل غسل الحيض يجزي عن الغسل - بحكم أنه واجب ويجزي عن

الاغسال-؟

جوابه : يجوز تداخل الأغسال الواجبة والمندوبة في غسل واحد متى ما تم نية مجموعها والاتفات الى ذلك اثناء الشروع بذلك الغسل أما نيابة غسل مستحب او واجب كغسل الاحرام عن غسل الجنابة بشكل تلقائي وإن لم يقصد فلا يصح لعدم نيته فلا يجزي غسل الاحرام عنه يضاف الى ذلك ان غسل الجنابة يجزي عن غيره ولا يجزي غيره عنه متى لم يقصد ولم ينو .

هيجان جنسي بسبب ادمان مشاهدة الصور الخليعة

سؤال ١٦٤ : أنا شاب ابلغ من العمر ٢٣ سنة وكأني شاب لي اصدقاء في احد الايام قام احد الاصدقاء برسالة لي رسالة على الايميل تحوي على صور ومقاطع جنسية فبطبيعة الحال رايت تلك الصور ومن ذلك اليوم والى هذا اليوم وانا اشاهد تلك الصور ولكن مو كل اليوم وبعض الايام افكر فيها الى ان لحظت على نفسي كلما اشاهد تلك الصور اهيج واريد ان امارس الجنس والان اشتكي من حالة هيجان العضو حتى وإن لم اشاهد تلك الصور ولا افكر فيها والان نحن بشهر رمضان محتار مدري شسوي لان مثل ماخبرتك شيخنا اشتكي من هيجان العضو وان لم اشاهد انا في حياء من قول هذا اخبرني ماذا افعل وبخصوص نحن في شهر رمضان ؟ ..

الجواب :

هناك مشكلة حقيقية تنتج عن الادمان على مشاهدة تلك المقاطع والصور الخليعة خصوصاً لمن لم يتزوج بعد وليس لديه امرأة يفرغ شهوته فيها ففي الوقت الذي يكون فيه بعيدا عن طاعة الله مستغرقاً في معصيته غافلاً عن سوء عاقبته نجده قد ابتلى بثلاثة أمور :

الأول : اختلال التوازن السلوكي.

الثاني : زوال قبح مقارفة الرذيلة وارتكاب الزنا في نفسه الثالث : الابتلاء باضطراب جنسي فتجده يعيش حالة من الهيجان الجنسي غير المبرر وفي اوقات مختلفة كالذي وصفت وذكرت واشرت اليه والعلاج الذي نتصوره لمثل هذه المشكلة يكمن في جملة هذه الأمور :

اولاً : التوبة النصوح من خلال الاقلاع عن معاودة النظر والمشاهدة لتلك الصور والمشاهد الخليعة والماجنة واتلافها او محوها ثانياً : اكثر النظر الى

السماء او القرآن لتأثيرهما المنصوص عليه على الفكر والنظر وازالة ماعلق في بصائرنا .

ثالثاً : تحري النظرة الشرعية لكل ما يقع في موضع الابتلاء.

فتاة عانس تعاني من هيجان جنسي

سؤال ١٦٥ :

صديقة لي تبلغ من العمر ٣٢ عاماً تأخر نصيبها في الزواج... ترى صديقاتها سعادتهم واحساس الامومة الذي لا يعادله احساس عند المرأة فبدأت تشعر برغبة ملحة في ممارسة الجنس لدرجة البحث عن اخماد هذه الرغبة بأي طريقة... ليس لها إلا ان تقوم بمداعبة اعضائها بنفسها مداعبة خارجية (باليد فقط) بدون ادخال شئ داخل المهبل.. او بشطاف الماء.. ثقافتها قليلة فلم تكن تعرف بأن هذا يعرف بالعادة السرية وهو حرام... وعندما علمت اصيبت باحباط شديد لأنها كانت تعتقد بأن هذا هو المتنفس الوحيد لأخماد هذه الرغبة ولصدمتها الكبيرة بأن جميع عباداتها غير مقبولة.. ارجو الرد على الأسئلة التالية :

- 1- كيف تتخلص من الرغبة الملحة في حاجتها للجنس علماً بأنها تبتعد عن ما يثيرها من مشاهدة ما يثير ويهيج رغبتها وغيره...
- 2- وهل المداعبة الخارجية فقط من دون انزال توجب الغسل وتعتبر جنابة وهل هي محرمة.
- 3- وهل المداعبة مع رغبة شديدة في ممارسة الجنس يصاحبها رعشة فقط و احياناً رعشة وارتخاء في الجسم من دون انزال حيث احساسها بالندم يجعلها تتوقف ولا تكمل توجب الغسل ..
- 4- هل المداعبة مع انزال سائل خفيف لزج ابيض بدون رعشة وارتخاء و تتوقف هل يعتبر مني ويوجب الغسل ام لا?..
- 5- هل المداعبة من تحسس الاعضاء الخارجية و احياناً استئثارها حرام...
- 6- هل حك منطقة العانة وتحسسها للشعور بالراحة ومحاولة اخماد الرغبة جائز ام محرمة?

7- هل المداعبة الخارجية فقط بدون ادخال اي شيء والوصول الى الرعشة والراحة وانزال سائل ابيض لزج ليس كثير فقط يبيلل الاعضاء و يصاحبها رغبة شديدة في الادخال ولكنها لا تدخل اي شئ بل تتوقف خوفاً على نفسا هل

هذا العمل يوجب الغسل وهل هو حرام؟

8- ما احكام عباداتها وماذا يجب عليها بالضبط من قضاء وكفارة علماً بأنها تغتسل منذ علمت بالحكم ولكنها لفترة طويلة كانت تجهله ولا تغتسل...
9- ماهو البديل لفتاة في مثل حالتها لم يتقدم لخطبتها احد كيف تنفس عن رغبتها علماً بأنها لجأت لهذا العمل رغبة في الابتعاد عن الحرام و صعقت عندما علمت بان هذه الممارسة حرام فكيف تخدم رغبتها ...
ارجوا منكم الرد بالتفصيل عن كل سؤال على حدة والجواب عن كل حالة لوحدها لجهلها الشديد بما تعمله فهي تموت من الندم والحيرة فأخبرتني فالتجأت لكم ناهيكم عن خجلها امام رب العالمين والتوبة في كل يوم وبعدها العودة للممارسة.

الجواب :

قولك :

1- كيف تتخلص من الرغبة الملحة في حاجتها للجنس علماً بأنها تبتعد عن ما يثيرها من مشاهدة ما يثير ويهيج رغبتها وغيره...
جوابه : ليس لها سوى الزواج الشرعي والسعي للتعجيل به من خلال القنوات المعروفة كالخطابة التي تمتهن مسعى التزويج والتعريف بالفتيات اللاتي يرغبن في الزواج .

قولك :

2- وهل المداعبة الخارجية فقط من دون انزال توجب الغسل وتعتبر جنابة وهل هي محرمة؟

جوابه : هذه المداعبة من صور الاستمنااء المحرم وان لم يترتب عليها الجنابة من حرام ولا يجب على فاعلتها غسل الجنابة.

قولك :

2- وهل المداعبة مع رغبة شديدة في ممارسة الجنس يصاحبها رغبة فقط واحياناً رغبة وارتخاء في الجسم من دون انزال حيث احساسها بالندم يجعلها تتوقف ولا تكمل توجب الغسل ..

جوابه : هذا الفعل يعتبر ذروة الاستمنااء المحرم ويترتب عليه الجنابة من

الحرام (لأن الجنابة في المرأة تتحقق بواحد من الأمور المذكورة : - ١ -

رغبة ٢ - ارتخاء في الجسم ٣ - الاحساس بالقذف والانزال) وينجس البدن به وكل ما يصيبه برطوبة (لأنه جنابة من حرام) ولا يطهر البدن ولا تصح

عبادة مشروطة بالطهارة حتى الاغتسال منه بغسل الجنابة
قولك :

3- هل المداعبة مع انزال سائل خفيف لزج ابيض بدون رعدة وارتخاء و
تتوقف هل يعتبر مني ويوجب الغسل ام لا ..

جوابه : هذه من صور الاستمناء المحرم وان ما تراه من السائل الخفيف
الأبيض هو مذي وهو طاهر غير نجس ولا يترتب عليها الجنابة من حرام به
ولا يجب على فاعلتها غسل الجنابة لكنها تأثم بسببه حتماً .
قولك :

4- هل المداعبة من تحسس الاعضاء الخارجية و احياناً استثارتها حرام...
جوابه : هذا التحسس والاستثارة من صور الاستمناء المحرم قطعاً شأنه كشأن
سابقه .
قولك :

5- هل حك منطقة العانة وتحسسها للشعور بالراحة ومحاولة اخماد الرغبة
جائز ام محرم؟

جوابه : هذا الحك لاخماد الرغبة الجنسية من صور الاستمناء المحرم ايضاً
قولك:

6- هل المداعبة الخارجية فقط بدون ادخال اي شئ والوصول الى الرعدة
والراحة وانزال سائل ابيض لزج ليس كثير فقط يبيل الاعضاء و يصاحبها
رغبة شديدة في الادخال ولكنها لا تدخل اي شئ بل تتوقف خوفاً على نفسها
هل هذا العمل يوجب الغسل وهل هو حرام

جوابه : هذا من صور الاستمناء المحرم ايضاً كما تقدم ويشمله ما يشمل
الصور السابقة من الاثم وان لم يجب به الغسل لعدم تحقق الجنابة بعلاماتها
المذكورة .

قولك:

7- ما احكام عباداتها وماذا يجب عليها بالضبط من قضاء وكفارة علماً بانها
تغتسل منذ علمت بالحكم ولكنها لفترة طويلة كانت تجهله ولا تغتسل...

جوابه : كل العبادات التي اعقبت الحالات التي تحقق فيها الجنابة من حرام
باطلة ويجب عليها قضاؤها ولا يجب عليها الكفارة الا اذا اتفق لها ذلك في
شهر رمضان حيث يجب على من افطر على محرم كفارة جمع وهي عبارة
عن اطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين لكل يوم وقع و صدر منها ذلك

فيه .
والاغتسال بعد معاودة الممارسة يصح عباداتها التي تلي هذا الفعل المحرم لكنه لا يبرر لها الاستمرار في نهجها السابق ولا يصححه .

قولك :

9- ماهو البديل لفتاة في مثل حالتها لم يتقدم لخطبتها احد كيف تنفس عن رغبتها علماً بأنها لجأت لهذا العمل رغبة في الابتعاد عن الحرام و صعقت عندما علمت بان هذه الممارسة حرام فكيف تخمد رغبتها

الجواب :

لا سبيل لها شرعاً عند عدم الزواج سوى اللجوء الى اعفاء شعر الجسم خصوصاً في موضع العانة للتقليل من الحساسية المفرطة لديها واكثر الصيام في الأيام المندوبة وغيرها لتغليب شهوة البطن على شهوة الفرج والحد من هيجانها وانفلاتها كما ورد في الأثر ونص عليه الخبر وتصبر حتى يأتيها الفرج ويحصل لها المخرج .

تأثير العادة السرية على الزوجة بعد الزواج

سؤال ١٦٦ : هل ممارسة العادة السرية (سابقاً) تؤثر على حياتها الزوجية وبالخصوص على غشاء البكارة ؟

جوابه : العادة السرية (الاستمناء) هي عادة غير شرعية وغير صحية ويترتب عليها آثار غير محمودة على النفس والسلوك والغريزة والجسم والحياة الزوجية تتيح توظيف الغريزة في وضعها الصحي وممارسة الجنس بطريق مشروع بل يصلح الآثار السلبية التي خلفتها المرحلة السابقة ويبقى من أمراضها وعوارضها التي لحقت بالجسم .

فتاة تكثر من غسل الجنابة لأقل شهوة

سؤال ١٦٧ : أنا فتاه لم أتزوج وعمري ٢١ أعاني من وسواس في الجنابة أي كلما رأيت مقطع تلفزيوني لو بسيط مثل : أتى رجل فلمس امرأة فقط لمس عادي تصيبني شهوه بسيطة لكن لألقيها بال وأنا لدي وسواس في الطهارة في

الصلاة وطهارة الارض لكن وسوستي في الجنابة أكثر أرجو الرد علي ..
وشكرا...

الجواب :

المشكلة التي لديك ناتجة عن جهل معرفي بحقيقة الجنابة الشرعية التي يترتب عليها وجوب غسل الجنابة و عليك ان تعلمين ان الجنابة التي تكون بغير الجماع و ممارسة جنسية مع زوج تتحقق اذا اتفق للمرأة احد هذه الحالات الثلاث :

- ١ - اذا بلغت الشهوة اوجها وحدث ارتخاء وبرود بعد هيجان
- ٢ - اذا بلغت الشهوة اوجها وحصلت رعشة في الجسم
- ٣ - اذا بلغت الشهوة اوجها وشعرتين بحصول قذف في المهبل وأما المثال الذي اشرتي اليه فلا عبرة به وما يخرج منك في اثنائه من سائل لزج انما هو مذي وهو طاهر لا يترتب عليه أي شيء من وضوء او غسل .

الشك في تحقق الجنابة

سؤال ١٦٨ : انا اعاني من الوسواس و بعد ان ان علمت ان نزول المنى من المرأة دون الجماع يوجب الغسل اصبحت افكر في كل المثيرات و اصبحت اغتسل قبل كل صلاة اي في اليوم ٣ مرات لمدة ٣ سنوات لدرجة اني عندما اتبول واقوم بمسح الفرج اصاب بنشوه فاتوقف قليل حتى لا تزيد. فهل في هذه الحالة يجب الاغتسال ايضا؟؟

وانا لا اعرف متى يكون مذي و متى يكون مني
ولا اعرف كيف يكون الفتور و الرعشة التي تحدث، فانا اغتسل كل مرة
عندما احسس بشهوة . فا ما الاحكام السابقة و ما الحل لأنني اصبحت اتعب من
كثرة الاستحمام؟

الجواب :

المشكلة لديك تكمن في أمرين :

الأول : الافتقار الى المعرفة والاطلاع على الأحكام الشرعية بنحو صحيح
الثاني : عدم تشخيص ما يعتريك من حالات وينتابك من مشاعر من خلال رؤية
شرعية صحيحة والتسليم الى الجهل وتكليف نفسك بمالاتطيقينه من مشقة تكرار
الغسل وعلى امتداد هذه السنوات المذكورة .

والعلاج يتحدد من خلال امرين :

الأول : الفهم الواعي والصحيح للأحكام الشرعية الخاصة بالطهارة الصغرى منها والكبرى ونواقضها واسبابها .

الثاني : الامعان الصحيح بما يطرأ عليك من حالات فيما انت عليه والتشخيص الصحيح بلا تكلف ولا مشقة وهو من الأمور العادية والبديهية التي تحصل بأدنى التفات ونظر ولا تحتاج الى تكلف الدقة العلمية والنظرة الفاحصة المختبرية .

تخيل الممارسة الجنسية لاستئارة الشهوة

سؤال ١٦٩ :

هل التفكير باقامة الممارسة الجنسية مع النساء غير الزوجة في الذهن محرم. من دون انزال السائل المنوي

و هل لف بطانية النوم والنوم فوقها كأنها امرأة محرم . من دون انزال السائل المنوي
الجواب :

هو نوع من انواع مقدمات الاستمناء وكما يحرم الاستمناء مباشرة يحرم الاتيان بما يكون من مقدماته وفيما اشرت اليه لا غرض مشروع من ارتكابه سوى الايهام والتهيئة وخلق اجواء مفضية ومغررة به .

الاستمناء عند الضرورة

سؤال ١٧٠ :

انا من مقلدي سمحة العلامة الشيخ حسين العصفور(قدس سره) وقد امرت من قبل الطبيب (المسالك البولوية) بالاستمناء لطلب اجراء بعض الفحوصات على الحيوان المنوي لمعرفة سبب الالم التي تراودني فهل يجوز لي الشرع فعل ذلك ولكم منا التحية والسلام .

الجواب : إذا كنت متزوجاً يجوز لك القيام بذلك لكن بتوسط يد الزوجة التي تعتبر الحل الشرعي الأمثل لكل ما يرتبط بعلاج أمراض الغريزة الجنسية مما ذكر في مفروض السؤال وغيره .

هل للمرأة مني وهل يجوز لها الاستمناء

سؤال ١٧١ :

هل هناك مني للمرأة بعد وقبل شهوتها وهل يجوز أن تستمني بيدها او بيد زوجها. وشكرا

الجواب :

نعم هناك مني للمرأة فيصدق عليه هذا الوصف وتترتب عليه أحكامه في حالتين:
 الأولى: في حالة النوم فيما اذا تراءى لها في المنام أنها تلتذ بمعاشرة جنسية ثم ترى أثر ذلك بعد الإستيقاظ من النوم عند موضع فتحة المهبل.
 الثانية: في حال استثارة المرأة لشهوتها بسبب رؤيتها لمنظر أو كلام أو مداعبة فكل ما تراه من سائل لرج في حال اليقظة إنما هو مذي لا يترتب عليه شيء من الأحكام الخاصة وهو طاهر ولا يجب التطهر منه لكن إذا أخذت الشهوة منها مأخذها وبلغت أوجها وحدث انكسار لها بعد ذلك كان ما يخرج في تلك الحالة مني وتكون المرأة بعدها مجنبة يجب عليها غسل الجنابة.
 وأما بالنسبة لجواز الإستمناء لها فإن كان بيدها فهو حرام عليها كما يحرم على الرجل وقد ورد وصفه بناكح كفه وعقوبته الشرعية ضرب يدها حتى الإحمرار .
 أما لو كان بيد الزوج فهو سائغ مباح شرعاً لأن عقد الزواج يبيح لكل من الزوجين الإلتذاز بجميع صور وأشكال تحصيل اللذة الجنسية لكل منهما بالطرف الآخر وبكل ما يتأتى منه ذلك من أعضائهما إلا ما ستثني من أمر الدبر المحمول على الكراهة أو الحرمة على قول البعض وكذا في فترة الدورة الشهرية في موضع الدم خاصة.

فتاة مارست العادة السرية

سؤال ١٧٢:

انا الان فتاة متزوجة ولكن قبل الزواج كنت امارس العادة السرية وكنت جاهلة بحكمها انها محرمة شرعا ؟ فهل يجب الغسل عنها ؟ وهل صلاتي وصومي باطلين اثناء تلك الفترة ؟

الجواب :

يجب عليك الإتيان بغسل الجنابة عنها في وقتها قبل الشروع في أي صلاة مشروطة بالطهارة حيث تكون المرأة مجنبة بالجنابة من حرام في مفروض السؤال .
 وتحقق الجنابة في المرأة بإستثارة شهوتها الى حد تشعر فيه بلذة مفرطة وصاحبها رعشة في الجسم أو إحساس بقذف للمني أو بانكسار الشهوة بعد بلوغها أوجها .
 وكل صلاة قمت بأدائها بعد تلك الممارسة بدون غسل جنابة تكون باطلة يجب عليك إحصاؤها وقضاؤها .

وأما بالنسبة للصوم فيجب قضاء كل يوم قمت بارتكاب تلك الفعلة فيه مضافاً لإخراج كفارة هي عبارة عن كفارة جمع (إطعام ستين مسكيناً و صيام شهرين متتابعين) لأن حكم ممارسة العادة السرية فترة الصيام يعتبر فاعلها قد أفطر على أمر محرّم ويجب عليه إخراج كفارة جمع وهو ما ذكرناه آنفاً .

بطلان العبادات من صلاة وصوم وعمره بسبب ممارسة العادة السرية

الرغبة في تدارك ما فات بسبب العادة السرية

سؤال ١٧٣ :

أنا كنت فيما سبق أستمني ولكني الآن تبت مع العلم أنني في بداية دخولي الخامسة عشر ولم أكن اغتسل فهل علي الصلوات وأيام الصيام
الجواب :

يجب عليك أولاً تحديد سنك بالحساب الهجري القمري ثم التأكد من اكمالك لسن الخامسة عشرة الهلالية ثم تنظر هل كنت قد ارتكبت هذه الرذيلة السلوكية المحرمة بعد تجاوز هذا السن أم قبله فإن كانت في الفترة التي سبقت إكمالها لم يجب عليك قضاء شيئاً من الصلاة والصيام لأن غير المكلف يثاب على عباداته وتقبل منه متى ما أتى بها على الوجه الصحيح ولا يؤاخذ إذا أخل بها ولا يجب عليه قضاؤها. وإن كانت في الفترة التي اعقبت سن البلوغ الشرعي فيجب عليك قضاء جميع الصلوات التي أتيت بها وأنت جنب وكذلك الصيام مضافاً لإخراج الكفارة التي سبق وأن ذكرناها لمثل هذا الموضع.

كيفية قضاء فوائت الصلاة والصيام بسبب الاستمنا

سؤال ١٧٤ :

لا أتذكر متى بدأت أمارس العادة السرية و لكنني بدأت بممارستها منذ فترة ليست بالقصيرة ..

ما هو الحكم؟ ((مع العلم اني فتاة سأكمل عامي الخامس عشر (بالميلادي) ؟ كيف أعلم عدد الصلوات التي يجب علي قضاؤها؟؟ و ما هي نية غسل الجنابة ؟ اعتقد اني لم امارسها في وقت الصيام و لكن في فترة بعد الافطار و قبل دخول وقت الامساك .. و لكن هل يكفي الاعتقاد او يجب اليقين ؟ قرأت في مواضيع اخرى انه اذا تمت الاممارسة في اثناء الصيام فتجب علي الكفارة (اطعام ٦٠ مسكين و صيام شهرين متواصلين) و لكنني اعتقد اني لم امارس في اثناء الصيام.. فهل تجب علي نفس الكفارة ؟ و كيف استطيع صيام الكفارة شهرين متواصلين بما اني مجبرة على قطع الصيام في وقت الدورة الشهرية ؟

و بما اني لا اعمل فمن اين لي ان اطعم ال ٦٠ مسكين ؟

الجواب : ينبغي عليك أيتها البنت المؤمنة أن تعلمي أولاً أن باب التوبة مفتوح وأن رحمة الله واسعة وأن الطريق لتدارك ما فات من خطيئة وتقصير ممكن بالتفقه والإحاطة بما ينبغي عليك القيام به من تكاليف وإن كان فيه بعض المشقة فإن التدارك

ممكن ولا يستحيل متى وجدت الإرادة المخلصة والنية الصادقة .
أن ارتكاب هذه الجريمة السلوكية (الإستماء) وعدم الإغتسال منها يترتب عليه
بطلان الصلاة ويترتب عليه أيضاً بطلان الصيام فإذا لم ترتكبيها أثناء فترة الصيام
وارتكبتيها في الليل قبل طلوع الفجر مع عدم الإغتسال منها يبطل صوم ذلك اليوم
لكن في هذه الحالة لا يجب عليك كفارة جمع لأن ذلك وقع منك في الليل لا بعد طلوع
الفجر (صلاة الصبح) ولا في النهار فتكون الكفارة كفارة مخيرة بين صيام شهرين
متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً عن كل يوم
فإن كان سن البلوغ هو تسع سنوات في الأنثى ولنفترض أنك بدأت بممارستها من سن
العاشرة فقد مضى عليك خمس سنوات وفي كل سنة يوجد شهر رمضان واحد فيكون
الواجب عليك أو لا قضاء خمسة أشهر أي مائة وخمسين يوماً يجب عليك قضاؤها
بشكل متواصل أو متفرق بإستثناء يومي العيدين طبعاً (عيد الفطر والأضحى) .
ولا يجوز لك الشروع في صوم الكفارة إلا إذا انتهيت من قضاء جميع أيام شهر
رمضان الذي بطل للسبب المتقدم .
وأما كفارة ذلك عن كل يوم من أيام تلك الأشهر الخمسة فعليك احتسابها
فإذا كان عليك قضاء مائة وخمسين يوماً وعن كل يوم كفارة شهرين فيكون الناتج
تسعة آلاف يوم أو اطعام تسعة آلاف مسكين
وهذه الكفارة لا يجب في صيامها أو في اخراج بدلها من طعام الفورية و عليك أن
تكتبي لنفسك وصية وتذكري فيها اشتغال ذمتك بها كاملة واحتفظي بها فإن وفق الله
تعالى لك في المستقبل العمل والكسب أو الزواج وتيسرت لك النفقة التي تدفعين منها
أو تبرع لك الزوج بقيمتها ودفعها لك أو حصلت على ميراث وتسنى لك إخراجها
اخرجتها ودفعتها للفقراء بالتعاون مع أحد الصناديق أو الجمعيات الخيرية .
وإذا لم يتسن لك ذلك لضعف الحالة المادية وعدم القدرة على اخراجها يكفيك
الإستغفار عنها والإكثار منه ما استطعت .
كما عليك أن تعلمي أنه لا يشترط في اخراج كفارة الاطعام أن يكون دفعة واحدة بل
يمكن أن يكون بشكل مقسط في كل فترة مقدار معين منها حتى تأتي عليها جميعاً ولا
يجوز دفع قيمتها بل يجب اخراج عينها أي أن تكون على طعام كسراء مامجموعه من
الوجبات الجاهزة المتعارف عليها اليوم في اغلب المطاعم أو أن تتولي إعدادها بنفسك
ثم تقومي بتسليمها لتلك الجهات والمؤسسات الخيرية لتوزيعها على العوائل الفقيرة
بتعداد افرادها كما لا ينبغي عليك اخبار تلك الجهة الخيرية المتكفلة بالتوزيع بسبب
تلك الكفارة وعنوانها لأن الله تعالى يحب الستر على عباده وعدم الفضيحة لهم بين
الناس والتكفير بتلك الكفارات إنما هو لتطهير النفس وبراءة الذمة من اشتغالها بالمالحق
بها من اخلال وتقصير في التكاليف العبادية بين العبد وبين خالقه عزوجل .
وإذا اردت قضاء تلك الأيام وتخللت أيامها الدورة الشهرية عليك بالانقطاع عن الصيام

في فترتها ثم مواصلة الصيام بعدها كما أن التتابع الشرعي يحصل في كل شهرين إذا صمت شهر ويوم واحد من الشهر الثاني ويجوز لك بعد ذلك صيام بقية الأيام بشكل متفرق .

وأما بالنسبة لقضاء الصلاة فعليك بعمل جدول لطول تلك الفترة وقضاء صلواتها يومياً في أوقات الفراغ .

وأما نية غسل الجنابة فهي أن تقولي قبل الشروع بغسل الرأس :
(أغتسل غسل الجنابة لرفع الحدث واستباحة الصلاة لوجوبه قربة الى الله تعالى).

اتيان الفاحشة في شهر رمضان

سؤال ١٧٥: ما هو حكم فعل الفاحشة في ليل رمضان (لواط او زنا او العادة السرية) ؟ وهل يبطل صومه ؟ وايها اعظم اثم في ليل شهر رمضان ام في ليل شهر محرم؟؟

الجواب : كما يتضاعف الثواب على الأعمال الصالحة والعبادات في هذا الشهر الفضيل كذلك تتضاعف السيئات وتعظم العقوبة على اقتراف السيئات والمعاصي فيه ويبطل صوم من لم يغتسل من الجنابة من الحرام التي تترتب عليه .

واما بشأن المفاضلة بين ليالي شهري رمضان والمحرم فيما اشير اليه فشهري رمضان هو الأكثر أهمية والأشد مجازاة على ارتكاب مثل تلك الكبائر المحرمة .

طلوع الفجر اثناء الجماع في شهر رمضان

سؤال ١٧٦ : في رمضان وقبل الامساك بساعة حدث جماع بيني وبين زوجتي وقد دخل وقت صلاة الفجر ووجب الامساك علينا بدون ان نعلم ولم نغتسل الا بعد اذان الفجر هل صيامنا مقبول ام يجب علينا أن نقضي هذا اليوم ودمتم بحفظ الله ورعايته .

الجواب : لا يجوز المعاشرة الجنسية في أي ليلة من ليالي شهر رمضان الا اذا كان الوقت متسعاً لها مع الاعتسال بعدها ويجب المبادرة الى الاغتسال قبل طلوع الفجر فاذا كنت قد فعلت ذلك وتهاونت في امر الاغتسال حتى طلع عليك الفجر فقد بطل صومك ووجب عليك القضاء والكفارة .

حكم الجماع في رمضان والاعتسال بعد الاذان

سؤال ١٧٧: حبيت اسأل هل يمكن لي (الزوجة) ان ابقى على فراشي بعد الجماع وان اغتسل بعد الاذان هل يجوز ذلك سماحة شيخنا ..
والسؤال الثاني .. حبيت ان تفيدني بأدعية اقولها سواء كانت عند الجماع او قبله او بعده او في ساعاتي الباقية للحصول على الذرية بحق محمد وآل محمد .. ولكم مني جزيل الشكر .

الجواب: لا يجوز لك تأخير غسل الجنابة في شهر رمضان الى ما بعد طلوع الفجر وأذان الصبح ويجب عليك المسارعة الى الاعتسال بعد الفراغ من الجماع بحيث لا يطلع الفجر الا وانت على طهارة من الجنابة ومن يتعمد التأخير مع سعة الوقت وينام متعمداً بطل صومه ووجب عليه القضاء والكفارة وهي عبارة عن اطعام ستين مسكيناً او صيام شهرين متتابعين

الجماع في نهار شهر رمضان

سؤال ١٧٨: لقد اجبرني زوجي بمجامعتي في نهار رمضان ولم استطع ان افلت من يده ولقد اخذني بالقوة حتى تم مجامعتي فما حكم ذلك ؟
الجواب: بطل صومكما معاً واما وجوب الكفارة فان لم تكوني طاوعتيه وتعاطيت معه في افعال الممارسة الجنسية الى ان اتم امره وقضى وطره وكان ما صدر منه بالاكراه فعليه كفارتان عنك وعنه وان صدر وبدر منك التقبل والتجاوب في الأثناء من تجاذب وتعاطي متقابل فعلى كل منكما كفارة مستقلة وهي كفارة كبرى مخيرة بين اطعام ستين مسكيناً او صيام شهرين متتابعين .

رؤية أثر المنى في نهار شهر رمضان

سؤال ١٧٩: ما هو حكم خروج المنى في شهر رمضان في المرة الاولى بعد صلاة الفجر صليت صلاة الفجر عند الساعة الرابعة ثم ذهبت الى النوم وعند الاستيقاظ في الساعة ١٢ ظهر او جدت مني وكذلك المرة الثانية اما المرة الثالثة صليت عند الساعة السابعة صباحا ونمت وعند الاستيقاظ وجدت منياً ما هو الحكم .

الجواب: خروج المنى عن طريق الاحتلام في اثناء النوم في نهار شهر رمضان لا يؤثر على صحة الصوم ولا يجب الاعتسال منه فوراً لكن عليك

ان تغتسل غسل الجنابة اذا اردت الاتيان بصلاة مشروطة بالطهارة كصلاتي الظهر والعصر او الاتيان بصلاتي المغرب والعشاء بأن تغتسل قبل اذان المغرب لتكون على طهارة اذا اردت الذهاب الى المسجد عند الغروب وقبل الافطار مع وجوب تطهير الموضع منه قبل الاتيان بالغسل .

استمناء فتاة بيد صديقتها

سؤال ١٨٠ : لو طالبت فتاة من صديقتها إدخال يدها وتحريكها على المنطقة السفلى فهل يجوز ام لا؟

الجواب : الفعلان محرمان ويترتب عليه معصيتان وضع اليد في موضع العورة ممن لا يحل له ذلك وتستحق به الاثم العظيم والتوبيخ الجسيم والعبث بقصد اثاره الشهوة وهو مما يشمل حكم حرمة الاستمناء ويتوجه اليها استحقاق التعزيز وانزال العقوبة التأديبية بحقها ولا تبرأ ذمتها بعدم اقامته في حقها الا اذا تابت توبة نصوحة واجتهدت في طلب العفور والمغفرة .

علاج عدم الاشباع الجنسي بعد الزواج

سؤال ١٨١ : انا امرأة متزوجة منذ سنتين و قد رزقت بمولود من زوجي. علاقتي بزوجي مبنية على المودة و التفاهم و الحمد لله.

مشكلتي هي أنني لا اشبع جنسيا من زوجي و لا أصل للذروة الجنسية بالجماع معه و لذلك الجأ للعادة السرية.

علاقتي بزوجي جيدة جدا و لا أريد افسادها.

ما هي الفتوى الشرعية بهذا الشأن جزاكم الله الخير

الجواب :

لا عذر للمرأة المتزوجة إذا لم يشبعها زوجها جنسياً أن تلجأ لما يحرم كالعادة السرية والاستمناء بطريق غير مشروع عليها مصارحة زوجها بالأمر واعداد الوجبات والأطعمة التي تقوي الباه لديه والاستعانة بها لممارسة صور الاستمتاع الجنسي المختلفة التي يكون الزوج طرفاً فيها ان لم يكن تكراره

بالايلاج دائماً فيمكن ان يكون بيده او شيء آخر من جسمه بحيث يتحقق الغرض ويحصل المطلوب

تعقيب

سؤال ١٨٢: حضرة الشيخ : أود اعلامك بأني قد قمت بمصارحة زوجي مرات متعددة خلال السنتين الماضيتين بخصوص الموضوع أدناه، و لكنه لا يأخذ الموضوع بجدية و يعتبر الموضوع مزاحا. قمت بتنبيهه بأن الموضوع جدي ، و اقترحت عليه بأن يفعل أشياء معينة لتحقيق المتعة الجنسية بطريقة يكون هو طرف بها(كما تشير حضرتك بجوابك أدناه) و لكنه يهمل ملاحظاتي في كل مرة يتم فيها الجماع، و ينتهي بي الامر كأني لم أصارحه بالسابق بتاتا. أعيش في هذه الدائرة المفرغة منذ سنتين و أرغب بحل جذري يرضي الله سبحانه و تعالى. جزاكم الله الخير

الجواب :

المفتاح بيدك عليك بتهيئة اجواء ذلك واستدراجه للتجاوب معك كما يحلو لك وتطمحين له بحيث لا ينال بغيته الا بعد ان تحصلين على غايتك منه وان شاء الله تعالى مع الاحاح و اظهار الرغبة و التخطيط لما تريدين تزول الموانع و تصبح سنة جارية في الممارسات الجنسية المستقبلية .

الاستشارة الجنسية بصوت المرأة

سؤال ١٨٣ :

ورد في القران الحكيم : (فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض) ..ما هو تفسير الآية؟ وما هو الخضوع بالقول؟؟ وما هو مرض القلب؟؟

الجواب :

قال سبحانه وتعالى : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا) [الأحزاب : ٣٢] الخطاب وان كان خاصا بنساء النبي صلى الله عليه وآله لا أن المخاطب عام لكافة المؤمنات

(فلا تخضعن بالقول) أمر لهن باجتناوب اسماع أصواتهن المشتملة على تهيج و ترقيق و تحسين و غنج للأجانب من الرجال .

(فيطمع الذي في قلبه مرض) فينشد ويميل ويطمع المستمع الى من صدر عنها الصوت بالارتباط المحرم بها .

ويفهم من سياق الآية الكريمة انه ينبغي للمؤمن ترك تعمد وتقصد سماع صوت الشابة الذي هو عادة مثار الفتنة كما ورد الاشارة اليه في سيرة الامام أمير المؤمنين عليه السلام فيما حكاه عنه الصدوق بقوله : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على النساء ويرددن عليه ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء ويكره أن يسلم على الشابة منهن ، ويقول : أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل عليّ من الاثم أكثر مما أطلب من الاجر .
والمراد بمن (في قلبه مَرَضٌ) هو المبتلى بضعف الايمان وقلة الورع والتقوى ولا يؤمن منه المبادرة للارتباط المحرم والرغبة فيه والتخطيط له .

السلام على الفتيات للتلذذ بصوتهن

سؤال ١٨٤ : ما حكم سلام المرأة على الرجال الأجانب وسلام الرجل على النساء الاجنبيات ؟ وفقكم الله لكل خير
الجواب :

السلام في نفسه مباح ومشروع للجنسين وللجنسين من دون فرق بين المحارم وغير المحارم لكن يفضل الاجتناب اذا كان مظنة للفتنة والريبة وعن امير المؤمنين علي عليه السلام انه كان يسلم على النساء الأجنيبات الا انه يكره السلام على الشابة منهن خوفاً مما قد يدخل في نفسه من ريبة وفتنة اذا سمع صوت جوابها لرقعة صوتها وانوثته .

الاستعانة بالألعاب وادوات الجنس لاطالة فترة الممارسة

سؤال ١٨٥ :

توجد حالياً الكثير من الوسائل التي تعمل على الاستمتاع بأروع وأجمل وأطول فترة جماع وجنس بين الزوجين من قبيل استعمال الوسائل والالعاب الجنسية التي تطيل قضيب الرجل وغيرها من الامور المصنعة في شركات ومعامل العاب وادوات الجنس التي يشرف عليها مهندسوا ومصممو العاب الجنس وفلاسفة الجسد ومن قبيل استعمال الادوية والعقاقير الطبية والمستحضرات الجنسية كالدّهون والحبوب والابر وغيرها من الامور

الكثيرة من قبيل الاعلام الجنسي والاباحي وعمليات الجراحة التجميلية للثدي والورك والاعضاء التناسلية وغيرها الكثير...فهل يجوز للمسلم والمسلمة استعمال الوسائل السابقة الذكر؟ومتى يجوز استعمالها عند الضرورة مثلا وما حدود تلك الضرورة؟وما هو البديل الاسلامي الملائم لكل ما تم ذكره؟؟
الجواب :

لا يجوز الاستعانة بالألعاب والأجهزة الجنسية الخارجية المهجة المختلفة التي تحيط بالذكر او تدخل فرج المرأة وتهيجهما بما هو من قبيل الخضضة لاستثارة جهازيهما الجنسي واعضاءهما التناسلية وبما يكون فعلها وتأثيرها للتحريك والتهيج من قبيل الاستمناء المحرم .
نعم ينبغي الاقتصار على اعضاء الزوج والزوجة لاستثارة بعضهما البعض والاستعانة بما هو من قبيل الأغذية والحبوب والأدوية المهيجة المأمونة الضرر
ويلحق بها في الجواز الأجهزة التي تغرس داخل الجسم للاعانة على الانتصاب واطالة فترته .

الاستمناء في السفر للضرورة

سؤال ١٨٦ : انا شاب عمري ٣٢ سنة ودائما اسافر الى دول غير اسلامية للتجارة واقيم بها لمدة شهر او اقل ترتفع عندي الشهوة الجنسية بحيث يصعب عليّ النوم ويصعب عليه التفكير في العمل من شدة الشهوة هل يجوز الجماع مع امرأة غير مسلمة مع اعطائها اجرها ومع القذف خارجا او استخدام العادة السرية افتونا اجركم الله
الجواب :

يجوز الزواج بالكتابية فقط من غير المسلمين بالعقد المنقطع وأما غيرها فلا سبيل اليها قطعاً ومتى تم العقد جازت جميع الممارسات الجنسية التي تكون هي طرفاً فيها وكذا يجوز القذف خارج الرحم اختياراً واما الاستمناء اذا كان بفعلها وبأي موضع من جسدها غير القبل والدبر فهو الآخر سائغ وجائز قطعاً ايضاً .

أما ان تفعله انت بنفسك وببيدك وتستعويض به الزواج فهو استمناء محرم لا يجوز .

استمناء الغائب عن زوجته

سؤال ١٨٧ : شخص تركته زوجته لأكثر من ثلاث أشهر لنشوزها و كراحتها للرجوع للزوج و تطلب الطلاق و من المحال رجوعها بسبب تعنتها و ركوب الطلاق رأسها و بسبب تلك الفترة قام الزوج بممارسة الإستمناء بسبب غياب الزوجة و طول مكوثها ببيت أهلها من أجل الطلاق...و الشخص لا يمارس الإستمناء دائماً بل بشكل متقطع شهريا بسبب الشهوة فما هو الحكم على الشخص إن لم يستطع ترك تلك العادة السيئة و هل يجب عليه الكفارة و ما هو حكم الزوجة و التي تركته لتلك المدة و التي لا يستطيع كبح جماحه لترك شهوته و قام بممارسة تلك العادة السيئة.... أرجوا من سماحتكم الإجابة و لكم مني جزيل الشكر .

الجواب :

لا عذر للزوج في فعل ذلك بسبب غياب زوجته وما يرتكبه معصية يأثم بسببها ويؤاخذ عليها عليه الاقلاع عن معاودة ذلك والتوبة منه والسعي لاصلاح الأمر مع زوجته او الزواج بأخرى لتحسين نفسه من الانحرافات الجنسية.

شاب يستمني عبر الهاتف على صوت زوجته

سؤال ١٨٨ :

انا شاب متزوج حديث،_خاطب بالمفهوم العرفي_،وقد سافرت زوجتي ولم يتم تحديد موعد الزفاف بعد،اي إنا لا نعرف متى سنلتقي مجددا.نحن متواصلون عبر الإنترنت ولقاؤنا خلف الشاشة يزيدني شوقا اليهاورؤيتها تثيرني جنسيا فأطلب منها ان نتخيل اننا مع بعض مما يجعلني اعيش تلك اللحظة فعلا ويؤدي ذلك الى الإنزال لدي نتيجة عبثي في عضوي أتخيلها هي من تفعل واطلب منها الشيء ذاته.سؤالي هو هل يقع ما يحدث لنا او ما نفعله تحت مفهوم الإستمناء والعادة السرية؟ وان كان كذلك فماذا علينا ان نفعل؟وان توجب علينا دفع كفارة فكم يجب ان تكون؟

الجواب:

نعم هو الاستمناء بعينه ويحرم قطعاً ويجب الاقلاع عنه وعن معاودة فعله والتوبة والاستغفار عنه

و عليك بتعجيل الزفاف والتحاقها بك اذا كنت لا تصبر على بعدها وفراقها و عليك ان تعف نفسك بالعلاقة الجنسية المحللة المباشرة وبشتى صورها

واشكالها والابتعاد عن تلويث نفسك بمثل تلك التصرفات الصبيانية
والممارسات الشاذة التي لا تليق بالفرد المؤمن ولا بحياة الطهر التي يطمح
اليها .

مداعبة الزوجة بالفم

سؤال ١٨٩:

أطال الله في عمرك شيخنا لخدمة خدام أهل البيت سؤالي شيخنا هل يجوز عن طريق
الفم مداعبة وتقبيل و..... الخ المهبل (عضو المرأة) للزوجة والعكس صحيح المرأة
للرجل وهل هناك مضار صحية من ذلك؟

وهل يجوز الإستمناء بيد الزوجة لزوجها والعكس صحيح
وهل صحيح إن استخدام الواقي عندما يكون الزوج لا يريد أولاد عند معاشرة الزوجة
يعتبر إهانة لها لإستعماله؟
شاكرلك شيخنا مع خالص تحياتي ، وآسف إذا كان التعبير عن ما أريد محرر ولكن
لا حياء في الدين ، حتى نبتعد عن إرتكاب المعاصي.
الجواب :

عقد الزواج الشرعي يبيح لكل من الزوجين جميع صور الإستمتاع بالطرف الآخر .
وبناءً عليه نقول بجواز ما ذكرته من استفسار عن صور الممارسة الجنسية التي
اشرت اليها :

١ - يجوز عن طريق الفم مداعبة وتقبيل و..... الخ المهبل (عضو المرأة) للزوجة
والعكس صحيح المرأة للرجل .
٢ - يجوز الإستمناء بيد الزوجة لزوجها والعكس صحيح.
وكذا جميع ما يتصور من صور وأساليب للممارسة الجنسية بين الزوجين
لكن يشترط فيها أمران :

! - أن لا يكون ذلك الفعل بغض النظر عن كلفيته وصورته سبباً لذفرة الزوجة
وكراهتها بل لا بد من أن يكون برضاها وموافقته بحيث لا تكون رافضة له و لا
متنفرة منه.

٢ - أن لا يؤدي بعنف ولا وحشية ولا يلحق الضرر بالآخر أعم من الضرر النفسي
والجسمي .

ويحرم عليه لو خالف ذلك وللزوجة الحق في الترافع ضد الزوج لدى القضاء الشرعي
لتعزيره .

قولك : هل صحيح إن استخدام الواقي عندما يكون الزوج لا يريد أولاد عند معاشرة
الزوجة يعتبر إهانة لها لإستعماله

الجواب: يجب استئذان الزوجة في استعمال الواقي ورضاها به إذا قصد عدم

الإنجاب، ويلزم الزوج لو حدث أن جامع زوجته وقبل الإنزال عزل وافرغ خارج الرحم دون موافقة الزوجة وكذا لو استعمل الواقي وافرغ فيه ثم أخرج مأنزل من مني مع الواقي دفع دية تقدر بعشرة دنانير شرعية أي ما يقارب ثلاثمائة دينار بحريني طبعاً إذا لم يكن ذلك الإخراج لما أنزل بدون موافقة الزوجة .

حكم العادة السرية للبنات

سؤال ١٩٠ :

العادة السرية عند البنات هل جائزة او ماذا؟

الجواب :

يحرم على البنت كما يحرم على الولد ممارسة العادة السرية ولها مضافاً للحرمة مضاعفات نفسية واضرار جسمية كما صرح جمع من الأطباء وعلماء النفس.

فتاة كانت تمارس العادة السرية وتابت

سؤال ١٩١ :

فتاة كانت تمارس العادة السرية ولكنها والله الحمد تركتها، وهي الآن متزوجة وعليها قضاء عمرة بسبب العادة السرية. فهل تهجر زوجها في الفراش الى أن تقضي العمرة؟ وجزاكم الله عنا...

الجواب :

نعم يجب عليها الالتزام بذلك لأنها في حكم المُجرِّمة حتى ارتفاع المانع وهو الاتيان بالعمرة الصحيحة ومن ضمنها طواف النساء.

كفارة الإستمناء

سؤال ١٩٢ :

ما كفارة من كان يخرج المنى عند الشهوة عن طريق اليد علماً بأنه كان يعلم تحريمه ولكن سمعه من شخص سني المذهب فاعتقد بأن الحديث المأخوذ منه ضعيف الأسند عند الشيعة وشكراً.

الجواب :

لا توجد كفارة معينة لمن كان يخرج المنى عند استثارة شهوته عن طريق اليد (الإستمناء أو ما يسمى بنكاح الكف شرعاً) سوى ماورد من تأديب الفاعل لو عرف عنه بثبوت الشهادة الشرعية عليه أو اقراره بنفسه بضرب يده التي مارس بها تلك

العادة المحرمة حتى الإحمرار كتأديب جسدي لئلا يعاود الفعل ثانية .
كما أن التوبة النصوح مطلوبة من مثله وكذا الإستغفار مما بدر منه ومتى ما حصل له
القفز وتحقق الجنابة عن حرام عليه أن ينوي غسل التوبة بمعية غسل الجنابة أي
ينوي الإثنين في غسل واحد .

كيفية اداء الكفارة

سؤال ١٩٣ : علمت ان من ضمن كفارة العادة السرية هو اطعام ستين مسكينا ولكن
اذا كان المذنب لا يستطيع على اداء هذه الكفارة ماذا يفعل ؟ ولكم مني كل التقدير .
الجواب :

الكفارة المذكورة للعادة السرية إنما لمن ارتكبها في شهر رمضان في الفترة التي يجب
عليه فيها الصوم ويجب مضافاً لها صيام شهرين متتابعين لأنه من الإفطار على أمر
حرام ومن لم يستطع اطعام الستين مسكينا لتردي حالته المادية وفقره يكفيه الاستغفار
لكن يبقى وجوب الصوم المذكور ثابت في ذمته وعليه الإتيان به .

هل يستثنى الجاهل بحكم الحرمة

سؤال ١٩٤ :

سمعت من أحد العلماء على قناة سحر الفضائية يقول من لا يعلم أن الاستمنااء يفطر
يكون صومه صحيحاً وليس عليه قضاء ولا كفارة .
هذا ما ثبت في الرسالة العملية عندما قرأتها أنا ربما هذه العبارة من لا يعلم أنه يفطر
صومه صحيح شكراً لمراجعتنا العظام .
الجواب :

ما ذكرناه لا يختلف فيه اثنان من الفقهاء ولا المتفهمة لأن الجاهل المقصر في مثل
مورد السؤال لا يعذر ولو فتح مثل هذا الباب فلن يكون هناك مذنباً قط ولا مستحقاً
لعقوبة ابدأ لأن الجهل صفة عامة ووجوب تحصيل الأحكام تكليف عام سيسقط وجه
الوجوب فيه والمؤاخذه بالتبع وإذا كانت هناك اجتهادات صرفة بقصد التيسير
واستمالة قلوب المكلفين لزيادة عدد المقلدين فالوزر علي من نطق بها ومن عمل
بمقتضاها .

ممارسة العادة السرية في شهر رمضان

سؤال ١٩٥ :

انا في الحقيقة اريد أن اعرف ماهو حكم من يعمل العادة السرية ، وخصوصاً في
رمضان؟
الجواب :

إذا حصل له قذف فقد أجنب ويظل صومه ويجب عليه قضاؤه بعد انقضاء الشهر ويجب عليه كفارة جمع وهي عبارة عن صوم شهرين متتابعين واطعام ستين مسكيناً لأنه أفطر بسبب أمر محرم.

الإستمناء ووجوب الغسل على الفاعل

سؤال ١٩٦:

هل يجوز اخراج المني عند الشهوة عن طريق اليد؟ وكيف يتم الاغتسال؟ و هل الاحتلام في فترة الصيام مفطر؟ افيدونا جزاكم الله خيراً .
الجواب :

لا- يجوز اخراج المني عند الشهوة عن طريق اليد وهو ما يسمى بالإستمناء وبالمصطلح الشرعي بنكاح الكف وهو محرم ومن ثبت ممارسته له يعزر بضرب كفه حتى الإحمرار .

وإذا تحققت الجنابة بحصول القذف للمني بفعل هذه السلوكية الشاذة كان مجنباً على حرام ومن ثم يحكم على عرقه بالنجاسة لو اتفق خروجه او اصابة بدنه برطوبة .
وأما بالنسبة لكيفية الإغتسال منه فيغتسل غسل الجنابة الغسل المعهود .
نعم يصح بكف الزوجة خاصة حيث يجوز الإستمتاع منها بأي جزء أو عضو من أعضاء جسمها جماعاً وتفخيذاً واستثارةً بنحو مطلق مالم يتسبب لها بضرر جسمي أو نفسي.

وأما الاحتلام فلو اتفق في نهار شهر رمضان لم يفسد صومه به ولا يجب عليه الغسل إلا إذا توقفت صلاة واجبة على الطهارة منه كصلاتي الظهر والعصر.

صور الإستمناء

سؤال ١٩٧ :

ما حكم صورتني الإستمناء التاليتين:

- ١ - شخص يتكلم مع زوجته عبر الهاتف فيتخيل وطؤها إلى حد أن يمني.
- ٢ - شخص يتكلم مع زوجته عبر الهاتف فيتخيل وطؤها وربما استخدم يده لذلك قضيبه فيمني.

الجواب:

الصورتان محرمتان.

الإستمناء في نهار شهر رمضان

سؤال ١٩٨: شخص داعب عضوه الذكري بنهار رمضان بقصد الاثارة الجنسية من غير القصد للاستمناء لم يكن قاصداً لذلك وفجأة خرج المني فما الحكم في ذلك وهل تجب عليه الكفارة؟
الجواب:

بطل الصوم ووجب القضاء و عليك كفارة جمع للافطار على امر حرام وهي اطعام ستين مسكيناً وصيام شهرين متتابعين .

الشك في حصول الاستمناء

سؤال ١٩٩ :

مشكله نفسية لاحدى صديقاتي تؤرقها ليلا ونهارا وهي انها عند رؤيتها للمواقف العاطفية او التفكير فيها تحس بنزول شي منها هل هذا يعتبر استمناء محرم وهل يوجب الغسل؟
الجواب:

اذا لم يصل بها الحد الى بلوغ اوج الشهوة والرغبة اثناء خروجه بسبب مشاهدة المواقف العاطفية فلا تعتني به وتحكم عليه بانه مذي وهو طاهر ولا يوجب بطلان طهارتها لو كانت على وضوء او غسل .
كما انه اذا كان المراد من تلك المواقف العاطفية مشاهدة الأفلام الغرامية والجنسية فيجب عليها الاقلاع والتوقف عن ذلك .

استمتاع الزوج بالاستمناء بواسطة الزوجة

سؤال ٢٠٠ :

ما الحكم الذي يقع على من يطلب منها زوجها ان تلمس عضوه لغرض الاستمتاع سواء استمتعاه او استمتعاه؟ ما حكمه في نهار شهر رمضان وفي غير شهر رمضان؟
الجواب:

اصل الاستمتاع بالنحو المذكور جائز فعله ومن الصور المباحة لكل من الزوجين بحيث يلمس كل منهما عضو الآخر ويعبث به بقصد استثارة الشهوة والاستمتاع الجنسي أما في نهار شهر رمضان فيكره اذا لم يصل الى حد القذف والاستمناء أما اذا لم يأمن على نفسه من الوقوع فيه فيحرم الاتيان به

ابتداءً فضلاً عن الشروع فيه
ومتى اتفق له القذف وخروج المني منه فقد بطل صومه ووجب عليه كفارة
الافطار عن عمد وان حدث لها نفس الشيء كان حكمها حكمه .

اللواط السطحي

سؤال ٢٠١ : هل يعتبر التصاق دبر ذكر في مؤخرة ذكر آخر لواط ويوجد حاجز بين الدبر والمؤخرة السروال الداخلي .

الجواب :

هذا الفعل بالوصف المذكور هو من مقدماته وكما هو حرام كذلك ما يدخل ضمن مقدماته يكون حرام قطعاً .

لواط صغار السن :

سؤال ٢٠٢ : ما حكم فعل الفاحشة (اللواط) في صغار السن عند الضرورة والحاجة .

الجواب: حكم الفاعل القتل والمفعول التعزير ولا توجد ضرورة تبيح ذلك وهذا الفعل من اعظم الجرائم الجنسية في الشريعة في مذهب الامامية الاثنا عشرية .

كيفية التوبة من اللواط

مسألة ٢٠٣ : في صغر سني وفي فترة المراهقة وعدم الصلاة لطت بشخص اكثر من مرة لكن كنت لا اعرف أن هذا حرام وفي بعض الممارسات كنت قد عرفت انه حرام لكنني كنت اعاود اللواط معه ؟ ما المترتب على ارتكاب ذلك وما علي فعله ؟

الجواب : هذا الذنب العظيم والجرم الجسيم يستوجب منك عند التوبة الاجتهاد في التوبة النصوح وبذل الجهد والمجهود لطلب المغفرة وسهر الليالي في الدعاء والتوسل والابتهاال لله سبحانه وتذيق بدنك ألم ومشقة الدعاء والانقطاع كما اذقته لذة المعصية حتى تستشعر في نفسك حلاوة المغفرة والصفح والعفو .

حرمة الزواج بأخت الملوذ به

سؤال ٢٠٤ :

سماحة الشيخ هل صحيح انه يحرم على الشخص الزواج من فتاة فعل الفاحشة مع اخاها في الصغر مع الايلاج.

الجواب :

من كان بالغاً ولاط بصبي لم يكمل الخامسة عشر من عمره حرم عليه الزواج بأُم الملوط به النسبية والرضاعية وإن علت وابنته المستقبلية وإن نزلت وأخته النسبية والرضاعية خاصة دون فروعهما .
و لا تنشأ الحرمة المذكورة لو كان اللائط غير بالغ بمثله أو ببالغ، و يحل للملوط به الزواج بفروع اللائط وأصوله.
ولو كان اللواط بأخ الزوجة بعد الزواج لم تحرم على اللائط زوجته أخت الملوط به. وأما عظم الجنابة وثبوت حكم القتل فشامل لللائط والملوط به إذا كانا بالغين أو من كان منهما بالغاً متى ما ثبت عليهما ارتكاب هذه الرذيلة بالبينة الشرعية.

ما يترتب على اللواط

سؤال ٢٠٥:

سألني أحد الشباب عن اللواط هل يترتب على الفاعل والمفعول به غسل ؟ اذا كان نعم فما هي كلفيته؟ وهل لهما توبة؟ أفيدونا برأيكم ... وجزاكم الله خيراً .

الجواب :

نعم يترتب على اللواط وجوب الغسل على الفاعل والمفعول به إذا كانا بالغين أو البالغ منهما إذا تحقق مسمى الإدخال ولو برأس الحشفة ويكون كل منهما مجنب بالحرام ينجس كل ما يلاقي بدنه برطوبة حتى يغتسل .
وأما كلفيته فهو ككيفية غسل الجنابة يجب تنظيف البدن وتطهيره مما أصابه من المنى أولاً ثم غسل الرأس مع الرقبة ثم يغسل الجانب الأيمن من جسمه ويدخل عورته من القبل والدبر ثم يغسل الجانب الأيسر من جسمه ويعيد معه غسل العورتين معه ثانياً .
وأما بالنسبة للتوبة فبابها مفتوح لمن صدق فيها وترك معاودة فعلها وندم على اقترافها ويطلب الغفر والصفح عنها كلما كان الذنب عظيماً وخطبه جليلاً كما في هذا الموضوع .

ممارسة الجنس بمراى من الأطفال :

سؤال ٢٠٦:

هل يجوز التعري ومعاشرة الزوجة أمام الأطفال الصغار عند يقظتهم بحيث يشاهدون ذلك ؟

الجواب :

يجب رعاية الستر والحجاب والكون في مكان يؤمن فيه من المطلع من الأطفال

وغير الأطفال المميز وغير المميز
ويكره حتى في الأماكن المكشوفة تحت السماء
ويحرم التعري أمام الطفل المميز كما تحرم المعاشرة الجنسية بين الزوجين إذا كانت
بمرأى ومسمع منه بل ورد في بعض إذا كان ولداً كان زانياً وإذا كانت بنتاً كانت
زانية و عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو أن رجلاً يغشى امرأته وفي
البيت صبي مستيقظ يراهما ويسمع كلامهما ونفسهما ما أفلح أبداً إن كان غلاماً كان
زانياً أو جارية كانت زانية .

حكم تعري الزوجين امام بعضهما

سؤال ٢٠٧ :

ياشيخنا هل يجوز ان ادخل الحمام (وانت بكرامة) وزوجتي تغتسل
(عارية) وانا تعري؟
الجواب:

يجوز لكل من الزوج والزوجة النظر الى بعضهما عاريين ويمثل هذا
الاستثناء الاختياري الوحيد المشروع لكل من الجنسين ضمن دائرة العلاقة
الزوجية الشرعية وليس النظر وحده هو الجائز بل جميع صور الاستمتاع
الجنسي من دون فرق بين ان يكون في حمام وغيره.

تيمم الجنب للصلاة ثم معاودة الممارسة الجنسية

سؤال ٢٠٨ : اثناء ممارسة الجنس مع زوجتي اذن لصلاة العصر هل يجوز
ان اتيمم ثم اصلي ثم ارجع لزوجتي ؟
الجواب :

يجب عليك اذا اردت الاتيان بصلاة العصر ان تغتسل غسل الجنابة وتصلي
ولك ان تفعل ثانياً ما كنت فيه مع زوجتك من ممارسات جنسية .

معاشرة زوجتين في وقت واحد

سؤال ٢٠٩ : هل يجوز ممارسة الجنس مع زوجتين تزوجتهما متعة في نفس
الوقت ؟
الجواب :

يجوز لك ذلك لكن لا يجوز لكل منهما النظر الى عورة الأخرى .

تعاطي المنشطات الجنسية

سؤال ٢١٠:

هل يجوز تعاطي المنشطات الجنسية من أغذية و أدوية ومساحيق ونحوها ؟
الجواب :

يجوز ذلك شرعاً لكل من الزوج والزوجة لكن بشرط الأمن من الأضرار التي يتوقع أن تنتشأ عنها ، فكل ما لم يعرف له أضرار جانبية وعوارض سلبية على الجسم وعلى الغريزة نفسها عند تأديتها الى استثارتها وتنشيطها جاز استعمالها أعم من تكون أقراصاً أو سوائل أو أغذية أو مساحيق ونحو ذلك .
وقد ورد في غير موضع في كتبنا الروائية ذكر أغذية وفواكه تسهم في تجديد الحيوية الجنسية بشكل طبيعي وبلا عوارض جانبية من ذلك :

١ - البصل

قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآه وسلم) : إذا دخلتم بلدةً وبيتاً فخفتم وباءها فعليكم ببصلها فإن يجلي البصر وينقي الشعر ويزيد في ماء الصلب ويزيد في الخطى ويذهب بالحماء (وهو السواد في الوجه والإعياء أيضاً) .
وعن الإمام الصادق (عليه السلام) : كلوا البصل فإن فيه ثلاث خصال يطيب النكهة ويشد اللثة ويزيد في الجماع^{٤٨} .
وزاد في رواية (ويذهب البلغم)^{٤٩} وفي ثالثة (ويشد الظهر ويرق البشرة)^{٥٠} وفي رابعة (يذهب النصب ويشد العصب)^{٥١} .
وعن الإمام الرضا علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال عند تعرضه لشهر آذار (مارس) في الرسالة الذهبية ويتقى فيه أكل البصل والثوم والحامض^{٥٢} .
٢ - التمر البرني

قال النبي (صلى الله عليه وآه وسلم) في وصف التمر البرني فيه تسع خصال وذكر منها : يقوي الظهر ويمرئ الطعام ويطيب النكهة ويزيد في السمع والبصر ويزيد في المباضة ويذهب بالداء^{٥٣} .

٣ - السويق

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : شربة السويق والزيت تنبت اللحم وتشد

^{٤٨} الكافي ج ٦ ص ٣٧٤

^{٤٩} الكافي : ج ٦ ص ٣٧٣

^{٥٠} الكافي : ج ٦ ص ٣٧٤

^{٥١} الكافي ج ٦ ص ٣٧٣

^{٥٢} المستدرک ج ١٦ ص ٤٥٥

^{٥٣} المكارم ص ١٦٩

العظم وترق البشرة وتزيد في الباه^{٥٤} .
قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من شرب السويق أربعين صباحاً إمتلاً كتفاه قوّة

السويق طعام معروف وهو عبارة عن الدقيق المقلي بالزيت من أصناف الحبوب كالحنطة والشعير وغيرهما وفي بعض الروايات التأكيد علي سويق الشعير وسويق العدس .

٤ - اللحم

أ - الكباب

عن موسى بن بكر قال إشتكيت بالمدينة شكاة فأتيت أبا الحسن (عليه السلام) ٢٠٤ الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) [فقال لي : أراك ضعيفاً؟! قلت نعم . فقال لي كل الكباب فأكلته فبرئت^{٥٦} .

ب - اللحم مع اللبن

قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآه وسلم) : اللحم واللبن ينبتان اللحم ويشدان العظم واللحم يزيد في السمع والبصر واللحم بالبيض يزيد في الباءة^{٥٧} .

وعنه (صلى الله عليه وآه وسلم) قال : شكا نبي قبلي إلى الله ضعفاً في بدنه فأوحى الله تعالى إليه أن إطبخ اللحم واللبن فإني جعلت البركة والقوة فيهما^{٥٨} .

ج - اللحم بالبيض

قال الإمام الصادق (عليه السلام) : إن نبياً من الأنبياء شكا إلى الله فإله النسل فقال له : كل اللحم بالبيض^{٥٩} .

د - اللحم المفروم مع البيض والبصل

٥ - الجزر

قال الإمام الصادق (عليه السلام) : الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع^{٦٠} .

وعنه (عليه السلام) أيضاً : أكل الجزر يسخن الكليتين ويقيم الذكر^{٦١} .

٦ - البطيخ

قال الإمام الصادق (عليه السلام) : كلوا البطيخ فإن فيه عشر خصال : هو شحمة

^{٥٤} المحاسن ج ٢ ص ٤٨٨

^{٥٥} الكافي ج ٦ ص ٣٠٦

^{٥٦} الكافي ج ٦ ص ٣١٨ / مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٣٥٤

^{٥٧} دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٤٥

^{٥٨} المحاسن ج ٢ ص ٤٦٧

^{٥٩} المحاسن : ج ٢ ص ٤٨١

^{٦٠} الكافي ج ٦ ص ٣٧٢

^{٦١} الكافي : ج ٦ ص ٣٧٢

الأرض لا داء فيه ولا غائلة ، وهو طعام وهو شراب وهو فاكهة ، وهو ريحان ، وهو أشنان ، وهو آدم ويزيد في الباه ويكثر الأولاد ويرفع السوداء^{٦٢} .

٧ - السلجم (وهو الفت)

قال الإمام الصادق (عليه السلام) : كلوا السلجم .. فإن فيه خواص ليس في غيره ، وهو يزيد في الباه ويكثر الأولاد ويرفع السوداء^{٦٣} .

٨ - البيض

الإمام علي (عليه السلام) قال : إن نبياً من الأنبياء شكى إلى الله قلة النسل في أمته فأمره أن يأمرهم بأكل البيض ففعلوا فكثر النسل فيهم^{٦٤} .

الإمام الصادق (عليه السلام) : من عدم الولد فليأكل البيض وليكثر منه^{٦٥} .

الإمام الكاظم (عليه السلام) قال : أكثروا من البيض فإنه يزيد في الولد^{٦٦} .

وعن عمر الجمال قال شكوت إلى أبي الحسن (أي الإمام الكاظم موسى بن جعفر)

(عليه السلام) قلة الولد ؟ فقال : استغفر الله وكل البيض بالبصل^{٦٧} .

وسأل الإمام الصادق (عليه السلام) أحد أصحابه عما ينفع في تنشيط القدرة الجنسية

فأجابته بقوله : خذ بصلاً وقطعه صغاراً صغاراً وأقله بالزيت وخذ بيضاً فافقصه في

صفحة وذر عليه شيئاً من الملح فاذرره على البصل والزيت وأقله ثم كل منه^{٦٨} .

٩ - الدباء (القرع)

قال النبي (صلى الله عليه وآه وسلم) : من أكل الدباء بالعدس زاد في جماعه^{٦٩} .

١٠ - العطر

قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآه وسلم) : الريح الطيبة تشد العقل وتزيد في

الباءة^{٧٠} .

حق الزوجة في الانفصال اذا ثبت عقم الزوج

سؤال ٢١١ :

هل يحق للمرأة ان تطلب الطلاق اذا علمت ان زوجها كان يمارس العادة السرية قبل الزواج ثم تاب من ذلك العمل؟ واذا اثر ذلك على الانجاب او ممكن

^{٦٢} الخصال ج ١ ص ٤٤٣

^{٦٣} الكافي ج ٦ ص ٣٧٢

^{٦٤} المحاسن ج ٢ ص ٤٨١

^{٦٥} المحاسن ج ٢ ص ٤٨١

^{٦٦} المحاسن ج ٢ ص ٤٨١

^{٦٧} المحاسن ج ٢ ص ٤٨١

^{٦٨} المكارم ص ١٩٥

^{٦٩} المكارم ص ١٧٧

^{٧٠} المستدرک : ج ١ ص ٤٢٠

يكون سبب العقم ما الحكم؟

س٢ / اذا كان عند الرجل عقم فهل يحق للمرأة ان تطلب الطلاق؟
س٣ / اذا اراد الرجل العقيم ان يتزوج فهل يجب عليه ان يخبر المرأة المتقدم
للزواج منها بانه عقيم؟
الجواب:

قولك :

س١ / هل يحق للمرأة ان تطلب الطلاق اذا علمت ان زوجها كان يمارس
العادة

السرية قبل الزواج ثم تاب من ذلك العمل؟

جوابه : لا يحق لها ذلك وليس العلم بمثل تلك الانحرافات السابقة ما يسوغ
للزوجة المطالبة بمثل ذلك .

قولك:

واذا اثر ذلك على الانجاب او ممكن يكون سبب العقم ما الحكم؟

جوابه : اذا ثبت العقم بأي أمر كان من اصابة او مرض او اضرار بالنفس
ونحو ذلك وثبت سببه لعقد الزواج جاز للزوجة المطالبة بفسخ عقد الزواج
فور علمها بالأمر ولو علمت وتوانت عن ذلك سقط حقها مستقبلاً في المرافعة
لدى القضاء الشرعي لطلب الفسخ.

قولك :

س٢ / اذا كان عند الرجل عقيم فهل يحق للمرأة ان تطلب الطلاق؟

جوابه : نعم وقد سبق بيان ذلك .

قولك :

س٣ / اذا اراد الرجل العقيم ان يتزوج فهل يجب عليه ان يخبر المرأة المتقدم
للزواج منها بأنه عقيم؟

جواب: نعم يجب عليه الاخبار بذلك لأنه من العيوب الموجبة للفسخ بعد العلم
به بعد العقد.

طلب الزوجة الطلاق لهدم وفاء الزوج بحقها

سؤال ٢١٢:

السلام عليكم سماحة الشيخ أرجو منكم الرد السريع علي سؤالي فأنا تعبت
من كثرة الكلام والنقاش مع زوجي فأنا امرأة أبلغ من العمر ٢٩ سنة أعاني

من حرمان من أبسط حقوقي الزوجية حيث أن زوجي ضعيف جنسيا ولا يطول بفترة ممارسة الجنس أكثر من دقيقتين أو ٣ أن لزم الامر بدون اي مراعاة لشعوري بالرغبة الجنسية

وبمجرد أن يفرغ طاقته يقوم ولا تهمة زوجته إذا انتهيت أم بعد ، أرجو أن تعذرني فانا محرجة من أتكلم مع أي شخص ، وهل يجوز لي في هذه الحالة أن أطلب الطلاق للضرر أرجوا منكم الرد السريع وشكراً .
الجواب :

الطلاق لن يحل المشكلة فقد يتكرر الأمر نفسه مع زوج آخر وقد يكمن العيب والاشكال فيك انت شخصياً فعليك باستثمار ما لديك من حنكة ودراية وسياسة تجاه زوجك عندما تعلمين منه رغبته في اشباع غريزته الجنسية فلا تمكنينه من نفسك لافراغ منيه الا بعد تحصيل حالة من الرغبة الجنسية المتوازنة بينك وبينه عن طريق استثارة الميل والشغف والهيّاج الجنسي بالابتداء بالمداعبة والتقبيل والمقدمات التي تتكفل بإيجاد تلك الحالة لكل منكما لينتهي الأمر بما يرضي الطرفين خصوصاً الزوجة التي يندب ويفترض ان تكون الأسبق في تحصيل كفايتها واشباع رغبتها .

و هناك الكثير من المواقع في شبكة الانترنت التي تكفلت بحل هذه المشكلة خصوصاً سرعة القذف وعدم التذاذ الزوجة جنسياً ومدى ما يسببه لها هذا من ضغوط نفسية وعاطفية لذا بإمكانك مراجعة الكثير من المواقع المتخصصة المجانية على شبكة الانترنت للحصول على الارشاد الكافي والنصيحة المطلوبة .

طلاق الزوجة التي لا تتجب

سؤال ٢١٣: هل يجوز تطليق الزوجة التي لم تتجب ؟

الجواب :

يجوز للزوج أن يطلق زوجته سواء كانت تتجب أو لا تتجب لكن ينقسم الطلاق للأحكام الخمسة (قد يكون واجباً وقد يكون مستحباً وقد يكون محرماً وقد يكون مكروهاً وقد يكون مباحاً)
لكن المتعين في مفروض السؤال يكون الطلاق مباحاً وقد ورد في بعض النصوص (حصير في البيت خير من امرأة لا تلد) .

فتاة حائرة مع خطيبها

سؤال ٢١٤: انا فتاة عمري ٣٧ عاما بكر وغير مستقلة عن والدي حائرة في أمري هل يجوز لي الزواج المؤقت من شاب اود الارتباط به ونظرا لظروفه الصعبة نرغب في الزواج المؤقت للتحادث عبر الهاتف والانترنت فقط دون اللقاء ونريد ان يكون بصيغة شرعية خشية الوقوع في الحرام ارجو تفضلكم بالرد وجزيتم خيرا .

الجواب:

اذا كان هناك قصد للزواج الدائم وان العلاقة عبر الهاتف والانترنت ستكون اشبه بفترة الخطوبة حيث تعلمين منه الرغبة الصادقة والعزم الحقيقي على الزواج لا مانع من المحادثات عبر تلك الوسائل اذا كانت تدخل ضمن الغرض المذكور ولا تحتوي على اساليب منافية للغة كعبارات الهيام والغزل والغرام الفاضح ونحو ذلك وانما سيكون بقصد التواصل حتى اعتدال حاله وتمكنه من التقدم الزواج .

ولا داعي للعقد المنقطع ولو اضطررت اليه فليكن مدته يوماً واحداً يعاد لنفس الفترة عند كل اتصال وهكذا فلو حصل طارئ وانقطعت العلاقة أو اتفق نصيب آخر وتقدم خاطب لا تصبحين معلقة ومقيدة بذلك العقد بسبب مدته الطويلة اذ يمكنك الزواج بذلك المتقدم الجديد متى ما انقضت مدة ذلك اليوم الأخير.

شاب يتحرش بأخته

سؤال ٢١٥ : أنا اخوي كان يدخل يدي في داخل ملبسه ويقول لي امسكيني في العانة يعني وانا ما أرضى ويلح علي واحيانا يمسكني في عورتني وأنا ماقدر امنعه فما الواجب عليّ ؟

جوابه : لا يمكن التساهل في مثل هذه الأمور وهي مما يتوقف عليها شقاء الانسان وخسارته في دنياه وآخرته خصوصاً بين المحارم الذي يشتد فيه الاثم ويشتد الجزاء والعقوبة عليه لذا يجب عليك الامتناع فوراً عن ذلك وعدم السماح بتكراره و اختيار جانب الحزم في الموضوع ولو باللجوء الى الوالدين لحفظ العرض والشرف ووقاية النفس من سوء العاقبة والمنقلب ومستنقع الرذيلة .

ويجب مضافاً الى ذلك التزام عدم الخلوة معه مستقبلاً لا في غرفة واحدة ولا في المنزل الا بوجود طرف آخر متواجد بينكما ويراكما .

ما يجب على البنت ستره عن الأب

سؤال ٢١٦ :

ما الواجب ستره عن الأب؟ وماذا يقول كل العلماء (المقلدون) في ذلك؟

الجواب:

الذي يسوغ اظهاره من بدن المرأة والفتاة امام المحارم اباً او جداً أو أخاً أو عمّاً أو خالاً هو الرقبة والرأس والساعدين وما انحدر من الركبتين بما يشتمل عليه من الساقين والقدمين وعليها رعاية ستر الباقي من جسدها .

طاعة البنت للاب في ارتكاب المعصية

سؤال ٢١٧ :

شيخنا انا عندي صديقة تقول ان ابوها طلب منها ان تكشف عن عورتها له وهي رفضت فاصبح ابوها لا يكلمها فماذا عليها ان تفعل هل تطيعه في هذا الشيء وهل في ذلك عصيان او عقوق لابوها؟

الجواب:

ما فعلته هو الصحيح وما فعله هو الإثم الصريح لا يجب على الأبناء طاعة والديهم الا في المندوبات والمستحبات اما في ارتكاب المحرمات وترك الواجبات فلا طاعة لهم ولا حرمة لكلامهم لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما ان ذلك الأب هو العاق لأنه طلب أمراً محرماً وجنحته عظيمة سبب النفرة منه ويشمله ما ورد في الحديث : ملعون من اعان ولده على عقوقه ولو طاوعته فقد اثم بمجرد الكشف والنظر المحرم ولو اعتدى عليها وانتهاك عرضها فإن حكمهما القتل وهو عقوبة زنا المحارم لاسيما الوالدين مع ابنائهما وذلك الأب مجرم قطعاً ويجب عليها ان تصون نفسها منه وسقطت حرمتها واحترامه في نفسها وعليها ان تعامله معاملة الغرباء ولا تختلي معه مستقبلاً في غرفة او بيت بعد يومها هذا .

انتهاك الأب لعرض ابنته

سؤال ٢١٨:

لقد قرأت موضوع ان فتاة كانت مخطوبة ولم تتفق مع خطيبها فانفصلا عن بعضهما فاستغل الاب هذه النقطة وبدأ معها علاقة جنسية والفتاة كانت مجبورة او مغصوبة على التجاوب معه لانه كان يهددها انه اذا لم تفعل ما يريد منها فانه سيحرمها من الميراث واشياء ثانية بعد ذلك تزوجت الفتاة ومضى الان سنتان على زواجها .

اذا صارت امور مثل هذه فما الحكم في ذلك وهل عليها أن تخبر زوجها بذلك اي تهدم بيتها؟

الجواب:

يجب عليها التوبة فيما بينها وبين الله عز وجل مما صدر عنها في ذلك ويجب عليها قطع الصلة بوالدها المجرم ولا تختلي معه مستقبلاً ابداً في بيته ولا تخبر زوجها بما حدث وتوكل الجراء والمجازاة ليوم القيامة حيث سينال جزاءه العادل الذي ينتظره .

تصوير الزوجة عارية بكاميرا فيديو

سؤال ٢١٩ : شيخنا العزيز ..هل يجوز تصوير الزوجة بكاميرا فيديو وهي عارية واقصد خصوصاً في زواج المتعة لانه من الصعب اجراء المعاشرة الجنسية بيننا في اي وقت نريد ومدة العقد طويلة ، وسوف لن يرى الفيديو غيري وانني سوف اقوم بمسح الفيديو عند انتهاء فترة العقد بيننا والله شهيد على ذلك ؟

الجواب :يحرم القيام بذلك خصوصاً المتمتع بها لما يترتب عليها من المفسد الأخلاقية والاجتماعية ولا مجال لأي ذريعة تبرر هذا الفعل وقد اتفق لكثير قاموا بذلك فتسببوا في هتك حرمة تلك الزوجات والتشهير بهن وتدمير حياتهن ونتج عن عملية التصوير تلك تداول تلك الصور او اللقطات بين الناس او في مواقع شبكات الانترنت او حتى بقائها بين الازواج بعد انتهاء فترة العقد في المنقطع وبعد الطلاق في الدائم واصبحت اداة للمعصية أو للاساءة او الابتزاز

وهناك حالات لأزواج فعليين في فترة الزواج تسربت فيها تلك الصور بنحو خارج عن الارادة نجم عنها نفس النتيجة المأساوية حيث تعرضت اجهزة التسجيل بما فيها الهاتف النقال الذي يحتوي على تلك اللقطات والصور العارية

لذلك الزوجة المسكينة للسرقة او الضياع او المداهمات الأمنية فتقع في ايدي اجنبية ومنها تنتشر الى الآخرين .

حادثة اغتصاب جنسي بالسحر

سؤال ٢٢٠ : اريد ان الجأ لاي شخص يساعدني على التخلص من الجريمة حيث ذهبت لمركز الشرطة للتبليغ عن حالة الاغتصاب من قبل ثلاث رجال وامرأة ابي وأخي وامي و احد اعوان أبي بالاضافة لعمي لمساعدة ابي الساحر بالسحر واخره الامراض كان بالسرطان ومتعلق بتعاطي المخدرات لا اعلم ما هو واحاول اللجوء للتحاليل لكن هلي لهم نفوذ في كل مكان و اعلموني بانهم قد يستبدلون فحوصاتي لكي لا استخدمها قضائياً وحالة نفسية مفتعلة بالسحر واخذوني لمستشفى نفسي ليوهموهم بمرضي لكي لا تثبت القضية بالمحاكم وعندما تقدمت بطلب لمركز الشرطة يوم السبت كان هناك ضابط متجنس متفق مع ابي مسبقا ولم يعر الموضوع اهتمام وتحجج ابي بانني اراجع مستشفى نفسي لذا لا يوخذ باقوالي واعادوني مع اهلي ليواصلوا اغتصابي وبما أن الاغتصاب السحر بواسطة التمثيل الجسدي فلا انفض بهذا السحر ولكن احس باحساس الاغتصاب و المغتصب بالمتعة الجنسية وطلبوا مني اللجوء للتحقيقات وأكد والدي المغتصب انه يستطيع ان يدبر احد في التحقيقات لينفكك و يستغل الحالة النفسية المسحورة كحجة أريد مساعدة عاجلة فقد هدد والدي حتى بالقتل اذا واصلت في التحقيقات القضية مفضوحة في كل الفريق بل والبحرين فقد اخذ اهلي يشهرون بي بمكبرات الصوت بان ابي اغتصبي مع اخي وامي تستمتع بنفس الوقت حيث ان السحر يستطيع اكثر من شخص اغتصابي بنفس الوقت وعندما اراد المغتصب المتعاون مدرس سابق لي باحد الاكاديميات متعاون مع ابي ان يتقدم رفض ابي ان يتقدم لتصحيح غلطته وسد ابواب القضاء ليواصلوا اسرتي اغتصابي واهلي تنحشوا كي لا يخرجوا من ابي وامي ويفضحوهم في المحاكم وطلبوا مني ان لا الجأ كي لا افصح اسرتي وبنفس الوقت لا يريدون مساعدتي بان انخطب للمغتصب الرابع حيث اني لم ارد سجن معظم اهلي لتعاونهم بالجريمة ولكنهم استغلوا الوضع وتفككوا من حولي كي لا يتحملوا مسؤولية خطبتي للمغتصب المتعاون مع ابي برغم مساعدتهم للزناة بالتستر بل وحتى المساعدة كي لا تصل للمحاكم اربعة شهور وانا اتعذب و الامراض تسري بجسدي دون مساعد من اهلي.

هناك العشرات سمعوا بالجريمة بالديه الفريق الجديد و النعيم الجنوبي حيث محل ولادتنا الاصلية.

علماً بأن موبايلى مسحور لا استطيع استخدامه و ايملى تحت المراقبة بل اكتشفت من ايام بأن والدي بمساعدة مجرم سابق جعلوني تحت المراقبة بواسطة استخدام البث المباشر لهتك حرماتي كما ان والدي متصل بي مخيا بالسحر لذا فهو يعرف حتى افكاري المخية و يتحرك على ضوءها اريد متابعة الشكوى في التحقيقات ولكن الذي اعلمني بانه تحرك في التحقيقات ليقف القضية بل وقد يقلبها علي ليتهمني بعرضي . التحري لمح لي بانني لا استطيع اثبات الاغتصاب لانه بالسحر ولم انفض ولكن الجميع سمع به بواسطة البث المباشر واهلي متعاونون مع والاي لدرجة انهم سينكرون في التحقيقات لذا لا استطيع الاستعانة باي احد من عائلتي الممتدة فقد طلب منهم والدي مساعدته والتستر على الجريمة و لا اعلم اذا كانوا سينفدون ذلك.

المغتصب المتعاون الثالث غريب عني من الجيران البعيدين حسب كلام والدي ولكنني اعرفه لاند مدرسي باحد المعاهد لثلاثة اسابيع ولا اعلم اي تفاصيل عنه سوى اسمه الاول ولقبه حاولت ايجاد رقم موبايلى ولكن والدي اعلمني بانه منعه و اتصلت بعمله وهو في اجازة من قبل الاغتصاب اي اكثر من 5 شهور ممتدة واعلموني بانه يحاول الاتصال بي ليتقدم لخطبتي ليصح اشتراكه مع اهلي الجريمة ولكن اهلي منعه وواصلوا اغتصابي وقطعوا كل سبل الاتصال بي.

أريد حل جذري وأن اوجه لاشخاص معينين قد يساعدوني لأن والدي معي بالمنزل ولا استطيع ان اشتكي عليه بالتحقيقات وارجع المنزل الا اذا اوقف مع كل المتعاونون معه وهو ساحر يسحرني بكل مرض باي لحظة عن بعد لاتصاله الجسدي بي فهو متلبسني بالسحر.

لا اعلم الاسم العلمي لهذا النوع من السحر للاغتصاب الجنسي لذا استغفوني في التحريات وتعاونوا مع والدي وعاملوني كأنني اتوهم وبى حالة نفسيه كما ادعى والدي.

الجواب :

يظهر من كلامك انك تعانين من مشكلة نفسية حقيقية وانكارك لا يلغي الحقيقة ولا يغير من الواقع شيئاً .

والذي قد نقطع به ان منشأ هذه المشكلة يكمن في استمرار الرغبة الجنسية الملحة وتصادم ذلك مع كبتك المستمر لها حيث غلبة الحياء والخجل في البوح بذلك لأقرب المقربين ولا سبيل لك لنيلها عبر الزواج لعدم وجود متقدم وخاطب راغب وطالب فأفرز عنه هذا الانفجار في فقد السيطرة على الرغبة والشعور و الفكر وفقد القدرة على التمييز بينها الأمر الذي اوقعك في ايهام نفسك وتلقيها والتأكيد عليها بمثل تلك المؤامرة المزعومة والاعتصاب الوهمي عن طريق السحر من قبل من ذكرت وهو في الحقيقة والواقع من آثار ذلك الكبت الذي ولد هذه الحالة ونتج عنها بهذا النمط من الصدام مع اقرب المقربين وبهذا النحو المشين

والحل الجذري لمشكلتك هي الزواج في اسرع وقت ممكن ومعاشرة جنسية فعلية مع زوج حقيقي كفيل بازالة كل هذه الرواسب التي استولت على فكرك وكفيلة باعادة توازنك العقلي والعاطفي واتزانك السلوكي الى حالتها التي كانت عليها قبل ذلك بل افضل منها

لقد سمعت قبل سنوات ان طالبة في سكن داخلي للطالبات في مدينة قم شوهدت ذات يوم عارية بالكامل وفي حالة نفسية سيئة و ارادت الخروج من مبنى سكن الطالبات بتلك الحالة فاجتمعت عليها زميلاتها وارجعتها الى غرفتها والبسناها ثيابها واتصلن بأهلها الذين جاؤوا واخذوها الى طبيب نفسي فتبين ان كل ما اصابها من حالة نفسية هي رغبتها الشديدة في زوج وكبتها مشاعرها وعدم البوح بذلك لولي أمرها الأمر خجلاً وحياءاً الذي تسبب عنه مثل هذه الحالة وما وصفته وما اشرت اليه لا يخرج عن ذلك .

كيف تعلم حقيقة التوبة من الذنب

سؤال ٢٢١: عندما يتوب الانسان من عمل بتوفيق الله ويتركه ولكن تظل فكرة ذلك العمل او صورته في راسه فيخلط بين عمله بعد توبته وماكان يفعله سابقا فمثلا عند قراءته للقصص المخلة أو الصور الاباحية او ماشابه ذلك تضل فكرة تلك القصص في رأسه فهل يأثم بفعله هذا رغم تركه له وهل ذلك يبطل نية القصد من العمل ؟

الجواب :

هنا تبرز صورة التوبة الحقيقية التي يفترض ان تزول آثار المعصية معها ويكون الذهن صافياً من شوائبها ومتى كانت تعاوده ويكون لها حضوراً في

ذهنه وخلده فإن ذلك ينبئ عن ان التوبة منها لم تؤت ثمارها بعد ولم تحرر صاحبها من ربة دنارها.

الفرق بين المذي والمني

سؤال ٢٢٢ : لدي مشكله وأريد منكم التوضيح

أريد معرفة الفرق بين المذي والمني

وماذا يعتبر الذي ينزل عند قراءة القصص العاطفية الغرامية اريد منكم التوضيح .

الجواب :

المني هو الذي يخرج بقوة ودفق عندما يعتري الرجل هيجان الشهوة الجنسية ويحس بعده بانكسار في الشهوة وقوة الجسم ويكون لونه غالباً غليظ ابيض ورائحته كرائحة الطلع .

أما المذي فهو الذي يخرج بفتور وبطء شديد عندما تنتاب الرجل حالة من النشوة الاعتيادية للشهوة الجنسية ويكون رقيقاً شفافاً .

الزواج من مسيحي سيسلم

سؤال ٢٢٣ : ينوي رجل مسيحي الزواج بي ولكنه سينطق بالشهادتين

وسيسجل إسلامه ولكن الإسلام مبدئياً بقصد الزواج مني فقط و أنا عازمة بإذن الله على تغيير نفسي وتغييره بدءاً من الآن. السؤال هنا، هل يعد هذا الزواج صحيحاً؟

الجواب:

يكفي في اعتناق الاسلام ابتداء القناعة والعزم الجاد والخالص مضافا الى النطق بالشهادتين على ان يلتزم بما تمليه شريعة الاسلام من واجبات وفروض ونواهي في مستقبل ايامه واذا صح اسلامه جاز ان يكون لك كفواً وزوجاً اما ان يقتصر اسلامه على تحقيق غايته بأن يظهر الاسلام ويعلنه لغرض الزواج بك وتحقيق طموحه الجنسي مع احتفاظه بدينه في الحقيقة والواقع ثم يعود كما كان على دينه عندما يعيش معك مستقبلاً فمثل هذا الزواج يكون باطلاً وستكون علاقتك معه سفاحاً وعهراً وفجوراً ويطلق في العرف الفارسي على مثل هذا الشخص بأنه مسلم احليلي أي لم يسلم منه الا احليله حيث اختار فرجاً مسلماً لقضاء وطره واشباع شهوته ليس اكثر .

الزواج بزوجة من دين آخر

سؤال ٢٢٤: هل يجوز الزواج بامرأة من دين مختلف؟
(مسيحية - يهودية)

الجواب: يجوز لكن بالعقد المنقطع دون الدائم ويمنعها فترة عقده بها من العلاقات الجنسية المحرمة مع غيره ومن تناول المسكرات واكل لحم الخنزير ونحو ذلك كما عليه ان يتحفظ من نجاستها فلا يصلي بثياب ولا في موضع لامسته برطوبة .

التمتع بالزانية

سؤال ٢٢٥: سمعت بأنه يجوز التمتع بالزانية؟ مع العلم أن هناك آية تقول:
(الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة).
الجواب:

إذا اضطررت الى ذلك جاز على كراهة وانما تنقلها من حرام الى حلال كما ورد به الأثر ومورد التحريم والنهي الوارد في الآية الشريفة التي اشترت اليها انما هو العقد الدائم وليس المنقطع فتنبه .

وظيفة المرأة بعد انتهاء مدة الزواج المنقطع

سؤال ٢٢٦: لدي سؤال بخصوص عدة المرأة بعد انتهاء مدة العقد المؤقت. ما هي مدة العدة؟ وما الذي يتوجب على المرأة عمله خلال فترة العدة؟ مع العلم أنني من مقلدي الشيخ حسين قدس سره؟
الجواب:

عليها ان تعتد بحيضة واحدة تامة ان كانت ممن تحيض وان كانت لا تحيض وهي في سن من تحيض عليها ان تعتد بخمسة واربعين يوماً .
ولو انتهت مدة عقدها وهي في غير ايام حيضها كان عليها ان تنتظر دورة شهرية تامة وان انتهت مدة عقدها وهي في فترة الحيض من دون فرق بين ان تكون في اوله أو آخره انتظرت حتى تأتيها دورة شهرية تامة فإذا انقضت جاز لها الزواج بشخص آخر وهكذا .

حماقة وعصبية الزوج

سؤال ٢٢٧: سلام عليكم زوجي احمق وعصبي ولا يريد التفاهم وقليل الكلام ولا يجلس معي لتفاهم في حياتنا ونتحاور ولا يتكلم كلام الغزل وقليل الثقافة الجنسية ولا يريد مني التكلم معه في الموضوع ولا يحب النصيحة ومتشدد في الراي ولا يعترف بخطئه فماذا افعل تعبت من الكلام وهو لا يريد ان يسمع ارجو نصيحتي وارشادي ولكم مني جزيل الشكر والتقدير
الجواب :

عليك ان تعلمي انه لكل باب مغلق مفتاح خاص به يفتحه و عليك بالبحث عن هذا المفتاح بحكم مخالطتك الدائمة له على سبيل المثال اذا كان يرغب في القصص والنكت الفكاهية ويضحك اذا جئت له بشيء منها وسمعها منك يمكنك على سبيل المثال ترويضه و استدارجه عن طريقها الى ما ترغبين من مزاح ودعابة ومبادلة مشاعر وكذلك اعداد بعض الأكلات المقوية والمهيجة جنسياً كالهريس والخبيص وتشجيعه على شرب مثل عصير الجزر وشاي جذور الزلوع اللبناي الشهير فانه متى رغب اضطر للبوح برغبته في المعاشرة الجنسية ويمكنك مبادلاته المشاعر العاطفية وقتها ليتعود عليها ويزيح ما يعانيه من جفاء وجفاف وبرود في المشاعر العاطفية .

هل يؤثر قصر طول الذكر على مستقبل الزواج

سؤال ٢٢٨: انا شاب عمري ٢٧ سنة وانا الوحيد لعائتي ووالداي يطلبون مني ان اتزوج ولكن انا رافض للزواج لسبب انا محرج جدا منه ولكن توجب علي ذكرة للادلاء علي بنصيحتكم والسبب هو عندما شاهدت بعض المقاطع للأفلام الجنسية رئيت بان عضو الرجل الذي يمثل هذا الفلم يتجاوز طولة من ٢٠ الى ٢٥ سم.. فانتابنتي صدمة نفسية وذلك لان عضوي التناسلي لايتجاوز ال10 سم فاصبحت خائفا من الزواج وذلك خوفا من ان لا اكون غاية لاشباع الزوجة مما يؤدي الى مشاكل عائلية واجتماعية اخرى.
فمانصيحتكم على ذلك؟

الجواب :

اول نصيحة لك هو ان تترك مشاهدة تلك الأفلام التي ذكرت وترجع

الى رشدك وصوابك وتستغفر ربك مما اقترفت وارتكبت .
 وثانياً ان اللذة والمتعة تحصل لكليهما بالمقدار الذي ذكرت عند
 الانتصاب كما افاد الأطباء ذلك فلا تعد عائقاً ولا مانعاً من الزواج .
 وثالثاً ان المشاكل العائلية والاجتماعية تنجم عن الجهل والقصور
 والتقصير في واجبات وحقوق والتزامات الزوجية وليس عما ذكرت .

طلب ادعية خاصة لتحصيل الذرية الصالحة

سؤال ٢٢٩: يعطيك العافية شيخنا وجزاكم ربي خير الجزاء ..
 بس عندي سؤال و اتمنى تفيدوني بحق محمد وآله الطاهرين هل هناك ادعية
 تقال في الجماع حتى ارزق بالذرية الصالحة لو بعد الجماع او قبله ..
 او ادعية مجربة وحصلت النساء على الذرية ..
 وما الواجب على نفسي ان افعله لكي ارزق بالذرية الصالحة
 وفقكم الله ورعاكم ..

الجواب :

انقل لك ما ورد في كتاب مكارم الأخلاق للشيخ الطبرسي :
 (في طلب الولد)

من كتاب المحاسن ، عن بكر بن صالح قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني (عليه السلام) :
 أني اجتنتبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أن أهلي كرهت ذلك وقالت :
 إنه يشتد علي تربيتهم لقلة الشيء ، فما ترى ؟ فكتب (عليه السلام) :
 اطلب الولد ، فإن الله يرزقهم .

من الفردوس ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :
 اطلبوا الولد والتمسوه فإنه قرّة العين وريحانة القلب . وإياكم والعجز والعقر^{٧١}

عن علي بن الحسين (عليه السلام) أنه قال لبعض أصحابه : قل في طلب الولد :
 " رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين^{٧٢} ، واجعل لي من لدنك وليا يبر بي في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلاقا سويا ولا تجعل للشيطان

^{٧١} العجز ، بضمّتين : جمع عجوز أي المرأة المسنة . والعقر ، كركع : جمع عاقر ، كراعه المرأة التي لا تلد والتي انقطع حملها .

^{٧٢} سورة الانبياء : آية ٨٩ .

فيه شركا ولا نصيبا ، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم " سبعين مرة ، فإن . أكثر هذا الدعاء رزقه الله ما يتمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والاخرة ، فإنه تعالى يقول : " فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " ٧٣ .

من كتاب طب الاثمة ، عن سليمان الجوزي ، عن شيخ مدائي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : وفدت إلى هشام بن عبد الملك فأبطأ علي الاذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا لا ولد له . فدنا أبو جعفر (عليه السلام) فقال له : هل لك أن توصل إلى هشام فاعلمك دعاء يولد لك ولد ؟ فقال : نعم . وأوصله إلى هشام فقضى حوائجه فلما فرغ قال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي علمني ؟ فقال : نعم تقول في كل يوم إذا أصبحت وإذا أمسيت " سبحان الله " سبعين مرة ، وتستغفر الله عزوجل ، عشر مرات ، وتسبحه تسع مرات ، وتختم العاشرة بالاستغفار ، لقوله تعالى : " استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا " ، فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام . قال سليمان : فقلت لها وقد تزوجت ابنة عمي وقد أبطأ علي الولد منها وعلمتها غيرها فرزقت ولدا ، وزعمت المرأة أنها حين تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها وعلمتها غيرها ممن لم يكن يولد له فولد لهم ولد كثير . عن أبي بكر بن الحرث البصري قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن من أهل بيت قد انقضوا وليس لي ولد ، قال : فادع الله عزوجل وأنت ساجد وقل : " رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء " ٧٤ ، " رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين " ، قال : فقلت لها فولد لي علي والحسين وبرواية عنه (عليه السلام) لطلب الولد قال : إذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرات " وذا النون إذ ذهب مغاضبا " الآية ٧٥ .

ما يعمل به لانجاب الذكور

٧٣ سورة نوح : الايات ٩ و ١٠ و ١١

٧٤ سورة آل عمران : آية ٣٣

٧٥ سورة الانبياء : آية ٨٧

سؤال ٢٣٠ :

هل هناك ادعية مجربة تقال عند الجماع او قبله لمن يريد ان يرزق بالذكور؟
الجواب :

نعم يوجد فقد روى في ذلك صاحباً المكارم ونوادر الحكمة عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال : إذا كان بامرأة أحدكم حمل وأتى عليها أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل : (اللهم إني قد سميتُه محمداً) فإن الله عزوجل يجعله غلاماً ، فإن وفي بالاسم بارك الله له فيه وإن رجع عن الاسم كان الله فيه الخيار إن شاء أخذه وإن شاء تركه . من كتاب نوادر الحكمة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : دخل رجل عليه فقال : يا ابن رسول الله ولد لي ثمان بنات رأس على رأس ولم أر قط ذكراً فادع الله عزوجل أن يرزقني ذكراً ، فقال الصادق (عليه السلام) : إذا أردت المواقعة وقعدت مقعد الرجل من المرأة فضع يدك اليمنى على يمين سررة المرأة واقراً (إنا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات ، ثم واقع أهلك ، فإنك ترى ما تحب وإذا تبينت الحمل فمتى ما انقلبت من الليل فضع يدك اليمنى على يمين سرتها واقراً (إنا أنزلناه) سبع مرات ، قال الرجل : ففعلت ذلك فولد لي سبع ذكور رأس على رأس . وقد فعل ذلك غير واحد فرزقوا ذكورا .
عن الحسن بن علي (عليه السلام) أنه وقد على معاوية ، فلما خرج تبعه بعض حبابه وقال : إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئاً لعل الله يرزقني ولداً ؟ فقال : عليك بالاستغفار ، فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة ، فولد له عشرة بنين ، فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك ؟ فوفده وفدة اخرى على معاوية فسأله الرجل ، فقال : ألم تسمع قول الله عز اسمه في قصة هود (عليه السلام) (ويزدكم قوة إلى قوتكم) ، وفي قصة نوح (عليه السلام) (ويمددكم بأموال وبنين) .

والحمد لله اولاً و آخراً
والصلاة والسلام على خير خلقه
محمد وآله الطيبين الطاهرين

الفهرس

مقدمة المؤلف

طلب بيان معاني هذه المصطلحات

حد اظهار العورة امام الطفل

المعاشرة الجنسية امام الطفل

المنهاج لتعليم الجنس للاطفال

مفهوم العورة للمرأة

عورة المرأة أمام مثيلاتها المسلمة وغير المسلمة

حدود عورة الرجل

هل الجنس اصل شقاء الانسان

هل الممارسة الجنسية ممارسة دونية وانتقاصية

تقبيل المحارم

الزواج بالفتاة الصغيرة والدخول بها

تقدم خطيب لمطلقة سبق ان زنا بها

استعمال العطورات المهيجة جنسياً

الرائحة و النجاسة

التكليف الشرعي في مواطن الاستثارة الجنسية

طرق التحكم بالغريزة الجنسية

طلب لعلاج الرغبة المفرطة في الجنس

هل الجنابة مرهونة بحصول الشهوة

هل تتحقق الجنابة بالتفريش والملازمة

العزم على الزواج بفتاة سبق المداعبة المحرمة معها

تأثير الشبق الجنسي المفرط بمجرد النظر بين صديقتين

الاحساس باللذة عند تطهير الموضع بالماء

الاحساس بالشهوة عند الجلوس في حضن صديقة
 وضع الصديقة يدها على الصدر
 العلاقات المريبة بين الفتيات
 مشاركة الفتيات في المنتديات المختلطة
 تكرر الجماع هل يستوجب تكرر الغسل
 معالم غض البصر المطلوبة شرعاً
 المطلوب شرعاً من المرأة
 معالم الثقافة الجنسية في الاسلام
 التثقيف الجنسي المشروع والممنوع
 الغزو الثقافي الجنسي الغربي
 تشجيع الاسلام على كثرة الاعتناء بالجنس
 معالم الثقافة الجنسية الاسلامية
 معيار القبول والرفض للثقافة الجنسية
 التصريح بالحب قبل الزواج
 هل لسورة يوسف موقع في التربية الجنسية
 متى ينشأ الحب قبل او بعد الزواج
 حدود العلاقة الجنسية بين الزوجين
 مازحة النساء الأجنبية
 الشواذ جنسياً في المجتمع الاسلامي
 ادمان النظر الى محاسن النساء الاجنبيات
 آداب العلاقة الجنسية بين الزوجين
 كيفية انجاب الذكور
 أوقات الجماع المستحبة للأزواج
 حكاية صورة ممارسة الزوجين الجنسية للآخرين
 المغازلة بلا عقد
 كثرة الشك في تحقق سبب الجنابة
 الحوار الغزلي بالهاتف مع الخطيبة
 الزواج من غير المسلمة؟؟
 الزواج المؤقت بدون علم الأب
 الزواج بالبكر دون علم ابيها

زواج بكر عانس بدون علم والدها
 الزواج المؤقت مع فتاة عذراء ؟
 زواج البكر متعة خلاف مرجعها
 عدم تحديد مدة في العقد المؤقت
 تقدم شخص لخطبتي وانا متزوجة زواج متعة
 هل هناك فرق بين مني الرجل والمرأة ؟
 رائحة المنى
 المداعبة في فترة الخطوبة
 خروج سائل اثناء مداعبات فترة الخطوبة
 الايلاج الذي يجب به الغسل

المداعبات مع عدم الانزال والايلاج
 فض البكارة اثناء الخطوبة
 ما يترتب على الايلاج دون الانزال
 المداعبة بين الزوجين
 حكم المداعبة بين الزوجين في شهر رمضان

رفض الزوجة طلب الزوج باستعمال المكياج
 رفض الزوجة للممارسة الجنسية

نصائح لفترة الجماع
 النهي عن التعري اثناء الجماع
 توضيح بعض المفردات الجنسية :

شرب الزوج الحليب من الثدي اثناء المداعبة
 حدود المعاشرة الجنسية
 هل يؤثر قصر طول الذكر على مستقبل الزواج
 معنى الحرث الوارد في الآية
 مشاهدة الصور الاباحية اثناء الممارسة بين الزوجين
 مشاهدة الافلام الاباحية بقصد التسلية

مشاهدة الأفلام الإباحية بلا شهوة
مشاهدة الأفلام الإباحية (الجنسية)
ليلة الدخلة

ليلة الحفل وليلة الدخول
هل مجرد المداعبة والتقبيل يوجب الغسل؟
الحديث حول الأمور الجنسية
كيفية إستثارة شهوة الزوجة
نجاسة المنى
استعمال اللولب لمنع الحمل
علاج العقم

وضع السرير وجهته في غرفة النوم
حكم النوم والجماع تجاه القبلة
النظر الى فرج الزوجة عند الجماع
حكم الإفرازات الخارجة أثناء المداعبة بين الزوجين
نظر الزوج الى فرج زوجته
حكم الإفرازات بعد إزالة غشاء البكارة
الإغتسال من الجنابة مع الزوجة في الحمام
المعاشرة بين الزوجين في ايام الوفيات
الجماع في ليلة القدر
التزين في شهر محرم

مجامعة الزوجة قبل إشهار الزواج
إزالة شعر الجسم والعانة
لمس الأعضاء التناسلية لكل من الزوجين
طلب توضيح

التكلم بين الجنسين قبل الزواج
العلاقة الجنسية في دائرة الزواج أذ أم دائرة الحرام
وجوب الغسل بالايلاج في الدبر
وجوب الغسل عند المقاربة في الدبر
المعاشرة في الدبر في فترة الحيض

المباشرة في فترة الحيض
 جماع الزوجة وهي حائض
 الجماع في الدبر مع الضرر
 اتيان الزوجة في دبرها بغير رضاها
 المعاشرة في الدبر في فترة الاستحاضة
 مقاربة الزوجة جنسياً في دبرها
 الإتيان في الدبر هل هو مكروه
 المعاشرة في الدبر حلال أم حرام
 استنكاف من التصريح بجواز أتيان المرأة من دبرها؟؟
 مداخلة من سائل

حكم ادخال الاصبع في الدبر
 ادخال الاصبع مع رفض الزوجة
 حكم ما يخرج من الزوجة بعد المداعبة
 تحسين نوعية الجنين
 ختان البنات
 فائدة الختان والخفض
 هل ختان البنات يحطم حياتهن الجنسية
 هل يجوز تقبيل الزوجة في الأماكن العامة
 شرب الزوج للبن الزوجة
 طلب توضيح عن صحة ذلك
 إحتلام الرجل والمرأة
 احتلام المرأة
 هل الرعشة احتلام
 استحضار امرأة في المخيلة والهيام بها
 متى يحكم بالجنابة بالاحتلام
 سؤال عن الاحتلام
 الإحتلام بدون خروج المنى
 احتلمت و نسيت اني محتلم ثم تذكرت
 الاحتلام بفتاة من الاقارب

المنى والاحتلام
 مص الزوجة لذكر الزوج وبالعكس
 مص الرجل مهبل زوجته
 الاستمناء بفم الزوجة
 النكاح في الفم
 ابتلاع الزوجة لمنى زوجها
 بخصوص المنى شيخنا أرجو منك افادتي
 الممارسة الجنسية في فترة الدورة الشهرية
 الممارسة في فترة النفاس
 جماع الزوجة بعد الولادة
 جواز مقاربة الزوجة المستحاضة
 نفس العنوان السابق
 خروج دم بعد الجماع
 عدد وضعيات الممارسات الجنسية
 خروج المنى بدون شهوة
 الجنابة وخروج السائل اللزج
 تأثير خروج السائل اللزج على الصيام
 الشك في الخارج من الذكر
 اجواء حميمة مع الخطيبة
 العادة السرية
 حكم المرج
 حكم ممارسة العادة السرية وكيفية علاجها
 كيف تهجر العادة السرية
 علاج الإدمان على العادة السرية
 فتاة مارست العادة السرية وتابت وتريد التدارك
 هيجان جنسي بسبب ادمان مشاهدة الصور الخليعة
 فتاة عانس تعاني من هيجان جنسي
 تأثير العادة السرية على الزوجة بعد الزواج
 فتاة تكثر من غسل الجنابة لأقل شهوة

الشك في تحقق الجنابة
 تخيل الممارسة الجنسية لاستثارة الشهوة
 الاستمناء عند الضرورة
 هل للمرأة مني وهل يجوز لها الاستمناء
 فتاة مارست العادة السرية
 الرغبة في تدارك ما فات بسبب العادة السرية
 كيفية قضاء فوائت الصلاة والصيام بسبب الاستمناء
 اتيان الفاحشة في شهر رمضان
 طلوع الفجر اثناء الجماع في شهر رمضان
 حكم الجماع في رمضان والاغتسال بعد الاذان
 الجماع في نهار شهر رمضان
 رؤية أثر المنى في نهار شهر رمضان

استمناء فتاة بيد صديقتها
 علاج عدم الاشباع الجنسي بعد الزواج
 الاستثارة الجنسية بصوت المرأة
 السلام على الفتيات للتلذذ بصوتهن
 الاستعانة بالألعاب وادوات الجنس لاطالة فترة الممارسة
 الاستمناء في السفر للضرورة
 استمناء الغائب عن زوجته
 شاب يستمني عبر الهاتف على صوت زوجته
 مداعبة الزوجة بالفم
 حكم العادة السرية للبنات
 فتاة كانت تمارس العادة السرية وتابت
 كفارة الإستمناء
 كيفية اداء الكفارة
 هل يستثنى الجاهل بحكم الحرمة
 ممارسة العادة السرية في شهر رمضان
 الإستمناء ووجوب الغسل على الفاعل
 صور الإستمناء

الاستمناء في نهار شهر رمضان

الشك في حصول الاستمناء
استمتاع الزوج بالاستمناء بواسطة الزوجة
اللواط السطحي
لواط صغار السن :

كيفية التوبة من اللواط
حرمة الزواج بأخت الملوّط به
ما يترتب على اللواط
ممارسة الجنس بمرأى من الأطفال :
حكم تعري الزوجين امام بعضهما
تيمم الجنب للصلاة ثم معاودة الممارسة الجنسية

معاشرة زوجتين في وقت واحد
تعاطي المنشطات الجنسية
حق الزوجة في الانفصال اذا ثبت عقم الزوج
طلب الزوجة الطلاق لهدم وفاء الزوج بحقها
طلاق الزوجة التي لا تنجب
فتاة حائرة مع خطيبها
شاب يتحرش بأخته
ما يجب على البنت ستره عن الأب
طاعة البنت للاب في ارتكاب المعصية
انتهاك الأب لعرض ابنته
تصوير الزوجة عارية بكاميرا فيديو
حادثة اغتصاب جنسي بالسحر
كيف تعلم حقيقة التوبة من الذنب
الفرق بين المذي والمني
الزواج من مسيحي سيسلم
الزواج بزوجة من دين آخر

التمتع بالزانية
وظيفة المرأة بعد انتهاء مدة الزواج المنقطع
حماقة وعصبية الزوج
طلب ادعية خاصة لتحصيل الذرية الصالحة
ما يعمل به لانجاب الذكور